سفينة البحار

وَمَدِينَةُ الْحِكَمِ وَالْآثَارِ

مَعَ تَنْسِيقِ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِيهَا عَلَى بِحَارِ الْأَنْوَارِ

بِطَبْعَتَيِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ

تَأْلِيفُ

الْمُحَدِّثِ الْخَبِيرِ وَالْمُحَقِّقِ الْجَلِيلِ
الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ عَبَّاسِ الْقُمِّيِّ (ره)

الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ

دار الأسوة للطباعة والنشر
التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية

سرشناسه : قمی، عباس، ١٢٥٤ - ١٣١٩.
عنوان و نام پدیدآور : سفينة البحار و مذيته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار/ تالف عباس القمی.
مشخصات نشر : تهران: فراهاني، ١٤٠٢ق.= ١٣ -
مشخصات ظاهری : ج٨.
يادداشت : عربي.
موضوع : مجلسي، مُحَمَّدباقربن مُحَمَّدتقی، ١٠٣٧ - ١١١١ ق . بحارالانوار -- فهرستها
موضوع : احاديث شيعة -- نمايه ها
شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهاني
رده بندی کنگره : BP135 /م٣ب٣٠٧٦ ١٣٠٠ی
رده بندی دیویی : ٢١٢/٢٩٧
شماره کتابشناسی ملي : ٣٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

باب السين المهملة

سأر:

في الأسئار

أبواب الأسئار،و فيها حكم سؤر الكفّار و الكلب و الخنزير و السنّور و الفأر و العظاية و الحيّة و الوزغ و ما لا يؤكل لحمة و غير ذلک [١].

عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الحايض قال:يشرب من سؤرها و لا يتوضّأ منها [٢].

في مناهي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّه نهي عن أكل سؤر الفار [٣].

باب فضل سؤر المؤمن [٤].

الاختصاص:قال أمير المؤمنين عليه السلام: من شرب من سؤر أخيه تبرّكا به خلق الله بينهما [٥] ملكا يستغفر لهما حتّى تقوم الساعة،و قال:في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء [٦].

الدعوات:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص و الجذام.

بيان: كأنّ المراد من الكوز العام ما يشرب منه كلّ من يمرّ به،و هذا ممّا يحترز منه

---

(١) ق:كتاب الطهارة/٨/١١-١٧،ج:٨٠/٤٢-٧٣.

(٢) ق:كتاب الطهارة/١٩/٢٧،ج:٨٠/١١٥.

(٣) ق:١٤/١٥٩/٨٧١،ج:٦٦/٣١١.

(٤) ق:١٤/٢١٠/٩٠٠،ج:٦٦/٤٣٣.

(٥) منه(خ ل).

(٦) ق:١٧/١٥/١٢٥،ج:٧٨/٣٣.

الناس لخوف العاهات فردّ عليهم بأنّه سبب لرفع العاهات لأنّه سؤر المؤمنين [1].

قال العلاّمة الطباطبائي في(الدرّة):

و لـــيس في الأســـئار غـــير طـــاهر و خـــصّ بالتنجـــيس ســـؤر الكـــافر
و الكلـــب و الخنزيـــر لكـــن اجتنـــب محرّمـــــا تنزّهـــــا و لا يجـــــب
و اســـتثن مـــن ذلـــك ســـؤر المـــؤمن فانّـــه أفضـــل مـــن مـــاء قـــني

سأل:

في السؤال

باب ذمّ السؤال خصوصا بالكفّ و من المخالفين،و ما يجوز فيه السؤال [2].

أمالي الطوسي:عن الرضا عليه السلام قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :علّمني عملا لا يحال بينة و بين الجنة قال:لا تغضب و لا تسأل الناس و ارض للناس ما ترضي لنفسك.

علل الشرايع:و عنه عن جدّه عليهم السلام قال: اتّخذ الله(عزّ و جلّ)إبراهيم عليه السلام خليلا لأنّه لم يردّ أحدا و لم يسأل أحدا غير الله(عزّ و جلّ).

علـل الشـرايع:عـن أبي جعفـر عليه السلام قـال: لا تسـألوهم فتكلّفـونا قضـاء حـوائجهم يـوم القيامة.الروايات الكثيرة في انّ: من كان من الشيعة لا يسأل بالكفّ و لا يؤتى في دبره [3].

ثواب الأعمال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله اليها و يثبت له بها النار.

عدّة الداعي:عنه عليه السلام : من سأل من غير فقر فانّما يأكل الجمر [4].

قال بعضهم: كنّا جلوسا على باب دار أبي عبد الله عليه السلام بكره فدنا سائل الى باب الدار

---

(١) ق:١٤/٢١٦/٩٠٩،ج:٦٦/٤٧٢.
(٢).ق:٢٠/١٦/٣٩،ج:٩٦/١٤٩.
(٣) ق:٢٠/١٦/٤٠،ج:٩٦/١٥٠.
(٤).ق:٢٠/١٦/٤١،ج:٩٦/١٥٨.

فسأل فردّوه فلامهم لأئمة شديدة و قال:أوّل سائل قام على باب الدار رددتموه، أطعموا ثلاثة ثمّ أنتم أعلم إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا و الاّ فقد أدّيتم حقّ يومكم [١].

ذمّ السؤال بالكفّ

ذمّ السؤال بالكفّ [٢].

ثواب الأعمال:الصادقي عليه السلام : من سأل الناس و عنده قوت ثلاثة أيّام لقي الله يوم يلقاه و ليس في وجهة لحم [٣].

ضمن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لفخذ من الأنصار على الله الجنة على أن لا يسألوا أحدا شيئا [٤].

الخرايج: خبر الرجل الذي جاء الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:ما طعمت طعاما منذ يومين، فقال:عليک بالسوق،الى أن قال:من استغنى أغناه الله و من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسدّ أدناها شيء [٥].

ما يؤيّد ذلک [٦].

الصادقي عليه السلام في وصف الشيعة: انّما شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسأل الناس بكفّه و إن مات جوعا [٧]. و في:

الكافي: و لا يسأل عدوّنا و إن مات جوعا [٨].

في انّه سلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جبّارا

---

(١) ق:٢٠/١٦/٤٢،ج:٩٦/١٥٩.

(٢) ق:٣/١١/٧٧،ج:٥/٢٧٧.

(٣) ق:٣/٤١/٢٥٥،ج:٧/٢٢٢.

(٤) ق:٦/٦٧/٧٠٢و٧٠٥،ج:٢٢/١٢٩و١٤٢.

(٥) ق:٦/٢٩/٣٢٥،ج:١٨/١١٤.

(٦) ق:١٢/٣٧/١٦٤،ج:٥٠/٢٧٠. ق:٦/٦٧/٧٠٢،ج:٢٢/١٢٨.

(٧) ق:كتاب الايمان/١٩/١٤٦،ج:٦٨/١٦٥.

(٨) ق:كتاب الايمان/١٩/١٥٠،ج:٦٨/١٨٠.

حاجة فقضاها له [1].

الحسني عليه السلام لمن سأله: يا هذا انّ المسألة لا تحلّ الاّ في إحدى ثلاث:دم مضجع أو دين مقرح أو فقر مدقع [2]. [3]

حديث الصادق عليه السلام مع السائل

الكافي:عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى و بين ايدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه،فقال السائل:لا حاجة لي في هذا إن كان درهم،قال:يسع الله عليك فذهب،ثمّ رجع فقال:ردّوا العنقود فقال:يسع الله لك،و لم يعطه شيئا،ثمّ جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّات عنب فناولها أيّاه فأخذها السائل من يده ثمّ قال:الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقني، فقال أبو عبد الله عليه السلام :مكانك،فحثا ملء كفيه عنبا فناولها أيّاه فأخذها السائل من يده ثمّ قال:الحمد لله ربّ العالمين،فقال أبو عبد الله عليه السلام :مكانك،يا غلام أيّ شيء معك من الدراهم؟فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه أو نحوها،فناولها أيّاه فأخذها ثمّ قال:الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبو عبد الله عليه السلام :

مكانك،فخلع قميصا كان عليه فقال:البس هذا،فلبسه فقال:الحمد لله الذي كساني و سترني يا أبا عبد الله أو قال:جزاك الله خيرا،لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام الاّ بذا،ثمّ انصرف فذهب،قال:فظننّا انّه لو لم يدع له لم يزل يعطية لأنّه كلّما كان يعطية حمد الله أعطاه [4].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢١٩/٨٢،ج:٣٧٣/٧٥.

(٢) مدقع:أي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء و هو التراب(منه مد ظله).

(٣) ق:١٠/١٦/٩٢،ج:٣٣٣/٤٣. ق:١٠/١٣/٨٩،ج:٣٢٠/٤٣.

(٤) ق:١١/٢٦/١١٦،ج:٤٢/٤٧.

في كراهية ردّ السائل

قال الله تعالى: يا موسى أكرم السائل إذا أتاك بردّ جميل أو إعطاء يسير [١].

خبر الخضر عليه السلام و بيع المسكين السائل أيّاه و قوله عليه السلام لمن اشتراه: من سأل لوجه الله(عزّ و جلّ)فردّ سائله و هو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهة جلد و لا لحم و لا دم الاّ عظم يتقعقع [٢].

باب كراهيه ردّ السائل و فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقة الماء [٣]

(فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً) [٤].

معاني الأخبار:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: للسائل حقّ و إن جاء على الفرس،و قال: لا تردّوا السائل و لو بظلف محترق، و قال صلى الله عليه و آله و سلم: لا تردّوا السائل و لو بشقّ تمرة.

النوادر:عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تقطعوا على السائل مسألته و دعوة يشكو بثّه و يخبر بحاله،و قال:لو لا انّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: انظروا الى السائل فإن رقّت قلوبكم له فأعطوه فإنّه صادق.

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحى من إعطاء القليل فانّ الحرمان أقلّ منه [٥].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في(صدق).

و عن(اعلام الدين)عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّه قال لولده الحسن عليه السلام:يا بنيّ إذا نزل بك كلب الزمان و قحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة و الفروع النابتة من أهل الرحمة و الايثار و الشفقة فانّهم أقضي للحاجات و أمضى لدفع الملمّات،و أيّاك و طلب الفضل و إكتساب الطسايج و القراريط من ذوي الأكفّ النابسه و الوجوه

---

(١) ق:٥/٤١/٣٠٣و٣٠٨،ج:١٣/٣٣٤و٣٥٤.

(٢) ق:٥/٤٠/٣٠٠،ج:١٣/٣٢١.

(3) ق:٢٠/١٩/٤٤،ج:٩٦/١٧٠.

(٤)سورة الإسراء/الآية٢٨.

(٥) ق:٢٠/١٩/٤٥،ج:٩٦/١٧٢.

العابسة فانّهم إن أعطوا منّوا و إن منعوا كدوا،ثمّ أنشأ يقول:

و اســـأل العـــرف أن ســـألت كريمـــا لم يـــزل يعـــرف الغنـــى و الســـارا
فســـؤال الكـــريم يـــورث عـــزّا و ســـؤال اللّئـــيم يـــورث عـــارا
و إذا لم تجـــد مـــن الـــذلّ بـــدّا فـــالق بالـــذلّ إن لقيـــت كبـــارا
لـــيس إجلالـــك الكبـــير بعـــار انّمـــا العـــار أن تجـــلّ الصّـــغارا

باب سؤال العالم [1].

عن الباقر عليه السلام: ألا انّ مفتاح العلم السؤال،و أنشأ يقول:

شـــفاء العمـــى طـــول الســـؤال و انّمـــا تمام العمى طول السكوت على الجهل [2]

باب البرزخ و القبر و سؤاله و عذابه [3].

سؤال الأرواح الروح إذا قدمت عليها [4].

ذكر السؤال و الحساب يوم القيامة [5].

باب السؤال عن الرسل و الأمم [6]، فيه السؤال عن اللوح و القلم و اسرافيل و جبرئيل و نبيّنا محمّد صلى الله عليه و آله و عليّ عليه السلام فيحتجّون بحججهم [7].

ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾ [8]. [9]

---

(١) ق:١/٨/٦٢،ج:١/١٩٦.
(٢) ق:٩/٤١/١٥٨،ج:٣٦/٣٥٩.
(٣) ق:٣/٣١/١٤٧،ج:٦/٢٠٢.
(٤) ق:٣/٣١/١٦٧،ج:٦/٢٦٩.
(٥) ق:٣/٤٥/٢٦٤،ج:٧/٢٥٣.
(٦) ق:٣/٤٦/٢٧١،ج:٧/٢٧٧.
(٧) ق:٣/٤٦/٢٧٢،ج:٧/٢٨١.
(٨) سورة الزخرف/الآية٤٥.
(٩) ق:٦/١٥/٢١٠،ج:١٧/٧٢. ق:٩/٣٩/١١٢،ج:٣٦/١٥٤. ق:٩/٥٤/٢٥٣،ج:٣٧/٣١٧.
ق:٧/١٠٨/٣٤٢،ج:٢٦/٢٨٦.

معاني الأخبار: تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾ [١] بالثلاثة [٢].

باب قوله تعالى: ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ [٣]. [٤]

باب انّهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و انّهم المسئولون و انّه فرض علي شيعتهم المسألة و لم يفرض عليهم الجواب [٥].

سؤال أعرابي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عن الصليعاء و القريعاء[٦]

و عن أوّل دم وقع علي وجه الأرض و عن خير بقاع الأرض و عن شرّها،و جواب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عنها [٧].

سؤال ابن صوريا أيّاه صلى الله عليه و آله و سلم عن مسائل كثيرة، و جواب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عنها [٨].

السؤالات عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم

سؤال اليهود أيّاه صلى الله عليه و آله و سلم عن عشر كلمات أعطي موسى **عليه‌السلام** في البقعة المباركة [٩].

سؤالهم أيّاه عن ذي القرنين [١٠].

---

(١) سورة الإسراء/الآية٣٦.

(٢) ق:٨/٢٠/٢١٢،ج:-. ق:٩/٣٨/٩٧،ج:٣٦/٧٧.

(٣) سورة الصافات/الآية٢٤.

(٤) ق:٩/٣٨/٩٧،ج:٣٦/٧٦.

(٥) ق:٧/٩/٣٥،ج:٢٣/١٧٢.

(٦) في (من لا يحضر الفقيه) في حديث علي انّ اعرابياً سأل النبي عن الصليعاء و القريعاء، الصليعاء تصغير الصلعاء الأرض التي لا تنبت، و القريعاء أرضٌ لعنة الله اذا أنبتت أو زُرع فيها نبت في حافتيها و لم ينبت في متنها شيء.(منه مد ظله).

(٧) ق:٤/٢/٧٦،ج:٩/٢٨١.

(٨) ق:٤/٣/٧٦،ج:٩/٢٨٣.

(٩) ق:٤/٣/٧٩،ج:٩/٢٩٤.

(١٠) ق:٥/٢٧/١٦٥،ج:١٢/١٩٦.

سؤال زيد بن سلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :لم سمّي الفرقان فرقانا؟ [١]

سؤال يهود المدينة أيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن أربع خصال [٢].

سؤال أعلم اليهود أيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء و جواب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنها و ايمان الرجل به [٣].

سؤال نعثل اليهودي أيّاه صلى الله عليه وآله وسلم و إسلامة و أشعاره في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم [٤].

سؤال يهودي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن نبوّته قبل أن يخلق [٥].

سؤال النضر بن حارث و عقبة بن أبي معيط و العاص بن وائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قصة أصحاب الكهف و موسى و خضر و ذي القرنين و عن قيام الساعة و نزول سورة الكهف عليه في ذلک [٦].

سؤال العبّاس أيّاه صلى الله عليه وآله وسلم :كيف كان بدو خلقتكم؟ [٧]

سؤالات الشيخ العأمري أيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن حقيقه قوله و بدو شأنه [٨].

سؤال المنافقين أيّاه عن عليّ هل هو أفضل أم ملائكة الله المقرّبون؟ و قوله صلى الله عليه وآله وسلم : و هل شرفت الملائكة الاّ بحبّهٰا لمحمّد و عليّ عليهما السلام و قبولها لولايتهما؟ [٩]

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بأيّ لغة خاطبک ربّک ليلة المعراج؟قال:خاطبني بلغة

---

(١) ق:٤/٣/٨١،ج:٩/٣٠٤.

(٢) ق:٤/٣/٨٢،ج:٩/٣٠٧.

(٣) ق:٦/٢/٤٢،ج:١٥/١٨١. ق:٦/٦/١٢١،ج:١٦/٩٤.

(٤) ق:٩/٤١/١٣٩،ج:٣٦/٢٨٣.

(٥) ق:٥/٦٦/٣٨٤،ج:١٤/٢١٥.

(٦) ق:٥/٧٦/٤٣٣،ج:١٤/٤٢٢.

(٧) ق:٦/١/٤،ج:١٥/١٠.

(٨) ق:٦/٤/٩٤،ج:١٥/٣٩٦.

(٩) ق:٧/١١٠/٣٥٤،ج:٢٦/٣٣٨.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام ...الخ [1].

أقول: هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة و عشرين أبا التي ذكرها السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان(رضوان الله عليه).

مسائل ابن سلام

مسائل عبد الله بن سلام و هي ألف و أربعمائة مسألة و أربع مسائل من غامض المسائل استخرجها من التوراة و أتي بها الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو في مسجدة فسلّم عليه و قال: أنا رسول اليهود الىک معي شيء لتبينة لنا ما هو و أنت من المحسنين،فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :اجلس و سل عمّا شئت و إن شئت أخبرتک عمّا تسألني عنه [2].

سؤال ابن سلام أيّاه صلى الله عليه و آله و سلم: عن (ن وَ الْقَلَمِ) [3]و جوابه:النون اللوح المحفوظ و القلم نور ساطع [4].

سئل صلى الله عليه و آله و سلم: أيّ المال خير؟

قال:زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أدّى حقّه يوم حصاده [5].

سؤالات اليهود أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتّى [6].

سؤالات النصارى أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتّى [7].

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٩٣،ج:١٨/٣٨٦.

(٢) ق:١٤/٣٣/٣٤٧،ج:٦٠/٢٤١. ق:٦/٣٧/٤٣٢،ج:١٩/١٣٠.

(٣) سورة القلم/الآية١.

(٤) ق:١٤/٦/٩٠،ج:٥٧/٣٩٦.

(٥) ق:١٤/٩٥/٦٨٤،ج:٦٤/١٢١.

(٦) ق:٤/٥/٩٢-٩٨،ج:١١/٢٣٥. ق:٩/٦٢/٣٠٠،ج:٣٨/١٦٧.

(٧) ق:٤/٥/١٠٤-١٠٨،ج:١٠/٥٢-٦٩. ق:٩/١١٣/٤١،٥٨٤/٣٠٨.

باب أسئله الشامي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة [1].

سؤال الشامي أيّاه عليه السلام [2].

سؤال التميمى أيّاه قبل مقتلة بثلاثة أيّام عن أصحاب الرّس [3].

سؤال ابن الكوّا عليّا عليه السلام :عن بصير بالليل بصير بالنهار و عكسه،و عن بصير بالليل وأعمى بالنهار و عكسه،و جوابه عليه السلام :

أمّا عن الأول بأنّه رجل آمن بالرسل و الأوصياء الذين مضوا و بالكتب و آمن بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم و أقرّ له بالولاية...الخ [4].

سؤاله أيّاه عن ذي القرنين أ نبيّا كان أم ملكا و عن قرنيه [5].

ما يقرب منه [6].

ايضا سؤالات ابن الكوّا أيّاه عليه السلام عن مسائل شتّى [7].

العلوى عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني باب ما تفضّل

عليّ عليه السلام به علي الناس بقوله: (سلوني قبل أن تفقدوني)؛ و سؤال رجل أيّاه:كم في رأسي و لحيتي من طاقة شعر؟

---

(١) ق:٤/٩/١١٠،ج:١٠/٥٧. ق:٥/٩/٦٤،ج:١١/٢٣٣.

(٢) ق:٥/١٦/٨٨،ج:١١/٣١٧و٣١٩. ق:٥/٤٣/٣٣٣،ج:١٤/٢.

(٣) ق:٥/٦٢/٣٦٨،ج:١٤/١٤٨.

(٤) ق:٤/١٠/١١١،ج:١٠/٨٣.

(٥) ق:٥/٢٧/١٦١و١٦٩،ج:١٢/١٨٠و٢١٠.

(٦) ق:٥/٢٧/١٦٤،ج:١٢/١٩٤.

(٧) ق:٤/١٠/١١٢،ج:١٠/٨٣. ق:٩/٩٦/٤٩١،ج:١٠/٨٣. ق:٤/١٢/١١٩و١٢٠،ج:١٠/١٢١-١٢٥.
ق:٧/٩٤/٣١٢،ج:٢٦/١٥٣.

و سؤال غيره أيّاه عن غيره و جوابه عليه السلام عن كل ما سئل [1].

عن عبد العزيز الجلودى في كتاب(الخطب)قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال:سلوني فإنى لا أسئل عن شيء دون العرش الاّ أجبت فيه لا يقولها بعدي الاّ جاهل مدّع أو كذّاب مفتر،فقام رجل من جانب مجلسة و في عنقه كتاب كأنّه مصحف و هو رجل أدم ضرب،اي خفيف اللحم،طوال جعد الشعر كأنّه من مهوّده العرب فقال رافعا صوته لعليّ عليه السلام :أيّها المدّعى ما لا يعلم و المقلّد ما لا يفهم أنا السائل فأجب.فوثب به [2]أصحاب عليّ و شيعته من كلّ ناحيه فهمّوا به فنهرهم عليّ عليه السلام فقال لهم:دعوة و لا تعجلوه فانّ الطيش لا يقوم به حجج الله و لا به تظهر براهين الله،ثمّ التفت الى الرجل و قال له:سل بكلّ لسانک و ما في جوانحک فانّي أجيبک،ثمّ سأله الرجل عن مسائل فأجابه فحرّک الرجل رأسه و قال:أشهد أن لا اله الاّ الله و انّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله [3].

قال ابن عبد البرّ في(الإستيعاب)و غيره:أجمع الناس كلّهم علي أنّه لم يقل

---

(١) ق:٤/١٢/١١٨،ج:١٠/١٧. ق:٧/٥٠/١٢٧،ج:٢٤/١٧٩. ق:٧/١٠٨/٣٣٦،ج:٢٤/٢٥٧.
ق:٨/٥٦/٦٠٦،ج:٣٣/٣٦٦. ق:٨/٦١/٧٣٠،ج:٣٤/٢٩٧. ق:٩/٣٩/١٢٠،ج:٣٦/١٩٠.
ق:٩/٩١/٤٧٠،ج:٤٠/١٩٢. ق:٩/١١٣/٥٨٥و٥٨٩،ج:٤١/٣١٣و٣٢٧. ق:٩/١٢٤/٦٣٥،ج:٤٢/١٤٦.
ق:١٣/٣١/١٣٥،ج:٥٢/١٩٢. ق:١٣/٥٧/٢٢٠،ج:٣٥/٨١. ق:١٤/١٠/١٢٩،ج:٥٨/١٦٣.

(٢) اليه (ظ).

(٣) ق:١٤/١/٥٦،ج:٥٧/٢٣١. ق:١٤/٢/٨٣،ج:٥٧/٣٣٦.

أحد من الصحابة و لا أحد من العلماء هذا الكلام،ايقول أمير المؤمنين عليه السلام :

(سلوني قبل أن تفقدوني) [1].

في انّ قتادة دخل الكوفة و قال:سلوا عمّا شئتم،فسألوه عن نمله سليمان أ ذكر هي أم أنثى فلم يعلم فأفحم [2].

قول ابن الجوزي على منبره:سلوني قبل أن تفقدوني،و ما جرى عليه من الفضيحه [3].

تفوّه زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بهذه الكلمة [4].

جامع الأخبار: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:جئتک لأسأل عن أربعة مسائل،فقال عليه السلام :سل و إن كان أربعين،فقال:أخبرني ما الصعب و ما الأصعب و ما القريب و ما الأقرب و ما العجب و ما الأعجب و ما الواجب و ما الأوجب؟فقال عليه السلام :

الصعب المعصية و الأصعب فوت صوابها،و القريب كلّ ما هو آت و الأقرب هو الموت،و العجب هو الدنيا و غفلتنا فيها أعجب،و الواجب هو التوبة و ترک الذنوب هو الأوجب.

قيل: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام و قال:جئتک من سبعين فراسخ لأسألک عن سبع كلمات فقال:سل ما شئت،فقال الرجل:أيّ شيء أعظم من السماء و أيّ شيء أوسع من الأرض و اي شيء أضعف من النيم و أيّ شيء أحرّ من النار و أيّ شيء أبرد من الزمهرير و أيّ شيء أغنى من البحر و أيّ شيء أقسى من الحجر،قال أمير المؤمنين عليه السلام :البهتان على البريء أعظم من السماء و الحقّ أوسع من

---

(١) ق:٤/١٢/١٢١،ج:١٠/١٢٨.

(٢) ق:٥/٥٦/٣٥٥،ج:١٤/٩٥.

(٣) ق:٨/١٥/١٨٣،ج:-.

(٤) ق:٧/٦٠/١٤٠،ج:٢٤/٢٤٣. ق:٩/٤٦/١٦٦،ج:٣٦/٤٠٠. ق:١١/٢٧/١٤٥،ج:٤٧/١٤١.

الأرض،و نمائم الوشاة أضعف من التيم،و الحرص أحرّ من النار،و حاجتک الى البخيل أبرد من الزمهرير،و البدن القانع أغنى من البحر،و قلب الكافر أقسى من الحجر [١].

سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السلام

سؤال بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام: عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه و جوابه عليه السلام انّه الحوت الذي حبس يونس في بطنه [٢].

في انّه سأل أبا بكر نصرانيان و قالا:ما الفرق بين الحبّ و البغض و معدنهما واحد،و ما الفرق بين الرؤيا الصادقة و الرؤيا الكاذبة و معدنهما واحد؟فأشار الى عمر،فلمّا سألاه أشار الى عليّ عليه السلام فأجاب عليه السلام [٣].

ما يقرب من ذلک [٤].

أتي عمر بن الخطّاب قوم من أحبار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات و عن مفأتيحها و عن قبر سار بصاحبه الى غير ذلک،فنكس رأسه و قال:يا أبا الحسن ما أرى جوابهم الاّ عندک،فقال لهم عليّ عليه السلام:انّ لي عليكم شريطه إذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا،قالوا:نعم،فقال:أمّا أقفال السماوات هو الشرک بالله فانّ العبد و الأمه إذا كانا مشركين ما يرفع لهما الى الله سبحانه عمل،فقالوا:ما مفأتيحها؟فقال عليّ عليه السلام:شهادة أن لا اله الاّ الله و أنّ محمّدا عبدة و رسوله،فقالوا:

أخبرنا عن قبر سار بصاحبه،قال:ذاک الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام فدار به في البحار السبعة...الخ [٥].

---

(١) ق:١٧/١٥/١٢٥،ج:٧٨/٣١.

(٢) ق:٥/٧٥/٤٢٣،ج:١٤/٣٨٢.

(٣) ق:١٤/٤٣/٣٩٨،ج:٦١/٤١.

(٤) ق:٩/٩٦/٤٧٦،ج:٤٠/٢٢٢.

(٥) ق:٥/٧٦/٤٣٠،ج:١٤/٤١١.

سؤال يهودي أيّاه عليه السلام عن قرار هذه الأرض على ما هو؟ [1]

مجالس المفيد: عن ابن عبّاس قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: (أَلا إِنَّ أَوْلِيـاءَ اللهِ لا خَـوْفٌ عَلَـيهِمْ وَ لا هُـمْ يَحْزَنُـونَ) [2] فقيل له: من هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هم قوم أخلصوا الله تعالى في عبادته و نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا أجلها حين غرّ الناس سوأهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انّه سيتركهم و أماتوا منها ما علموا انّه سيميتهم [3].

أمالي الصدوق: سؤال أشعث بن قيس أيّاه عليه السلام عن المجوس كيف يؤخذ منهم الجزيه [4].

سؤال ابن نباتة أيّاه عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه و قوله عليه السلام في جوابه: ما أقول في رجل خلق من طينتنا و روحه مقرونة بروحنا، خصّه الله من العلوم بأوّلها و آخرها و ظاهرها و باطنها و سرّها و علانيتها [5].

سؤال بعض الزنادقة عليه السلام أيّاه عن قوله تعالى: (يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ) [6] و غير ذلك [7].

سؤال أصبغ أيّاه عليه السلام عن قوله تعالى: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلى) [8]. [9]

أمالي الطوسيّ: سؤال عبد الرحمن بن أبي ليلي أيّاه عليه السلام عن قعوده في أيّام الخلفاء [10].

---

(١) ق:١٤/٣٢/٣٠٦، ج:٦٠/٩٤.

(٢) سورة يونس/الآية٦٢.

(٣) ق:كتاب الايمان/٣٧/٣٠٢، ج:٦٩/٣١٩.

(٤) ق:٨٠/٥/٤٤٢، ج:١٤/٤٦١. ق:١٢/٤/١١٩، ج:١٠/١١٩.

(٥) ق:٧٧/٦/٧٥٥، ج:٢٢/٣٤٧.

(٦) سورة الزمر/الآية٥٦.

(٧) ق:٥٣/٧/١٣٠، ج:٢٤/١٩٥.

(٨) سورة الأعلى/الآية١.

(٩) ق:١١٢/٧/٣٥٩، ج:٢٧/٥.

(١٠) ق:١٣/٨/١٤٨، ج:-.

نهج البلاغة: سئل عليه السلام عن قريش و جوابه يأتي في (قرش).

سؤاله عليه السلام جميل كاتب نوشروان: كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ و قد تقدّم في(جمل) [1].

سئل عليه السلام عن أشعر الشعراء، يأتي في (شعر).

سئل عليه السلام عن معنى العتره [2].

سؤال الخضر أيّاه عليه السلام عن ثلاث مسائل و قوله لابنة الحسن عليه السلام: أجبه، فأجابه [3].

سئل عليه السلام عن أفضل مناقبه [4].

المناقب: سئل عليه السلام :كيف أصبحت؟فقال:أصبحت و أنا الصدّيق الأكبر و الفاروق الأعظم [5].

سئل عليه السلام عن العالم العلوى فقال: صور عاريه من المواد...الخ و قد تقدّم في (انس).

المسألة المنبريّه

المناقب:قال الشعبي: ما رايت أفرض من عليّ عليه السلام و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر يخطب عن رجل مات و ترک امرأة و أبوين و ابنتين كم نصيب المرأة؟فقال:صار ثمنها تسعا،فلقّبت بالمسألة المنبريّه [6].

---

(١) ق:٨/٧٣/٧٨٣،ج:٣٤/٣٤٥.

(٢) ق:٩/٤٢/١٦٠،ج:٣٦/٣٧٣.

(٣) ق:٩/٤٨/١٧٠،ج:٣٦/٤١٤. ق:١٤/٤٣/٣٩٧،ج:٦١/٣٦.

(٤) ق:٩/٦٥/٣١٧،ج:٣٨/٢٣٦. ق:٩/٩٠/٤٢٦،ج:٤٠/١.

(٥) ق:٩/٨٩/٤٢٣،ج:٣٩/٣٤٧.

(٦) ق:٩/٩٢/٤٦٣،ج:٤٠/١٥٩.

الروايات المبدوّه بالسؤالات عن أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام

جملة من السؤالات عنه عليه السلام في باب قضاياه(صلوات الله عليه) [١].

في انّه سأله الجاثليق في نفر من النصارى: أ مؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟...الخ [٢].

سئل عليه السلام عن التختّم في اليمين [٣].

سئل عن علّة دفنه فاطمة عليها السلام ليلا [٤].

سؤال صعصعة أيّاه عن خروج الدجّال [٥].

قصص الأنبياء: سئل عليه السلام :هل كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله تعالى قبل آدم و ذريّته [٦].

سئل عليه السلام لم سمّيت الدنيا دنيا و الآخرة آخرة [٧].

سأله الجاثليق عن قوله تعالى: (وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ) [٨]. [٩]

سأله ابن نباتة عن قوله تعالى: (وَسِعَ كرسيّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ) [١٠]. [١١]

سئل عليه السلام عن الحجب [١٢].

---

(١) ق:٩/٩٦/٤٧٥،ج:٤٠/٢١٨.

(٢) ق:٩/١١٣/٥٨٤،ج:٤١/٣٠٨.

(٣) ق:٩/١١٨/٦١٣،ج:٤٢/٦٣.

(٤) ق:١٠/٧/٥٩،ج:٤٣/٢٠٩.

(٥) ق:١٣/٣١/١٥٣،ج:٥٢/١٩٢.

(٦) ق:١٤/٢/٧٩،ج:٥٧/٣٢٢.

(٧) ق:١٤/٣/٨٧،ج:٥٧/٣٥٥.

(٨) سورة الحاقة/الآية١٧.

(٩) ق:١٤/٥/٩٣،ج:٥٨/٩.

(١٠) سورة البقرة/الآية٢٥٥.

(١١) ق:١٤/٥/٩٦،ج:٥٨/٢١.

(١٢) ق:١٤/٦/١٠١،ج:٥٨/٣٩.

سأله ابن الكوّا عن البيت المعمور و السقف المرفوع [١].

سئل عليه السلام عن السواد في القمر [٢].

سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [٣] و عن التطيّر في يوم الأربعاء [٤].

خبر الشامي الذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المسائل التي سأل عنها ابن الأصفر: فسأل الحسن عليه السلام [٥].

سؤال الحسن بن عليّ عليهما السلام هند بن أبي هاله عن حليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [٦].

سؤال أعرابي أيّاه في بيض نعام أكله و هو محرم [٧].

و روي مثله عن الحسين عليه السلام [٨].

سؤال عمرو بن العاص أيّاه عليه السلام عن الكرم و النجده و المروّة [٩].

سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنة الحسن عليه السلام فقال:يا بنيّ ما العقل؟قال:حفظ قلبك ما استودعه،قال:فما الحزم؟قال:أن تنظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك،الى غير ذلك من سؤاله عليه السلام أيّاه و جوابه عليه السلام ،ثمّ أقبل علي الحسين ابنة عليه السلام فقال له:يا بنيّ ما السؤدد؟قال:احتياش العشيرة و احتمال الجريرة،قال:فما الغنى؟قال:قلّة

---

(١) ق:١٤/٨/١٠٤،ج:٥٨/٥٦.

(٢) ق:١٤/١٠/١٢٩،ج:٥٨/١٦٣.

(٣) سورة عبس/الآية٣٤.

(٤) ق:٥/٩/٦٣،ج:١١/٢٣٣. ق:٥/٢١/١٢١،ج:١٢/٣٦. ق:٥/٢٦/١٥٣،ج:١٢/١٥١.

(٥) ق:٤/١٣/١٢١،ج:١٠/١٣٠. ق:٨/٥٢/٥٧٤،ج:٣٣/٢٣٨. ق:١٠/١٥/٩٠،ج:٤٣/٣٢٥.

(٦) ق:٦/٨/١٣٣،ج:١٦/١٤٨.

(٧) ق:١٠/١٦/٩٨،ج:٤٣/٣٥٤.

(٨) ق:١٠/٢٦/١٤٥،ج:٤٤/١٩٧.

(٩) ق:١٠/٢٠/١٢١،ج:٤٤/٨٨.

أمانيک و الرضا بما يكفيک،قال:فما الفقر؟قال:الطمع و شدّة القنوط،و هكذا سأله و أجاب الحسين عليه السلام ،ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام الى الحارث الأعور فقال:

يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فانّها زيادة في العقل و الحزم و الراي [1].

سؤال ابن عبّاس الحسن عليه السلام عمّا كتب علي جناح الجراده،و قد تقدّم في (جرد).

سؤال الأعرابي الحسين عليه السلام :كم بين الايمان و اليقين؟ [2]

سؤال الحسين عليه السلام أعرابيا عن ثلاث مسائل [3].

سؤال رجل السجّاد عليه السلام : بما ذا فضلتم الناس جميعا و سدتموهم؟ [4]

الاحتجاج: سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن الكلام و السكوت،أيّهما أفضل؟ فقال عليه السلام :لكلّ واحد منهما آفات،فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت [5].

سأل زيد بن عليّ بن الحسين أباه فقال: يا أبه أخبرني عن جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء و أمرة ربّه بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أمّته حتّى قال له موسى بن عمران:ارجع الى ربّک فاسأله التخفيف فانّ أمّتک لا تطيق ذلک؟فقال:يا بنيّ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقترح علي ربّه(عزّ و جلّ)و لا يراجعه في شيء يأمرة به،فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلک فكان شفيعا لأمّته اليه لم يجز له ردّ شفاعة أخيه موسى فرجع الى ربّه فسأله التخفيف الى أن ردّها الى خمس صلوات، الحديث مع بيان له و تذييل من السيّد المرتضى رحمه الله عليه [6].

---

(١) ق:كتاب الكفر/٨/٢٧،ج:٧٢/١٩٤.

(٢) ق:٩/٤٣/١٦٣،ج:٣٦/٣٨٤.

(٣) ق:١٠/٢٦/١٤٥،ج:٤٤/١٩٦.

(٤) ق:٤/١٤/١٢٥،ج:١٠/١٤٦.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٤٠/١٨٤،ج:٧١/٢٧٤.

(٦) ق:٦/٣٣/٣٨٢،ج:١٨/٣٤٨.

في انّ رجلا سأله عليه السلام ما بدء هذا الطواف بهذا البيت؟ [1]

سؤالات عالم النصارى الباقر عليه السلام [2].

سؤال قتادة الباقر عليه السلام عن الجبن [3].

سؤالات طاووس اليماني أيّاه عليه السلام [4].

سؤالات نافع بن الأزرق أيّاه [5].

سؤال حبيب السجستانيّ أيّاه عليه السلام عن قوله تعالى: (دَنٰا فَتَدَلّٰى* فَكانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ) [6]. [7]

سؤال الحكم بن عيينة أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرّتين [8].

سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران والد مريم أكان نبيّا؟فقال:نعم كان نبيّا مرسلا [9].

سئل عليه السلام: كان عيسى بن مريم حين تكلّم في المهد حجّة الله على أهل زمانه؟

فقال:كان يومئذ نبيّا حجّة الله غير مرسل...الخ [10].

سؤال حمران أيّاه:لو حدّثتنا متى يكون هذا الأمر؟ [11]

سئل عليه السلام عن قوله تعالى:

(وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثٰاقَ النبيّينَ لَمٰا أتيتُكُمْ مِنْ كِتٰابٍ وَ حكمة

---

(١) ق:١٤/٨/١٠٤،ج:٥٨/٥٩.

(٢) ق:٤/١٦/١٢٥،ج:١٠/١٤٩و١٥٢.

(٣) ق:٤/١٦/١٢٦،ج:١٠/١٥٤.

(٤) ق:٤/١٦/١٢٦،ج:١٠/١٥٦. ق:٥/٩/٦٢-٦٦،ج:١١/٢٢٩-٢٤١.ق:١١/٢٠/١٠١،ج:٤٦/٣٥١.

(٥) ق:٤/١٦/١٢٧و١٢٨،ج:١٠/١٥٨و١٦١.

(٦) سورة النجم/الآية٨و٩.

(٧) ق:٦/٣٣/٣٨٧،ج:١٨/٣٦٤.

(٨) ق:٥/٦٥/٣٧٨،ج:١٤/١٩٢.

(٩) ق:٥/٦٥/٣٨١،ج:١٤/٢٠٢.

(١٠) ق:٥/٦٧/٣٩٣،ج:١٤/٢٥٥.

(١١) ق:٥/٨١/٤٥٠،ج:١٤/٤٩٨.

ثُمَّ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمٰا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ)[1]كيف يؤمن موسى بعيسى و ينصرة و لم يدركه؟و كيف يؤمن عيسى بمحمّد ﷺ و ينصرة و لم يدركه؟

و جوابه:و إذ أخذ الله ميثاق أمم النبيّين [2].

سئل عليه السلام عن قوله تعالى: (إِلاّٰ مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ) [3]الاية [4].

سؤال زرارة أبا جعفر عليه السلام عن المؤلّفة قلوبهم [5].

ما جرى بينة عليه السلام و بين الناس من السؤال و الجواب [6].

سؤال جبرئيل أيّاه عن ثلاث خصال [7].

في انّه سئل عليه السلام عن سنّ أمير المؤمنين عليه السلام و عن صفته [8].

سؤال هشام بن عبد الملک أيّاه عن ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام بما يستدلّ به الغايب [9].

سأله عالم من أهل الشام عن أوّل ما خلق الله [10].

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالى: (كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا) [11]. [12]

---

(١) سورة آل عمران/الآية٨١.

(٢) ق:٦/٢/٤٢،ج:١٥/١٧٩.

(٣) سورة الجن/الآية٢٧.

(٤) ق:٦/٤/٨٦،ج:١٥/٣٦١.

(٥) ق:٦/٥٨/٦١٦،ج:٢١/١٧٧.

(٦) ق:٧/٧٠/١٩٩،ج:٢٥/٧٤. ق:٥/٤٦/٣١٨،ج:١٣/٤٠١.

(٧) ق:٧/١١١/٣٥٦،ج:٢٦/٣٥١. ق:٥/٧/٤٥،ج:١١/١٦٩.

(٨) ق:٩/١٢٧٦٥٤،ج:٤٢/٢٢٠.

(٩) ق:١٠/٤٠/٢٤٥،ج:٤٥/٢٠٣.

(١٠) ق:١٤/١/١٧،ج:٥٧/٧٣.

(١١) سورة الانبياء/الآية٣٠.

(١٢) ق:١٤/١/١٧،ج:٥٧/٧٢.

و روي مثله عن الصادق عليه السلام [1].

سأله محمّد بن مسلم عن ركود الشمس [2].

سأله طاووس اليماني عن وجه تسمية آدم و حوّاء [3].

سأله شامي في الطواف عن بدء البيت و غيره [4].

سئل عليه السلام: عن آدم لما حجّ ممّا حلق رأسه و أجاب بأنّه نزل عليه جبرئيل بياقوته من الجنة فأمرّها علي رأسه فتناثر شعرة [5].

سؤال ابن شبرمة الصادق عليه السلام عن الاجتهاد بالراي [6].

سؤاله أيّاه عليه السلام عن أوّل كتاب كتب في الأرض [7].

في انّه سئل الصادق عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاة عنه فلم يكن عندهم جوابه،فأجاب عليه السلام بأن يخرج الرجل من كلّ عشرة أجزاء جزءا واحدا [8].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في(حنف).

سؤال أبي حنيفة الصادق عليه السلام :كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ [9]

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [10]؛و قوله تعالى: ﴿وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [11]و جواب

---

(١) ق:١٤/٢٩/٢٧٥،ج:٥٩/٣٧١.

(٢) ق:١٤/١٠/١٣٠،ج:٥٨/١٦٧.

(٣) ق:٥/٥/٢٧،ج:١١/١٠٠.

(٤) ق:٥/٥/٣٢،ج:١١/١١٩.

(٥) ق:٥/٧/٥٣،ج:١١/١٩٦.

(٦) ق:١/٣٩/١٦٦،ج:٢/٣١٤.

(٧) ق:٥/١٢/٧٠،ج:١١/٢٥٨.

(٨) ق:٥/٢٢/١٣٢،ج:١٢/٧٣.

(٩) ق:٥/٥٨/٣٦٠،ج:١٤/١١٦.

(١٠) سورة النساء/الآية٣.

(١١) سورة النساء/الآية١٢٩.

الصادق عليه السلام عنه [1].

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالى: (مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ) [2]الاية و جواب الصادق عليه السلام عنه [3].

سؤالات كلبي النسّابه عن عبد الله بن الحسن ثمّ عن الصادق عليه السلام و اهتداؤه ببركة الصادق عليه السلام [4].

سئل الصادق عليه السلام: كيف صعدت الشياطين الى السماء و هم أمثال الناس في الخلقه و الكثافه [5].

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام [6].

أقول: و يأتي ما يتعلق به في(عوج).

الاحتجاج: في خبر الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل فكان فيما سأله:

أخبرني عن المجوس أ بعث الله اليهم نبيّا [7]

كمال الدين: سئل الصادق عليه السلام عن الغشيه التي كانت تأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أ كانت تكون عند هبوط جبرئيل؟فقال:لا،انّ جبرئيل إذا أتي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لم يدخل عليه حتّى يستأذنه،فإذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد و انّما ذلک عند مخاطبه الله أيّاه بغير ترجمان و واسطه [8].

سأله المفضّل عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخى عليه

---

(١) ق:١١/٢٩/١٧٢،ج:٤٧/٢٢٥. ق:٤/١٧/١٣٧،ج:١٠/٢٠٢.

(٢) سورة الانعام/الآية١٤٣.

(٣) ق:١١/٢٩/١٧١،ج:٤٧/٢٢١.

(٤) ق:١١/٢٨/١٧٣،ج:٤٧/٢٢٨.

(٥) ق:٤/١٧/١٣٧،ج:١٠/٢٠١. ق:٣/٣٦/١٩٩،ج:٧/٣٨.

(٦) ق:٤/١٧/١٣٧،ج:١٠/٢٠١. ق:٣/٣٦/١٩٩،ج:٧/٣٨.

(٧) ق:٥/٨٠/٤٤٢،ج:١٤/٤٦١.

(٨) ق:٦/٣٢/٣٦١،ج:١٨/٢٦٠.

سترة فقال:يا مفضّل انّ الله تعالى جعل في النبيّ خمسة أرواح [١].

عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أ هو شيء يتعلّمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه؟ [٢]

سئل الصادق عليه السلام: كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟فقال:مرّتين.

بيان المجلسي في رفع التنافي بين هذا و بين انّه عرج به مائة و عشرين بمكّة و المدينة أو الى العرش و السماء أو المرّتان بالجسم و البواقى بالروح و غير ذلك [٣].

سؤال هشام بن الحكم أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصلاة كيف صارت ركعتين و أربع سجدات [٤].

سؤال إسحاق بن عمّار أيّاه عن الأنفال [٥].

سئل عليه السلام عن الإمام هل فوّض اليه كما فوّض الى سليمان [٦].

سئل عليه السلام عن قوله تعالى (وَ إِذٰا فَعَلُوا فٰاحِشَةً) [٧]الاية [٨].

سؤال عبد الله بن بكير أيّاه عن جبل أسود كان بعسفان و سؤاله ايضا عن قبر الحسين عليه السلام لو نبش هل يجدون في قبره شيئا [٩].

سأله ابن سنان عن الحوض فقال له:أ تحبّ أن تراه؟فأخذ بيده و أخرجه الى ظهر المدينة فضرب برجله فنظر الى نهر يجري [١٠].

---

(١) ق:٦/٣٢/٣٦٢،ج:١٨/٢٦٤.

(٢) ق:٦/٣٢/٣٦٢،ج:١٨/٢٦٦.

(٣) ق:٦/٣٣/٣٧٢،ج:١٨/٣٠٦.

(٤) ق:٦/٣٣/٣٨٨،ج:١٨/٣٦٨.

(٥) ق:٦/٤٠/٤٦٣،ج:١٩/٢٦٩.

(٦) ق:٧/٤٢/١١٦،ج:٢٤/١٢٤.

(٧) سورة الاعراف/الآية٢٨.

(٨) ق:٧/٥٢/١٢٩،ج:٢٤/١٨٩.

(٩) ق:٧/٨٤/٢٧٠،ج:٢٥/٣٧٢.

(١٠) ق:٧/٨٤/٢٧٢،ج:٢٥/٣٨١.

سأله المفضّل عن ضحک الطفل و بکائه من غير سبب [١].

سأله ايضا عن منتهي علم العالم [٢].

سئل عليه السلام عن قوله تعالى (وَ مٰا كُنْتَ بِجٰانِبِ الْغربي) [٣]الاية [٤].

كشف القين: كان المنصور قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمّد عليهما السلام فسأله علي عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين ما كان سببها [٥].

و مثله في(أمالي الطوسيّ)الاّ انّ فيه السائل كان الربيع بن يونس حاجب المنصور [٦].

السؤالات عن الإمام الصادق عليه السلام

سؤال محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة أيّاه عن عدم إطاقة أمير المؤمنين عليه السلام لحمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قضيه كسر الأصنام [٧].

سؤال سفيان بن مصعب العبدي أيّاه عن قوله تعالى: (وَ عَلَي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ) [٨]. [٩]

سأله زنديق عمّن زعم انّ هذا التدبير في العالم تدبير النجوم [١٠].

سأله سليمان بن خالد عن الحرّ و البرد [١١].

---

(١) ق:٧/٨٤/٢٧٣،ج:٢٥/٣٨٢.

(٢) ق:٧/٨٤/٢٧٣،ج:٢٥/٣٨٥.

(٣) سورة القصص/الآية٤٤.

(٤) ق:٧/١٠٨/٣٤٤،ج:٢٦/٢٩٦.

(٥) ق:٩/١/٧،ج:٣٥/٢٦.

(٦) ق:٩/٤٠/١٢٥،ج:٣٦/٢١٥.

(٧) ق:٩/٦٠/٢٧٨،ج:٣٨/٧٩.

(٨) سورة الاعراف/الآية٤٦.

(٩) ق:٩/٨٥/٣٩٦،ج:٣٩/٢٢٥.

(١٠) ق:١٤/١١/١٤٤،ج:٥٨/٢٢٣.

(١١) ق:١٤/١١/١٥٠،ج:٥٨/٢٤٦.

سأله الخثعمي عن النجوم حقّ هي؟قال:نعم [1].

سأله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر [2].

سئل عليه السلام عن علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل [3].

سأله الخضر عن رجل أذنب ذنبا عظيما،و قد تقدّم في(خضر)في أنّه سئل عليه السلام عن تفصيل الجسم [4].

جملة من السؤالات التي سئل عنها [5].

سأله الكميت عن الرجلين [6].

سأله بكير بن أعين:لأيّ علّة وضع اللّه الحجر في الركن الذي هو فيه؟ [7]

سئل عليه السلام لم سمّي الكعبة كعبة [8].

سأله زرارة عن قوله تعالى: (وَسِعَ كرسيّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ) [9]. [10]

سئل عن العرش و الكرسيّ [11].

سأله عبد الرحيم القصير بالكتابة عن الايمان،فكتب عليه السلام في جوابه:الايمان هو الإقرار باللسان...الخ [12].

سأله عليه السلام هشام بن الحكم:ما العلّة في بطن الراحه لا ينبت فيه الشعر؟ [13]

---

(١) ق:١٤/١١/١٥١،ج:٥٨/٢٤٩.

(٢) ق:١٠/٧/٥٥،ج:٤٣/١٩٥.

(٣) ق:١٠/٧/٥٩،ج:٤٣/٢٠٦.

(٤) ق:١١/٢٩/١٧٠،ج:٤٧/٢١٨.

(٥) ق:١١/٢٩/١٧٠،ج:٤٧/٢١٩.

(٦) ق:١١/٣٢/٢٠١،ج:٤٧/٣٢٣.

(٧) ق:١٣/٣٢/١٧٨،ج:٥٢/٢٩٩.

(٨) ق:١٤/٥/٩٢،ج:٥٨/٥.

(٩) سورة البقرة/الآية٢٥٥.

(١٠) ق:١٤/٥/٩٧،ج:٥٨/٢٢.

(١١) ق:١٤/٥/٩٨،ج:٥٨/٢٨.

(١٢) ق:كتاب الايمان/٢٤/١٧١،ج:٦٨/٢٥٦.

(١٣) ق:١٤/٤٨/٤٧٩،ج:٦١/٣١٤.

سأله نصراني عن أسرار الطبّ،ثمّ سأله عن تفصيل الجسم [١].

سؤال زنديق أيّاه عن حكمة خلق إبليس [٢].

سأله الحلبي عن قتل الحيّات [٣].

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام [٤].

عن درست الواسطى قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام :كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محجوجا بأبي طالب؟

قال:لا و لكنّه كان مستودعا للوصايا [٥].

سؤال إسحاق بن عمّار موسى بن جعفر عليهما السلام : كيف صارت الصلاة ركعه و سجدتين [٦].

جوابه عليه السلام عن سؤالات أهل النيسابور [٧].

سؤالات النصراني أيّاه و جوابه عليه السلام [٨].

ما يقرب منه [٩].

سؤال المهديّ أيّاه عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله؟ [١٠]

سؤاله أيّاه عن بلاد الأحقاف [١١].

---

(١) ق:١٤/٤٨/٤٨٠،ج:٦١/٣١٧.

(٢) ق:١٤/٩٣/٦٢٣،ج:٦٣/٢٣٥.

(٣) ق:١٤/١٠٣/٧١٥،ج:٦٤/٢٦٠.

(٤) ق:٤/٢١/١٤٩،ج:١٠/٢٤٩.

(٥) ق:٦/١٧/٢٢٧،ج:١٧/١٣٩.

(٦) ق:٦/٣٣/٣٨٧،ج:١٨/٣٦٧.

(٧) ق:١١/٣٨/٢٥٣،ج:٤٨/٧٣.

(٨) ق:١١/٣٨/٢٥٧،ج:٤٨/٨٥.

(٩) ق:١١/٣٨/٢٥٩،ج:٤٨/٩٢.

(١٠) ق:١١/٤٠/٢٧٧،ج:٤٨/١٤٩.

(١١) ق:٥/١٧/٩٨،ج:١١/٣٥٦.

السؤالات عن الرضا عليه السلام

سؤال المأمون الرضا عليه السلام [١].

سؤال أبي قره المحدّث الرضا عليه السلام [٢].

سئل عليه السلام عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن الذبيحين [٣].

سأل الحسن بن الفضّال أبا الحسن الرضا عليه السلام: لم كنّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأبي القاسم فأجاب بأنّه كان له ابن يقال له قاسم،فقال:يابن رسول الله هل ترانى أهلا للإفاده؟ فقال:نعم،أ ما علمت انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:أنا و عليّ أبوا هذه الأمّة،فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أب للجميع و عليّ فيهم و انّ عليّا قاسم الجنة و النار [٤].

سئل الرضا عليه السلام عن وجه انّ عليّا عليه السلام قسيم الجنة و النار [٥].

سئل عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أصحابي كالنجوم بايهم إقتديتم اهتديتم [٦].

سؤال صبّاح بن نصر الهندي أيّاه عليه السلام عن علم النجوم و جوابه عليه السلام: هو علم في أصل صحيح ذكروا انّ أوّل من تكلّم في النجوم أدريس،و كان ذو القرنين بها ماهرا، و أصل هذا العلم من عند الله(عزّ و جلّ)...الخ [٧].

سئل عليه السلام: عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام [٨].

سئل عن صوم عاشوراء [٩].

---

(١) ق:٤/٢٣/١٧٢،ج:١٠/٣٥٢.

(٢) ق:٤/٢٣/١٧٢،ج:١٠/٣٤١. ق:١٤/٥/٩٥،ج:٥٨/١٤.

(٣) ق:٦/١/٣٠،ج:١٥/١٢٨.

(٤) ق:٦/٦/١٢١،ج:١٦/٩٥.

(٥) ق:٩/٨٣/٣٨٩،ج:٣٩/١٩٣.

(٦) ق:٨/١/٦،ج:٢٨/١٨.

(٧) ق:١٤/١١/١٥٠،ج:٥٨/٢٤٥.

(٨) ق:١٠/١٠/٦٧،ج:٤٣/٢٣٦.

(٩) ق:١٠/٣٧/٢١٤،ج:٤٥/٩٤.

سأله بنان بن نافع عن صاحب الأمر بعده [1].

سأله المأمون عن قوله تعالى: ﴿وَ كٰانَ عَرْشُهُ عَلَي الْمٰاءِ﴾ [2]. [3]

سأله الهروي عن الشجرة المنهيه [4].

سؤال ابن السكّيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة [5].

سئل عليه السلام عن عصمة الأنبياء عليهم السلام و عمّا يوهم خلافها [6].

سؤالات يحيي بن أكثم عن أبي جعفر الجواد عليه السلام و عن موسى ابنة [7].

سؤال المتوكّل أبا الحسن الهادي عليه السلام عن بلاد الأحقاف [8].

سؤالات ابن السكّيت و يحيي بن أكثم أيّاه عليه السلام [9].

سؤال يحيي بن أكثم أيّاه عن قول عليّ عليه السلام: انّ الخنثى يورث من المبال [10].

قيل للمتوكّل: انّ أبا الحسن الهادي عليه السلام يفسّر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلٰي يَدَيْهِ﴾ [11]الايتين في الأوّل و الثاني،قال:فكيف الوجه في أمرة؟قالوا:تجمع له الناس و تسأله بحضرتهم فإن فسّرها بهذا كفاك الحاضرون أمرة،و إن فسّرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابة،قال:فوجّه الى القضاة و بني هاشم و الأولياء و سئل عليه السلام

---

(١) ق:١٢/٢٦/١١٢،ج:٥٠/٥٥.

(٢) سورة هود/الآية٧.

(٣) ق:١٤/١/١٨،ج:٥٧/٧٥.

(٤) ق:٥/٧/٤٤،ج:١١/١٦٤.

(٥) ق:٥/٣/١٩،ج:١١/٧٠.

(٦) ق:٥/٤/١٩و٢٠،ج:١١/٧٢. ق:٥/٧/٤٤،ج:١١/١٦٤.

(٧)ق:٤/٢٦/١٨٠،ج:١٠/٣٨٢.ق:٤/٢٧/١٨١،ج:١٠/٣٨٦.ق:١٢/٢٧/١١٨و١١٩،ج:٥٠/٧٥و٨٠.

(٨) ق:٥/١٧/٩٨،ج:١١/٣٥٤.

(٩) ق:١٢/٣١/١٣٨،ج:٥٠/١٦٢.

(١٠) ق:١٤/٤٧/٤٦١،ج:٦١/٢٥٦.

(١١) سورة الفرقان/الآية٢٧.

فقال:هذان رجلان كنّى عنهما و منّ بالستر عليهما أ فيحبّ أمير المؤمنين أن يكشف ما سترة الله تعالى؟فقال:لا أحبّ [١].

سئل عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ [٢]

سئل عن قوله تعالى: (لِلّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ) [٣]

فقال:له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء [٤].

سأله الحسن بن طريف مكاتبه عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: (من كنت مولاة فعليّ مولاة) [٥].

سؤال ابن أكثم موسى المبرقع

سؤال يحيى بن أكثم موسى المبرقع: عن راعى نزا علي شاة فدخلت بين الغنم كيف يذبح،و رجوع موسى الى أخيه الهادي عليه السلام و سؤاله عن ذلک و جوابه بأن يقسّمها قسمين أبدا و يساهم بينهما حتّى يقع السهم علي واحد فيذبح و يحرق [٦].

سؤال سعد بن عبد الله القائم عليه السلام: عن قوله تعالى: (فَاخْلَعْ نَعْلَيک) [٧]. [٨]

سؤاله أيّاه عليه السلام عن تأويل: (كهيعص) [٩]. [١٠]

---

(١) ق:١٢/٣٢/١٥٠،ج:٥٠/٢١٥.

(٢) ق:١٢/٣٧/١٥٩،ج:٥٠/٢٥٥.

(٣) سورة الروم/الآية٤.

(٤) ق:١٢/٣٧/١٥٩،ج:٥٠/٢٥٧.

(٥) ق:١٢/٣٧/١٦٧،ج:٥٠/٢٩٠.

(٦) ق:١٤/١٢١/٧٩٢،ج:٦٥/٢٥٤.

(٧) سورة طه/الآية١٢.

(٨) ق:٥/٣٣/٢٣٣،ج:١٣/٦٥.

(٩) سورة مريم/الآية١.

(١٠) ق:٥/٦٤/٣٧٥،ج:١٤/١٧٨.

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام و مسائله عنه [١].

مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الناحيه و التوقيعات في جوابه [٢].

سؤال عبد الله بن جعفر الحميري عثمان بن سعيد رحمه الله عن لقائه الحجّة عليه السلام [٣].

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شيئين قائمين و شيئين جاريين و شيئين مختلفين و شيئين متباغضين [٤].

سؤال سليمان ابنة عن مسائل ليختبره فلم يكن له بها علم [٥].

عن ابن عبّاس قال: انّ الله تعالى أوحي الى داود أن يسأل سليمان عن أربعة عشرة كلمة فإن أجاب ورّثه العلم و النبوّة [٦].

سؤال موسى عليه السلام ربّه أن يعرفة بدء الدنيا [٧].

سؤال يحيى عليه السلام إبليس أن يعرض عليه مصائده و فخوخه [٨].

سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربّك أن يدخل الأرض في بيضة و البيضة كهيئتها؟ [٩]

سئل الحسين بن روح: هل يجوز أن يسلّط الله عدوّه علي وليه،كيف سلّط قاتل الحسين عليه السلام عليه؟و جوابه [١٠].

سئل ابن عبّاس عن تفسير قوله تعالى: (إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ* وَ إِنَّا لَنَحْنُ

---

(١) ق:١٣/٢٥/١٢٥،ج:٥٢/٧٨.

(٢) ق:١٣/٣٧/٢٣٧،ج:٥٣/١٥١.

(٣) ق:١٣/٢٢/٩٤،ج:٥١/٣٤٧.

(٤) ق:٥/٢٧/١٥٩و١٦٤،ج:١٢/٥٧و١٩١.

(٥) ق:٥/٦٠/٣٦٧،ج:١٤/١٤١.

(٦) ق:١٤/٤٨/٤٨٤،ج:٦١/٣٣١.

(٧) ق:١٤/٢/٨١،ج:٥٧/٣٣٠.

(٨) ق:٥/٦٤/٣٧٤،ج:١٤/١٧٢.

(٩) ق:٥/٦٨/٣٩٧،ج:١٤/٢٧١.

(١٠) ق:١٠/٣٢/١٦٢،ج:٤٤/٢٧٣.

الْمُسَبِّحُونَ)[1]. [2]

سأل شامي ابن عبّاس عمّن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام من أهل لا اله الاّ الله [3].

سئل ابن عمر عن دم البعوضه [4].

سؤال الحجّاج شهر بن حوشب عن خروج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى مشاهده [5].

سؤال هرقل ملك الروم بعض قريش عن صفات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [6].

سأل أبو حنيفة الطّاقى: لم لم يطلب عليّ عليه السلام بحقّه بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إن كان له حقّ؟قال:خاف أن يقتلة الجنّ كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة [7].

سؤالات بعض العامّة أصحابنا(رضي الله عنهم)عن قعود عليّ عليه السلام عن قتال من تقدّم عليه و نحو ذلک [8].

سأل سعيد بن المسيّب سعد بن أبي وقّاص: أ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ:(أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ انه ليس معي نبيّ)؟قال:نعم [9].

سؤال أبي زيد الخليل:لم هجر الناس عليّا عليه السلام؟ [10]

سئل الشيخ المفيد رحمه الله :لم أخذ عليّ عليه السلام عطاءهم و صلي خلفهم و نكح سبيهم و حكم في مجالسهم؟ [11]

سئل(عليه الرحمة)عن قوله تعالى: (يا أيّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ

---

(١) سورة الصافات/الآية١٦٥و١٦٦.

(٢) ق:٧/١١٠/٣٥٥،ج:٢٦/٣٤٥.

(٣) ق:٥/٤٠/٢٩٤،ج:١٣/٢٩٢.

(٤) ق:١٠/١٢/٧٣،ج:٤٣/٢٦٢.

(٥) ق:٦/٣٨/٤٤٣،ج:١٩/١٨٠.

(٦) ق:٦/٢/٥٣،ج:١٥/٢٣٠.

(٧) ق:٨/١٣/١٥٠،ج:-.

(٨) ق:٨/١٣/١٥١،ج:-.

(٩) ق:٩/٥٣/٢٣٨،ج:٣٧/٢٥٧.

(١٠) ق:٨/١٤/١٥٧/ج:-.

(١١) ق:٨/١٣/١٥١،ج:-.

الصّادِقِينَ)[1]فيمن نزلت هذه الاية؟ [2]

سئل السيّد المرتضى رضي الله عنه عمّا يخبر به المنجّمون من وقوع حوادث و ما يضيفون من ذلك الى تأثير النجوم و جوابه عن ذلك [3].

سئل ايضا عن مدح أجناس من الطير و البهائم و المأكولات و الأرضين و ذمّ أجناس منها [4].

سئل:الفراغ له نهاية؟ [5]

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب انّ بني أميّة من اي طريق عرفت انّ الأمر سينتقل عنهم و يصير الى بني هاشم [6].

سؤال السيّد مهنّا بن سنان العلاّمة الحلي(قدّس الله روحهما): عن محمّد بن الحنفيه و تخلّفه عن الحسين و جوابه بأنّه نقل عنه انّه كان مريضا [7].

ايضا سؤاله أيّاه عن أمير المؤمنين عليه السلام: كيف خرج الى المسجد في ليلة قتلة و هو يعلم انّه مقتول فيها؟و ذكر في جوابه وجوها منها انّ تكليفه مغاير لتكليفنا فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة في ذات الله كما يجب علي المجاهد الثبات و إن كان ثباته يفضى الى القتل [8].

و سئل الشيخ المفيد عن ذلك ايضا و أجاب بوجوه [9].

سؤال السيّد مهنّا العلاّمة عن القائلين بأن الجواهر و الأعراض ليست بفعل

---

(١) سورة التوبة/الآية١١٩.

(٢) ق:٩/٢١/٧٩،ج:٣٥/٤١٩.

(٣) ق:١٤/١١/١٥٩،ج:٥٨/٢٨١.

(٤) ق:١٤/٩٤/٦٧٣،ج:٦٤/٨٢.

(٥) ق:١٤/٣٢/٣٠٨،ج:٦٠/١٠٠.

(٦) ق:٩/١٢٠/٦٢٣،ج:٤٢/١٠٢.

(٧) ق:٩/١٢٠/٦٢٥،ج:٤٢/١١٠.

(٨) ق:٩/١٢٧/٦٦٤،ج:٤٢/٢٥٩.

(٩) ق:٩/١٢٧/٦٦٣،ج:٤٢/٢٥٧.

الفاعل،و عن القائلين بقدم العالم؛فأجاب في الأوّل ببطلان مقالتهم و عدم تكفيرهم،و في الثاني بتكفيرهم [1].

سؤاله أيّاه عن الكسوف و الخسوف [2].

سأل شيخنا البهائي بعض أخلاّئه عن قول البيضاوي في تفسير ايه (هٰارُوتَ وَ مٰارُوتَ) [3].

---

(١) ق:١٤/١/٥٩،ج:٥٧/٢٤٦.

(٢) ق:١٤/١١/١٦٦،ج:٥٨/٣٠٨.

(٣) ق:١٤/٢٦/٢٥٩،ج:٥٩/٣١٠.

سبا:

ذكر قوم سبأ

باب قصّة قوم سبأ و أهل الثرثار [١].

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كٰانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ايَةٌ جَنَّتٰانِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمٰالٍ﴾ [٢]الايات.

الكافي:عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله(عزّ و جلّ): ﴿فَقٰالُوا رَبَّنٰا بٰاعِدْ بَيْنَ أَسْفٰارِنٰا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [٣]فقال:هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض و أنّهار جارية و أموال ظاهره فكفروا بأنعم الله و غيّروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم و أخرب ديارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذوأتي أكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل،ثمّ قال الله(عزّ و جلّ): ﴿ذٰلِكَ جَزَيْنٰاهُمْ بِمٰا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجٰازِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾ [٤]. [٥]

سبب:باب في انّ كلّ نسب و سبب منقطع الاّ نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سبب [٦].

---

(١) ق:٥/٦١/٣٦٧،ج:١٤/١٤٣. ق:٥/٥٨/٣٦٠،ج:١٤/١١٥. ق:كتاب الكفر/٤٠/١٥٢،ج:٧٣/٣٣٥.

(٢) سورة السبأ/الآية١٥.

(٣) سورة السبأ/الآية١٩.

(٤) سورة السبأ/الآية١٧.

(٥) ق:كتاب الكفر/٤٠/١٥١،ج:٧٣/٣٣٤.

(٦) ق:٧/٧٩/٢٤٠،ج:٢٥/٢٤٦. ق:٣/٤٣/٢٥٩،ج:٧/٢٣٧.

النهي عن السبّ و الشتم

تفسير قوله تعالى: ﴿وَ لا تَسُبُّوا الَّذينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [1]. [2]

و في رسالة الصادق عليه السلام الى أصحابة: و أيّاكم و سبّ أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبّوا الله عدوا بغير علم،و قد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو انّه من سبّ أولياء الله فقد انتهک سبّ الله و من أظلم عند الله ممّن استسبّ لله و لأوليائه فمهلا مهلا،فاتّبعوا أمر الله و لا حول و لا قوّة الاّ بالله [3].

و يؤيّد ذلک ما روي في(تفسير العسكريّ)في خبر: انّ رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام لسعته حيّه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :أ تدرى لما أصابک ما أصابک؟ قال:لا،قال:أ ما تذكر حيث أقبل قنبر خادمى و أنت بحضره فلان العأتي فقمت إجلالا له لإجلالک لي،فقال لک:أ تقوم لهذا بحضرتى؟فقلت له:و ما بالى لا أقوم و ملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقة فعليها يمشي،فلمّا قلت هذا له قام الى قنبر و ضربه و شتمه و آذاه و تهدّدنى و ألزمنى الإغضاء علي قذي فلهذا سقطت عليک هذه الحية فإن أردت أن يعافيک الله تعالى من هذا فاعقد أن لا تفعل بنا و لا بأحد من موالينا بحضره أعدائنا ما يخاف علينا و عليهم منه...الخ [4].

الكافي:عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن أبي الحسن موسى عليه السلام : في رجلين يتسابّان فقال:البادى منهما أظلم و وزره و وزر صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم [5].**بيان:** قيل في معنى التعدي:قد يكون التعدي بالتكرار،كأن يقول البادى:يا كلب،فيردّ عليه مرّتين،و قد يكون بالأفحش كأنّ يقول البادى:يا

---

(١) سورة الانعام/الآية١٠٨.

(٢) ق:٦/٣١/٣٣٦،ج:١٨/١٥٨.

(٣) ق:١٧/٢٣/١٧٦،ج:٧٨/٢١٦.

(٤) ق:٧/١٠٥/٣٣٢،ج:٢٦/٢٣٨.

(٥) ق:كتاب العشرة/٧٤/١٩٨،ج:٧٥/٢٩٤.

سنّور،فيقول في الردّ:يا كلب،الى غير ذلك،و ساق المجلسي كلامه الى أن قال: و بالجملة انّما يكون الانتصار [1]اذا كان السبّ ممّا تعارف السبّ به عند التأديب كالأحمق و الجاهل و الظالم و أمثالها،فأمثال هذه إذا ردّ بها لا إثم علي الرادّ و يعود إثمه علي البادى [2].**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في(سفه).

علل الشرايع:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تسبّوا الرياح فانّها مأمورة،و لا تسبّوا الجبال و لا الساعات و لا الأيّام و لا الليالي فتأثموا و يرجع عليكم.

بيان حاصلة انّ تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نحوسه أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها و هي مجبوله عليها،فلعنها لعن من لا يستحقّه،و من لعن من لا يستحقّه رجع اللعن عليه [3].

باب كفر من سبّ عليّا عليه السلام أو تبرّأ منه

و ما أخبر بوقوع ذلك بعده و ما ظهر من كرامته عنده [4]،فيه تجويز سبّه عليه السلام عند التقيّة

و قوله عليه السلام: أما انّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد و يطلب ما لا يجد فاقتلوه و لن تقتلوه،ألا و انّه سيأمركم بسبي و البراءة منّي،فأمّا السبّ فسبّوني فانّه لي زكاة و لكم نجاه و أمّا البراءة فلا تبرأوا منّي. و كلام ابن أبي الحديد في شرح ذلك،و قد تقدّم في(رحب).

انتقام إلهي ممّن سبّ أمير المؤمنين عليه السلام [5]،منهم جعد بن عبد الله نهشه أسود

---

(١) اشارة الى قوله: و إن كان منتصراً فلا إثم على المنتصر لقوله تعالى: (وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظلمة فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) (سورة الشورى/الآية٤١).(منه مدّ ظله).

(٢) ق:كتاب العشرة/١٩٩/٧٤،ج:٢٩٥/٧٥.

(٣) ق:١٤/١٥/١٨٦،ج:٢/٥٩.

(٤) ق:٩/٨٧/٤١٦،ج:٣١١/٣٩.

(٥) ق:٩/٨٧/٤١٧-٤١٩،ج:٣١٤/٣٩-٣٢٥. ق:٩/١١٤/٥٩٦و٥٩٨،ج:٢/٤٢و٨.
ق:١١/١١/٤٦،ج:١٦٧/٤٦.

فصار مثل الزقّ المنفوخ ساقطا لحمة عن عظمه [1].

أقول: و في(الدرّ النظيم)حدّث سعيد بن طهمان القفرانى قال:سمعت أبا معاوية هشيما يقول:أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أميّة،و كان إذا مات لهم ملك و قام مقامة آخر قام خطيبةم فذكر القائم ثمّ ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسبّه،فحضرت يوما في المسجد الجامع و قد قام خطيبةم فحمد الله و ذكر القائم فيهم و ذكر طاعتهم له و ذكر عليّ بن أبي طالب(صلوات الله و سلامة عليه)فسبّه، فدخل ثور من باب المسجد فشقّ الصفوف حتّى صعد المنبر فوضع قرنيه في صدر الخطيب و ألزقه بالحائط و عصره فقتلة ثمّ نزل فشقّ راجعا شقّا و خرج لا يهيج أحدا،فتبعوه الى دجلة فنزلها و عبر فنزلوا في السفن و عبروا خلفه ليعاينوه اين يمضى فصعد من الماء و فقدوه.

سبت:باب يوم السبت و يوم الأحد [2].

مدح السفر في السبت و قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قلّم أظفأرة يوم السبت و يوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العين.

الصادق عليه السلام: السبت لنا و الأحد لبني أميّة.

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: بورک لأمّتى في سبتها و خميسها. و ورد مدح الحجامة في يوم السبت و الأحد [3].

أصحاب السبت

باب قصة أصحاب السبت [4].

---

(١) ق:١١/٢٧/١٤٣،ج:٤٧/١٣٧.

(٢) ق:١٤/١٨/١٩٤،ج:٥٩/٣٥.

(٣) ق:١٤/١٨/١٩٥،ج:٥٩/٣٦.

(٤) ق:٥/٥٣/٣٤٤،ج:١٤/٤٩.

(وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقرية التي كانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ) الى قوله تعالى: (كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ) [1].

تفسير القمّيّ: انّها قرية كانت لبني إسرائيل قريبه من البحر و كان الماء يجري عليها في المدّ و الجزر فيدخل أنّهارهم و زروعهم و يخرج السمک من البحر حتّى يبلغ آخر زروعهم و قد كان الله حرّم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباک في الأنّهار ليلة الأحد و يصيدون بها السمک،و كان السمک يخرج يوم السبت و يوم الأحد لا يخرج و هو قوله: (إِذْ تَأتيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَ يَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأتيهِمْ) [2]فنهاهم علماؤهم عن ذلک فلم ينتهوا فمسخوا قرده و خنازير [3].

تفسير الاية في باب أنواع المسوخ [4].

سبح:روي: انّ سليمان عليه السلام مرّ بحَرّاث فقال:لقد أوتي ابن داود ملكا عظيما،فألقاه الريح في أذنه فنزل و مشي الى الحرّاث و قال:انّما مشيت الک لئلاّ تتمنّي ما لا تقدر عليه ثمّ قال:لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير ممّا أوتي آل داود [5].

ما ورد في فضل التسبيح الأربع [6]. **أقول:** و قد تقدّم ما يناسب ذلک في(ذكر).

فضل تسبيح فاطمة عليها السلام

باب تسبيح فاطمة(صلوات الله عليها)و آداب السبحه و إدارتها [7].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمة(صلوات الله عليها)

---

(١) سورة الأعراف/الآية١٦٣-١٦٦.

(٢) سورة الاعراف/الآية١٦٣.

(٣) ق:٥/٥٣/٣٤٤،ج:١٤/٥١.

(٤) ق:١٤/١٢٠/٧٨٩،ج:٦٥/٢٤٠.

(٥) ق:٥/٥٤/٣٥١و٣٥٢،ج:١٤/٨١و٨٣.

(٦) ق:٦/٦٧/٧٠٠،ج:٢٢/١٢٢.

(٧) ق:كتاب الصلاة/٥٨/٤١٣،ج:٨٥/٣٢٧.

في دبر كلّ صلاة أحبّ الى من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم.

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه السلام قال: من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ استغفر غفر له،و هي مائة باللسان و ألف في الميزان و تطرد الشيطان و ترضي الرحمن.

جامع البزنطي:عن الصادق عليه السلام: من قال تسبيح فاطمة(صلوات الله عليها)قبل أن يثني رجليه غفر له.

و في خبر آخر عنه عليه السلام مثله بزيادة: و أتبعها بلا اله الاّ الله مرّة واحدة،

و روي: انّها نافع لثقل الإذنين [1]. و قد تقدّم في(اذن).

عن الصادق عليه السلام: من بات علي تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيرا و الذاكرات [2].

الكافي: ما عبد الله بشيء أفضل من تسبيح فاطمة(صلوات الله عليها) [3].

أقول: و لها(صلوات الله عليها)تسبيح آخر أوّله:سبحان ذي الجلال الباذخ [4].

باب التسبيح و فضله و أنواع التسبيحات [5].

تسأبيح المعصومين

الدعوات:تسأبيح النبيّ و الأئمة عليهم السلام.:

تسبيح محمّد صلى الله عليه و آله و سلم في أوّل يوم من الشهر.

تسبيح عليّ عليه السلام في اليوم الثاني.

تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث،و هكذا تسبيح باقي الأئمة عليهم السلام الى الرضا عليه السلام فانّ تسبيحة في العاشر و الحادي عشر و تسبيح محمّد بن عليّ عليهما السلام في الثاني عشر و الثالث عشر و هكذا الى مولانا صاحب الزمان(صلوات الله و سلامة

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٥٨/٤١٥،ج:٨٥/٣٣٢.

(٢) ق:٦/٦٩/٧١٤،ج:٢٢/١٧٦.

(٣) ق:١٠/٣/١٩،ج:٤٣/٦٤.

(٤) ق:٢٢/١٥/٤٨،ج:١٠٠/٢٧٤.

(٥) ق:كتاب الدعاء/٣/٧،ج:٩٣/١٧٥.

عليه)فانّ تسبيحة من اليوم الثامن عشر الى آخر الشهر،و تسبيحة هذا:سبحان الله عدد خلقه،سبحان الله رضا نفسه،سبحان الله مداد كلماته،سبحان الله زنه عرشه و الحمد لله مثل ذلک [1].

تعليم النبيّ فاطمة(صلوات الله عليهما و آلهما)تسبيحة المعروفة مكان الخادم [2].و في(المناقب)علّمها صلاة التسبيح [3].

السجّادی عليه السلام و سبحته

السجّادی عن جدّه: انّه كان إذا صلي الغداة و انفتل لا يتكلّم حتّى يأخذ سبحته بين يديه فيقول:اللّهم انّي أصبحت أسبّحک و أمجّدک و أحمدک و أهلّلک بعدد ما أدير به سبحتي،و يأخذ السبحه و يديرها و هو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح،و ذكر انّ ذلک محتسب له و هو حرز الى أن يأوى الى فراشه،فإذا اوى الى فراشه قال مثل ذلک القول و وضع سبحته تحت رأسه و هو محسوبه له [4].

معاني الأخبار:النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أحبّ السّبحة الى الله(عزّ و جلّ)سبحه الحديث فسئل عنه قال:الرجل يسمع حرص الدنيا و باطلها فيغتمّ عند ذلک فيذكر الله(عزّ و جلّ) [5].

تسبيح الأشياء

تفسير قوله تعالى في الإسراء: ﴿وَ إِنْ مِنْ شيء إِلاّٰ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لٰكِنْ لا تَفْقَهُونَ

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١٢٤/٣٧،ج:٢٠٥/٩٤.

(٢) ق:١٠/٤/٢٥،ج:٨٥/٤٣. ق:١٠/٥/٣٩،ج:١٤٣/٤٣.

(٣) ق:١٠/٤/٢٦،ج:٨٥/٤٣.

(٤) ق:١٠/٣٩/٢٤٤،ج:٢٠٠/٤٥.

(٥) ق:كتاب الكفر/٢٢/٥٩،ج:٣٢٥/٧٢.

تَسبيحهمْ)[1]. [2]

تفسير العيّاشيّ:عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (وَ إِنْ مِنْ شيء إِلاّٰ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) قال:انّا نرى انّ تنقّض الحيطان تسبيحها.

بيان: قد وردت روايات كثيرة بهذا المضمون،و الحاصل ان تنقّض الجدار لدلالتها علي حدوث التغيّر فيها و فنائها نداء منها بلسان حالها على افتقارها الى من يوجدها و يبقيها منزّها عن صفاتها المحوجة الى ذلک و ايضا نقصانات الخلائق دلائل علي كمالات الخالق و كثرائها و اختلافاتها و مضادّتها شواهد و حدانيّته و انتفاء الشريک عنه و الندّ و الضدّ له،كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له،و بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له،و بمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له،و بمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له.

و الحاصل انّ جميع المصنوعات و الممكنات بصفاتها و لوازمها و آثارها دالّه علي صانعها و بارئها و مصورها و علمه و حكمته شاهده بتنزهة عن صفاتها المستلزمه للعجز و النقصان،مطيعة لربّها فيما خلقها له و أمرها به من مصالح عالم الكون،موجّهة الى ما خلقت له،فسكون الأرض خدمتها و تسبيحها،و صرير الماء و جريه تسبيحة و طاعته،و قيام الأشجار و النباتات و نموّها و جرى الرياح و أصواتها و هذه الأبنيه و سقوطها و تحريق النار و لهبها و أصوات الصواعق و إضاءه البروق و جلاجل الرعود و جرى الطيور في الجوّ و نغماتها كلّها طاعة لخالقها و سجدة و تسبيح و تنزيه له سبحانه [3]. **أقول:** و يأتي ما يناسب ذلک في(سجد).

تسبيح الحصى و الحجر و الشجر بمعجزة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في [4]،و في باب إطاعة

---

(١) سورة الاسراء/الآية٤٤.

(٢) ق:١٤/٣٥/٣٢٧،ج:٦٠/١٦٩.

(٣) ق:١٤/٣٥/٣٢٩،ج:٦٠/١٧٨.

(٤) ق:٦/٢٠/٢٧٨،ج:١٧/٢٩٨.

الأرضيات له صلى الله عليه وآله وسلم [1].

باب انّهم عليهم السلام الصافّون و المسبّحون و صاحب المقام المعلوم [2].

كنز جامع الفوائد: قال عليّ عليه السلام في بعض خطبة: انّا آل محمّد كنّا أنوارا حوالى [3] العرش فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا الى الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا، فانّا لنحن الصافّون و انّا لنحن المسبّحون [4].

سبر:

نيسابور

باب ورود الرضا عليه السلام بنيسابور و ما ظهر فيه من المعجزات، [5] فيه خبر اللّوزة، و يأتي في (لوز).

باب خروجه عليه السلام من نيسابور الى طوس [6]، فيه

خبر: (لا اله الاّ الله حصني) و قد تقدّم في (حدث).

سبط:

السبطيّة

السبطيّة فرقه قالوا بإمامة محمّد بن جعفر الصادق عليهما السلام، و سمّوا بذلك لأن رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السّبط [7]. أقول: سبط ابن الجوزي أبو المظفّر يوسف بن قزاوغلي البغدادي العالم المؤرّخ المشهور صاحب (تذكرة الخواص)

---

(١) ق:٦/٢٢/٢٨٣، ج:١٧/٣٦٣.

(٢) ق:٧/٣٣/١٠٨، ج:٢٤/٨٧.

(٣) و في نسخة: حول.

(٤) ق:٧/٣٣/١٠٩، ج:٢٤/٨٨.

(٥) ق:١٢/١١/٣٤، ج:٤٩/١٢٠.

(٦) ق:١٢/١٢/٣٦، ج:٤٩/١٢٥.

(٧) ق:٩/٤٩/١٧٣، ج:٣٧/١٠.

في مناقب أمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين عليهم السلام ،توفي بدمشق سنة(٦٥٤).

سبع:

الروايات المذكورة فيها عدد السبع

فضائل الشيعة:عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

حبّي و حبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة:عند الوفاة و في القبر و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط [١].

أشدّ الناس عذابا سبعة نفر [٢].

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر رمضان،: منها انّه يهوّن الله تعالى عليه سكرات الموت و أمان له من الجوع و العطش يوم القيامة [٣].

سبع خصال أعطي الله نبيّة صلى الله عليه وآله وسلم من بين النبيّين و هي: فاتحة الكتاب و الأذان و الإقامة و الجماعة في المسجد و يوم الجمعة و الإجهار في ثلاث صلوات و الرخص لأمّتة عند المرض و السفر و الصلاة علي الجنايز و الشفاعة لأصحاب الكباير من أمّته [٤].

تفسير القمّيّ:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الله تعالى أعطاني في عليّ سبع خصال:هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معي و أوّل من يقف معي علي الصراط فيقول للنار خذي ذا و ذري ذا...الخ [٥].

---

(١) ق:٣/٤٤/٢٦٣،ج:٧/٢٤٨. ق:٧/١٢٦/٣٩١و٣٩٢،ج:٢٧/١٥٨و١٦٢.

(٢) ق:٣/٥٨/٣٨١،ج:٨/٣١٣. ق:٥/٩/٦٣،ج:١١/٢٣٣. ق:٥/٢١/١٢١،ج:١٢/٣٧.

(٣) ق:٤/٣/٨٠،ج:٩/٢٩٩.

(٤) ق:٤/٣/٨٠،ج:٩/٣٠٠.

(٥) ق:٣/٥١/٢٨٨،ج:٧/٣٣٨. ق:٦/٣٣/٣٩٣،ج:١٨/٣٨٩. ق:٧/١٨/٥٠،ج:٢٣/٢٤٣.
ق:٩/٩٠/٤٣٥،ج:٤٠/٣٧.

سبعة أبواب النار [1].

سبعة لم يركضن في الرحم: آدم و حوّا و كبش إبراهيم و ناقة الله و إبليس اللّعين و الحيّة و الغراب التي ذكرها الله تعالى في القرآن [2].

سبعة صناديق في جوف حيّه كانت في سقر: فيها قأبيل و نمرود و فرعون و يهود الذي هوّد اليهود و بولس الذي نصّر النصارى و أعرأبيان [3].

في انّه: كان ذهاب يونس عليه السلام في مسيرة الى البحر سبعة أيّام،و في بطن الحوت سبعة أيّام و تحت الشجرة بالعراء سبعا و رجوعه الى قومه سبعا فالمجموع ثمان و عشرون يوما [4].

الحوائط السبع التي كانت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تقدّم في(حوط).

أمالي الطوسيّ:النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ ان الله تعالى أشهدک معي في سبعة مواطن حتى أنست بک،أمّا أوّل ذلک فليلة أسري بى الى السماء...الخ [5].

سبعة نفر وفوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما أخذ عليهم من المودّة في ذي القربى [6].

خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون و بهم يمطرون [7].

---

(١) ق:٣/٥٨/٣٧٥،ج:٨/٢٨٥. ق:٨/٣٢/٣٧٩،ج:-.

(٢) ق:٤/١٣/١٢٢،ج:١٠/١٣٤. ق:٥/١٩/١٠٧،ج:١١/٣٨٥. ق:٥/٢٥/١٤٧،ج:١٢/١٢٩. ق:٨/٥٢/٥٧٤،ج:٣٣/٢٣٦.

(٣) ق:٥/٢١/١٢٠،ج:١٢/٣٧.

(٤) ق:٥/٧٥/٤٢٧،ج:١٤/٣٩٨.

(٥) ٦/٣٣/٣٩٣و٣٩٧،ج:١٨/٣٨٨و٤٠٥.

(٦) ق:٦/٧٧/٧٤٩،ج:٢٢/٣٢٢.

(٧) ق:٦/٧٧/٧٤٩و٧٥٤،ج:٢٢/٣٢٦و٣٤٥. ق:٨/٦٧/٧٢٥،ج:٣٤/٢٧٣. ق:١٠/٧/٦٠،ج:٤٣/٢١٠.

معنى الأرضين السبع و ما يتعلق بذلک [1].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلک في(أرض).

ما يتعلق بسبعة أبحر [2].

باب انّهم عليهم السلام السبع المثاني، و تقدّم في(ثنى).

كتاب القائم للفضل بن شاذان:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة:و الله انّي لديّان الناس يوم الدين،الى أن قال:و لقد أعطيت السبع التي لم يسبق اليها أحد مثلي:بصرت سبل الكتاب و فتحت لي الأسباب و علمت الأنساب و مجرى الحساب و علّمت المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب،و نظرت في الملكوت فلم يعزب عنّي شيء غاب عنّي و لم يفتنى ما سبقني...الخ [3].

سبعة يظلّهم الله في ظلّ عرشه

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سبعة يظلّهم الله تعالى في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ الاّ ظلّه:إمام عادل،و شاب نشأ في عبادة الله(عزّ و جلّ)،و رجل قلبه متعلّق بالمسجد اذا خرج منه حتّى يعود اليه،و رجلان كانا في طاعة الله(عزّ و جلّ)فاجتمعا علي ذلک و تفرّقا،و رجل ذكر الله(عزّ و جلّ)خالیا ففاضت عيناه،و رجل دعته امرأة ذات حسب [4]و جمال فقال:انّي أخاف الله تعالى،و رجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدّق بيمينه [5].

---

(١) ق:١٤/٣٢/٣٠٠،ج:٦٠/٧٩. ق:٧/١١٦/٣٦٥،ج:٢٧/٣٢. ق:١٤/٣٨/٣١٣،ج:٦٠/١٢٦.

(٢) ق:٧/٥٠/١٢٦،ج:٢٤/١٧٤.

(٣) ق:٧/٩٤/٣١٣،ج:٢٦/١٥٤.

(٤) حسن (خ ل).

(٥) ق:٧/١٠٧/٣٣٧،ج:٢٦/٢٦١. ق:كتاب الأخلاق/١/١٥،ج:٦٩/٣٧٧.

نوادر الرواندي: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنّ أحد كان قبلنا و لا يعطاهنّ أحد بعدنا: الصباحة و الفصاحة و السماحة و الشجاعة و العلم و الحلم و المحبه في النساء [1].

في انّ أخبار العأمّة متظافره في انّ القرآن نزل علي سبعة أحرف

و انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لم ينه أحدا عن الاختلاف في قراءة القرآن بل قرّرهم عليه و صرّح بجوازه.

روي البخارى عن ابن عبّاس ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أقرأني جبرئيل علي حرف، فراجعته فزادنى،فلم أزل استزيده و يزيدنى حتّى انتهى علي سبعة أحرف [2].

الخصال: عن عامر بن واثله قال: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعن أبا سفيان في سبعة مواطن [3].

العلويّ عليه السلام: سبعة [4] من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالى [5].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمحمّد بن أبي بكر: أوصيک بسبع هنّ جوامع الإسلام: إخش الله و لا تخش الناس في الله،و خير القول ما صدقة العمل...الخ [6].

سبعة نفر اجتمعوا علي نقض الصحيفة القاطعه، منهم: مطعم بن عدي و أبو البخترى بن هشام و زمعة بن الأسود [7].

يحاجّ أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال: إقام الصلاة و ايتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و العدل في الرعيّة و القسم بالسويّة

---

(١) ق:٧/١٠٧/٣٣٨،ج:٢٦/٢٦٥. ق:كتاب الاخلاق/١/٢١،ج:٦٩/٤٠٣. ق:٢٣/٦٠/٥٣،ج:١٠٣/٢٢٨.

(٢) ق:٨/٢٦/٣٢٨،ج:-.

(٣) ق:٨/٣٢/٣٧٩،ج:-.

(٤) هم محمّد و عليّ و السّبطان الحسنان و حمزة و جعفر و المهدي (صلوات الله عليهم أجمعين).(منه مدّ ظلّه العالى).

(٥) ق:٨/٣٣/٤٥١،ج:٣٢/٢٧٣.

(٦) ق:٨/٦٣/٦٤٧و٦٥٧،ج:٣٣/٥٨٨.

(٧) ق:٩/٣/٢٠،ج:٣٥/٩٤.

و الأخذ بأمر الله(عزّ و جلّ) [1].

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام: بالتكبير عليه سبعا [2].

صفات الشيعة:عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن:البراءة من الجبت و الطاغوت،و الإقرار بالولاية،و الايمان بالرجعه،و الإستحلال للمتعه، و تحريم الجرّي و المسح على الخفين [3].

نهي القصّابين عن بيع سبعة أشياء

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّه مرّ بالقصّابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة،نهاهم عن بيع الدم و الغدد و آذان الفؤاد و الطحال و النخاع و الخصى و القضيب،فقال له رجل من القصّابين:يا أمير المؤمنين ما الكبد و الطحال الاّ سواء،فقال له:كذبت يا لكع أتتني بتودين من ماء آتك بخلاف ما بينهما،فأتي بكبد و طحال و تودين من ماء فقال:أمرس كلّ واحد منهما في إناء علي حده،فمرسا جميعا كما أمر به فانقبضت الكبد و لم يخرج منها شيء،و لم ينقبض الطحال و خرج ما فيه كلّه و كان دما كلّه و بقي جلده و عروقه،فقال:هذا خلاف ما بينهما،هذا لحم و هذا دم [4].

فضيلة عجوة المدينة

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: من أكل في كلّ يوم سبع عجوات تمر علي الريق من تمر العالية لم يضرّة سمّ و لا شيطان.و في صحيح مسلم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل

---

(١) ق:٩/١٠٦/٥٣٢و٥٣٣،ج:٤١/١٠٦و١٠٧.

(٢) ق:٩/١٢٧/٦٧٤،ج:٤٢/٢٩٢.

(٣) ق:١٤/١١٩/٧٧٨،ج:٦٥/١٩٣.

(٤) ق:١٤/١٢٦/٨١٩،ج:٦٦/٣٤.

سبع تمرات من بين لابتيها حتّى يصبح لم يضرّة سمّ حتّى يمسى.

بيان: قد ورد في ذلک روايات و يظهر منها فضيلة تمر المدينة و عجوتها و التصبّح بسبع تمرات منها،و تخصيص عجوة المدينة دون غيرها و عدد السبع من الأمور التي علّمها الشارع و لا نعلم نحن حكمتها فيجب الايمان بها و اعتقاد فضلها و الحكمة منها و هذا كأعداد الصلاة و نُصُب الزكاة و غيرها [1].

خبر سبع مصائب عظام تقدّم في(دعا).

العلوى عليه السلام : الى السبعين بلاء [2].

عدد السبعين

أمالي الطوسيّ:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إذا كان يوم القيامة و فرغ من حساب الخلائق دفع الخالق(عزّ و جلّ)مفأتيح الجنة و النار الى فأدفعها الک فأقول لک:احكم، قال علي عليه السلام : و الله انّ للجنة احدى و سبعين بابا يدخل من سبعين بابا منها شيعتى و أهل بيتي و من باب واحد ساير الناس [3].

الخصال:عن مكحول قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيّ محمّد صلى الله عليه و آله و سلم انّه ليس فيهم رجل له منقبه الاّ و قد شركته فيها، و فضّلته،و لي سبعون منقبه لم يشركنى أحد منهم،قلت:يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ،فقال:انّ أوّل منقبه لي انّي لم أشرک بالله طرفه عين و لم أعبد اللات و العزّى، و الثانية:انّي لم أشرب الخمر قطّ،و الثالثة:انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استوهبني من أبي في صباي فكنت أكيله و شريبه و مؤنسه و محدّثه،و الرابعة:انّي أوّل الناس ايمانا

---

(١) ق:١٤/١٣٩/٨٤٣،ج:٦٦/١٤٤.

(٢) ق:٢/٢٢/١٣٧و١٣٩،ج:٤/١١٤و١٢٠. ق:٩/١٢٧/٦٥٥،ج:٤٢/٢٢٣.

(٣) ق:٣/٥١/٢٨٨،ج:٧/٣٣٨. ق:٣/٥٧/٣٣١،ج:٨/١٣٩.

و إسلاما... و ساق عليه السلام مناقبه الى أن قال: و أمّا السبعون فانّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نام و نوّمنى و زوجتى فاطمة و ابنيّ الحسن و الحسين عليهما السلام و ألقي علينا عباءه قطوانيّة، فأنزل الله تبارک و تعالى فينا: (إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [1]و قال:جبرئيل:أنا منكم يا محمّد،فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام [2].

نهج البلاغة:العلوى عليه السلام : في انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خصّ حمزة بسبعين تكبيرة،قال ابن ميثم: اي في أربع عشرة صلاة و ذلک انّ كلّما كبّر عليه خمسا حضرت جماعة من الملائكة فصلي بهم عليه ايضا،و ذلک من خصائص حمزة(رضي الله تعالى عنه) [3].

باب ما روي في سعادة أيّام الأسبوع و نحوستها [4].

باب أعمال الأسبوع و أدعيتها [5].

ذكر الصلوات الواردة في الأسبوع [6].

السبع

باب الدعاء لدفع السموم و الموذيات و السباع [7].

الصادقي عليه السلام : إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهة اية الكرسيّ و قل:عزمت عليک بعزيمة الله و عزيمة محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة أمير

---

(١) سورة الاحزاب/الآية٣٣.

(٢) ق:٨/٢٨/٣٦٤،ج:-.

(٣) ق:٨/٤٩/٥٣٦،ج:٣٣/٦٧.

(٤) ق:١٤/١٦/١٩١،ج:٥٩/١٨.

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٠١/٨٠٢،ج:٩٠/١٢٧.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١٠١/٨٣٩-٨٥٧،ج:٩٠/٢٧٨-٣٤٤.

(٧) ق:كتاب الدعاء/١٠٣/٢١٨،ج:٩٥/١٤٠.

المؤمنين و الأئمة من بعده عليهم السلام فانّه ينصرف عنك،فاتّفق للراوي و هو عبد الله بن يحيى الكاهلي أن خرج مع ابن عمّ له الى قرية في الكوفة فإذا سبع قد اعترض لهما في الطريق،فقال ما علّمه الصادق عليه السلام فرجع السبع من حيث جاء فاستبصر لذلك ابن عمّه و ما كان يعرف قليلا و لا كثيرا،قال:فدخلت علي الصادق من قابل فأخبرته الخبر فقال عليه السلام :ترى انّي لم أشهدكم بئسما رايت،ثمّ قال عليه السلام :انّ لي مع كلّ ولي أذنا سامعه و عينا ناظره و لسانا ناطقا،ثمّ قال:يا عبد الله أنا و الله صرفته عنكما و علامة ذلك انّكما كنتما في البرّيه علي شاطىء البحر و اسم ابن عمّك مثبت عندنا [1].

أقول: و قد تقدّم في(دنل)ما يتعلق بذلك.

بركة السباع

إلقاء موسى بن جعفر عليهما السلام في بركة السباع، [2]و كذا العسكريّ عليه السلام [3].

نزول أبي الحسن الهادي في بركة السباع في قصة زينب الكذابه [4].

أقول:و في كتاب(حليه الأبرار محمّد و آله الأئمة الاطهار عليهم السلام للسيّد هاشم البحرانيّ)قال في المنهج الحادي عشر في أحوال الإمام علي النقي عليه السلام بعد رواية بركة السباع و زينب الكذابه نقلا عن ثاقب المناقب ما هذا لفظه:قال المصنّف:انّي وجدت في تمام هذه الرواية: انّه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئا في أذنه فاشار عليه السلام الى أعظم السباع بشيء وضع رأسه له،فلمّا خرج قيل له:ما قال لک الأسد الضعيف و ما قلت للآخر؟قال:انّه شكى الى و قال انّي ضعيف فإذا طرح علينا فريسه لم أقدر علي ان آكلها فأشر الى الكبير بأمري

---

(١) ق:١١/٢٧/١٣٠،ج:٤٧/٩٥.

(٢) ق:١١/٤٠/٢٧٩،ج:٤٨/١٥٤.

(٣) ق:١٢/٣٨/١٧١،ج:٥٠/٣٠٩.

(٤) ق:١٢/٣١/١٣٤،ج:٥٠/١٤٩.

فاشرت اليه فقبل،قال:فذبحت بقرة و ألقيت الى السباع فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع أن تأكلها حتّى شبع الضعيف ثمّ ترک السباع حتّى أكلتها، انتهى. و تقدّم في(أسد)ذكر السبع الذي انتفخ كفّه لقصبة كانت فيها فقصد قبر الحسين عليه السلام فأخرج عليّ بن عاصم الزاهد القصبة و عصر كفّ السبع و شدّة ببعض عمامته، و تقدّم ايضا ذكر الأسد الذي جاء الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فمرّغ ذراعه المجروح عليه.

سبق:

السبق و الرماية

باب السبق و الرماية [1].

قرب الإسناد:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا سبق الاّ في حافر أو نصل أو خفّ.

قرب الإسناد:الصادقي عليه السلام: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أجرى الإبل مقبلة من تبوک فسبقت العضباء و عليها أسامة فجعل الناس يقولون:سبق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:سبق أسامة.

كتأبي الحسين بن سعيد:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أعرابي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا رسول الله تسابقني بناقتک هذه،قال:فسابقه فسبقه الأعرابي،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:انّكم رفعتموها فأحبّ الله أن يضعها،انّ الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام و كان الجودى أشدّ تواضعا فحطّ الله بها علي الجودى [2].

حديث من سبق

حديث من سبق الى موضع فهو أحقّ به يومه و ليلته.

كتاب الإمامة و التبصرة:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سوق المسلمين كمسجدتم

---

(١) ق:٢٣/٥٣/٤٤،ج:١٠٣/١٨٩.

(٢) ق:٢٣/٥٣/٤٥،ج:١٠٣/١٩١.

فمن سبق الى مكان فهو أحقّ به الى الليل [١].

في انّ عليّا عليه السلام: سابق جميع السابقين [٢].

باب انّ عليّا عليه السلام هو السابق في القرآن و فيه نزلت: (ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) [٣]. [٤]

باب انّهم عليهم السلام السّابقون المقرّبون [٥].

ما يتعلق بالسابقين الأوّلين [٦].

باب ما بشّر السابقون بأمير المؤمنين عليه السلام و بأولاده المعصومين عليهم السلام [٧].

باب انّه عليه السلام سبق الناس

في الإسلام و الايمان و البيعة و الصلاة زمانا و رتبة و انّه الصدّيق و الفاروق [٨].

المناقب: استفاضت الروايات بأنّ: أوّل من أسلم عليّ عليه السلام ثمّ خديجة ثمّ جعفر ثمّ زيد ثمّ أبو ذرّ ثمّ عمرو بن عنبسه السلمي ثمّ خالد بن سعيد بن العاص ثمّ سميّة أمّ عمّار ثمّ عبيدة بن الحارث ثمّ حمزة ثمّ خبّاب بن الأرتّ ثمّ سلمان ثمّ المقداد ثمّ عمّار ثمّ عبد الله بن مسعود في جماعة ثمّ أبو بكر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقّاص و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن زيد و صهيب و بلال [٩].

كلام ابن أبي الحديد و صاحب الاستيعاب و الشيخ المفيد في سبق إسلام عليّ عليه السلام،

قال ابن أبي الحديد: و كان عليّ عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منذ كان

---

(١) ق:٢٤/٢/٤،ج:١٠٤/٢٥٦.

(٢) ق:٤/١٣/١٢٣،ج:١٠/١٤٠.

(٣) سورة الواقعة/الآية١٣و١٤.

(٤) ق:٩/١٢/٦٥،ج:٣٥/٣٣٣.

(٥) ق:٧/٢٣/٨١،ج:٢٤/١.

(٦) ق:٦/٧٥/٧٤٤،ج:٢٢/٣٠٢. ق:٨/٦٧/٧٢٦،ج:٣٤/٢٨٠.

(٧) ق:٩/٥٨/٢٦٩،ج:٣٨/٤١.

(٨) ق:٩/٦٥/٣٠٩،ج:٣٨/٢٠١.

(٩) ق:٩/٦٥/٣١٥،ج:٣٨/٢٢٨.

عمرة ست سنين و كان ما يسدى اليه من شفقته و إحسانه و برّه و تربيته كالمكافاة و المعاوضة لصنيع أبي طالب حيث مات عبد المطّلب و جعله في حجره و هذا يطابق أقواله:لقد عبدت الله تعالى قبل أن يعبدة أحد من هذه الأمّة سبع سنين؛ لأنّه إذا كان عمرة عليه السلام يوم اظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أبيه و هو ابن ستّ فقد صحّ انّه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين [١].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و انفاقه و ايثاره و مسابقته فيها علي ساير الصحابة [٢].

في سبق إسلام عليّ و خديجة عليهما السلام [٣].

السبّاق خمسة

العلوى عليه السلام : السبّاق خمسة فأنا سابق العرب و سلمان سابق فارس و صهيب سابق الروم و بلال سابق الحبشة و خبّاب سابق النبط [٤].

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم : مخيريق سابق اليهود و سلمان سابق فارس و بلال سابق الحبشة [٥].

سبل:

السبيل و الصراط

باب انّهم عليهم السلام السبيل و الصراط [٦].

---

(١) ق:٩/٦٥/٣٢١،ج:٣٨/٢٥٤.

(٢) ق:٩/١٠١/٥١٣،ج:٤١/٢٤.

(٣) ق:٦/٣١/٣٤١و٣٤٨،ج:١٨/١٧٧و٢٠٨.

(٤) ق:٦/٧٧/٧٤٩،ج:٢٢/٣٢٥.

(٥) ق:٦/٧٤/٧٤٣،ج:٢٢/٢٩٨.

(٦) ق:٧/٢٤/٨٣،ج:٢٤/٩.

تفسير فرات الكوفي:عن أبي جعفر عليه السلام : في قوله تعالى: (وَ أَنَّ هٰـذٰا صِرٰاطِي مُسْـتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) [1]قال:هو عليّ بن أبي طالب و الأئمة من ولد فاطمة عليهم السلام ،هم صراط الله فمن أباهم سلك السبل، و بمضمونه روايات كثيرة [2].

---

(١) سورة الأنعام/الآية١٥٣.

(٢) ق:٧/٢٤/٨٤،ج:٢٤/١٥.

ستت:

ما يتعلق بالستّة

ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظه [1].

ستّة لا ينجبون،يجيء في(نجب).

النهي عن قتل ستّة،تقدّم في(خطف).

المعذّبون في الفلق و هو جبّ في جهنّم نعوذ بالله منها ستّة من الأوّلين و ستّة من الآخرين [2].

العلوى عليهم السلام في ستّة لم يركضوا في رحم قال: آدم و حوّا و كبش إبراهيم و عصى موسى و ناقة صالح و الخفّاش الذي عمله عيسى بن مريم و طار بإذن الله(عزّ و جلّ) [3].

و سئل عن ستّة من الأنبياء عليهم السلام لهم اسمان فقال: يوشع بن نون و هو ذو الكفل، و يعقوب و هو إسرائيل،و الخضر و هو تالما،و يونس و هو ذو النون،و عيسى و هو

---

(١) ق:٣/٩/٦١،ج:٥/٢٢١.

(٢) ق:٣/٥٨/٣٧٧،ج:٨/٢٩٦.

(٣) ق:٤/٩/١١٠،ج:١٠/٧٩. ق:٥/١٩/١٠٧،ج:١١/٣٨٥. ق:٥/٢٥/١٤٧،ج:١٢/١٢٩.

المسيح،و محمّد(صلي الله عليه و آله و عليهم)و هو أحمد [١].

الخصال:عن عليّ عليه السلام قال: ستّة في هذه الأمّة من أخلاق قوم لوط:الجلاهق و هو البندق،و الخذف [٢]،و مضغ العلک،و إرخاء الإزار خيلاء،و حلّ الأزرار من القباء و القميص [٣].

قيل في الجبل الذي تجلي ربّه له: انّه صار ستّة أجبل وقعت ثلاثة بالمدينة:أحد و ورقاء و رضوى،و ثلاثة بمكّة:ثور و بثير و حراء [٤].

أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألبسه قميص الرضا و أصل ذلک القميص من ستّة أشياء [٥].

الاحتجاج:العلوى عليه السلام : لي أسوة بستّة من الأنبياء،قاله في جواب أشعث حيث قال:لم لم تضرب بسيفک و تطلب بحقّک [٦].

في الخصال الستّ

أمالي الصدوق:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تقبّلوا لي بستّ خصال أتقبّل لكم بالجنة اذا حدّثتم فلا تكذبوا،و إذا وعدتم فلا تخلفوا،و إذا ائتمنتم فلا تخونوا،و غضّوا أبصاركم و احفظوا فروجكم و كفّوا ايديكم و ألسنتكم [٧].

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : الناس في زماننا علي ستّ طبقات:أسد و ذئب

---

(١) ق:٤/٩/١١٠،ج:١٠/٨٠. ق:٥/١/١١،ج:١١/٣٦.

(٢) الخذف بالمعجمتين: أن تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى و تدفعها بظفر السبابة (مجمع البحرين).

(٣) ق:٥/٢٦/١٥٣،ج:١٢/١٥١.

(٤) ق:٥/٣٧/٢٧٦،ج:١٣/٢٢٤.

(٥) ق:٦/١/٣،ج:١٥/٥.

(٦) ق:٨/١٣/١٤٥و١٤٩،ج:-.

(٧) ق:كتاب الأخلاق/١/١٤،ج:٦٩/٣٧٢. ق:كتاب الأخلاق/٤٠/١٨٦،ج:٧١/٢٨٦. ق:كتاب العشرة/٤٧/١٤٣،ج:٧٥/٩٤و٩٧.

و ثعلب و كلب و خنزير و شاة [١].

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته:ولد صالح يستغفر له،و مصحف يقرأ منه،و قليب يحفره،و غرس يغرسه،و صدقة ماء يجريه،و سنّة حسنة يؤخذ بها بعده [٢].

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الله(عزّ و جلّ)يعذّب ستّة بستّ:العرب بالعصبيّة و الدهاقنه بالكبر و الأمراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخيانة و أهل الرستاق بالجهل [٣].

ستر:

في الستر و السترة

في استتار النبيّ صلى الله عليه و آله عن الأعداء و بيان الطبرسيّ و الرازيّ في ذلک [٤].

عدم رضا أمير المؤمنين عليه السلام بهتک ستر سارق السيف من حرمة الشريف [٥].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن علي المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة [٦].

الصادقي عليه السلام : من ستر علي مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة [٧].

باب فيه فضل ستر عورة المؤمنين [٨].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في(عور).

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٥/٢٦،ج:٧٠/١٠. ق:كتاب الايمان/١٢/٦٠،ج:٦٧/٢٢٥.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٣٤/١٨١،ج:٧١/٢٥٧.

(٣) ق:كتاب الكفر/٨/٢٦،ج:٧٢/١٩٠.

(٤) ق:٦/٢٦/٣١١-٣١٤،ج:١٨/٥٨-٧٣.

(٥) ق:٩/١٢٩/٦٨٣،ج:٤٢/٣٢٤.

(٦) ق:كتاب العشرة/٢٠/٨٤،ج:٧٤/٣٠١.

(٧) ق:كتاب العشرة/٢٠/٩١،ج:٧٤/٣٢٢.

(٨) ق:كتاب العشرة/٣٣/١٢٣،ج:٧٥/٢٠.

كان لرسول الله ﷺ عنزة يستتر بها و يصلي [1].

و كان ﷺ ربّما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها [2].

الكافي: و كان طول رحل رسول الله ﷺ ذراعا و كان إذا صلى وضعه بين يديه ليستتر به ممّن يمرّ بين يديه [3].

أقول: قال العلاّمة الطباطبائي في الدرّة في مكان الصلاة:

و يستحبّ الدّرء و التستّر عمّن يمرّ أو لديه يحضر

و لو بعود أو تراب جمعا بين يديه أو بخطّ منعا

و قد تقدّم ما يناسب ذلک المقام في(حجب).

---

(١) ق:٦/١٢٨،ج:١٦/١٢٥. ق:٦/٩/١٥٨،ج:١٦/٢٦٣.

(٢) ق:٦/٩/١٥٥،ج:١٦/٢٥٠.

(٣) ق:٦/٩/١٥٨،ج:١٦/٢٦٣.

سجد:

السجود و معناه

قوله تعالى في الحجّ: ﴿أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبٰالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيهِ الْعَذٰابُ﴾ [1]الاية،فسّر السجود بغاية الخضوع و التذلّل و الانقياد سواء كان بالإرادة و الاختيار أو بالقهر و الاضطرار،فالجمادات لما لم يكن لها اختيار و إرادة فهي كاملة في الإنقياد و الخضوع لما أراد الربّ تعالى منها فهي علي الدوام في السجود و الانقياد للمعبود و التسبيح له بلسان الذلّ و الإمكان و الافتقار،و كذا الحيوانات العجم،و أمّا ذو و العقول فلمّا كانوا ذوي إرادة و اختيار فهم من جهة الإمكان و الافتقار و الإنقياد للأمور التكوينيّة كالجمادات في السجود و التسبيح و من حيث الأمور الإرادية و التكليفية منقسمون بقسمين منهم الملائكة و هم جميعا معصومون ساجدون منقادون من تلك الجهة ايضا،و امّا الناس فهم قسمان:قسم مطيعون من تلك الجهة ايضا و منهم عاصون من تلك الجهة و إن كانوا مطيعين من الجهة الأخرى فلم يتأتّ منهم غاية ما يمكن منهم من الإنقياد،فلهذا قسّمهم سبحانه الى قسمين فقال: ﴿وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيهِ الْعَذٰابُ﴾ [2].

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(سبح).

---

(١) سورة الحج/الآية١٨.

(٢) ق:١٤/١٠/١٢٩،ج:٥٨/١٦٤.

سجود جمل لرسول الله ﷺ و قول عمر: يا رسول الله أ يسجد لک هذا الجمل فإن سجد لک فنحن أحقّ أن نفعل،فقال:لا،بل اسجدوا لله،انّ هذا الجمل يشکو أربابه،الى أن قال:و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجتا [1]، و مثله البکري الاّ أنّ فيه: سجدة غنم له ﷺ [2].

سجود سرير عتبه و شيبة لمحمّد ﷺ بالطائف [3].

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطّلب [4].

باب سجود الملائكة لآدم و معناه [5].

الإحتجاج: سئل أبو عبد الله عليه السلام :أ يصلح السجود لغير الله تعالى؟قال:لا،قيل:

فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟فقال:انّ من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله إذ كان عن أمر الله تعالى [6].

تحقيق: اعلم انّ المسلمين قد أجمعوا علي انّ ذلک السجود لم يکن سجود عبادة،فقيل انّ ذلک السجود کان لله تعالى و آدم عليه السلام کان قبلة،و قيل انّه کان تعظيما لآدم و تکرمه له و هو في الحقيقه عبادة لله تعالى لکونه بأمرة و هو مختار جماعة من المفسرين،و قيل انّ السجود في أصل اللغة هو الانقياد و الخضوع،قال الشاعر:ترى الأکم فيها سجّدا للحوافر،و منه قوله تعالى: ﴿وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ﴾ [7]،و هذا خلاف المتبادر من السجود و المتبادر من قوله تعالى: ﴿فَقَعُوا لَهُ سٰاجِدِينَ﴾ [8].

---

(١) ق:٦/٢٣/٢٩٢،ج:١٧/٣٩٨. ق:٧/١٨/٤٩،ج:٢٣/٢٤١.

(٢) ق:٦/٢٣/٢٩٤،ج:١٧/٤٠٨.

(٣) ق:٦/٣٥/٤٠٧،ج:١٩/١٨.

(٤) ق:٦/١/٣٠و٣١،ج:١٥/١٣٠و١٣٢.

(٥) ق:٥/٦/٣٥،ج:١١/١٣٠.

(٦) ق:٥/٦/٣٧،ج:١١/١٣٨.

(٧) سورة الرحمن/الآية٦.

(٨) سورة ص/الآية٧٢.

قلت:و ممّا ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالى في يوسف: (وَ خَـرُّوا لَهُ سُـجَّداً) [1]، و إن شئت تفصيل الكلام فراجع [2].

باب السجود و أحكامه [3].

باب ما يصحّ السجود عليه و فضل السجود علي طين القبر المقدّس [4].

في فضل السجود

باب فضل السجود و إطالته و إكثاره [5].

(تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً) [6]؛ (وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ) [7].

أقول: قد ورد: انّ طول السجود من دين الأئمة عليهم السلام و انّه من سنن الأوّابين و انّه من أشدّ الأعمال علي إبليس،و يحطّ الذنوب كما يحطّ الريح ورق الشجر،و أقرب ما يكون العبد الى الله و هو ساجد،و السجود منتهي العبادة من بني آدم،و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لمن سأله التحمّل علي ربّه الجنة:أعنّي علي ذلک بكثرة السجود.

اعلام الدين:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:علّمني عملا يحبني الله تعالى عليه و يحبني المخلوقون و يثري الله مالى و يصحّ بدني و يطيل عمري و يحشرني معک،قال:هذه ستّ خصال تحتاج الى ستّ خصال،اذا أردت أن يحبّک الله فخفه و اتّقه،و إذا أردت أن يحبّک المخلوقون فأحسن اليهم و ارفض ما في ايديهم،و إذا أردت ان يثري الله مالک فزكّه،و إذا أردت أن يصحّ الله

---

(١) سورة يوسف/الآية١٠٠.

(٢) ق:٥/٢٨/٢٠١،ج:١٢/٣٣٦.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٤٩/٣٥٩،ج:٨٥/١٢١.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٥٠/٣٦٥،ج:٨٥/١٤٤.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٥١/٣٦٨.

(٦) سورة الفتح/الآية٢٩.

(٧) سورة العلق/الآية١٩.

بدنک فأكثر من الصدقة،و إذا أردت أن يطيل الله عمرک فصل ذوي أرحامک،و إذا أردت أن يحشرک الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهّار [1].

الخرايج:عن منصور الصيقل قال: حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلّمت عليه ثمّ التفتّ فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجدا فجلست حتّى مللت ثمّ قلت:لأسبّحن ما دام ساجدا فقلت:سبحان ربّي العظيم و بحمده استغفر الله ربّي و أتوب اليه مائة مرّة و نيّفا و ستين مرّة فرفع رأسه ثمّ نهض... الخبر.

عن أبي بصير قال:قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد عليكم بالورع و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الأمانة و حسن الصحابة لمن صحبكم و طول السجود فانّ ذلک من سنن الأوّابين [2].

سجدة آدم عليه السلام و عليّ بن الحسين عليهما السلام

في انّه سجد آدم عليه السلام سجد فلم يرفع رأسه ثلاثة أيّام و لياليها [3].

سجدة عليّ بن الحسين عليهما السلام علي حجارة خشنه و بكاؤه و قوله: لا اله الاّ الله حقّا حقّا لا اله الاّ الله تعبّدا و رقّا لا اله الاّ الله ايمانا و صدقا ألف مرّة [4].

كثرة سجداته(سلام الله عليه) [5].

الكافي:عن حفص بن غياث قال: رايت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل بسأتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضّأ عندها ثمّ ركع و سجد فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثمّ استند الى النخلة فدعا بدعوات ثمّ قال:يا حفص انّها و الله النخلة التي قال الله جلّ

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٣٦٩/٥١،ج:١٦٤/٨٥.

(٢) ق:كتاب الصلاة٣٧٠/٤٨،ج:١٦٦/٨٥.

(٣) ق:٥٧/٨/٥،ج:٢١١/١١.

(٤) ق:١٦٠/٢١/١٧،ج:١٥٨/٧٨. ق:٢٣٠/٣٩/١٠،ج:١٤٩/٤٥.

(٥) ق:٣/١/١١،ج:٦/٤٦.

ذكره لمريم عليها السلام : (وَ هُزّي الكِ بِجِذْعِ النخلة تُساقِطْ عَليكِ رُطَباً جَنِيًّا) [1]. [2]

أقول:روي عن(أمالي الصدوق)عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده:أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاة، و أطلب الك طلب من يعلم انّك تعطي و لا ينقص ما عندك شيء،و أستغفرك استغفار من يعلم انّه لا يغفر الذنوب الاّ أنت و أتوكّل عليك توكّل من يعلم انّك علي كلّ شيء قدير [3].

سجدة الصادق و الكاظم عليهما السلام

الكافي:عن أبان بن تغلب قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام و هو يصلي فعددت له في الركوع و السجود ستّين تسبيحة [4].

في: انّه ذكر نعمة الله تعالى في السوق و هو راكب علي حمار فنزل و سجد سجدة طويلة و قال للراوي:لم يرنى غيرك أحد [5].

سجدات موسى بن جعفر عليهما السلام [6].

أقول: و كان عليه السلام حليف السجدة الطويلة و الدموع الغزيرة و المناجات الكثيرة و الضراعات المتصلة،و كان له غلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينة و عرنين أنفه من كثرة سجوده،و لقد اقتدى به في ذلك جماعة من أصحابنا(رضي الله عنهم)منهم محمّد بن أبي عمير الثقة الجليل.

---

(١) سورة مريم/الآية٢٥.

(٢) ق:١١/٢٦/١١٤،ج:٤٧/٣٧.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٦٣/٤٨٣،ج:٨٦/٢٢٧.

(٤) ق:١١/٢٦/١١٨،ج:٤٧/٥٠.

(٥) ق:١١/٢٧/١٣٨،ج:٤٧/١٢١.

(٦) ق:١١/٣٩/٢٦٢،ج:٤٨/١٠٧. ق:١١/٤٣/٢٩٨،ج:٤٨/٢٢٠.

سجدات ابن أبي عمير رحمه الله

روي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق فرايت أحدا يعاتب صاحبه و يقول له:أنت رجل عليک عيال و تحتاج أن تكسب عليهم و ما آمن أن تذهب عيناک لطول سجودک،فلمّا أكثر عليه قال:أكثرت عليّ ويحک لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير،ما ظنّک برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه الاّ عند زوال الشمس،و قال الفضل:أخذ يوما شيخي بيدي و ذهب بى الى ابن أبي عمير،فصعدنا اليه في غرفه و حوله مشايخ له يعظّمونه و يبجّلونه،فقلت لأبي:من هذا؟قال:هذا ابن أبي عمير،قلت:الرجل الصالح العابد؟قال:نعم.و يأتي في (عرف)و في ذكر موسى بن جعفر(سلام الله عليهما) ما يناسب ذلک.

دعاء الرضا عليه السلام في سجوده: لک الحمد إن أطعتک و لا حجّة لي إن عصيتک [1].

سجدة مولانا الحجّة(صلوات الله عليه)عند ولادته [2].

ثواب الأعمال:العلوى عليه السلام : إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض لعلّ الله يصرف عنه الغلّ يوم الحجّة [3].

أمالي الطوسيّ:في انّ موسى عليه السلام خرّ ساجدا لله فأوحي الله تعالى اليه: ارفع رأسک يا موسى و أمرّ يدک في موضع سجودک و امسح بها وجهک و ما نالته [4]من بدنک فانّه أمان من كلّ سقم و داء و آفه و عاهة [5].

الاحتجاج:العلوى عليه السلام : سجد إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير

---

(١) ق:١٢/١٠/٣٣،ج:٤٩/١١٧.

(٢) ق:١٣/١/٣،ج:٥١/٣و١٣.

(٣) ق:٣/٤٩/٢٧٨،ج:٧/٣٠٤.

(٤) يليه(خ ل).

(٥) ق:٥/٣١/٢١٧،ج:١٣/٧.

زخرف الدنيا [1].

ذمّ السجّادة الحسن بن عليّ بن أبي عثمان الملعون و عقيدته [2].

و كان يقول بأفضلية أبي الخطّاب من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم،رجال الكشّي:قال أبو عمرو: علي السجّادة لعنة الله و لعنة اللاعنين و لعنة الملائكة و الناس أجمعين،فلقد كان من العليائيه الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ليس لهم في الإسلام نصيب.

فضل المساجد و آدابها

باب فضل المساجد و أحكامها و آدابها [3].

(إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ اليوم الْآخِرِ) [4]الاية.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: شكت المساجد الى الله الذين لا يشهدونها من جيرانها،فأوحي الله(عزّ و جلّ)اليها:و عزّتي و جلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة و لا أظهرت لهم في الناس عدالة و لا نالتهم رحمتي و لا جاورونى في جنّتى.

نوادر الرونديُ:عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

جنّبوا مساجدكم مجانينكم و صبيانكم و رفع أصواتكم الاّ بذكر الله تعالى و بيعكم و شراءكم و سلاحكم و جمّروها في كلّ سبعة أيّام و ضعوا المطاهر علي أبوابها.

بيان:قال المجلسي: استحباب التجمير لم أره في غير هذا الخبر و(الدعائم) و لا بأس بالعمل به [5].

كنز الكراجكيّ:عن الصادق عليه السلام قال: ملعون من لم يوقّر المسجد.

العدّة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجلسة في المسجد خير من الجلسة في الجنة،فانّ

---

(١) ق:٧/١٢٧/٣٩٥،ج:٢٧/١٧٥.

(٢) ق:٧/٨١/٢٥٧،ج:٢٥/٣٢٠.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٣٠/١٢٥،ج:٨٣/٣٣٩.

(٤) سورة التوبة/الآية١٨.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٣٠/١٢٧،ج:٨٣/٣٤٩.

الجنة فيها رضا نفسي و الجامع فيها رضا ربّي.

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جنّبوا مساجدكم الشراء و البيع و المجانين و الصبيان و الضالّة و الأحكام و الحدود و رفع الصوت.

من لا يحضره الفقيه: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّه سمع رجلا ينشد ضالّة في المسجد فقال: قولوا لا رادّ الله عليك فانّها لغير هذا بنيت.

الكلام في الشعر في المساجد

بيان: المشهور بين الأصحاب كراهة إنشاد الشعر في المساجد.

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا له: فضّ الله فاك انّما نصبت المساجد للقرآن؛ و حملوا

رواية عليّ بن جعفر عليه السلام عن أخيه عليه السلام قال: سألته أ ينشد الشعر في المسجد؟ قال: لا بأس، علي الجواز و هو لا ينافي الكراهة؛ قال الشهيد في (الذكرى): و ليس ببعيد حمل إباحه إنشاد الشعر علي ما يقلّ منه و تكثر منفعته كبيت حكمة أو شاد علي لغة في كتاب الله أو سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و شبهة، لأنّه من المعلوم انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان ينشد بين يديه البيت و الأبيات من الشعر في المسجد و لم ينكر ذلك، و ألحق به الشيخ عليّ مدح النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و مراثي الحسين عليه السلام.

قال المجلسي: ما ذكراه لا يخلو من قوّة و يؤيّدة استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بالأشعار في الخطب و كانت غالبا في المسجد، و ما نقل من إنشاد المدّاحين كحسّان و غيره أشعارهم عندهم عليهم السلام، و لأنّ مدحهم عبادة عظيمة و المسجد محلّا، فيخصّ المنع بالشعر الباطل [1].

أمالي الصدوق: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علّة

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣١، ج: ٨٣/٣٦٣.

فهو منافق الاّ أن يريد الرجوع اليه .

تنبيه الخاطر:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: يأتي في آخر الزمان قوم يأتون المساجد فيقعدون حلقا ذكرهم الدنيا و حبّ الدنيا،لا تجالسوهم فليس لله تعالى فيهم حاجة [1].

دعائم الإسلام:عن عليّ عليه السلام قال: لا صلاة لجار المسجد الاّ في المسجد الاّ ان يكون له عذر أو به علّة،فقيل:و من جار المسجد يا أمير المؤمنين؟قال:من سمع النّداء .

و عنه عليه السلام قال: من السنّة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة؛

و عنه عليه السلام قال: انّ المسجد ليشكو الخراب الى ربّه و انّه ليتبشبش من عمارة إذا غاب عنه ثمّ قدم كما يتبشبش [2]أحدكم بغائبه إذا قدم عليه [3].

توقير المساجد

و عنه عليه السلام : من وقّر المسجد من نخامته لقي الله يوم القيامة ضاحكا قد أعطي كتابة بيمينه و انّ المسجد ليلتوى [4]عند النخامة كتلوّى أحدكم بالخيزران إذا وقع به.

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم : السياحة في أمّتي لزوم المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة.

أمالي الصدوق:النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم : من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة،و من أخرج منه ما يقذي عينا كتب الله(عزّ و جلّ)له كفلين من رحمته.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم : الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث،قيل:يا رسول الله و ما الحدث؟ قال:الاغتياب.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم : من كنس مسجدا يوم الخميس ليلة الجمعة فأخرج منه من التراب ما يذرّ في العين غفر له [5].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١٣٢/٣٠،ج:٣٦٨/٨٣.

(٢) تبشبش بِه: أَنَسَه و واصلة (القاموس).

(٣) ق:كتاب الصلاة/١٣٥/٣٠،ج:٣٧٩/٨٣.

(٤) تَلَوّى: انعطف كالتوى (القاموس).

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٣٦/٣٠،ج:٣٨٣/٨٣-٣٨٥.

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يشكون الى الله(عزّ و جلّ):مسجد خراب لا يصلي فيه أهله،و عالم بين جهّال،و مصحف معلّق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه .

روي الشيخ عن عليّ عليه السلام قال: البصاق في المسجد خطيئة و كفّارتها دفنه [1].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من بني مسجدا و لو مفحص [2]قطاة بني الله له بيتا في الجنة [3].

عن الصادق عليه السلام : مكتوب في التوراة:انّ بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لمن تطهّر في بيته ثمّ زارني في بيتي و حقّ علي المزور أن يكرم الزائر [4].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام : من مشي الى المسجد لم يضع رجله علي رطب و لا يابس الاّ سبّحت له الأرض الى الأرضين السابعة.

آداب المسجد

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من ردّ ريقه تعظيما لحقّ المسجد جعل الله ريقه صحّه في بدنه و عوفي من بلوى في جسده. و في(المحاسن)عن عليّ عليه السلام : جعل الله ذلک قوّة في بدنه و كتب له بها حسنة و قال: لا تمرّ بداء في جوفه الاّ أبرأته [5].

ثواب الأعمال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة و حمله العرش يستغفرون له ما دام في ذلک المسجد ضوء من السراج [6].

أقول:و عن(الدعائم)عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّه نهي عن النخامة في القبلة و انّه

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١٣٧/٣٠،ج:٢/٨٤.

(٢) و في نسخة: كمفحص.

(٣) ق:كتاب الصلاة/١٣٨/٣٠،ج:٤/٨٤.

(٤) ق:كتاب الصلاة/١٣٩/٣٠،ج:٦/٨٤.

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٤٠/٣٠،ج:١٣/٨٤.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١٤١/٣٠،ج:١٥/٨٤.

راي نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها و كان غائبا فبلغ ذلک امرأته فأتت فحكّت النخامة و جعلت مكانها خلوقا،فأثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها خيرا لما حفظت من أمر زوجها .

باب صلاة التحيّة و الدعاء عند الخروج الى الصلاة و عند دخول المسجد و عند الخروج منه [١].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في(صلا).

باب اتّخاذ المسجد في الدار [٢].

فضل بناء مسجد و تولي أذان مسجد [٣].

بناء المهديّ العبّاسي المسجد الحرام [٤].

الكافي:ابن أبي عمير عن بعض أصحابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :انّي لأكره الصلاة في مساجدهم،فقال:لا تكره،فما من مسجد بني الا على قبر نبيّ أو وصيّ نبيّ قتل فأصاب تلک البقعة رشّة من دمه فأحبّ الله تعالى أن يذكر فيها،فأدّ فيها الفريضة و النوافل و اقض فيها ما فاتک [٥].

بناء مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب نزول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة و بنائه المسجد و البيوت [٦].

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر من الحرّة لبناء المسجد [٧].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٣١/٤١،ج:٨٤/١٩.

(٢) ق:١٦/٣١/٣٢،ج:٧٦/١٦١.

(٣) ق:٣/٥٧/٣٤٦،ج:٨/١٩٢.

(٤) ق:٤/٢٠/١٤٨،ج:١٠/٢٤٥.

(٥) ق:٥/٨٠/٤٤٣،ج:١٤/٤٦٣.

(٦) ق:٦/٣٧/٤٢٦،ج:١٩/١٠٤.

(٧) ق:٦/٣٧/٤٢٨،ج:١٩/١١٢.

في: انّه أمر صلى الله عليه وآله وسلم ببناء المسجد و عمل فيه صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه فعمل فيه المهاجرون و الأنصار و أخذ المسلمون يرتجزون و هو يعملون فقال بعضهم:

لـــئن قعـــدنا و النـــبيّ يعمـــل فـــذاک منّـــا العمـــل المضـــلّل

و النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لا عيش إلاّ عيش الآخرة،اللّهم ارحم الأنصار و المهاجرة.

و عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

لا يســـتوى مـــن يعمـــل المســـاجدا يـــدأب فيهـــا قائمـــا و قاعـــدا

و من يرى عن الغبار حائدا [1]

فبني صلى الله عليه وآله وسلم مسجدة بالسميط،اي بلبنه،ثمّ انّ المسلمين كثروا فزيد فيه،و بناه بالسعيدة اي بلبنه و نصف،ثمّ زيد فيه و بني جداره بالأنثى و الذكر اي لبنتين مخالفتين،ثمّ اشتدّ عليهم الحرّ فقالوا:يا رسول الله،لو أمرت بالمسجد فظلّل فقال:نعم،فأمر به فأقيمت فيه سوارى من جذوع النخل ثمّ طرحت عليه العوارض و الخصف و الإذخر فعاشوا فيه حتّى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا:يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطيّن،فقال لهم:لا عريش كعريش موسى، الأمر أعجل من ذلک،فلم يزل كذلک حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،كان جداره قبل أن يظلّل قامة فكان إذا كان الفيء ذراعا و هو قدر مربض عنز صلي الظهر فإذا كان ضعف ذلک صلي العصر.

مساجد المدينة المعظّمه

باب مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة [2].

صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد بني سالم و خطبته فيه،و كان أوّل مسجد

---

(١) ق:٦/٣٧/٤٣١،ج:١٩/١٢٤.

(٢) ق:٢١/٦٨/٨٩،ج:٩٩/٣٧٩.

خطب فيه بالجمعة [1].

مسجد بني سالم هو مسجد ذي القبلتين و هو المسجد الذي نصب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبلته [2].

الكافي:عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام :إنّا نأتي المساجد التي حول المدينة فبايّا أبدأ؟فقال:إبدأ بقبا فصلّ فيه و أكثر فانّه أوّل مسجد صلي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العرصه،ثمّ ائت مشربه أمّ إبراهيم فصلّ فيها و هي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مصلاة،ثمّ تأتي مسجد الفضيخ فتصلي فيه فقد صلي فيه نبيّک.

الكافي:عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسجد الذي أسّس علي التقوى فقال:مسجد قبا [3].

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام : قرب مسجد الفتح بالمدينة كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حين كان يحرس المدينة [4].

مسجد الفتح و دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيه: يا صريخ المكروبين [5].

الكافي:عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه و تدعو الله فيه فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فيه يوم الأحزاب و قال:يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرّين و يا مغيث المهمومين،اكشف همّي و كربي فقد ترى حالي و حال أصحابي [6].

---

(١) ق:٦/٣٧/٤٢٧،ج:١٩/١٠٨.

(٢) ق:٦/٣٧/٤٢٩،ج:١٩/١١٥.

(٣) ق:٦/٣٧/٤٣٠،ج:١٩/١٢٠. ق:٦/٦٠/٦٣٣و٦٣٤،ج:٢١/٢٥٤و٢٥٦.

(٤) ق:٦/٤٧/٥٣٥،ج:٢٠/٢٣٠.

(٥) ق:٦/٤٧/٥٣٥،ج:٢٠/٢٣٠.

(٦) ق:٦/٤٧/٥٤٣،ج:٢٠/٢٦٨.

مسجد السوط

المناقب:عن الصادق عليه السلام في خبر: انّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال:

ما تدعى هذه الأرض؟قالوا:بغداد،قال:نعم تبني ها هنا مدينة و ذكر وصفتها، و يقال انّه وقع من يده سوط فسأل عن أرضتا فقالوا:بغداد،فأخبر انّه يبني ثمّ مسجد يقال له مسجد السوط [1].

بني عبيد الله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة تقوم علي بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الوقيعة فيه:مسجد بني عدي،و مسجد بني مجاشع،و مسجد كان في العلاّفين، و مسجد في الأزد [2].

مسجد الضرار

باب قصة أبي عامر الراهب و مسجد الضرار [3].

(وَ الَّذينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرٰاراً وَ كُفْراً)[4]الايات، قال الطبرسيّ: قال المفسّرون: انّ بني عمرو بن عوف اتّخذوا مسجد قبا و بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يأتيهم فأتاهم فصلي فيه،فحسدهم جماعة من المنافقين من بني غنم بن عوف فقالوا:نبني مسجدا نصلي فيه و لا نحضر جماعة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ،فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا فنزلت فيه الايات،فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من غزوة تبوك أمر بهدم مسجد ضرار و تحريقه، و روي: انّه بعث عمّار بن ياسر و وحشيا فحرقاه و أمر بأن يتّخذ كناسة تلقي فيه الجيف [5].

---

(١) ق:٩/١١٣/٥٨٤،ج:٤١/٣٠٧.

(٢) ق:٨/٦٧/٧٢٩،ج:٣٤/٢٩٣.

(٣) ق:٦/٦٠/٦٣٣،ج:٢١/٢٥٢.

(٤) سورة التوبة/الآية١٠٧.

(٥) ق:٦/٦٠/٦٣٣،ج:٢١/٢٥٢.

المساجد الملعونة

قرب الإسناد:عن أبي جعفر عليه السلام قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام :مسجد الأشعث و مسجد جرير و مسجد سماک و مسجد شبث بن ربعي(لعنهم الله) [1].

أقول: في المستدرک عن الشيخ محمّد بن المشهدي في المزار بإسناده عن محمّد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال: بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مباركة،فأمّا المباركة فمسجد غنى،و الله انّ قبلته لقاسطه و انّ طينته لطيّبة و لقد بناه رجل مؤمن و لا تذهب الدنيا حتّى تنفجر عنده عينان و يكون فيهما جنّتان و أهله ملعونون و هو مسلوب منهم،و مسجد بني ظفر و مسجد السهلة و مسجد بالحمراء و مسجد جعفي و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال درس،و أمّا المساجد الملعونة فمسجد ثقيف و مسجد الأشعث و مسجد جرير البجلي و مسجد سماک و مسجد بالحمراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة.

و حدّثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع و أوقفني علي مسجد من هذه المساجد و حدّثني انّ مسجد الأشعث ما بين السهلة و الكوفة و قد بقي منه حائط قبلته و منارته،و أخبرني غيره انّ مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماک هو بالموضع الذي فيه الحدّادون قريب منه،و ذكر لي انّه يسمّي بمسجد الحوافر،و مسجد شبث بن ربعي في السوق في آخر درب حجّاج و الذي علي قبر فرعون و هو بمحلّة التجار،انتهى.

و عن كتاب(الغارات)قال:و مسجد الحمراء و هو مسجد يونس بن متى عليه السلام و لتفجّرنّ فيه عين تطهر السبخة و ما حوله.

---

(١) ق:١٠/٣٩/٢٤٠،ج:٤٥/١٨٩.

تفسير العيّاشي:عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة أيّام قدم علي أبي العبّاس،فلمّا انتهينا الى الكناسة فنظر عن يسارة ثمّ قال:هاهنا صلب عمّي زيد رحمه الله ثمّ مضى حتّى أتي طاق الزيأتين و هو آخر السرّاجين فقال لي:انزل، فانّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوّل الذي كان خطّه آدم عليه السلام و أنا أكره أن أدخله راكبا،فقلت له:فمن غيّره عن خطّته؟فقال:أمّا أوّل ذلک فالطوفان في زمن نوح عليه السلام ثمّ غيّره بعد أصحاب الكسري و النعمان بن منذر،ثمّ غيّره زياد بن أبي سفيان،فقلت له:جعلت فداک و كانت الكوفة و مسجدها في زمن نوح عليه السلام ؟فقال:نعم يا مفضّل و كان منزل نوح و قومه في قرية علي متن [1]الفرات ممّا يلي غربي الكوفة [2].

مسجد الكوفة و فضلها

باب فضل الكوفة و مسجدها الأعظم و أعماله [3].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلي فيه ألف نبيّ و سبعون نبيّا،و ميمنته رحمة و ميسرته مكرمة،فيه عصا موسى عليه السلام و شجرة يقطين و خاتم سليمان،و منه فار التنّور و نجرت السفينة و هي صرّة [4]بابل و مجمع الأنبياء .

أمالي الصدوق:عن ابن نباتة قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال:يا أهل الكوفة لقد حباكم الله(عزّ و جلّ)بما لم يحب به أحدا ففضّل مصلاكم و هو بيت آدم و بيت نوح و بيت أدريس عليهم السلام ،الى أن قال عليه السلام :

---

(١) منزل من الفرات (خ ل).

(٢) ق:٥/١٦/٩٦،ج:١١/٣٣١.

(٣) ق:٢٢/١٧/٨٥،ج:١٠٠/٣٨٥.

(٤) سرّة (خ ل).

و لا يذهب الأيّام حتّى ينصب الحجر الأسود فيه و ليأتينّ عليه زمان يكون مصلي المهديّ عليه السلام من ولدي و مصلي كلّ مؤمن،و لا يبقي علي الأرض مؤمن الاّ كان به أو حنّ قلبه اليه فلا تهجرن و تقرّبوا الى الله(عزّ و جلّ)بالصلاة فيه و ارغبوا اليه في قضاء حوائجكم،فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا علي الثلج [1].

أمالي الصدوق:عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق عليه السلام كم بين منزلک و بين مسجد الكوفة؟فأخبرته فقال:ما بقي ملک مقرّب و لا نبيّ مرسل و لا عبد صالح دخل الكوفة الاّ و قد صلي فيه،و انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرّ به ليلة أسري به فاستأذن له الملک فصلي فيه ركعتين،و الصلاة الفريضة فيه ألف صلاة و النافلة فيه خمسمائة صلاة و الجلوس فيه من غير تلاوه و قرآن عبادة فاته و لو زحفا [2].

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الصلاة المفروضة فيه تعدل حجّة مبرورة و النافلة تعدل عمرة مبرورة [3].

فضل الأسطوانة السابعة

روي: انّه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي الى الأسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة و بينة و بين السابعة مقدار ممرّ عنز؛و روي: انّه كان ينزل في كلّ ليلة ستون ألف ملک يصلّون عند السابعة ثمّ لا يعود منهم ملک الى يوم القيامة [4].

الكافي و التهذيب:عن أبي إسماعيل السرّاج قال: قال لي معاوية بن وهب و أخذ بيدي قال:قال لي أبو حمزة و أخذ بيدي قال:قال لي الأصبغ بن نباتة و أخذ بيدي

---

(١)ق:٢٢/١٧/٨٦،ج:١٠٠/٣٨٩.

(٢) ق:٢٢/١٧/٨٧،ج:١٠٠/٣٩١.

(٣) ق:٢٢/١٧/٨٩،ج:١٠٠/٤٠٣.

(٤) ق:٢٢/١٧/٨٩،ج:١٠٠/٤٠١.

فأرانى الأسطوانة السابعة فقال:هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام و كان الحسن بن علي عليهما السلام يصلي عند الخامسة و إذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلي فيه الحسن عليه السلام و هي من باب كنده [١].

ذكر أعمال مسجد الكوفة [٢].

جملة من فضايل مسجد الكوفة و ساير المساجد [٣].

مسجد السهلة

باب مسجد السهلة و ساير المساجد بالكوفة [٤].

قصص الأنبياء:عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصلّ فيه و اسأل الله حاجتک لدينک و دنياک فانّ مسجد السهلة بيت أدريس النبيّ عليه السلام الذي كان يخيط فيه و يصلي فيه،و من دعا الله فيه بما أحبّ قضي الله له حوائجه و رفعه يوم القيامة مكانا عليّا الى درجة أدريس و أجير من مكروه الدنيا و مكائد أعدائه.

و في الصادقي عليه السلام: كان بيت إبراهيم عليه السلام الذي خرج منه الى العمالقة و فيه صخره خضراء بها [٥]صورة وجوه النبيّين و فيها [٦]مناخ الراكب،يعني الخضر عليه السلام، و قال:لو انّ أعمى أتاه حين خرج فصلي فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة.

و عنه عليه السلام قال: كانّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله و عياله [٧].

و عنه عليه السلام: ما أتاه مكروب قطّ فصلي فيه بين العشائين و دعا الله الاّ فرّج الله كربته.

---

(١) ق:٢٢/١٧/٩١،ج:١٠٠/٤٠٦.

(٢) ق:٢٢/١٧/٩٢،ج:١٠٠/٤٠٩.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٣٠/١٣٥،ج:٨٣/٣٧٨.

(٤) ق:٢٢/١٨/١٠٠،ج:١٠٠/٣٤٣.

(٥) فيها(ظ).

(٦) فيه(ظ).

(٧) ق:٢٢/١٨/١٠١،ج:١٠٠/٤٣٦.

أعمال مسجد السهلة [١].

صلاة الصادق عليه السلام فيه و دعاؤه لتخليص امرأة من الشيعة حبست للعنة ظالمي فاطمة عليها السلام [٢].

مسجد زيد و صعصعة

أعمال مسجد زيد و صعصعة و مسجد غنى و مسجد جعفي و مسجد بني كاهل [٣].

ملاقاه إبراهيم بن هاشم القمّيّ الخضر عليه السلام في مسجد السهلة و مسجد زيد و ما حفظ عنه من الدعاء [٤]. **أقول:** تقدّم في(برهم)الإشارة الى ذلك.

تأويل قوله(تعالى): (وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّهِ) [٥]و (وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) [٦]و (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) [٧]بالأئمة عليهم السلام و بيان ذلك بتفسير المسجد ببيوتهم و مشاهدهم عليهم السلام و غير ذلك [٨].

سجس: ذمّ أهل سجستان [٩].

كمال الدين: فيه: ظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان [١٠].

---

(١) ق:٢٢/١٨/١٠٣،ج:١٠٠/٤٤٣.

(٢) ق:١١/٣٣/٢٢٠،ج:٤٧/٣٨٠.

(٣) ق:٢٢/١٨/١٠٤-١٠٦،ج:١٠٠/٤٤٥-٤٥٣.

(٤) ق:٥/٤٠/٣٠٠،ج:١٣/٣٢٠.

(٥) سورة الجن/الآية١٨.

(٦) سورة الاعراف/الآية٢٩.

(٧) سورة الاعراف/الآية٣١.

(٨) ق:٧/١٩/٦٩،ج:٢٣/٣٣١.

(٩) ق:٣/١١/٧٧،ج:٥/٢٧٩. ق:١٤/٣٧/٣٣٦،ج:٦٠/٢٠٦.

(١٠) ق:١٣/٦/١٦،ج:٥١/٧٠.

سجل:

كتأبي الحسين بن سعيد:عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ في الهواء ملكا يقال له إسماعيل علي ثلاثمائة ألف ملك كلّ واحد منهم علي مائة ألف يحصون أعمال العباد،فإذا كان رأس السنة بعث الله تعالى اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلک منهم،و هو قول الله تبارک و تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [1]. [2]

ما يقرب من ذلک [3].

السجّيل

تفسير حجارة من سجّيل بسنگ گل [4]،و قيل السجّيل:الطين،و قال البيضاوي:اي من طين متحجّر،و قيل انّ السجّيل السماء الدنيا، و قيل: أصلة من سجّين اي من جهنّم فأبدلت نونه لاما [5].

سجن:

السجن

معاني الأخبار:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر [6].

أقول: يأتي ما يتعلق بهذا الخبر في(صبر).

قال الشيخ المفيد:قد جاء الحديث من آل محمّد عليهم السلام انّهم قالوا: الدنيا سجن المؤمن و القبر بيته و الجنة مأواه،و الدنيا جنة الكافر و القبر سجنه و النار مأواه [7].

---

(١) سورة الانبياء/الآية١٠٤.

(٢) ق:٣/٨٩/١٧،ج:٥/٣٢٢.

(٣) ق:٣/٢١٩/٣٨،ج:٧/١٠١.

(٤) أي حجارة من طين (بالفارسية).

(٥) ق:٥/١٥٥/٢٦،ج:١٢/١٥٩.

(٦) ق:٣/١٣٤/٢٩،ج:٦/١٥٤.

(٧) ق:٣/١٣٨/٢٩،ج:٦/١٦٩.

عن(العرايس)قال: دعا يوسف عليه السلام لأهل السجن بدعاء يعرف الى اليوم و ذلك انّه قال:اللّهم اعطف عليهم بقلوب الأخيار و لا تعم عليهم الأخبار،فهم أعلم الناس بالأخبار الى اليوم في كلّ بلدة،فلمّا خرج من السجن كتب علي بابه:هذا قبور الأحياء و بيت الأحزان و تجربة الأصدقاء و شماته الأعداء [1].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في(حبس).

السجّين

باب سدرة المنتهي و معنى عليّين و سجّين [2].

عن البراء بن عازب قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سجّين أسفل سبع أرضين، و قيل: انّ سجّين جبّ في جهنّم مفتوح و الفلق جبّ في جهنّم مغطّى.

---

(١) ق:٥/٢٨/١٩٠/،ج:١٢/٢٩٤.

(٢) ق:١٤/٧/١٠٢/،ج:٥٨/٤٨.

سحب:

السحاب

تظليل السّحابة علي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في خبر بحيراء الراهب و غيره [١].

باب فيه انّ الله سخّر لأمير المؤمنين عليه السلام السحاب و هيأ له الأسباب [٢].

الإختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله خيّر ذا القرنين السحأبين الذلول و الصعب فاختار الذلول و هو ما ليس فيه رعد و لا برق،و لو اختار الصعب لم يكن له ذلک لأنّ الله تعالى ادّخره للقائم عليه السلام [٣].

المناقب: دعى الرشيد رجلا يقال له عليّ بن صالح الطالقاني و قال له:أنت الذي تقول انّ السحاب حملتک من بلد الصين الى طالقان؟فقال:نعم،قال:فحدّثنا كيف كان،قال:كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيّام علي لوح تضربني الأمواج فألقتنى الأمواج الى البرّ،ثمّ ذكر قصّته و تشرّفه بلقاء الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في كهف و أمرة عليه السلام سحابة تحمله الى طالقان،و في آخر الخبر فقتلة الرشيد و قال:لا يسمع بهذا أحد [٤].

باب انّهم عليهم السلام سخّر لهم السحاب و سيّر لهم الأسباب [٥]؛ فيه خبر سير أمير

---

(١) ق:٦/٢٠/٢٥٠،ج:١٧/٢٣١.

(٢) ق:٩/٧٩/٣٧٦،ج:٣٩/١٣٦.

(٣) ق:١٣/٣٣/١٨٣،ج:٥٢/٣٢١.

(٤) ق:١١/٣٨/٢٤٢،ج:٤٨/٣٩.

(٥) ق:٧/١١٦/٣٦٥،ج:٢٧/٣٢.

المؤمنين عليه السلام راكبا سحابة الى جبل قاف و غيره [1].

عمامة السحاب للنبيّ صلى الله عليه وآله

مكارم الأخلاق: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله عمامة يعتمّ بها يقال لها السحاب، فكساها عليّا عليه السلام و كان ربّما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول صلى الله عليه وآله :أتاكم عليّ في السحاب،يعني عمامتة التي وهب له [2].

و روي في غزوة الخندق: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله عمّم عليّا عليه السلام عمامتة السحاب علي رأسه تسعة أكوار [3].

سحت:

السّحت

الخصال:عن عمّار بن مروان قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : السّحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أهل الولاة الظلمة،و منها أجور القضاء و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ و المسكر و الربا بعد البينة،فأمّا الرشاء يا عمّار في الأحكام فإنّ ذلک الكفر بالله العظيم و برسوله [4].

الخصال:عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغيّ و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن [5].

تفسير العيّاشيّ:من جامع البزنطي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام و أكل ثمنه سحت و اتّخاذها كفر [6].

---

(١) ق:٧/١١٦/٣٦٥،ج:٢٧/٣٢.

(٢) ق:٦/٩/١٥٥،ج:١٦/٢٥٠.

(٣) ق:٧/٤٧/٥٢٩،ج:٢٠/٢٠٣.

(٤) ق:كتاب العشرة/٨٢/٢١٨،ج:٧٥/٣٧١.

(٥) ق:٢٣/٤/١٤،ج:١٠٣/٤٣.

(٦) ق:٢٣/٤/١٧،ج:١٠٣/٥٣.

سحر:

وقت السّحر

باب دعوة المنادي في السحر و استجابة الدعاء فيه [١].

مكارم الأخلاق:قال النبيّ لعليّ(عليهما و آلهما السلام)في وصيّته: يا عليّ صلّ من الليل و لو على قدر حلب شاة،و بالأسحار فادع فان عند ذلک لا ترد دعوة،قال الله تعالى: (وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحٰارِ) [٢]. [٣]

أقول: السحر كما في القاموس و مجمع البحرين: قبيل الصبح.

الكافي:النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: خير وقت دعوتم الله فيه الأسحار،و تلا هذه الاية في قول يعقوب: (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) [٤]فقال صلى الله عليه و آله و سلم:آخرهم الى السحر، [٥]و في بعض الروايات: آخرهم الى سحر ليلة الجمعة [٦].

قصص الأنبياء: في انّه أخّر إسماعيل صادق الوعد الى السحر الدعاء لمن أراد منه ردّ أسنانه الذي سقط منه بدعائه [٧].

السّحر و كلام الشهيدين في معناه

باب فيه ذكر حقيقه السّحر و أنواعه [٨].

الكلام في السّحر و أنواعه [٩].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٥٩٩/٧٥،ج:١٦٣/٨٧.

(٢) سورة آل عمران/الآية١٧.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٥٦٠/٧٥،ج:١٦٧/٨٧.

(٤) سورة الوسف/الآية٩٨.

(٥) ق:٥/١٨٣/٢٨،ج:٢٦٦/١٢.

(٦) ق:٥/١٩٦/٢٨،ج:٣١٨/١٢.

(٧) ق:٥/٣١٦/٤٥،ج:٣٨٩/١٣.

(٨) ق:١٤/٢٤٨/٢٦،ج:٢٦٥/٥٩.

(٩) ق:١٤/٢٥٤/٢٦،ج:٢٨٨/٥٩.

خبر المرأة التي جاءت الى عائشة فقالت: انّي ساحرة فهل لي من توبة؟فقالت عائشة:و ما سحرک؟فقصّت عليها قصّتها فقالت عائشة:ليست لک توبة [1].

باب تأثير السّحر و العين و حقيقتهما [2].

قال الشهيد ﷺ في(الدروس):تحرم الكهانة و السحر بالكلام و الكتابة و الرقية و الذخنة بعقاقير الكواكب و تصفية النفس و التصوير و العقد و النفث و الأقسام و العزايم بما لا يفهم معناه و يضرّ بالغير فعله،و من السّحر الاستخدام للملائكة و الجنّ و استنزال الشياطين في كشف الغايبات و علاج المصاب،و منه الاستحضار بتلبيس الروح ببدن منفعل كالصبيّ و المرأة و كشف الغايب عن لسانه،و منه النيرنجات و هي إظهار غرائب خواص الإمتزاجات و أسرار النيرين و تلحق به الطلسمات و هي تمريخ القوى العالية الفاعلة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب،فعمل هذا كلّه و التكسّب به حرام،انتهى.

أقول: قوله(و تصفية النفس)اي بالطرق الغير شرعيّة كبعض الرياضات المحرّمة و متابعة الشيخ و المرشد علي النحو الذي عندهم.

و قال الشهيد الثاني ﷺ:السّحر هو كلام أو كتابة أو رقية أو أقسام و عزائم و نحوها يحدث بسببها ضرر علي الغير،و منه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر علي وطيها و إلقاء البغضاء بينهما،و منه استخدام الملائكة و الجنّ و استنزال الشياطين في كشف الغايبات و علاج المصاب و استحضارهم و تلبّسهم ببدن صبيّ أو امرأة و كشف الغايبات عن لسانه،فتعلّم ذلک و أشباهه و عمله و تعليمه كلّه حرام و التكسّب به سحت،و يقتل مستحلّة،و لو تعلّمه ليتوقي به أو ليدفع به المتبني بالسحر فالظاهر جوازه و ربّما وجب علي الكفاية كما هو خيرة الدروس،و يجوز

---

(١) ق:١٤/٢٦/٢٥٦،ج:٥٩/٢٩٨.

(٢) ق:١٤/٩١/٥٦٧،ج:٦٣/١.

حلّة بالقرآن و الأقسام كما ورد في رواية القلا [1].

كلام الراغب في السحر

قال الراغب و غيره:السّحر يطلق علي معان،أحدها:ما دقّ و لطف،و منه سحرت الصبيّ خدعته و استملته،فكلّ من استمال شيئا فقد سحرة و منه اطلاق الشعراء سحر العيون لاستمالتها النفوس،و منه حديث: (إنّ من البيان لسحرا)؛ الثاني:ما يقع بخداع و تخيلات لا حقيقه لها نحو ما يفعله المشعبذ من صرف الأبصار عمّا يتعاطاه بخفّة يده و الى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ اليه مِنْ سحرهمْ أَنَّها تَسْعىٰ﴾ [2]،و قوله تعالى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النّاسِ﴾ [3]،و من هناك سمّوا موسى ساحرا،و قد يستعان في ذلك بما يكون فيه خاصيّة كحجر المقناطيس؛الثالث:ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرّب اليهم،و الى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَ لٰكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاسَ السِّحْرَ﴾ [4]؛ الرابع: ما يحصل بمخاطبه الكواكب و اشتراك روحانياتها بزعمهم قال ابن حزم:

و منه ما يؤخذ من الطّلسمات كالطابع المنقوش فيه صورة عقرب في وقت كون القمر في العقرب فينفع إمساكه من لدغه العقرب،و قد يجمع بعضهم بين الأمرين الإستعانه بالشياطين و مخاطبه الكواكب فيكون ذلك أقوى بزعمهم،انتهى [5].

و قال شارح(المقاصد):السّحر اظهار أمر خارق للعادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة أعمال مخصوصة يجري فيها التعلّم و التلمّذ و بهذين الاعتبارين يفارق المعجزة و الكرامة و بأنّه لا يكون بحسب اقتراح المعترض و بأنّه يختصّ ببعض

---

(١) ق:١٤/٩١/٥٧٥،ج:٦٣/٣١.

(٢) سورة طه/الآية٦٦.

(٣) سورة الاعراف/الآية١١٦.

(٤) سورة البقرة/الآية١٠٢.

(٥) ق:١٤/٩١/٥٧٦،ج:٦٣/٣٤.

الأزمنة أو الأمكنة أو الشرايط،و بأنّ صاحبه ربّما يعلن بالفسق و يتّصف بالرجس في الظاهر و الباطن و الخزي في الدنيا و الآخرة الى غير ذلک من وجوه المفارقة،انتهى [1].

كلام المجلسي في السّحر و الفرق بينة و بين المعجزة و غير ذلک [2].

طرق السحر

أقول: قال محمّد بن إبراهيم السنجاري المتوفي سنة(٧٩٤)في(إرشاد القاصد)علي ما حكي عنه ما ملخّصه انّ السحر منه حقيقي و منه غير حقيقي و يقال له الأخذ بالعيون،و سحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين و قدّموا غير الحقيقي (سَحَرُوا أَعْيُنَ النّاسِ) [3]ثم أردفوه بالحقيقي: (وَ استرهبُوهُمْ وَ جاؤُ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ) [4]،و لما جهلت أسباب السحر لخفائها و تراجمت بها الظنون اختلف الطرق اليها،فطريق الهند تصفية النفس و تجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشريّة لأنّهم يرون انّ تلک الآثار انّما تصدر عن النفس البشرية،و طريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية و دخنة بعزيمة في وقت مختار،و تلک الأشياء تارة تكون تماثيل و نقوشا،و تارة تكون عقدا تعقد و ينفث عليها،و تارة كتبا تكتب و تدفن في الأرض أو تطرح في الماء أو تعلّق بالهواء أو تحرق بالنار،و تلک الرقية تضرّع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب باعتقادهم،و تلک الدخنة عقاقير منسوبه اليها،و طريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاک و الكواكب و استنزال قواها بالوقوف لديها و التضرّع اليها لاعتقادهم انّ هذه

---

(١) ق:١٤/٩١/٥٧٧،ج:٦٣/٣٧.

(٢) ق:١٤/٩١/٥٧٨،ج:٦٣/٩٣.

(٣) سورة الاعراف/الآية١١٦.

(٤) سورة الاعراف/الآية١١٦.

الآثار تصدر عن روحانيّات الأفلاک و الکواکب لا عن أجرامها،و طريق العبرانيّة و القبط و العرب الإعتماد علي ذکر أسماء مجهولة المعاني کأنّها أقسام عزايم بترتيب خاصّ يخاطبون بها حاضرا،لإعتقادهم انّ هذه الآثار انّما تصدر عن الجنّ، و يدّعون انّ تلک الأقسام تسخّر ملائکة قاهرة للجنّ،انتهى.

ذمّ الساحر

علل الشرايع:عن الرضا عليه السلام انّه قال: کان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها الله(عزّ و جلّ)خفّاشا .

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في حديث المسوخ و سبب مسخهم قال:

و أمّا العنکبوت فکانت امرأة سحرت زوجتا [1].

السرائر:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من مشي الى ساحر أو کاهن أو کذّاب يصدقة بما يقول فقد کفر بما أنزل الله من کتاب [2].

الاحتجاج:الصادقي عليه السلام : السّحر على وجوه شتّى،الى أن قال في جواب من سأل يقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحرة في صورة الکلب و الحمار أو غير ذلک؟ قال:هو أعجز من ذلک و أضعف من أن يغيّر خلق الله،انّ من أبطل ما رکبة الله و صوره و غيّره فهو شريک لله تعالى في خلقه،تعالى عن ذلک علوّا کبيرا،لو قدر الساحر علي ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفه و الأمراض و لنفي البياض عن رأسه و الفقر عن ساحته،و انّ من أکبر السّحر النميمة يفرّق بها بين المتحابين و يجلب العداوة على المتصافين [3].

فيما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَ لٰكِنَّ الشَّيٰاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّٰاسَ السِّحْرَ﴾ [4]. [5]

---

(١) ق:١٤/١٢٠/٧٨٥،ج:٦٥/٢٢٤.

(٢) ق:١/٣٩/١٦٤،ج:٢/٣٠٨.

(٣) ق:٤/١٧/١٣٠،ج:١٠/١٦٩.

(٤) سورة البقرة/الآية١٠٢.

(٥) ق:٥/٦٠/٣٦٥،ج:١٤/١٣٥.

باب ايمان السحرة و أحوالهم [١].

الإختلاف في عددهم [٢].

المناقب: في: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج دخل الجنة و راي ما فيها و سمع صوتا:

(آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ)[٣] قال جبرئيل: هؤلاء سحرة فرعون [٤].

في سحر لبيد بن أعصم و دسّه في بئر ذروان و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام بأن يأتي به و بيان المجلسي في عدم تأثير السحر في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام [٥].

قول الثاني لسلمان: انّ ابن أبي طالب ساحر عليم [٦]. و قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أتانا بسحر عظيم و زاد في سحرة علي سحر بني إسرائيل [٧].

و قوله لصاحبه: أ ما علمت سحر بني هاشم [٨].

نسبة بعض المنافقين السّحر الى أمير المؤمنين عليه السلام [٩].

نسبة الزبيرى السّحر الى الحسن بن عليّ عليهما السلام في معجزته في إخضرار النخلة الابسه [١٠].

نسبة مهاجر الخزاعيّ السّحر و الكهانة الى الصادق عليه السلام لإخباره عمّا أضمرة المنصور [١١].

---

(١) ق:٥/٣٤/٢٣٤، ج:١٣/٦٧.

(٢) ق:٥/٣٤/٢٥٧، ج:١٣/١٤٧.

(٣) سورة الشعراء/الآية٤٧.

(٤) ق:٦/٣٣/٣٩١، ج:١٨/٣٨٢.

(٥) ق:٦/٢٦/٣١٣، ج:١٨/٦٩.

(٦) ق:٨/٢٠/٢٢٢، ج:-.

(٧) ق:٨/٢٠/٢٣٠، ج:-.

(٨) ق:٨/٥/٨١-٨٧، ج:-.

(٩) ق:٩/١١١/٥٦٨-٥٧٠، ج:٤١/٢٤٨-٢٥٥.

(١٠) ق:١٠/١٥/٨٩، ج:٤٣/٣٢٣.

(١١) ق:١١/٢٨/١٥٤، ج:٤٧/١٧٢.

باب الدعاء لدفع السّحر و العين [1].**أقول:** تقدم ما يتعلق به في(دعا).

مكـارم الأخـلاق: حـرز لأمـير المـؤمنين عليه السلام للمسـحور و المصـروع و جميـع مـا يخافـه الإنسان:بسم الله الرحمن الرحيم اي كنوش [2].

و من أدعية السرّ: يا محمّد انّ السّحر لم يزل قديما و ليس يضرّ شيئا الاّ بإذني، فمن أحبّ أن يكون من أهل عـافيتي من السحر فليقـل:اللّهم ربّ موسى و خاصّة بكلامه و هـازم من كـاده بسحره بعصاه...الخ [3].

سحق:

المساحقة

المساحقة، اي دلک فرج امرأة بفرج أخرى،كانت من عمل نساء قوم الرس.

ثواب الأعمال:عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عـن السـحق،فقال:حـدّها حـدّ الزاني،فقالـت امـرأة:مـا ذكـر الله(عـزّ و جـلّ) ذلـک في القرآن،قال:بلي،قالت:و اين هو؟قال:هو أصحاب الرس [4].

الكـافي:عـن يعقـوب بـن جعفـر قـال: سـأل رجـل أبا عبـد الله أو أبا إبـراهيم عليهما السلام عـن المـرأة تساحق المرأة،و كان متّكئا فجلس فقال:ملعونة ملعونة الراكبة و المركوبة [5].

الكـافي: خبر المرأة التي سـاحقت جارية و ألقـت مـاء زوجـتا عليهـا فحملت،فقـال الحسن بـن عليّ عليهما السلام :يؤخـذ من المرأة مهـر الجارية لأنّ الولد لا يخرج منهـا حتّى يشقّ،ثمّ ترجم المرأة لأنّهـا محصنة [6].

إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام يذكر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

---

(١) ق:كتاب الدعاء/٩٦/٢١٥،ج:٩٥/١٢٤.

(٢) ق:كتاب الدعاء/٣٦/١٢١،ج:٩٤/١٩٣.

(٣) ق:كتاب الدعاء/١١٤/٢٧٤،ج:٩٥/٣١٩.

(٤) ق:٥/٦٢/٣٧٠،ج:١٤/١٥٥.

(٥) ق:١٤/٩٣/٦٣١،ج:٦٣/٢٧٠.

(٦) ق:١٠/١٦/٩٧،ج:٤٣/٣٥٣.

إبراهيم عليه السلام و أزواجه [1].

أمير إسحاق الأسترآبادي و إسحاق النيسابوري

خبر أمير إسحاق الأسترآبادي الذي ضلّ في طريق مكّة فنادى: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا الى الطريق،فتشرّف بلقاء الحجّة(صلوات الله عليه)فأردفه خلفه فقرأ أمير إسحاق الحرز اليماني و كان من عادته أن يقرأه في كلّ يوم فصحّحه الإمام عليه السلام بأن قال في بعض المواضع:إقرأ هكذا،ثمّ وصل الأبطح ثمّ غاب عنه الحجة عليه السلام ،قال المجلسي: قال الوالد رحمه الله :فقرأت عنده(اي عند أمير إسحاق) الحرز اليماني و صحّحته و أجاز لي و الحمد لله [2].

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري:ثقة من أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السلام .

رجال الكشّي:خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: يا إسحاق ابن إسماعيل،سترنا الله و أيّاك بسترة و تولاّك في جميع أمورك بصنعه...الخ [3].

إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ،

قال الشيخ المفيد في(الإرشاد):و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روي عنه الناس الحديث و الآثار،و كان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول:حدّثني الرضا إسحاق بن جعفر عليه السلام ،و كان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ،و روي عن أبيه النصّ بالإمامة علي أخيه موسى عليه السلام [4]. [5]

---

(١) ق:٥/٢٤/١٣٤،ج:١٢/٨٢.

(٢) ق:١٣/٣٠/١٤٨،ج:٥٢/١٧٥.

(٣) ق:١٢/٣٨/١٧٤،ج:٥٠/٣٢٣. ق:١٧/٢٩/٢١٧،ج:٧٨/٣٧٤.

(٤) و قال أيضاً في موضع آخر من إرشاد الشيخ مفيد:و كانا يعني اسحق و عليّ من الفضل ما لا يختلف فيه اثنان، انتهى.يروي عنه نافلته إسماعيل بن مُحَمَّد بن اسحق الثقة.(منه مدّ ظلّه).

(٥) ق:١١/٣٠/١٧٨،ج:٤٧/٢٤٣.

إسحاق بن عمّار الكوفي الصيرفي و عتاب الصادق عليه السلام عليه لأنّه لما كثر ماله أجلس علي بابه بوّابا يردّ عنه فقراء الشيعة [1].

في انّه راى ليلة عرفة بالحير من نحو خمسين ألفا من الملائكة [2].

أقول: قال شيخي صاحب المستدرک(عطّر الله مرقده)في خاتمة المستدرک:

و أمّا إسحاق فهو ابن عمّار بن حيان أبو يعقوب الصيرفي من شيوخ أصحابنا الثقات و من أرباب الأصول المعروفة و هو كما في(رجال النجاشيّ)و اخوته يونس و يوسف و قيس و إسماعيل في بيت كبير من الشيعة،و ابنا أخيه عليّ بن إسماعيل و بشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روي الحديث،و الحقّ الذي لا مرية فيه انّه غير مشترک و غير فطحى بل واحد ثقة إمامي،و كان العلماء منذ بني أمر الحديث علي النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون انّه واحد الاّ انه فطحى لما ذكره الشيخ في (الفهرست)من قوله:إسحاق بن عمّار الساباطى له أصل و كان فطحيا الاّ انّه ثقة، فجعلوا الخبر من جهته موثّقا،الى أن وصلت النوبة الى شيخنا البهائي رحمه الله فجعله اثنين إمامي ثقة و هو ما في(رجال النجاشيّ)و فطحي ثقة و هو ما في(الفهرست) فصار مشتركا و احتاج السند الى الرجوع الى أسباب التميّز و تلقي منه بالقبول كلّ من تأخّر عنه فوقعوا في مضيق التميّز،الى أن وصلت النوبة الى المؤيّد السماوى العلاّمة الطباطبائي دام ظله فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جليه تشهد بأنّه واحد ثقة إمامي و انّ ما في(الفهرست)فهو من سهو القلم،و عثرنا بعده علي قرائن أخرى كذلک،و لو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه و لا أظنّ أحدا وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه و الله ولي التوفيق.

---

(١) ق:٣/١٧/٨٩،ج:٥/٣٢٣.

(٢) ق:١٠/٥٠/٣٠٠،ج:٤٥/٤٠٧.

إسحاق الكندي

إسحاق الكندي: هو الذي كان فيلسوف العراق في زمانه،و أخذ في تالف تناقض القرآن فقال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام لبعض تلامذته: أ ما فيكم رجل رشيد يردع أستادكم الكندي...الخ [1].

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام: يلقّب بالأمين،كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ،توفي سنة(٢٤٠)في المدينة و عمّرت ابنته رقية عمرا طويلا و توفيت سنة(٣١٦)في بغداد،و هو جدّ الشيخ الزاهد الورع أبي طالب محمّد الملهوس و أبي جعفر محمّد الصوراني الذي قتل في شيراز و بها قبره، و تقدّم في(جلس)روايته عن أخيه الرضا عليه السلام و عمّه عليّ بن جعفر عليهما السلام

حديث: ثلاثة مجالس يمقتها الله.

أبو إسحاق السبيعي

أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمداني.

الاختصاص:روي محمّد بن جعفر المؤدّب انّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلي أربعين سنة صلاة الغداء بوضوء العتمة،و كان يختم القرآن في كلّ ليلة،و لم يكن في زمانه أعبد منه و لا أوثق في الحديث عند الخاصّ و العام،و كان من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام ،ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام و قبض و له تسعون سنة [2].

---

(١) ق:١٢/٣٨/١٧٢،ج:٥٠/٣١١. ق:٤/٢٨/١٨٤،ج:١٠/٣٩٢.

(٢) ق:١١/٨/٣٣،ج:٤٦/١١٧.

كان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن حصين من أصحاب الحسين عليه السلام [1].

له رواية مرفوعة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ألا أدلّكم علي خير أخلاق الدنيا و الآخرة،تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عمّن ظلمك [2].

كان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة(٥٠١)إحدى و خمسمائة علي الشريف أبي البركات عمر العلوى [3].

الاحتجاج: لما ناظر مؤمن الطاق مع أبي خدرة وقع الاتّفاق في المحاكمه بينهما علي إبراهيم النخعيّ و أبي إسحاق المذكور و سليمان الأعمش [4].

أقول: قال في(رياض العلماء):أبو إسحاق السبيعي الشيخ أبو إسحاق عمرو ابن عبد الله بن عليّ بن كليب الهمداني الكوفي السبيعي التابعى المحدّث المعروف من أصحاب أمير المؤمنين و الحسن و الصادق عليهما السلام و يقال انّه من العأمّة و لكن الظاهر انّه من الخاصّة،و قال رحمه الله:و كان له ولد اسمه يونس كان محدّثا زاهدا مثله توفي سنة(١٦٠)و لولده يونس ولد اسمه إسرائيل كان عابدا زاهدا توفي سنة (١٦٤)،و من الغريب ما رواة محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الإمامي في كتاب (المسترشد)انّ من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و المبغضين له أبو إسحاق السبيعي، و لقد خرج بديلا من نفسه فيمن يقاتل الحسين عليه السلام ،و الظاهر انّ الشيخ حسن بن علي بن محمّد الطبرسيّ ايضا قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي:و ذكر بعض انّ هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العأمّة و لكن الظاهر تشيعهم،انتهى.

---

(١) ق:١٠/٣٧/١٧٢،ج:٤٤/٣١٨.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٢،ج:٧١/٣٩٩.

(٣) ق:١٦/٥٥/٨٢،ج:٧٦/٢٩٤.

(٤) ق:١١/٣٤/٢٢٥،ج:٤٧/٣٩٦.

سخر:

باب السخريه و الاستهزاء [1].

(يا أيّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ) [2]الاية.

سخط:خبر أهل قرية ماتوا بسخط الله [3].

أقول: قال في(مجمع البحرين):السخط بالتحريک و بضمّ أوّله و سکون ثانيه:

الغضب و هو خلاف الرضا،و إذا أسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة،انتهى. و تقدّم في(رضا)ذكر السخط،و يأتي ما يناسبه في(غضب).

سخي:باب السخاء و السماحة و الجود [4].

مدح السخاء و السماحة

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الوشّاء قال:سمعت الرضا عليه السلام يقول: السخيّ قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس،و البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس؛ و سمعته يقول: السخاء شجرة في الجنة من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنة، و في رواية أخرى: و البخل شجرة في النار من تعلّق بغصن من أغصانها أدّته

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٩٨/٧٣،ج:٢٩٢/٧٥.

(٢) سورة الحجرات/الآية١١.

(٣) ق:كتاب الكفر/٦٦/٢٥،ج:١٠/٧٣. ق:٤٠٩/٧٠/٥،ج:٣٢٢/١٤.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٢٠٠/٤٩،ج:٣٥٠/٧١.

الى النار.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام : ليس السخي المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه و لكنّه الذي يؤدّى الى الله(عزّ و جلّ)ما فرض عليه في ماله من الزكاة و غيرها، و البخيل الذي لا يؤدّى حقّ الله(عزّ و جلّ)في ماله .

معاني الأخبار:روي: انّه قيل له عليه السلام :ما حدّ السخاء؟قال:تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله عليك فتضعه في موضعه [1].

روي انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لعدي بن حاتم طيّ: دفع عن أبيك العذاب الشديد بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم في(حتم)بعض الحكايات عن سخاء حاتم طيّ.

الدرّة الباهرة:قال الصادق عليه السلام : جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل.

الإمامة و التبصرة:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : طعام السخيّ دواء و طعام الشحيح داء .

خبر الذين تعاقدوا علي قتل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : فأمر بقتلهم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الاّ واحدا منهم لأنّه كان سخيّا،فأسلم الرجل لذلك [2].

تفصيل هذا الخبر في [3].

و روي في قصة السأمري: انّ موسى عليه السلام همّ بقتلة فأوحي اليه أن لا يقتلة لأنّه سخيّ [4].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وفد من اليمن و فيهم رجل كان أعظمهم كلاما و أشدهم استقصاء في محاجة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ،فغضب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حتى التوى عرق الغضب بين عينيه و تربّد وجهة و أطرق الى الأرض فأتاه جبرئيل

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠،ج:٧١/٣٥٣.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠١،ج:٧١/٣٥٤.

(٣) ق:٩/١٠٥/٥٢٥،ج:٤١/٧٤.

(٤) ق:٥/٣٧/٢٧٢،ج:١٣/٢٠٨.

فقال:ربّک يقرئک السلام و يقول لک:هذا رجل سخيّ يطعم الطعام،فسكن عن النبيّ ﷺ الغضب و رفع رأسه و قال له:لو لا انّ جبرئيل أخبرني عن الله(عزّ و جلّ)انّک سخيّ تطعم الطعام لشددت بک و جعلتک حديثا لمن خلفک،فقال له الرجل:و انّ ربّک ليحبّ السخاء؟فقال:نعم،قال:انّي أشهد أن لا اله الاّ الله و انّک رسول الله،و الذي بعثک بالحقّ لا رددت عن مالي أحدا [1].

سخاء النبيّ ﷺ

ذكر سخاء رسول الله ﷺ [2].

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام : انّ رسول الله ﷺ أقبل الى الجعرّانة فقسّم فيها الأموال و جعل الناس يسألونه فيعطيهم حتّى ألجأوه الى شجرة فأخذت برده و خدشت ظهره حتّى جلوه عنها و هم يسألونه،فقال:أيّها الناس ردّوا عليّ بردي و الله لو كان عندي عدد شجر تهامه نعما لقسمته بينكم ثمّ ما ألفيتموني جبانا و لا بخيلا،ثمّ خرج من الجعرانة في ذي القعدة،قال:فما رايت تلک الشجرة الاّ خضراء كانّما يرشّ عليها الماء [3].**أقول:** تقدّم ما يتعلق بذلک في(خلق)عند ذكر أخلاقه الكريمة.قال شيخنا الحرّ العاملي:

انّ محمّـــــدا أجـــــلّ الأنبيـــــاء ... قـــد جـــاز في الجـــود جميـــع الأغنيـــاء

لـــــه هبـــــات جمّـــــة مشـــــهورة ... مـــــذكورة في كتـــــب مســـــطورة

مـــــن ذاک في يـــــوم حنـــــين وهبـــــا ... مـــــا مثلـــــه بـــــين الـــــورى مـــــا وهبـــــا

خمســـين ألفـــا كملـــت مـــن الإبـــل ... ردّ بهـــا عصـــر النـــوال المقتبـــل

---

(١) ق:٦/٦٧/٦٩١،ج:٢٢/٨٣.

(٢) ق:٦/٩/١٥١،ج:١٦/٢٣١.

(٣) ق:٦/٩/١٥٠،ج:١٦/٢٦٦. ق:٦/٢٢/٢٨٧،ج:١٧/٣٧٩.

سخاء أمير المؤمنين عليه السلام

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و إنفاقه [1].

جامع الأخبار: جاء عليّا عليه السلام أعرابي فقال:يا أمير المؤمنين،انيّ مأخوذ بثلاث علل:علّة النفس و علّة الفقر و علّة الجهل،فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال:يا أخا العرب علّة النفس تعرض علي الطبيب و علّة الجهل تعرض علي العالم و علّة الفقر تعرض علي الكريم،فقال الأعرابي:يا أمير المؤمنين أنت الكريم و أنت العالم و أنت الطبيب،فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن يعطي له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم و قال:تنفق ألفا بعلّة النفس و ألفا بعلّة الجهل و ألفا بعلّة الفقر.

و روي السيّد ابن طاووس في(كشف المحجّة)من بعض كتب المناقب انّ عليّا عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام و ما كان لي فراش و صدقتي اليوم لو قسّمت علي بني هاشم لوسعتهم.

و قال فيه: انّه عليه السلام وقف أمواله و كان غلّته أربعين ألف دينار و باع سيفه و قال:من يشتري سيفي و لو كان عندي عشاء ما بعته .

أمالي الصدوق:روي: انّ رجلا أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له:يا أمير المؤمنين انّ لي لك حاجة،فقال:اكتبها في الأرض فانيّ أرى الضرّ فيك بيّنا،فكتب في الأرض:انيّ فقير محتاج،فقال عليّ عليه السلام :يا قنبر اكسه حلّتين،فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ... و لست تبغي بما قد نلته بدلا

إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... كالغيث يحيي نداه السهل و الجبلا

لا تزهد الدهر في عرف بدأت به ... فكلّ عبد سيجزى بالذي فعلا [2]

---

(١) ق:٩/١٠١/٥١٣،ج:٤١/٢٤.

(٢) ق:٩/١٠١/٥١٥،ج:٤١/٣٤. ق:كتاب العشرة/٣٠/١١٥،ج:٧٤/٤٠٧.

فقال عليه السلام :أعطوه مائة دينار،فقيل له:يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال عليه السلام :انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:أنزلوا الناس منازلهم،ثمّ قال عليّ عليه السلام :انّي لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم.

قال ابن أبي الحديد في جود أمير المؤمنين عليه السلام و سخائه: و فيه أنزل:

(وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حبّة)[1]و أنزل: (الَّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللّيلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً)[2].و روي عنه: انّه كان يستسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده و يتصدّق بالأجره و يشدّ علي بطنه حجرا.و قال الشعبي و قد ذكره: كان أسخي الناس،كان علي الخلق الذي يحبّ الله السخاء و الجود،ما قال لا لسائل قطّ؛ و قال عدوّه و مبغضه الذي يجتهد في وصمته و عيبه معاوية بن أبي سفيان لمحقن ابن أبي محقن الضبي لما قال:جئتک من عند أبخل الناس؛ويحک كيف تقول انّه أبخل الناس و لو ملک بيتا من تبر و بيتا من تبن لأنفد تبره قبل تبنه،و هو الذي كان يكنس بيوت الأموال و يصلي فيها،و هو الذي قال:يا صفراء و يا بيضاء غرّي غيري،و هو الذي لم يخلّف ميراثا و كانت الدنيا كلّها بيده الاّ ما كان من الشام[3].

سخاء الحسن عليه السلام

سخاء الحسن بن عليّ عليهما السلام :روي: انّه أعطي سائلا خمسين ألف درهم و خمسمائة دينار،و أعطي طيلسانه لكرى الحمّال،و أعطي آخر ما في الخزانة و أنشد:

نحن أناس نوالنا خضل ... يرتع فيه الرجال[4]و الأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا ... خوفا علي ماء وجه من يسل

---

(١) سورة الانسان/الآية٨.

(٢) سورة البقرة/الآية٢٧٤.

(٣) ق:٩/١٠٦/٥٤٢،ج:٤١/١٤٤.

(٤) الرجاء(ظ).

لـــو علـــم البحـــر فضـــل نائلنـــا لغـــاض مـــن بعـــد فيضـــه خجـــل

قال أنس: حيّت جارية للحسن بن علي عليهما السلام بطاقة ريحان فقال لها:أنت حرّة لوجه الله،فقلت له في ذلک فقال:أدّبنا الله تعالى: (وَ إِذٰا حُيِّيتُمْ بِتحيّة فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا) و كان أحسن منها إعتاقها.و له عليه السلام:

انّ الســـخاء علـــي العبـــاد فريضـــة لله يقـــرأ في كتـــاب محكـــم

وعـــد العبـــاد الأســـخياء جنانـــه و أعـــدّ للـــبخلاء نار جهـــنم

مـــن كـــان لا تنـــدى يـــداه بنائـــل للـــراغبين فلـــيس ذاک بمســـلم

الى غير ذلک من حكايات كثيرة من سخائه عليه السلام [1].قال البيهقيّ في (المحاسن)في محاسن الحسن عليه السلام: و كان عليه السلام أسخي أهل زمانه،و ذكروا أنّه أتاه رجل في حاجة فقال:اذهب فاكتب حاجتک في رقعة و ارفعها الينا نقضها لک، قال:فرفع اليه حاجته فأضعفها له،فقال بعض جلسائه:ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يابن رسول الله!فقال:بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلا، انتهى.

سخاء الحسين عليه السلام

حكايات من سخاء الحسين بن علي عليهما السلام كقضائه دين أسامة و هو ستّون ألف درهم و إعطائه الفرزدق أربعمائة دينار.

المناقب: وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها فدلّ علي الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه و أنشأ:

لم يخـــب الآن مـــن رجـــاک و مـــن حـــرّک مـــن دون بابـــک الحلقـــة

أنـــت جـــواد و أنـــت معتمـــد أبـــوک قـــد كـــان قاتـــل الفســـقة

لـــو لا الـــذي كـــان مـــن أوائلكـــم كانـــت علينـــا الجحـــيم منطبقـــة

---

(١) ق:١٠/١٦/٩٥،ج:٤٣/٣٤٣.

قال:فسلّم الحسين عليه السلام و قال:يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟قال:نعم، أربعة آلاف دينار،فقال:هاتها قد جاءها من هو أحقّ بها منّا،ثمّ نزع برديه و لفّ الدنانير فيها و أخرج يده من شقّ الباب حياء من الأعرابي و أنشأ:

خذها فإنّي إليك معتذر ... و اعلم بانّي عليك ذو شفقة

لو كان في سيرنا الغداة عصا ... أمست سمانا عليك مندفقة

لكنّ ريب الزمان ذو غير ... و الكفّ منّي قليلة النفقة

قال:فأخذها الأعرابي و بكى فقال له:لعلّك استقللت ما أعطيناك؟قال:

لا و لكن كيف يأكل التراب جودك!

المناقب: وجد علي ظهر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم الطفّ أثر،فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال:هذا ممّا كان ينقل الجراب علي ظهره الى منازل الأرامل و التامى و المساكين؛و قيل: انّ عبد الرحمن السلمي علّم ولد الحسين عليه السلام الحمد،فلمّا قرأها علي أبيه أعطاه ألف دينار و ألف حلّة و حشى فاه درّا،فقيل له في ذلك فقال:و اين يقع هذا من عطائه؟يعني تعليمه؛و أنشد الحسين عليه السلام :

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... علي الناس طرّا قبل أن تتفلّت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ... و لا البخل يبقيها إذا ما تولّت [1]

تحف العقول:روي: انّه جاء الحسين عليه السلام رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال عليه السلام :يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة و ارفع حاجتك في رقعة و أت بها سأسرّك إن شاء الله،فكتب اليه:يا أبا عبد الله،انّ لفلان عليّ خمسمائة دينار و قد ألحّ بى فكلمة ينظرني الى ميسرة؛فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل الى منزلة فأخرج صرّة فيها ألف دينار و قال له:أمّا خمسمائة فاقض بها دينك،و أمّا خمسمائة فاستعن بها علي دهرك،و لا ترفع حاجتك الاّ الى أحد ثلاثة:الى ذي دين أو مروّة

---

(١) ق:١٠/٢٦/١٤٤،ج:٤٤/١٩١.

أو حسب [1].

سخاء عليّ بن الحسين عليهما السلام

الإرشاد: عن عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي،فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام :ما يبكيك؟قال:يبكيني انّ عليّ خمسة عشر ألف دينار لم أترك لها وفاء،فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام :لا تبك فهي عليّ و أنت بريء منها،فقضاها عنه [2].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر محمّد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم:قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و عليّ دين فأحبّ ان تضمنوه عنّي،فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام :أما و الله ثلث دينك عليّ،ثمّ سكت و سكتوا، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام :عليّ دينك كلّه،ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام :أما انّه لم يمنعنى أن أضمنه أوّلا الاّ كراهة أن تقولوا:سبقنا [3].

الخصال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه ان يحضر طعامه التامى و الأضراء و الزّمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم، و كان يناولهم بيده و من كان منهم له عيال حمل الى عياله من طعامه،و كان لا يأكل طعاما حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله [4].

سخاء أبي جعفر الباقر عليه السلام

كان يجيز بالخمسمائة الى الستمائة الى الألف درهم،و كان لا يملّ من صلة

---

(١) ق:١٧/٢٠/١٤٩،ج:٧٨/١١٨.

(٢) ق:١١/٥/١٨،ج:٤٦/٥٦.

(٣) ق:١١/٨/٤٠،ج:٤٦/١٣٧. ق:١١/٥/١٨،ج:٤٦/٥٦.

(٤) ق:١١/٥/٢٠،ج:٤٦/٦٢.

إخوانه و قاصديه و مؤمليه و راجيه [١].

الكافي:عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال:كان عليّ ابن الحسين و أبو جعفر عليهما السلام يتصدّقان بثلث علي جيرانهما و ثلث علي السؤال و ثلث يمسكانه لأهل البيت [٢].

سخاء الصادق عليه السلام

ما روي من سخاء مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام و عطاياه [٣].

حديث معلي بن خنيس في: حمل الصادق عليه السلام جراب الخبز الى ظلّة بني ساعدة للفقراء [٤].

ما يقرب منه [٥].

المناقب:أبو جعفر الخثعمي قال: أعطاني الصادق عليه السلام صرّة فقال لي:ادفعها الى رجل من بني هاشم و لا تعلمه انّي أعطيتک شيئا،قال:فأتيته قال:جزاه الله خيرا ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به الى قابل و لكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله [٦].

تنبيه الخاطر: ما يقرب منه [٧].

في إعطائه التراب لفقير سأله المال و لم يسأل المنصور فاشتري منه يهودي قليلا من ذلک التراب بعشرة آلاف درهم و قال له:أئتني بباقيه علي هذه القيمة [٨].

---

(١) ق:١١/١٧/٨٢،ج:٤٦/٢٨٨.

(٢) ق:١١/١٧/٧٦،ج:٤٦/٣٠٠.

(٣) ق:١١/٢٦/١١١-١٢١،ج:٤٧/٢٢-٦١.

(٤) ق:١١/٢٦/١١٠،ج:٤٧/٢٠.

(٥) ق:١١/٢٦/١١٥،ج:٤٧/٣٨.

(٦) ق:١١/٢٦/١١١و١١٩،ج:٤٧/٢٣و٥٤.

(٧) ق:١١/٢٦/١٢١،ج:٤٧/٦٠.

(٨) ق:١١/٢٧/١٤٩،ج:٤٧/١٥٦.

عطاء الصادق عليه السلام لأشجع السلمي

أمالي الطوسيّ:عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا،فجلس و أمسک،فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام :عد عن العلّة و اذكر ما جئت له،فقال له:

ألبسک الله منه عافية في نومک المعترى و في أرقک

يخرج من جسمک السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقک

فقال عليه السلام :يا غلام ايش معک؟قال:أربعمائة درهم،قال:أعطها للأشجع.

قال:فأخذها و شكر و ولي،فقال:ردّوه.فقال:يا سيدي سألت فأعطيت فلم رددتنى؟

قال:حدّثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال:خير العطا ما أبقي نعمة باقيه،و انّ الذي أعطيتک لا يبقي لک نعمة باقيه،و هذا خاتمى فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم و الاّ فعد عليّ وقت كذا و كذا أوفک أيّاها.قال:يا سيدي قد أغنيتنى و أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعه فتعلّمني ما آمن به علي نفسي.قال:

فاذا خفت أمرا فاترک يمينک علي أمّ رأسک و اقرأ برفيع صوتک: أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ اليه يُرْجَعُونَ .قال أشجع:فحصلت في واد فعتت فيه الجنّ فسمعت قائلا يقول:خذوه،فقرأتها فقال قائل:كيف نأخذه و قد احتجز باية طيبة؟ (١)

سخاء موسى بن جعفر عليهما السلام

سخاء موسى بن جعفر عليهما السلام و عطاياه.و كان عليه السلام يصل بالمائتي دينار الى

---

(١) ق:١١/٣٢/١٩٨،ج:٤٧/٣١٠. ق:١٤/٩٢/٥٨٦،ج:٦٣/٧٥.

الثلاثمائة و كان صرار موسى عليه السلام مثلا [1].

كانوا يقولون:عجبا لمن جاءته صرّة موسى عليه السلام فشكى القلّة [2].

أعطي عليه السلام العمري الذي كان يؤذيه و يسبّه ثلاثمائة دينار [3].

و أعطي محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الذي أراد أن يسعى به عند هارون أربعمائة و خمسين دينارا و ألفا و خمسمائة درهم [4].

مدح التقيّة

تفسير الإمام العسكريّ:روي: انّه قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك عليه السلام في وجهه،فقال:أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت،و كان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيّش بها،فقال الرجل:سل،فقال موسى عليه السلام:لو جعل لك التمنّي لنفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمنّي؟قال:كنت أتمنّي أن أرزق التقيّة في ديني و قضاء حقوق إخواني،قال عليه السلام:و ما لك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟قال:ذلك قد أعطيته و هذا لم أعطه فأنا أشكر علي ما أعطيت و أسأل ردّ ما منعت،فقال عليه السلام:أحسنت أعطوه ألفي درهم و قال:اصرفها في كذا،يعني في العفص فانّه متاع يابس [5].

سخاء الرضا عليه السلام و الأئمة من أولاده عليهم السلام

حكايات من سخاء الرضا عليه السلام.

---

(١) ق:١١/٣٩/٢٦٢-٢٦٤،ج:٤٨/١٠١-١١٠.

(٢) ق:١١/٤٣/٣٠٧،ج:٤٨/٢٤٨.

(٣) ق:١١/٤٣/٢٦٢،ج:٤٨/١٠٣.

(٤) ق:١١/٤٣/٣٠٥،ج:٤٨/٢٤٠.

(٥) ق:كتاب العشرة/٨٧/٢٣٠،ج:٧٥/٤١٥.

قضاؤه دين أبي محمّد الغفاري و كان دينا ثقيلا [1].

و أعطي مائتي دينار الرجل الخراسانيّ الذي افتقد نفقته في طريق الحجّ [2].

و أعطي أبا نؤاس ثلاثمائة دينار و البغلة التي كان ركبتا الى غير ذلک من عطاياه لدعبل و إبراهيم بن العباس،و قد تقدم في(برهم)الإشارة الى ذلک [3].

كتابة عليه السلام الى أبي جعفر الجواد عليه السلام يأمرة بالخروج و الدخول من الباب الكبير و أن يعطي كلّ من سأله،و قد ذكرناه في(خلق)في ذكر سخاء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

في انّه أعطي عليّ الهادي عليه السلام كلّ واحد من أحمد بن إسحاق و عليّ بن جعفر الهمداني و عثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار [4].

و أعطي الرجل الذي قصده لأداء دينه من أهل الكوفة ثلاثين ألف درهم [5].

أعطي أبو محمّد عليه السلام عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر خمسمائة درهم و أعطي ابنة محمّد ثلاثمائة و كانا علي الوقف [6].

الإرشاد: عطائه عليه السلام لإسماعيل العباسيّ مع كذبه في سؤاله مائة دينار [7].

عطائه لأبي يوسف شاعر المتوكل و كان فقيرا ولد له مولود أربعمائة درهم و إحسانه لعلويّ خمسين دينارا [8].

و أمّا ما ورد من سخاء مولانا صاحب الزمان(صلوات الله عليه)و عطاياه فلعلي أشير اليه في ذكر أحواله(صلوات الله عليه)في(هدى)،و لنتبرّک هنا بذكر رواية

---

(١) ق:١٢/٣/١١،ج:٤٩/٣٨. ق:١٢/٧/٢٨،ج:٤٩/٩٧.

(٢) ق:١٢/٧/٢٩،ج:٤٩/١٠١.

(٣) ق:١٢/١٧/٧٠،ج:٤٩/٢٣٥و٢٣٦.

(٤) ق:١٢/٣١/١٣٩،ج:٥٠/١٧٣.

(٥) ق:١٢/٣١/١٤٠،ج:٥٠/١٧٥.

(٦) ق:١٢/٣٧/١٦٤،ج:٥٠/٢٧٨.

(٧) ق:١٢/٣٧/١٦٤،ج:٥٠/٢٨٠.

(٨) ق:١٢/٣٧/١٦٨،ج:٥٠/٢٩٤.

(الخرايج):روي عن أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنت مع رفيق لي حاجّا فإذا شاب قاعد عليه إزار و رداء فقوّمناهما مائة و خمسين دينارا و في رجله نعل صفراء ما عليها غبار و لا أثر السفر،فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئا فأعطاه فأكثر السائل الدعاء و قام الشاب و ذهب و غاب فدنونا من السائل فقلنا:ما أعطاك؟قال:أعطاني حصاه من ذهب قدّرناها عشرين مثقالا،فقلت لصاحبي:مولانا معنا و لا نعرفة اذهب بنا في طلبه،فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه،فرجعنا و سألنا عنه من كان حوله فقالوا:شابّ علويّ من المدينة يحجّ في كلّ سنة ماشيا [1].

السخاوي

أقول: السخاوي أبو الحسن علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصري النحوي شيخ القرّاء و شارح الشاطبيّه و مفصل الزمخشرى و غيره، قال ابن خلّكان:

رايته بدمشق و الناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة و لا تقع لواحد منه نوبة الاّ بعد زمان،قال:و كانت حلقته عند قبر زكريّا عليه السلام ،انتهى؛توفي بدمشق سنة(٦٤٣)و أنشد عند وفاته:

قالوا غدا نأتي ديار الحمى ... و ينزل الركب بمغناهم

و كلّ من كان مطيعا لهم ... أصبح مسرورا بلقياهم

قلت: فلي ذنب فما حيلتى ... بأيّ وجه أتلقّاهم؟

قالوا:البس العفو من شأنهم ... لا سيّما عمّن ترجّاهم

و ذيلها العالم الأجل السيّد نصر الله الحائري بقوله:

فجئتهم أسعى الى بابهم ... أرجوهم طورا و أخشاهم

و سخي،مقصورة:كورة بمصر.

---

(١) ق:١٣/٢٤/١٢٠،ج:٥٢/٥٩.

سدب:

السداب

باب السداب [1].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: السداب جيّد لوجع الأذن؛ قال المجلسي: نفعه لوجع الأذن مشهور بين الأطباء،قالوا:إذا قطر ماؤه في الأذن يسكن الوجع لا سيّما إذا غلي في قشر الرمّان.

و روي: انّ فيه منافع:زيادة في العقل و توفير في الدماغ غير انّه ينتن ماء الظهر [2].

أقول: ينتن بالمثنّاة بين النونين كما في الأصل،و الظاهر انّه ينثر بالمثلثة بعد النون و آخرة راء،و السداب في نسخ الحديث و أكثر نسخ الطبّ بالدال المهملة، و في القاموس و بعض النسخ بالمعجمة بعد السين المهملة المفتوحة،و هو نبت كثير الفائدة يسمّي بالفيجن قالوا هو مقطع للبلغم محلّل للرياح يذهب برائحة الثوم و البصل،و يحلّل الخنازير و ينفع من القولنج و أوجاع المفاصل،إن بخر الثوب بأصلة لم تبق فيه القمل،الى غير ذلك.

سدد

السدّ

خبر السدّ الذي بناه ذو القرنين و قد ذكره الله في القرآن المجيد في الكهف،قال

---

(١) ق:١٤/١٦٩/٨٦٣،ج:٦٦/٢٤١.

(٢) ١٤/١٦٩/٨٦٤،ج:٦٦/٢٤٢.

تعالى: ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ عَنْ ذي الْقرنينِ قُلْ سَأَتْلُوا عَليكُمْ مِنْهُ ذِكْراً﴾ [1]الايات؛ قال الطبرسيّ: قيل انّ هذا السدّ وراء بحر الروم بين جبلين هناک يلي مؤخّرهما البحر المحيط،و قيل انّه وراء دربند و خزران من ناحيه أرمينية و اذربيجان،الى أن قال:و في تفسير الكلبي انّ الخضر و الناس يجتمعان كلّ ليلة على ذلک السدّ يحجبان يأجوج و مأجوج عن الخروج [2].

حكاية غريبة حكاها الثعلبي في ذكر من أرسلهم الواثق بالله الى السدّ و ما جرى لهم في ذلک و ما ذكروا من أوصاف السدّ [3].

السدّي

حكاية السدّي و ضيفه الذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس ابن زيد و تحريقه بالنار [4].

أقول: السدّي هو أبو محمّد إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسّر المعروف المذكورة أقواله في كتب التفاسير نظير مجاهد و قتادة و الكلبي و الشعبي و مقاتل و غير ذلک،و عن ابن حجر انّه صدوق رمي بالتشيّع من الرابعة،و عن(ميزان الإعتدال)للذهبى:إسماعيل السدّي شيعي صدوق لا بأس به،الى غير ذلک،توفي في حدود سنة(١٢٧)،و السدّي بضمّ السين و تشديد الدال المهملتين منسوب الى سدّة مسجد الكوفة لأنّه كان يبيع المقانع و الخمر فيها،و قيل انّه كان يدرّس التفسير علي بعض سدّات المسجد الحرام.

---

(١) سورة الكهف/الآية٨٣.

(٢) ق:٥/١٥٨/٢٧،ج:١٢/١٧٤. ق:١٤/٣٣/٣١١،ج:٦٠/١١١.

(٣) ق:٥/١٦٩/٢٧،ج:١٢/٢١٣.

(٤) ق:١٠/٤٦/٢٧٥،ج:٤٥/٣٢١.

الأمر بسدّ الأبواب

الأمر بسدّ الأبواب الاّ باب عليّ عليه السلام [1].

الكافي:قال أبو جعفر عليه السلام في حديث جويبر: انّ الله(عزّ و جلّ)أوحى الى نبيّه صلى الله عليه و آله أن طهّر مسجدک و أخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل و مر بسدّ أبواب كلّ من كان له في مسجدک باب الاّ باب علي و مسكن فاطمة(صلي الله عليهما)، و لا يمرّن فيه جنب و لا يرقد فيه غريب،قال:فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بسدّ أبوابهم الاّ باب علي عليه السلام ،و أقرّ مسكن فاطمة عليها السلام علي حاله.

باب ان النبيّ صلى الله عليه و آله أمر بسدّ الأبواب الشارعة الى المسجد إلاّ بابه عليه السلام [2].

سدر:

السدر و مدحه

باب غسل الرأس بالخطمي و السدر [3].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه و آله يغسل رأسه بالسدر و يقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر و نقّوا فانّه قدّسه كلّ ملک مقرّب و كلّ نبيّ مرسل،و من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسه الشيطان سبعين يوما، الخبر [4].

أقول:و في حديث السادات: انّ سيّد الشجر السدر.

العلوى عليه السلام : في انّه اهتمّ رسول الله صلى الله عليه و آله فغسل رأسه بسدر من سدرة المنتهي فجلا به همّه [5].

---

(١) ق:٦/٣٧/٤٢٨،ج:١٩/١١٢.

(٢) ق:٩/٧١/٣٥١،ج:٣٩/١٩.

(٣) ق:١٦/٥/٨،ج:٧٦/٨٦.

(٤) ق:١٦/٣١/٣٥٠،ج:٧٦/٨٧.

(٥) ق:٦/٣١/٣٥٠،ج:١٨/٢١٣.

المناقب و الخرايج:روي: ان رسول الله ﷺ في غزوة الطائف مرّ في كثير من طلح فمشي و هو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة له نصفين فمرّ بين نصفيها، و بقيت السدرة منفردة علي ساقين الى زماننا هذا و هي معروفة بذلک البلد مشهورة يعظّمها أهله و غيرهم ممّن عرف شأنها لأجله،و تسمّي سدرة النبيّ ﷺ [1].

أمالي الطوسيّ:عن يحيى بن المغيرة الرازيّ قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق،فسأله جرير عن خبر الناس فقال:تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السلام و أمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت،قال:فرفع جرير يديه و قال:الله أكبر،جاءنا فيه حديث عن رسول الله ﷺ انّه قال:لعن الله قاطع السدرة،ثلاثا،فلم نقف علي معناه حتّى الآن لأن القصد بقطعة تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس علي قبره [2].

الصادقي عليه السلام المشتمل علي غضب الطلح و السدر لله(عزّ و جلّ)،و قوله عليه السلام :

من سقى طلحة أو سدرة فكأنّما سقى مؤمنا من ظمأ.

في السدر

بيان:قال ابن الأثير في(النهاية):في الحديث: من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار،ثمّ أورد في معناه عن أبي داود السجستانيّ انّه قال:من قطع سدرة في فلاه يستظلّ بها ابن السبيل عبثا و ظلما بغير حقّ يكون له فيها صوب الله رأسه في النار، اي نكّسه، قال المجلسي: قد مضى معنى الحديث في(ي)و انّه كانت سدرة عند قبر الحسين عليه السلام و كانت علامة قبره فقطعها بعض الخلفاء ليعمي أثر قبره، فالملعون قاطع تلک السدرة،و هي من معجزاته ﷺ [3].

---

(١) ق:٦/٢٢/٢٨٦،ج:١٧/٣٧٥.

(٢) ق:١٠/٥٠/٢٩٧،ج:٤٥/٣٩٨.

(٣) ق:١٤/١٣٧/٨٣٦،ج:٦٦/١١٣.

سدرة المنتهي

باب سدرة المنتهي [1].

سدرة المنتهي شجرة في أقصى الجنة اليها ينتهي علم الأولين و الآخرين و لا يتعدّاها .

و روي: انّ الورقة منها تظلّ أمّة من الأمم .و عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: رايت على كلّ ورقة من أوراقها ملكا قائما يسبّح الله تعالى .

علل الشرايع:عن حبيب السجستانيّ قال:قال أبو جعفر عليه السلام : انّما سمّيت سدرة المنتهي لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بهم الملائكة الحفظة الى محلّ السدرة، قال:و الحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفعه اليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها الى محلّ السدرة [2].

الصادقي عليه السلام المروي عن سدير الصيرفي المشتمل علي أخبار الملاحم فيه: حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء علي عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيّا [3].

سدير الصيرفي

أقول: سدير الصيرفي من أصحاب الصادقين، روي الكشّي بسند معتبر عن زيد الشحام قال: انّي لأطوف حول الكعبة و كفي في كفّ أبي عبد الله عليه السلام ،قال:و دموعه تجرى على خدّيه فقال:يا شحّام ما رايت ما صنع ربّي الى،ثمّ بكى و دعا ثمّ قال: يا شحّام انّي طلبت الى الهي في سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا في السجن فوهبهما لي و خلي سبيلهما؛ و روي: انّه ذكر عنده سدير فقال عليه السلام :سدير عصيدة

---

(١) ق:١٤/٧/١٠٢،ج:٥٨/٤٨.

(٢) ق:١٤/٧/١٠٣،ج:٥٨/٥١.

(٣) ق:١١/٢٧/١٣٩،ج:٤٧/١٢٢.

بكلّ لون.

بصائر الدرجات: عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة،قال:فبينما أنا في فجّ الروحاء علي راحلتي إذ إنسان يلوى بثوبه،قال: فملت اليه و ظننت أنّه عطشان فناولته الأداوة قال:فقال:لا حاجة لي بها،ثمّ ناولني كتابا طينه رطب،قال:فلمّا نظرت الى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام ،فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟قال:الساعة،قال:فاذا فيه أشياء يأمرني بها،ثمّ قال: التفتّ فإذا ليس عندي أحد...الخ،و كان الرجل جنّيا بعثه عليه السلام اليه [1].

أقول: و لنعم ما قيل انّ هذا يدلّ على زيادة اختصاص منه بالإمام عليه السلام و ما كان الإمام ليرسل كتابة مع الجنّ الاّ لوصف في المرسل اليه.

---

(١) ق:٧/١١٣/٣٦٢،ج:٢٧/١٧.

سرب: خبر إرشاد القلوب في انّ الثاني اتّخذ لنفسه سربا تحت الأرض من بيته الى المسجد فقعد قاتلة في السرب فضربه بخنجر في بطنه [1].

المولى محمّد السراب

أقول: المولي محمّد السراب هو محمّد بن عبد الفتّاح التنكابني المازندراني عالم فاضل فقيه تلميذ المجلسي و المحقق الخراسانيّ،له مصنّفات منها(سفينة النجاه)في أصول الدين و(ضياء القلوب)في الإمامة،و له الحواشي علي الذخيرة و المدارک و المعالم و شرح اللمعه و غير ذلک،توفي يوم الغدير سنة(١١٢٤)و قبره بأصفهان في محلّة خاجو،و له حكاية عجيبة مع جنّى،يروي عن المحقق السبزوارى و له ابن فاضل تلمّذ علي المجلسي كأبيه ايضا و اسمه المولي محمّد صادق(رحمة الله عليهما).

سرج:

الإسراج و آدابة

باب الإسراج و آدابة [2].

أمالي الطوسيّ: عن الصادق عليه السلام قال: السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر و يزيد في الرزق؛.و في النبويّ صلى الله عليه و آله: و كره أن يدخل الرجل البيت المظلم الاّ أن

---

(١) ق:٨/٢٠/٢٤٧،ج:-.

(٢) ق:١٦/٣٣/٣٤،ج:٧٦/١٦٤.

يكون بين يديه سراج أو نار.

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعا:البذر في السبخة،و السراج في القمر،و الأكل على الشبع،و المعروف الى من ليس بأهله.

مكارم الأخلاق:قال الصادق عليه السلام: إذا دخل عليک المصباح فقل:اللّهم اجعل لنا نورا نمشي به في الناس و لا تحرمنا نورک يوم نلقاک و اجعل لنا نورا انّک نور لا اله الاّ أنت،و إذا انطفأ السراج فقل:اللّهم أخرجنا من الظلمات الى النور [1].

في التوقيع الشريف الى محمّد بن جعفر الأسدي: و أمّا ما سألت عنه من أمر المصلي و النار و الصورة و السراج بين يديه هل تجوز صلاته فانّ الناس اختلفوا في ذلک قبلک فانّه جايز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان و النيران يصلي و الصورة و السراج بين يديه و لا تجوز ذلک لمن كان من أولاد عبدة الأوثان و النيران [2]. باب فيه النهي عن ركوب المرأة علي السرج [3].

الخصال:عن الباقر عليه السلام: لا يجوز للمرأة ركوب السرج الاّ من ضرورة أو سفر، الخبر [4].

سرح:

تسريح الرأس

باب تسريح الرأس و اللحية و أنواع الأمشاط [5]. **أقول:** يأتي في (مشط) ما يتعلق بذلک.

مكارم الأخلاق:في صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في تسريحه: و كان صلى الله عليه و آله و سلم يمتشط و يرجّل رأسه بالمدرى و ترجّله نساؤه و تنفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح

---

(١) ق:١٦/٣٣/٣٤،ج:٧٦/١٦٥.

(٢) ق:١٣/٣٧/٢٤٥،ج:٥٣/١٨٢.

(٣) ق:١٦/٥٦/٨٤،ج:٧٦/٣٠٠.

(٤) ق:١٦/٥٦/٨٤،ج:٧٦/٣٠٠.

(٥) ق:١٦/١٤/١٨،ج:٧٦/١١٣.

رأسه و لحيته فيأخذن المشاطة،فيقال انّ الشعر الذي في ايدي الناس من تلك المشاطات،فأمّا ما حلق في عمرته و حجّته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء،و لربّما سرّح لحيته في اليوم مرّتين،و كان يسرّح تحت لحيته أربعين مرة و من فوقها سبع مرّات و يقول انّه يزيد في الذهن و يقطع البلغم [1].

سرحب:

السرحوبية

السرحوبية هم الجارودية من الزيدية،و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر،سمّاه أبو جعفر عليه السلام سرحوبا و ذكر انّ سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر،و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى القلب [2]. **أقول:** و تقدّم ذكره في(جرد).

سردق: باب الحجب و الأستار و السرادقات [3].

أقول: السرادق بالضمّ كلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء،و قد تقدّم ما يناسب ذلك في(حجب).

سرر:باب في أدعية السرّ [4].

أسرار بعض العبادات يذكر في باب علل الشرايع و الأحكام [5].

سرّ سؤال موسى عليه السلام عن حلّ عقدة لسانه في قوله: (وَ احْلُلْ عقدة مِنْ لِسانِي) [6]. [7]

سرّ أخذ موسى عليه السلام برأس أخيه و بلحيته،و سرّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم

---

(١) ق:٦/٩/١٥٤،ج:١٦/٢٤٨.

(٢) ق:٩/٤٩/١٧٩،ج:٣٧/٣٢.

(٣) ق:١٤/٦/١٠١،ج:٥٨/٣٩.

(٤) ق:كتاب الدعاء/١١٤/٢٧١،ج:٩٥/٣٠٦.

(٥) ق:٣/٢٣/١٠٨،ج:٦/٥٨.

(٦) سورة طه/الآية٢٧.

(٧) ق:٥/٣٣/٢٣٣،ج:١٣/٦٤.

عاشوراء،و سرّ تعبير هارون عن موسى عليه السلام بقوله: يَا بْنَ أُمَّ [1].

سرّ ما صدر من الخضر عليه السلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار،و سرّ التعبير عن الأول بأردت و عن الثاني بأردنا و عن الثالث بأراد ربّك [2].

سرّ ترک الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية [3].

سرّ رفع رسول الله صلى الله عليه و آله عليّا(صلوات الله عليهما و آلهما) على كتفه لحطّ الأصنام دون العكس [4].

ايداع أمير المؤمنين عليه السلام أسراره في البئر [5].

قول أبي خديجة لأمير المؤمنين عليه السلام: عندک سرّ من سرّ رسول الله صلى الله عليه و آله تحدّثنا به؟قال:نعم،يا قنبر أئتني بالكتابة ففضتا فإذا هي أسفلتا سليفة مثل ذنب الفأرة مكتوبة فيها:بسم الله الرحمن الرحيم انّ لعنة الله و ملائكته و الناس أجمعين علي من انتمى الى غير مواليه،و لعنة الله و ملائكته و الناس أجمعين علي من أحدث في الإسلام حدثا أو آوى محدثا...الخ [6].

ذكر ما أسرّ النبيّ صلى الله عليه و آله الى فاطمة عليها السلام: فبكت،ثمّ أسرّ اليها فضحكت،فسئلت عن ذلک فقالت:أخبرني النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه مقبوض فبكيت،ثمّ أخبرني انّي أوّل أهله لحوقا به فضحكت [7].

باب فضل كتمان السرّ [8].**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلک في(كتم).

قال الصادق عليه السلام: سرّک من دمک فلا تجريه في غير أوداجک، و قال: صدرک

---

(١) ق:٥/٣٧/٢٧٥،ج:١٣/٢١٩.

(٢) ق:٥/٤٠/٢٩٣،ج:١٣/٢٩٠.

(٣) ق:٥/٤٠/٢٩٧،ج:١٣/٣٠٧.

(٤) ق:٩/٦٠/٢٧٩،ج:٣٨/٨٠.

(٥) ق:٩/٩٢/٤٧٢،ج:٤٠/١٩٩.

(٦) ق:٧/١٣/٥٠،ج:٢٣/٢٤٤.

(٧) ق:١٠/٧/٥٢،ج:٤٣/١٨١.

(٨) ق:كتاب العشرة/٤٥/١٣٦،ج:٧٥/٦٨.

أوسع لسرّك [1].

عدّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله و عمّن لا يكتمه [2].

السرّ و السريرة

باب حسن العاقبه و إصلاح السريرة [3].

العلويّ عليه السلام: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

أمالي الصدوق: قال أبو جعفر عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه.

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: ما ينفع العبد يظهر حسنا و يسرّ سيّئا، أ ليس إذا رجع الى نفسه علم أنّه ليس كذلك و الله تعالى يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [4] انّ السريرة إذا صلحت [5] قويت العلانية [6].

كتأبي الحسين بن سعيد: عنه عليه السلام: من أظهر للناس ما يحبّ الله و بارزه بما يكره لقي الله تعالى و هو له ماقت.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أصلح ما بينة و بين الله سبحانه أصلح الله ما بينة و بين الناس، و من أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، و من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ [7].

أقول: قد تقدم في (راى) ما يناسب ذلك، و يأتي في (سمع) ايضا.

---

(١) ق: ١٧/٢٣/١٩٣، ج: ٧٨/٢٧٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٤، ج: ٦٧/٢٨٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٧١/٣٦٢.

(٤) سورة القيامة/الآية ١٤.

(٥) صحّت (خ ل).

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٧١/٣٦٦. ق: كتاب الكفر/١٩/٤٩ و ٥٠، ج: ٧٢/٢٨٥ و ٢٨٩.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٤، ج: ٧١/٣٦٧.

فضل ادخال السرور علي المؤمنين

باب قضاء حاجة المؤمنين و إدخال السرور عليهم [1].

الكافي:عن سدير الصيرفي قال:قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه إمامة كلّما راى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال:لا تفزع و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامة من الله(عزّ و جلّ)،حتى يقف بين يدي الله(عزّ و جلّ)فيحاسبه حسابا يسيرا و يأمر به الى الجنة و المثال إمامة فيقول له المؤمن:يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبرى و ما زلت تبشّرني بالسرور و الكرامة من الله(عزّ و جلّ)حتى رايت ذلک، فيقول:من أنت؟فيقول:أنا السرور الذي كنت أدخلته علي أخيک المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لأبشّرک [2].

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سرّ مؤمنا فقد سرّني،و من سرّني فقد سرّ الله.

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة،و صرفه القذى عنه حسنة،و ما عبد الله بشيء أحبّ الى الله من إدخال السرور على المؤمن [3].

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أحبّ الأعمال الى الله تعالى إدخال السرور علي المؤمنين؛ و زاد في حديث آخر: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنّه عليه أدخله،بل و الله علينا،بل و الله علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [4].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢٠/٧٩،ج:٧٤/٢٨٣.

(٢) ق:كتاب العشرة/٢٠/٧٩و٨١،ج:٧٤/٢٨٤و٢٩٠. ق:٣/٤١/٢٤٨،ج:٧/١٩٧.

(٣) ق:كتاب العشرة/٢٠/٨٠،ج:٧٤/٢٨٨.

(٤) ق:كتاب العشرة/٢٠/٨١،ج:٧٤/٢٩٠.

في السرور

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعيّ:يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم،و يدلجوا في حاجة من هو نائم،فو الذي وسع سمعة الأصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا الاّ و خلق الله من ذلک السرور لطفا،فإذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتّى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل [1].**أقول:** قد تقدّم في(حوج)ما يتعلق بذلک.

فضل سرور المؤمن [2].

باب ثواب إدخال السرور عليهم عليهم السلام [3].

الحسيني عليه السلام : صحّ عندي قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمنين بما لا إثم فيه [4].

حكاية والى أهواز مع أخيه المؤمن و إلقاء السرور في قلبه بحيث قد سرّ من فعله الحجج الطاهرين و سرّ الله تعالى في عرشه [5].

المناقب:عن محمّد بن كعب القرظي قال: كنت في جحفة نائما فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأتيته فقال لي:يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا، فقلت:لو تركتهم فبمن أصنع؟فقال:فلا جرم تجزى متّي في العقبى،فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلک فأعطاني قبضة فيها ثماني عشر تمرة

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢٠/٩٠،ج:٧٤/٣١٩.

(٢) ق:كتاب العشرة/٨١/٢١٧،ج:٧٥/٣٦٥. ق:٥/٥٢/٣٤٠،ج:١٤/٣٥.

(٣) ق:٧/١٠٣/٣٢٩،ج:٢٦/٢٢٧.

(٤) ق:١٠/٢٦/١٤٥،ج:٤٤/١٩٤.

(٥) ق:١١/٢٨/١٦٦،ج:٤٧/٢٠٧. ق:كتاب العشرة/٢٠/٨٨،ج:٧٤/٣١٣.

فتأوّلت ذلک أن أعيش ثماني عشرة سنة [1].

في انّه ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا عن أبيه عن أبيه عليهم السلام قال: انّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابة:انّ الله تبارک و تعالى قد وهب لي ملکا لا ينبغي لأحد من بعدي،سخّر لي الريح و الإنس و الجنّ و الطير و الوحوش و علّمني منطق الطير و آتاني من کلّ شيء،و مع جميع ما أوتيت من الملک ما تمّ لي سرور يوم الى الليل و قد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه و أنظر الى ممالکي فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلاّ يرد عليّ ما ينغّص عليّ يومي،قالوا:نعم،فلمّا کان من الغد أخذ عصاه بيده و صعد الى أعلي موضع من قصره و وقف متّکئا علي عصاه ينظر الى ممالکه مسرورا بما أوتي،فرحا بما أعطي إذ نظر الى شاب حسن الوجه و اللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره،فلمّا بصر به سليمان عليه السلام قال له:من أدخلک الى هذا القصر و قد أردت أن أخلو فيه اليوم فبإذن من دخلت؟فقال الشاب:أدخلني هذا القصر ربّه و بإذنه دخلت،فقال:ربّه أحقّ به منّي،فمن أنت؟ فقال:أنا ملک الموت،قال:و فيما جئت؟قال:جئت لأقبض روحک،قال:إمض الى ما أمرت به فهذا يوم سروری و أبي الله أن يکون لي سرور دون لقائه،فقبض ملک الموت روحه و هو متّکیء علي عصاه،فبقي سليمان متّکئا علي عصاه و هو ميّت ما شاء الله و الناس ينظرون اليه و هم يقدّرون انّه حيّ،فافتتنوا فيه و اختلفوا، فمنهم من قال:انّ سليمان قد بقي متّکئا علي عصاه هذه الأيّام الکثيرة و لم يتعب و لم ينم و لم يأکل و لم يشرب انّه لربّنا الذي يجب علينا أن نعبده،و قال قوم:انّ سليمان عليه السلام ساحر و انّه ليرينا أنّه واقف متّکیء علي عصاه يسحر أعيننا و ليس

---

(١) ق:١٢/١٠/٣٤،ج:٤٩/١١٨.

كذلك،فقال المؤمنون:انّ سليمان عليه السلام هو عبد الله و نبيّه يدبّر الله أمرة بما شاء،فلمّا اختلفوا بعث الله(عزّ و جلّ)الأرضة [1]فدبّت في عصاه فلمّا أكلت جوفها انكسرت العصا و خرّ سليمان عليه السلام من قصره علي وجهة،فشكرت الجنّ للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان الاّ و عندها ماء و طين،و ذلك قول الله(عزّ و جلّ): (فَلَمّا قضينا عَليهِ الْمَوْتَ) [2]الاية [3].

يزيد بن عبد الملك و جاريته

أقول: و يناسب ذلك ما يحكي عن يزيد بن عبد الملك انّه كان شديد الاستهتار بجاريته حبّابة فقال يوما:يقال انّ الدنيا لم تصف لأحد يوما قطّ فإذا خلوت يومي هذا فاطووا عنّي الأخبار و دعوني و لذّتي بما خلوت له،ثمّ خلى بحبّابة و قال: اسقيني و غنّيني و خلوا في طيب عيش فتناولت حبّابة حبّة رمان فوضعتها في فيها فغصّت بها فماتت فجزع يزيد عليها جزعا عظيما حتّى كاد يهلك و منع من دفنها حتى أروحت فاجتمعت مشايخ قريش على لايمته و قالوا:انّما هي جيفة و تركها عيب لا يستقال،فأذن في دفنها.

سرّ من راى

أمالي الطوسيّ:النقوي عليه السلام : أخرجت الى سرّ من راى كرها و لو أخرجت منها أخرجت كرها،قيل:و لم يا سيدي؟قال:لطيب هوائها و عذوبه مائها و قلّة دائها [4].

---

(١) الأَرضَة بالتحريك:دويبة تأكل الخشب(مجمع البحرين).

(٢) سورة سبأ/الآية١٤.

(٣) ق:٥/٦٠/٣٦٦،ج:١٤/١٣٦.

(٤) ق:١٢/٣١/١٣٠،ج:٥٠/١٢٩.

إخبار الصادق عليه السلام في خبر المفضّل عن وفاة أبي محمّد العسكريّ عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة(٢٦٠)بالمدينة التي بشاطىء دجلة يبنيها المتكبّر الجبّار المسمّي بإسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكّل و هو المتأكل(لعنة الله)،و هي مدينة تدعى بسرّ من راي و هي ساء من راى [1].

سامرّاء

بيان: المشهور في سرّ من راى انّ المعتصم بناها و لعلّ المتوكّل أتمّ بناءها و تعميرها، قال الفيروزآبادي: و سرّ من راى بضمّ السين و الراء اي سرور و بفتحهما و بفتح الأول و ضمّ الثاني،و سامرّا و مدّه البحتري في الشعر أو كلاهما لحن،و ساء من راى بلد لما شرع في بنائها المعتصم ثقل ذلک على عسكره فلمّا انتقل بهم اليها سرّ كلّ منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم اي سرّ من راى،انتهى.

و ذكر في (المراصد) لسرّ من راي وجوها و هي:سامرّاء بالمدّ و القصر،و سرّ من راى مهموز الآخر،و سرّ من را مقصور الآخر،و ساء من راى،و سامرة بالهاء، ثمّ قال:و هو على دجلة من شرقيها تحت تكريت،و حين انتقل المعتضد منها و سكن بغداد خربت و لم يبق منها الآن الاّ يسير،و لها أخبار طويلة و الباقي منها الآن موضع كان يسمّي بالعسكر كان عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر و ابنة الحسن بن عليّ عليهم السلام و هما المعسكران يسكنان به فنسبا اليه و به دفنا،و عليهما مشهد يزار فيه،و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تزعم الرافضة انّه كان للحسن بن علي الذي ذكرناه ابن اسمه محمّد صغير غاب في ذلک السرب و هم الى الآن ينتظرونه،انتهى.

---

(١) ق:١٣/٣٤/٢٠١،ج:٥٣/٦.

سرط:

السرطان

السرطان بفتح السين و الراء حيوان معروف و يسمّي عقرب الماء و كنيته أبو بحر،و هو من خلق الماء و يعيش في البرّ ايضا،عيناه في كتفه و فمه في صدره، من رآه راي حيوانا بلا رأس له ثمانية أرجل و يمشي علي جانب واحد،و هو جيّد المشي سريع العدو صلب الظهر و يستنشق الماء و الهواء معا و يسلخ جلده في السنة ستّ مرّات،و يتّخذ لجحره بأبين أحدهما الى الماء و الآخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سدّ عليه ما يلي الماء خوفا علي نفسه من سباع السمک و ترک ما يلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فيجفّ رطوبته و يشتدّ،فإذا اشتدّ فتح ما يلي الماء و طلب معاشه،اذا علّق علي الأشجار يكثر ثمرة [1].

سرسفل:سرسفيل اسم دهقان من دهاقين المدائن و قد تقدّم في(دهقن)خبره مع أمير المؤمنين عليه السلام.

سرف:

الإسراف و ذمّه

باب الاقتصاد و ذمّ الإسراف و التبذير و التقتير [2].

(وَ الَّذينَ إِذٰا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كٰانَ بَيْنَ ذٰلِکَ قَوٰاماً) [3]

الخصال:قال الصادق عليه السلام: انّ القصد أمر يحبّه الله(عزّ و جلّ)و انّ السرف يبغضه حتى طرحک النواة فانّها تصلح لشيء،و حتّى صبّک فضل شرابک.

كمال الدين:عن العبّاسي قال: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال:بين المكروهين،قال:فقلت:جعلت فداک لا و الله ما أعرف المكروهين،قال:فقال

---

(١) ق:١٤/١١٩/٧٧٩،ج:٦٥/١٩٧.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٤٨/١٩٩،ج:٧١/٣٤٤.

(٣) سورة الفرقان/الآية٦٧.

لي:يرحمک الله،أ ما تعرف انّ الله(عزّ و جلّ)كره الإسراف و كره الإقتار فقال:

(وَ الَّذينَ إِذٰا أَنْفَقُوا...) الاية [1].

باب الإسراف و التبذير و حدّهما [2].

مكارم الأخلاق:عن بعض أصحابنا: انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال:انّا نكون في طريق مكّة فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلّک بها من النورة فنتدلّک بالدقيق فيدخلني من ذلک ما الله به أعلم،قال:مخافه الإسراف؟قلت:نعم،قال:ليس فيما أصلح البدن إسراف،انّا ربّما أمرت بالنقى فيلتّ بالزيت فأتدلّک به،انّما الإسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن.

مكارم الأخلاق:عنه عليه السلام : إنّما السرف أن تجعل ثوب صونک ثوب بذلتک [3].

باب آخر في ذمّ الإسراف و التبذير زائدا علي ما تقدم في الباب السابق [4].

علامات المسرف

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : للمسرف ثلاث علامات:يأكل ما ليس له [5]و يلبس ما ليس له و يشتري ما ليس له.

معاني الأخبار: نهي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عن قيل و قال و كثرة السؤال و إضاعة المال، يقال انّ قوله صلى الله عليه و آله و سلم :(إضاعة المال)يكون في وجهين:أمّا أحدهما و هو الأصل فما أنفق في معاصي الله من قليل أو كثير و هو السرف الذي عابه الله تعالى و نهي عنه، و الوجه الآخر دفع المال الى ربّه و ليس له بموضع،اي يكون غير رشيد.

تفسير العيّاشيّ:عن أبان بن تغلب قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : أترى الله أعطى من

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٤٨/١٩٩،ج:٧١/٣٤٧.

(٢) ق:كتاب العشرة/٧٧/٢٠٠،ج:٧٥/٣٠٢.

(٣) ق:كتاب العشرة/٧٧/٢٠١،ج:٧٥/٣٠٣.

(٤) ق:كتاب العشرة/٧٨/٢٠١،ج:٧٥/٣٠٣.

(٥) أي ليس من شأنه أن يأكل مثله و هكذا بعده.(منه).

أعطى من كرامته عليه و منع من منع من هوان به عليه؟لا و لكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع و جوّز لهم أن يأكلوا قصدا و يشربوا قصدا و يلبسوا قصدا و ينكحوا قصدا و يركبوا قصدا و يعودوا بما سوى ذلک على فقراء المؤمنين و يلمّوا به شعثهم،فمن فعل ذلک كان ما يأكل حلالا و يشرب حلالا و يركب و ينكح حلالا، و من عدا ذلک كان عليه حراما،ثمّ قال: (لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [1]أترى الله ائتمن رجلا على مال خوّل له أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم و يجزيه بعشرين درهما،و يشتري جارية بألف دينار و يجزيه بعشرين دينارا،و قال: (لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [2].

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من نفقة أحبّ الى الله من نفقة قصد،و يبغض الإسراف الاّ في حجّ و عمرة [3].

تفسير العيّاشيّ:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كلّ شيء إسراف الاّ في النساء،قال الله تعالى: (فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ) [4]و قال:و أحلّ لكم (ما مَلَكَتْ ايمانُكُمْ) [5]. [6]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في السرف و لا سرف في الخير [7].

الكافي:عن ابن طيفور المتطبّب قال: سألني أبو الحسن عليه السلام:اي شيء تركب؟ قلت:حمارا،قال:بكم ابتعته؟قلت:بثلاثة عشر دينارا،قال:انّ هذا لهو السرف أن تشتري حمارا بثلاثة عشر دينارا و تدع برذونا،قلت:يا سيدي انّ مؤنة البرذون

---

(١) سورة الأنعام/الآية١٤١، و سورة الأعراف/الآية٣١.

(٢) ق:كتاب العشرة/٢٠١/٧٨،ج:٣٠٥/٧٥.

(٣) ق:٧٣/٤٩/١٦،ج:٢٦٩/٧٦.

(٤) سورة النساء/الآية٣.

(٥) سورة النساء/الآية٣.

(٦) ق:٩١/١٠٢/٢٣،ج:٣٨٦/١٠٣.

(٧) ق:٤٧/٧/١٧،ج:١٦٥/٧٧.

أكثر من مؤنة الحمار،قال:فقال:انّ الذي يمون الحمار يمون البرذون،أما علمت انّ من ارتبط دابة متوقعا به أمرنا و يغيظ به عدوّنا و هو منسوب الينا أدرّ الله تعالى رزقه و شرح صدره و بلغة أمله و كان عونا علي حوائجه؟ [1]

كتاب أبي محمّد العسكريّ عليه السلام الى محمّد بن حمزة و بشارته بالغنى و قوله له: و عليك بالاقتصاد و أيّاك و الإسراف فإنّه من فعل الشيطنه [2].

أقول: السرف كما قال الراغب:تجاوز الحدّ في كلّ فعل يفعله الإنسان و إن كان ذلك في الإنفاق أشهر و يقال تارة اعتبارا بالقدر و تارة بالكيفية،انتهى.

السيرافي

السيرافي صاحب شرطة داود بن علي العبّاسي،هو الذي قتل المعلي بن خنيس فقتل به [3].

أقول: هذا غير السيرافي المعروف النحوي،و هو أبو سعيد حسن بن عبد الله ابن المرزبان الفاضل صاحب شرح كتاب سيبويه الذي أعجب المعاصرين له،و هو الذي قرأ عليه السيّد الرضي رضي الله عنه إبّان طفوليته،توفي ببغداد سنة(٣٦٨)و رثاه الرضي رحمه الله ؛و سيراف بكسر السين مدينة علي ساحل البحر و كانت قصبة اردشير خرّه،بينها و بين البصرة سبعة ايام.و قد يطلق السيرافي علي الشيخ الثقة الجليل أحمد بن عليّ بن العبّاس بن نوح شيخ النجاشيّ و قد تقدّم ذكره.

مسرف بن عقبة و عاقبته(خذله الله)

مسرف بن عقبة اسمه مسلم،سمّي مسرفا لإسرافه في إهراق دماء أهل المدينة

---

(١) ق:١٤/١٠٠/٦٩٣،ج:٦٤/١٦٠.

(٢) ق:١٢/٣٧/١٦٧،ج:٥٠/٢٩٢.

(٣) ق:١١/٣٣/٢١١،ج:٤٧/٣٥٣.

في واقعة الحرّة [1].

أقول: قال ابن قتيبة في كتاب(الإمامة و السياسة)في واقعة الحرّة بعد أن ذكر قتل جماعة صبرا ما لفظه:فبلغ عدّة قتلي الحرّة يومئذ من قريش و الأنصار و المهاجرين و وجوه الناس ألف و سبعمائة و سايرهم من الناس عشرة آلاف سوى النساء و الصبيان،قال أبو معشر:دخل رجل من أهل الشام على امرأة نفساء من نساء الأنصار و معها صبيّ لها فقال لها:هل من مال؟قالت:لا و الله ما تركوا لي شيئا، فقال:و الله لتخرجنّ الى شيئا أو لأقتلنّک و صبيّک هذا،فقالت له:ويحک انّه ولد ابن أبي كبشة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ و لقد بايعت رسول الله ﷺ معه يوم بيعة الشجرة علي أن لا أزني و لا أسرق و لا أقتل ولدي و لا أتي ببهتان أفتريه فما أتيت شيئا فاتّق الله،ثمّ قالت لابنة:يا بنيّ و الله لو كان عندي شيء لافتديتک به،قال:فأخذ برجل الصبيّ و الثدي في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتثر دماغه في الأرض،قال:فلم يخرج من البيت حتّى اسودّ نصف وجهة و صار مثلا،و يأتي في (سعد)ما فعلوا بأبي سعيد الخدري.

و قال ابن أبي الحديد في ذكر بسر بن ارطاة و ما فعل بالحجاز:و كان الذي قتل بسر في وجهة ذلک ثلاثين الفا و حرّق قوما بالنار،ثمّ قال:و كان مسلم بن عقبة ليزيد و ما عمل بالمدينة في وقعة الحرّة كما كان بسر لمعاوية و ما عمل في الحجاز و اليمن،من أشبه أباه فما ظلم:

نبني كما كانت أوائلنا تبني و نفعل مثل ما فعلوا

انتهى.

و قال ابن قتيبة في ذكر موت مسلم بن عقبة انّه ارتحل عن المدينة يريد مكّة و هو يجود بنفسه فمات فدفن في ثنية المشلّل فلمّا تفرّق القوم عنه أتت أم ولد

---

(١) ق:١١/٨/٣٥،ج:٤٦/١٢٢.

ليزيد بن عبد الله بن زمعة و كانت من وراء العسكر تترقب موته فنبشت عنه فلمّا انتهت الى لحده وجدت أسود من الأساود منطويا علي رقبته فاتحا فاه فتهيبته،ثم لم تزل به حتّى تنحّى لها عنه فصلبه علي المشلّل،و قال في موضع آخر انّها أحرقت عليها النار و أخذت أكفانه و شقّتها و علّقتها بالشجرة فكلّ من مرّ عليه يرميه بالحجارة،انتهى.و يزيد بن عبد الله المذكور هو الذي قتلة مسرف بن عقبة(لعنة الله)بأن ركضه برجله و رماه من فوق السرير فقتلة،و كان يزيد بن عبد الله جدّته أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و كان ابن بنتها جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أمّ سلمة بعهد و ميثاق أن يردّه اليها،و المشلّل جبل يهبط منه الى قديد،و قديد مصغّرا اسم موضع بقرب مكّة.

اسرافيل عليه السلام

تفسير القمّيّ: قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في وصف اسرافيل:هذا حاجب الربّ و أقرب خلق الله منه و اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فإذا تكلّم الربّ تبارک و تعالى بالوحي ضرب اللوح جبينة فنظر فيه ثمّ القي الينا نسعى به في السماوات و الأرض،انّه لأدنى خلق الرحمن منه و بينة و بينة تسعون حجابا من نور يقطع دونها الأبصار ما يعدّ و لا يوصف،و انّي لأقرب الخلق منه و بيني و بينة مسيرة ألف عام [1].

الاختصاص: قرن اسرافيل برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث سنين،يسمع الصوت و لا يرى شيئا [2].

عن تفسير البرهان عن ابن عبّاس في صفة اسرافيل: و ينظر اسرافيل في كلّ يوم و ليلة ثلاث مرّات الى جهنّم فيذوب اسرافيل و يصير كوتر القوس و يبكي لو انسكب

---

(١) ق:٦/٩/١٦٤،ج:١٦/٢٩٢. ق:٦/٣٢/٣٦٠،ج:١٨/٢٥٨.

(٢) ق:٦/٣١/٣٥٤،ج:١٨/٢٣٢.

دمعه من السماء ليطبق ما بين السماء الى الأرض حتّى يغلب علي الدنيا،الخبر.

سرق:

ذكر بعض السرّاق

خبر السارق الذي قطعة أمير المؤمنين عليه السلام،: فلمّا قطعة قال:و الله لقد سرقت تسعة و تسعين مرّة و انّ هذه تمام المائة كلّ ذلک يستر الله عليّ [1].

خبر السارقين اللذين أخذهما أبو جعفر و أمر الوالى بقطع ايديهما [2].

السارق الذي قصد عليّ بن الحسين عليه السلام فأقبل أسدان فأخذا برأسه و برجليه و قد تقدّم في(أسد).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: أمر المأمون باحضار رجل من الصوفيه أخبر بأنّه سرق،فلمّا نظر اليه وجده متقشّفا بين عينيه أثر السجود فقال:سوأة لهذه الآثار الجميلة و لهذا الفعل القبيح أتنسب الى السرقه مع ما أرى من جميل آثارک و ظاهرک...الخ،و فيه احتجاج الرجل على المأمون [3].

ما جرى بين الصادق عليه السلام و الجاهل الذي سرق رغيفتين و رمّانتين: و أعطاها مريضا و استدلّ بحسن فعله بأن جزاء سرقه هذه الأربعة أربع سيّئات و لكن الثواب أربعون حسنة فينقص من أربعين أربع،حسنة بمقابل السيئة،فيبقى لي ستّ و ثلاثون،فقال الصادق عليه السلام :ثكلتک أمّک،أما سمعت الله يقول: إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ،أنت لما دفعتها الى غير صاحبها أضفت أربع سيّئات الى أربع سيّئات [4].

أقول: هنا يناسب الشعر المعروف:

أ مطعمه الايتام من كدّ فرجها لک الويل لا تزنى و لا تتصدّقى

---

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

خبر السارق الذي أقرّ علي نفسه و سأل المعتصم أهل مجلسة تطهيره بإقامة الحدّ عليه و اختلاف الفقهاء في معنى الد و ما قاله الإمام الجواد عليه السلام في ذلک فحسده ابن داود و سعى به الى المعتصم فقتلة عليه السلام [1].

مسروق الأجدع

مجالس المفيد و أمالي الطوسيّ: عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا علي مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفة و هما يطعمان من طعام لهما،فقال الضيف:كنت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بحنين [2]؛فلمّا قالها عرفنا انّه كانت له صحبة مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، قال:جاءت صفيه بنت حيّ بن أخطب الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقالت:يا رسول الله انّي لست كأحد نسائک قتلت الأب و الأخ و العمّ فإن حدث بک حدث فإلى من؟فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:الى هذا،و أشار الى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،ثمّ ذكر الرجل حديثا عن الحارث الأعور في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام و نفع حبّة [3].

أقول: قد تقدّم في(زهد)انّ مسروق الأجدع أحد الزهّاد الثمانية و كان مخالفا لأمير المؤمنين عليه السلام ،فعن الفضل بن شاذان انّه كان عشّارا لمعاوية و مات في عمله ذلک بموضع أسفل من واسط علي دجلة يقال لها الرصافة و قبره هناک،انتهى.

سراقة بن مالک بن جعشم: هو الذي ساخت قوائم فرسه لما أراد الشرّ برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [4].

ذكر ما يتعلق به [5].

---

(١) ق:١٢/٤٢/٩٩،ج:٥٠/٥.

(٢) بخيبر (خ ل).

(٣) ق:٧/١٢٤/٣٧٤،ج:٢٧/٧٧.

(٤) ق:٦/٢٠/٢٥٠،ج:١٧/٢٧٧. ق:٦/٣٦/٤٢٣،ج:١٩/٨٨.

(٥) ق:٦/٣٨/٤٣٥،ج:١٩/١٤٥.

سؤال سراقة النبيّ ﷺ عن متعة الحجّ: لعامنا هذا أو كلّ عام؟و جوابه ﷺ:

بل هو للأبد الى يوم القيامة [١].

سري: باب آداب معاشرة العميان و أصحاب العاهات المسريه [٢].

السرية و معناها

سرية محمّد بن مسلمة و سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى و غيرها،و سرية عليّ بن أبي طالب عليه السلام الى فدک [٣].

سرية بشير بن سعد والد النعمان بن بشير الأنصاري الى بني مرّة و سرية غالب ابن عبد الله الليثي الى بني الملوخ [٤].

سرية الخبط [٥].

أقول: السرية كما في(مجمع البحرين)فعيله بمعنى فاعلة:القطعة من الجيش من خمسة أنفس الى ثلاثمائة أو أربعمائة توجّه مقدم الجيش الى العدو،و الجمع سرايا و سرايات مثل عطية و عطايا و عطايات،قيل سمّوا بذلک لأنّهم يكونون خلاصة العسكر و خيارهم أو من الشيء السري النفيس،انتهى.

و قال المطرّزى في المغرب: سري بالليل سري من باب ضرب يعني سار ليلا و أسري مثله،و منه السرية لواحدة السرايا لأنّها تسري في خفيه،و يجوز أن يكون من الاستراء اي الاختيار لأنّها جماعة مستراه من الجيش اي مختارة،و لم يرو في تحديدها نصّ،و محصول ما ذكر محمّد في السير انّ التسعة فما فوقها سرية و الثلاثة و الأربعة و نحو ذلک طليعه لا سرية،انتهى.

---

(١) ق:٦/٦٦/٦٦٥-٦٦٨،ج:٢١/٣٩١-٤٠٤.

(٢) ق:كتاب العشرة/٣٢/١٢٢،ج:٧٥/١٤.

(٣) ق:٦/٥٠/٥٦٧،ج:٢٠/٣٧٣.

(٤) ق:٦/٥٣/٥٨٣،ج:٢١/٤٨.

(٥) ق:٦/٥٤/٥٨٧،ج:٢١/٦٤.

و قال ابن حجر المتأخّر في ملتقطاته: السرية هي التي تخرج بالليل و السارية ما تخرج بالنهار،و هي قطعة من الجيش تخرج منه و تعود اليه و هي من مائة الى خمسمائة،و ما زاد علي خمسمائة يقال له منس بالنون ثمّ المهملة،فان زاد علي الثمانمائة سمّي جيشا،فان زاد علي الأربعة آلاف سمّي جحفلا،و الخميس:الجيش العظيم،و من افترق من السرية يسمى بعثا،و الكتيبة ما اجتمع و لم ينتشر،انتهى.

سطح:

سطيح الكاهن

ذكر سطيح الكاهن و خلقته و إخباره عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [1].

تعبير سطيح و شق رؤيا ربيعة بن نضر [2].

كتاب سطيح الى زرقاء اليمامة و مجيئه الى مكّة و بشارته لأبي طالب بولاده النبيّ و الوصيّ(عليهما و آلهما السلام)و ذكره أوصافهما [3].

إخباره عن علامات الظهور

حكي انّ ذاجدن أراد أن يجرّب علم سطيح لما قدم عليه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثمّ سأله عمّا خبّأ له،فقال سطيح:حلفت بالبيت و الحرم،و الحجر الأصمّ، و الليل إذا أظلم،و الصبح إذا تبسّم،و بكلّ فصيح و أبكم،لقد خبّأت لي دينارا بين النعل و القدم،فقال الملك:من اين علمك هذا يا سطيح؟فقال:من قبل أخ لي جنّى ينزل معي،فقال الملك:أخبرني عمّا يكون في الدهور،فقال:إذا غارت الأخيار، و قادت الأشرار،و كذب بالأقدار،و حمل المال بالأوقار،و خشعت الأبصار لحامل الأوزار،و قطعت الأرحام،و ظهرت الطغام،المستحلي الحرام في حرمة الإسلام،

---

(١) ق:٦/٢/٥٠-٧٦،ج:١٥/٢١٧-٣٢٨.

(٢) ق:٦/٢/٥٤،ج:١٥/٢٣٢.

(٣) ق:٦/٣/٧١و٧٢،ج:١٥/٣٠٣و٣١٨.

و ساق جملة من علامات ظهور القائم عليه السلام ثمّ قال:فهناک يظهر مباركا زكيّا،و هاديا مهديّا،و سيّدا علويّا،فيفرح الناس إذا أتاهم بمنّ الله الذي هداهم،فيكشف بنوره الظلماء،و يظهر به الحقّ بعد الخفاء،و يفرّق الأموال في الناس بالسواء،و يغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء،و يرفع بعدله الغواية و العمى،كأنّه كان غبار فانجلي،فيملأ الأرض عدلا و قسطا،و هو علم للساعة بلا امتراء [1].

أقول: قال الدميري: و أمّا شق و سطيح الكاهنان فكان شقّ شقّ إنسان له يد واحدة و رجل واحدة و عين واحدة و كان سطيح ليس له عظم و لا بنان انّما كان يطوى مثل الحصير،ولد شقّ و سطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفه الكاهنة امرأة عمرو بن عامر و دعت بسطيح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت فأتيت به فتفلت في فيه و أخبرت انّه سيخلفها في علمها و كهانتها،و كان وجهة في صدره،و لم يكن له رأس و لا عنق،و دعت بشقّ ففعلت به مثل ذلک ثمّ ماتت و قبرها بالجحفة،و ذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي انّ خالد بن عبد الله الفهري [2]كان من ولد شقّ هذا، انتهى.

قلت: و في(الخرايج)نقلا عن ابن عبّاس انّ سطيحا كان يحمل على وضم و يؤتى به حيث يشاء و لم يكن فيه عظم و لا عصب الاّ الجمجمة و العنق،و كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب،و لم يكن يتحرّک منه شيء سوى لسانه،انتهى.و ذكر مثله أبو الحسن البكري و قال:كان لا ينام بالليل الاّ السير يقلّب طرفه الى السماء و ينظر الى النجوم الزاهرات و الأفلاک الدائرات و البروق اللامعات و يحمل على وضمة الى الأمصار و يرفع الى الملوک في تلک الأعصار يسألونه عن غوامض الأخبار و ينبئهم بما في قلوبهم من الأسرار و يخبر بما يحدث في الزمان من العجائب،انتهى. و تقدّم في(زرق)ما يتعلق به،و خالد بن عبد الله

---

(١) ق:١٣/١٧/٤٠،ج:٥١/١٦٢.

(٢) القسري (ظ).

القسري زنديق تقدّم ذكره في(خلد).

سطل:نزول السطل و المنديل من السماء ليتطهّر بمائة أمير المؤمنين عليه السلام للصلاة [1].

نزول سطل الماء المسخّن في ليلة باردة لعليّ الهادي عليه السلام [2].

---

(١) ق:٣٧١/٧٦/٩،ج:١١٤/٣٩.

(٢)ق:١٢٩/٣١/١٢،ج:١٢٦/٥٠.

سعتر:

السعد و السعتر

باب النانخواه و السعتر [١].

السعتر بالسين و الصاد،و بعضهم يكتب بالصاد في كتب الطبّ لئلاّ يشتبه بالشعير،و هو برّي و بستاني ،روي: انّه كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام و كان يقول انّه يصير في المعدة خملا كخمل القطيفة [٢].

سعد:نفع السعد للأسنان [٣].

باب السعد و الأشنان [٤].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّخذوا في أسنانكم السّعد فانّه يطيّب الفم و يزيد في الجماع [٥].

قال الشهيد في(الدروس):غسل الفم بالسعد،بضم السين،بعد الطعام يذهب علل الفم و يذهب بوجع الأسنان [٦].

---

(١) ق:١٤/١٧١/٨٦٤،ج:٦٦/٢٤٣.

(٢) ق:١٤/١٧١/٨٦٤،ج:٦٦/٢٤٤.

(٣) ق:١٤/٥٩/٥٢٤،ج:٦٢/١٦٢.

(٤) ق:١٤/٨٥/٥٣٩،ج:٦٢/٢٣٥.

(٥) ق:١٤/٨٥/٥٣٩،ج:٦٢/٢٣٧.

(٦) ق:١٤/٨٨/٥٥١،ج:٦٢/٢٨٥. ق:١٤/٢١١/٩٠٠،ج:٦٦/٤٣٥.

السعادة

باب السعادة و الشقاوة و الخير و الشرّ [1].

قال الصادق عليه السلام: ما كلّ من أراد شيئا قدر عليه،و لا كلّ من قدر علي شيء وفّق له،و لا كلّ من وفّق أصاب له موضعا،فإذا اجتمع النيّة و القدرة و التوفيق و الإصابة فهناک تجب السعادة [2].

أقول: تقدّم في(ختم)ما يناسب هذا الباب.

المناقب:روي: انّ أمير المؤمنين عليه السلام راى شابا يبكي فسأل عنه فقال:انّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا و كان ذا مال عظيم فرفعتهم الى شريح فحكم عليّ،فقال عليه السلام متمثّلا:

أوردهـــا ســـعد و ســـعد مشـــتمل يا سـعد مـا تـروي علـى هـذا الإبـل [3]

و هذا مثل ساير ضربه أمير المؤمنين عليه السلام لبيان انّ شريحا لا يأتي منه القضاء و لا يحسنة [4].

الكافي:خبر سعد الصحأبي: و هو الرجل الفقير الذي كان من أصحاب الصفة فرقّ له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أعطاه درهمين ليتّجر بهما فكثر ماله و اشتغل بالدنيا فأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم منه الدرهمين فذهبت دنياه و ردّ الى الحال الأوّل [5].

سعد بن أبي وقّاص

الاختصاص: كان سعد بن أبي وقّاص كاتب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،و هو الذي كتب

---

(١) ق:٣/٦/٤٣،ج:٥/١٥٢.

(٢) ق:١٧/٢٨/١٧٥،ج:٧٨/٢١٠.

(٣) ما هكذا تورد يا سعد الأبل (خ ل).

(٤) ق:٩/٩٦/٤٨٠،ج:٤٠/٢٣٨.

(٥) ق:٦/٦٧/٧٠٠،ج:٢٢/١٢٢.

كتابة ﷺ الى يهود خيبر [١].

خبر سعد بن أبي وقّاص و السيف [٢].

رواية أولاد سعد بن أبي وقّاص عامر و إبراهيم و مصعب و عائشة عن أبيهم حديث المنزلة [٣].

رواية محمّد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه أسلم قبل أبي بكر أكثر من خمسين رجلا [٤].

دعاء النبيّ ﷺ لسعد: اللّهم سدّد رميتة و أجب دعوته [٥].

ما روي عن سعد في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

سؤاله أمير المؤمنين عليه السلام :أخبرني كم في رأسي و لحيتي من شعرة؟ و جوابه عليه السلام [٧].

الروايات الواردة عن سعد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

أمالي الطوسيّ: عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام :ثلاث،فلئن يكون لي منهنّ أحبّ الى من حمر النعم، ثمّ ذكر حديث المنزلة و الراية و المباهلة [٨].

---

(١) ق:٤/٣/٩٠،ج:٩/٣٣٥.

(٢) ق:٦/٤٠/٥٠٠،ج:١٩/٢١٢.

(٣) ق:٩/٥٣/٢٣٩و٢٤٠،ج:٣٧/٢٦١و٢٦٤.

(٤) ق:٩/٦٥/٣١٥،ج:٣٨/٢٢٨.

(٥) ق:٦/٢٤/٣٠١،ج:١٨/١٨.

(٦) ق:٩/١٢٤/٦٣٧،ج:٤٢/١٥٥.

(٧) ق:٩/١٢٤/٦٣٥،ج:٤٢/١٤٦. ق:١٠/٣١/١٥٩،ج:٤٤/٢٥٦.

(٨) ق:٦/٥٢/٥٧٤،ج:٢١/١٠. ق:٩/٨٧/٤١٧،ج:٣٩/٣١٥. ق:٩/٩٠/٤٢٨،ج:٤٠/٩.

بكاء سعد حيث سمع معاوية يسبّ عليّا عليه السلام ،و ذكره بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام [١].

ما جرى بينة و بين معاوية [٢].

المناقب:و ذكر مسلم: انّ معاوية أمر سعد بن أبي وقّاص أن يسبّ أبا تراب فذكر قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى،الخبر؛ و قوله:

لأعطينّ الراية غدا رجلا،الخبر؛ و قوله تعالى: (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ) [٣]القصة [٤].و يقرب من ذلک [٥].

رواية سعد بن أبي وقّاص في فضل علي عليه السلام حديث البراءة و سدّ الأبواب و الراية و المنزلة و (من كنت مولاة فهذا عليّ مولاة) لرجلين عراقيّين في سفر الحجّ [٦].

كان سعد بن أبي وقاص و هو مالک بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشيّ أحد العشرة المبشّرة و أحد أصحاب الشورى،و كان عند الناس معظّما حتى قال الراوي: و لقد رايت الحسن عليه السلام في طريق مكّة ماشيا فما من خلق الله أحد رآه الاّ نزل و مشي،حتّى رايت سعد بن أبي وقّاص يمشي [٧].

أقول: ذكر أبو الفرج في(مقاتل الطالبيين)انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد صلحه لمعاوية انصرف الى المدينة فأقام بها و أراد معاوية البيعة لابنة يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن عليّ عليهما السلام و سعد بن أبي وقّاص،فدسّ اليهما سمّا

---

(١) ق:٨/٥٠/٥٧٠،ج:٣٣/٢١٨. ق:٩/٦١/٢٩١،ج:٣٨/١٣٠.

(٢) ق:١٠/١٩/١٠٨،ج:٤٤/٣٥. ق:١٠/٢١/١٢٨،ج:٤٤/١١٨.

(٣) سورة آل عمران/الآية٦١.

(٤) ق:٦/٦٢/٦٥٤،ج:٢١/٣٤٣.

(٥) ق:٩/٥٣/٢٣٩،ج:٣٧/٢٦٤.

(٦) ق:٩/٩٠/٤٣٥،ج:٤٠/٣٩.

(٧) ق:١٠/١٦/٩٣،ج:٤٣/٣٣٨.

فماتا منه.

و روي ايضا عن أبي بكر بن حفص قال:توفي الحسن بن عليّ عليهما السلام و سعد بن أبي وقّاص في أيّام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين و كانوا يرون انّه سقاهما سمّا،انتهى؛و في عقد الفريد: كان سعد بن أبي وقّاص يقال له المستجاب لقول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :اتّقوا دعوة سعد.

أقول: سعد بن أبي وقّاص هو الذي تخلّف عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام و كتب عليّ عليه السلام الى والى المدينة: لا تعطينّ سعدا و لا ابن عمر من الفيء شيئا، و كان سعد ممّن يروم الخلافة لنفسه و قد عرّض بذلک عند معاوية فقال له:يأبي ذلک عليک بنو عذرة،و ضرط له معرّضا لسعد بمدخولية نسبة في قريش و لا يكون الخليفة الاّ قرشيّا.

ابن سعد

ابن سعد إذا اطلق في بعض المقامات فهو أبو عبد الله محمّد بن سعد الزهري البصري كاتب الواقدي صاحب كتاب(طبقات الصحابة و التابعين)ينقل منه السبط في(التذكرة)؛و قد يطلق على عمر بن سعد بن أبي وقّاص قاتل الحسين عليه السلام الذي يأتي ذكره في(عمر).

سعد الاسكاف

رجال الكشّي:عنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام :انيّ أجلس فأقصّ و أذكر حقّكم و فضلكم،قال:وددت انّ على كل ثلاثين ذراعا قاصّا مثلک.

رجال الكشّي:عن حمدويه انّ سعد الاسكاف و سعد الخفّاف و سعد بن طريف واحد،و كان ناووسيّا وقف علي أبي عبد الله عليه السلام ،انتهى؛و قال شيخنا في

المستدرک:سعد الاسکاف هو سعد بن طریف و قال:سعد بن طریف بالمهملة، قیل و ربّما یوجد في بعض النسخ بالمعجمة،قالوا فیه صحیح الحدیث و قد ذکرنا دلالة هذه الکلمة علی التوثیق،انتهی.

ما رواة سعد الخفاف في القرآن [1].

سعد الخیر یأتي في سعد بن عبد الملک.

سعد بن الربیع الخزرجي عقبیّ بدریّ کان أحد نقباء الأنصار و هو الذي کان یکسر أصنام الخزرج مع عبد الله بن رواحة [2].

شهادة سعد بن الربیع بأحد و نصرته رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حیّا و وصیّته به میّتا [3].

سعد بن عبادة

خبر سعد بن عبادة في انّ کفّار قریش أخذوه لیلة العقبة و ربطوه بنسع رحله و أدخلوه مکّة یضربونه،فبلغ خبره الی جبیر بن مطعم و الحارث بن حرب بن أمیّة فأتیا فخلّصاه [4].

روي انّ سعد بن عبادة کان رجلا غیورا ما تزوّج امرأة قطّ الاّ بکرا و لا طلّق امرأة له فاجترأ أحد من الأنصار أن یتزوجها [5].

کان سعد بن عبادة صاحب رایة الأنصار یوم بدر،و أمیر المؤمنین علیه السلام صاحب لواء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و المهاجرین [6].

و في(الاحتجاج)و غیره انّه لما قبض النبيّ صلی الله علیه و آله و سلم اجتمعت الأنصار الی سعد

---

(١) ق:٣/٥٠/٢٨٣،ج:٧/٣١٩.

(٢) ق:٦/٣٧/٤٢٧،ج:١٩/١٠٧.

(٣) ق:٦/٤٢/٤٩٧،ج:٢٠/٦٢.

(٤) ق:٦/٣٥/٤٠٩،ج:١٩/٢٦.

(٥) ق:٦/٦٧/٦٨١،ج:٢٢/٤٦.

(٦) ق:٦/٤٠/٤٤٨،ج:١٩/٢٠٦.

بن عبادة و جاءوا به الى سقيفة بني ساعدة،فلمّا سمع بذلک عمر خبّر به أبا بکر و مضيا مسرعين الى السقيفة و معهما أبو عبيدة بن الجرّاح و في السقيفة خلق کثير من الأنصار و سعد بن عبادة بينهم مريض،فتنازعوا الأمر بينهم،و ساق الکلام الى أن قال:قال أبو بکر:هذا عمر و أبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيّهما شئتم،فقال عمر و أبو عبيدة:ما نتولى هذا الأمر عليک امدد يدک نبايعک،فقال بشير بن سعد:و أنا ثالثکما،و کان سيّد الأوس و سعد بن عبادة سيّد الخزرج،فلما رأت الأوس صنيع بشير و ما دعت اليه الخزرج من تأمير سعد أکبّوا على أبي بکر بالبيعة و تکاثروا علي ذلک فجعلوا يطأون سعدا من شدّة الزحمة،فقال سعد:قتلتمونى،قال عمر:اقتلوا سعدا قتلة الله،فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر و قال:و الله يابن صهّاک الجبان في الحرب و الفرّار الليث في الملأ و الأمن لو حرّکت منه شعرة ما رجعت و في وجهک واضحة،فقال أبو بکر:مهلا يا عمر فانّ الرفق أفضل و أبلغ [1].

و ذکر نحوه محمّد بن جرير الطبريّ و قال:ثم حمل سعد بن عبادة الى داره فبقي أيّاما فأرسل اليه أبو بکر ليبايع فقال:لا و الله حتّى أرميکم بما في کنانتي و أخضب سنان رمحى و أضرب بسيفي ما أطاعني و أقاتلکم بأهل بيتي و من تبعنى، و لو اجتمع معکم الجنّ و الإنس ما بايعتکم حتّى أعرض علي ربّي،فقال عمر: لا تدعه حتّى يبايع فقال بشير بن سعد:انّه قد لجّ و ليس بمبايع لکم حتّى يقتل و ليس بمقتول حتّى يقتل معه أهله و طائفة من عشيرته و لا يضرّکم ترکه،انّما هو رجل واحد فترکوه.

و في(الاحتجاج):فلم يزل کذلک حتّى هلک أبو بکر ثمّ ولي عمر فخشي سعد غائلة عمر فخرج الى الشام فمات بحوران،و کان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتلة و زعم أنّ الجنّ رموه [2].

---

(١) ق:٨/٤/٣٦و٦٥،ج:٢٨/٣٣٦.

(٢) ق:٨/٤/٣٧،ج:٢٨/١٨٢و٣٥٥.

و فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابة بعد منصرفه من نهروان: و لقد كان سعد لما راى الناس يبايعون أبا بكر نادى:أيّها الناس انّي و الله ما أردتها حتّى رايتكم تصرفونها عن عليّ عليه السلام و لا أبايعكم حتّى يبايع عليّ عليه السلام و لعلي لا أفعل و إن بايع،ثمّ ركب دابّته و أتي حوران و أقام في خان حتّى هلك و لم يبايع [1].

أقول: كان سعد بن عبادة لم يزل سيّدا في الجاهلية و الإسلام،و أبوه و جدّه و جدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف،و كان سعد يجير فيجار و ذلک لسؤدده،و لم يزل هو و أبوه أصحاب إطعام في الجاهلية و الإسلام و قيس ابنة بعد على مثل ذلک؛و عن (الاستيعاب)انّه كان عقبيّا نقيبا سيّدا جوادا مقدّما وجيها له سيادة و رياسة يعترف له قومه بها،و تخلّف عن بيعة أبي بكر و خرج من المدينة و لم يرجع اليها الى أن مات بحوران من أرض الشام.

و في محكي روضة الصفا مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام من: انّ أوّل من جرّأ الناس علينا سعد بن عبادة فتح بابا ولجه غيره و أضرم نارا كان لهبها عليه و ضوءها لأعدائه.

سعد بن عبد الله الأشعري القمّيّ

خبر سعد بن عبد الله الأشعري القمّيّ في ابتلائه بأشدّ النواصب منازعة و سؤاله أيّاه عن إسلامةما أكان عن طوع و رغبة أو عن كره و إجبار [2].

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام [3].

رجال النجاشيّ: سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمّيّ أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها،كان سمع من حديث العامّة شيئا كثيرا و سافر في

---

(١) ق:٨/١٦/١٨٥،ج:-.

(٢) ق:٨/٢٠/٢١٢،ج:-.

(٣) ق:١٣/٢٥/١٢٥،ج:٥٢/٧٨.

طلب الحديث،لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمّد بن عبد الملك الدقيقي و أبا حاتم الرازيّ و عبّاس البرفقي و لقي أبا محمّد عليه السلام،و رايت بعض أصحابنا يضعّفون لقاه لأبي محمّد عليه السلام و يقولون:هذه حكاية موضوعة عليه و الله أعلم،الى أن قال:توفي سعد رحمه الله سنة إحدى و ثلاثمائة و قيل سنة(٢٩٩).

سعد الخير

الاختصاص:عن أبي حمزة قال: دخل سعد بن عبد الملك-و كان أبو جعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير و هو من ولد عبد العزيز بن مروان-على أبي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال:فقال له أبو جعفر عليه السلام :ما يبكيك يا سعد؟قال:و كيف لا أبكي و أنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟فقال له:لست منهم،أنت أمويّ منّا أهل البيت،أ ما سمعت قول الله تعالى يحكي عن إبراهيم: (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) [١]؟ [٢].

الكافي: كتب أبو جعفر عليه السلام الى سعد الخير:بسم الله الرحمن الرحيم،امّا بعد فانّي أوصيك بتقوى الله فانّ فيها السلامة من التلف و الغنيمة في المنقلب،الكتاب بطوله [٣].

الكافي: رسالة ايضا منه عليه السلام اليه [٤].

سعد بن معاذ

غضب سعد بن معاذ على اليهود في قولهم (رَاعِنَا) تعصّبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٥].

---

(١) سورة إبراهيم/الآية٣٦.

(٢) ق:١١/١٩/٩٧،ج:٤٦/٣٣٧.

(٣) ق:١٧/٢٧/٢١٢،ج:٧٨/٣٥٨.

(٤) ق:١٧/٢٧/٢١٣،ج:٧٨/٣٦٢.

(٥) ق:٤/٣/٨٩،ج:٩/٣٣٣.

اخبار سعد بن معاذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن ثباته و استقامته في نصرته و الايتمار لأمرة حين شاور النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابة في واقعة بدر [١].

ذكر ما يقرب منه في واقعة الأحزاب [٢].

رمي حيان بن قيس بن العرقة سعد بن معاذ بسهم و قطع أكحله [٣].

حكم سعد بن معاذ في بني قريظة و موته [٤].

تفسير الإمام العسكريّ: قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت سعد بن معاذ: رحمك الله يا سعد فلقد كنت شجا في حلوق الكافرين،لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة الإسلام كعجل قوم موسى [٥].

معاني الأخبار: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّ الناس يقولون: انّ العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ،فقال: انّما هو السرير الذي كان عليه [٦].

ما فعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بجنازة سعد بن معاذ [٧].

صلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي سعد بن معاذ مع تسعين ألف ملك فيهم جبرئيل عليه السلام ،و استحقّ ذلك بقراءته: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) قائما و قاعدا و راكبا و ماشيا و ذاهبا و جائيا [٨].

ذكر ما ورد في فضل سعد بن معاذ لحبّة و تعظيمة لأمير المؤمنين عليه السلام ،و في

---

(١) ق:٦/٤٠/٤٥١و٤٥٧،ج:١٩/٢١٨و٢٤٨.

(٢) ق:٦/٤٧/٥٤٠،ج:٢٠/٢٥٢.

(٣) ق:٦/٤٧/٥٣٠و٥٣٥،ج:٢٠/٢٠٦و٢٣١.

(٤) ق:٦/٤٧/٥٣١و٥٣٦،ج:٢٠/٢١١و٢٣٥. ق:٩/٥٠/١٨٥،ج:٣٧/٥٨.

(٥) ق:٦/٦٠/٦٣٤،ج:٢١/٢٥٧. ق:٦/٦٧/٦٩٨،ج:٢٢/١١٤.

(٦) ق:٦/٦٧/٦٩٧،ج:٢٢/١٠٨.

(٧) ق:٦/٦٧/٦٩٦و٧٠٥،ج:٢٢/١٠٧و١٤٤. ق:٣/٣١/١٥٣و١٦٥،ج:٦/٢٢٠و٢٦١.

(٨) ق:٦/٦٧/٦٩٧،ج:٢٢/١٠٩.

آخر الخبر: ثم قال رسول الله ﷺ لسعد:أبشر فانّ الله يختم لک بالشهادة و يهلک بک أمّة من الكفر و يهتزّ عرش الرحمن لموتک و يدخل بشفاعتک الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب [1].

ذكر المحدّثون و أرباب المغازي من الفريقين انّ سعدا هذا أصابته جراحة قاتلة يوم الخندق في عرق فلم يمت منها لأنّه كان قد دعا الله(عزّ و جلّ)في ذلک اليوم أن لا يميتة حتّى يقرّ عينيه ببني قريظة،و كان بنو قريظة قد وازروا قريشا على قتال المسلمين فلمّا انجلى المشركون عن المدينة و انخذل بنو قريظة عن المشركين غزاهم النبيّ ﷺ و همّ باجلائهم عن منازلهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال و سبي الذرّية فهبط جبرئيل علي رسول الله ﷺ يخبره بأنّ سعدا قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة،فلمّا نفذ حكمة فيهم انفتق جرحه فمات فقال رسول الله ﷺ: لقد اهتزّ عرش الرحمن لموته،و مشي رسول الله ﷺ خلف جنازته حافيا بغير رداء،يأخذ علي يمين السرير مرّة و علي يسارة أخرى.

خبر سعد المولي الماني العالم بالنجوم مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام [2].

أقول: يأتي ذلک في(نجم).

أسعد بن زرارة

اسلام أبي إمامة أسعد بن زرارة الخزرجي و ذكوان بن عبد قيس و كان إسلامهما مقدّمة إسلام أهل المدينة [3].

---

(١) ق:٧/١٢٤/٣٧٨،ج:٢٧/٩٩. ق:٩/٥٠/١٨٤،ج:٣٧/٥٣.

(٢) ق:١٤/١١/١٤٣،ج:٥٨/٢١٩.

(٣) ق:٦/٣٥/٤٠٤،ج:١٩/٨.

كان أسعد بن زرارة أحد النقباء مات في السنة الأولى من المهاجرة قبل أن يفرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بناء مسجدة و دفن بالبقيع،و الأنصار يقولون:هو أوّل من دفن فيها،و المهاجرون يقولون:أوّل من دفن عثمان بن مظعون، و: لما مات أسعد ابن زرارة جاءت بنو النجّار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا:قد مات نقيبنا فنقّب علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :أنا نقيبكم [1].

الشيخ أسعد بن عبد القاهر

الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانيّ أبو السعادات.

كامل الزيارة: كان عالما فاضلا محقّقا له كتب منها كتاب(رشح الولاء في شرح الدعاء) [2]،كتاب(توجيه السؤالات في حلّ الاشكالات)،و كتاب(منبع الدلائل و مجمع الفضائل)و غير ذلک،يروي عنه عليّ بن موسى بن طاووس،و قرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسيّ و ميثم بن علي البحرانيّ،انتهى.

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير بالجيم المضمومة.

رجال الكشّي: قال الفضل بن شاذان:لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمرة الاّ خمسة أنفس:سعيد بن جبير،سعيد بن المسيّب،محمّد بن جبير بن مطعم،يحيى بن أمّ الطويل،أبو خالد الكابلي و اسمه وردان و لقبه كنكر،انتهى.

احتجاج سعيد بن جبير علي الحجّاج بأن الحسنين عليهما السلام من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقيقه بقوله تعالى: ﴿وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ﴾ الى قوله تعالى:

---

(١) ق:٦/٣٧/٤٣٢،ج:١٩/١٣٢.

(٢) أي دعاء صنميّ قريش.

(وَ زَكَرِيّٰا وَ يحيىٰ وَ عِيسىٰ وَ الياسَ كُلٌّ مِنَ الصّٰالِحِينَ)[1]. [2]

روضة الواعظين:قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعليّ بن الحسين عليهما السلام فكان عليّ عليه السلام يثني عليه و ما كان سبب قتل الحجّاج له الاّ على هذا الأمر و كان مستقيما،و ذكر انّه لما دخل على الحجّاج قال له:أنت شقيّ بن كسير، قال:أمّي كانت أعرف بى سمّتني سعيد بن جبير،قال:ما تقول في أبي بكر و عمر، هما في الجنة أو في النار؟قال:لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها و لو دخلت النار و رايت أهلها لعلمت من فيها،قال:فما قولك في الخلفاء؟قال: لست عليهم بوكيل،قال:أيّهم أحبّ الك؟قال:أرضاهم لخالقي،قال:فأيّهم أرضي للخالق؟قال:علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم و نجواهم،قال:أبيت أن تصدقني،قال:بل لم أحبّ أن أكذبك [3].

قتل الحجّاج أيّاه

و عن بعض الكتب قال له الحجّاج:اختر أيّ قتلة شئت،قال:اختر لنفسك فانّ القصاص أمامك؛و روي انّه لما أمر بقتلة قال: (وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً) مسلما (وَ مٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ،) فقال:شدّوا به لغير القبلة فقال: (فَاينَمٰا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ،) فقال:كبّوه على وجهة،فقال: (مِنْهٰا خَلَقْنٰاكُمْ...) [4]الاية.

أقول: سعيد بن جبير الأسدي الكوفي:تابعيّ مشهور بالفقه و الزهد و العبادة و علم تفسير القرآن،و كان أخذ العلم عن ابن عبّاس،و في(المناقب):و كان يسمّي جهبذ [5]العلماء،و يقرأ القرآن في ركعتين،قيل:و ما على وجه الأرض أحد الاّ

---

(١) سورة الانعام/الآية٨٤و٨٥.

(٢) ق:١٠/٩/٦٥،ج:٤٣/٢٢٩.

(٣) ق:١١/٨/٣٩،ج:٤٣/١٣٦.

(٤) سورة طه/الآية٥٥.

(٥) الجهبذ بالكسر و آخره الذال المعجمة: أي النقّاد الخبير.

و هو محتاج الى علمه،انتهى؛قتلة الحجّاج سنة(٩٥)خمس و تسعين و هو ابن تسع و أربعين سنة،قيل:لم يبق بعده الحجّاج الاّ خمس عشرة ليلة،و حكي انّ الحجّاج لم يقتل بعده أحدا لدعائه حيث قال:اللّهم لا تسلّطه على أحد يقتلة بعدي.و عن(مجالس المؤمنين)انّ قبر سعيد في مدينة واسط مشهور.

قلت: لا ينافي ذلک ما روي عن الصادق عليه السلام انّه قال لأبي حنيفة: أخبرني عن قوله تعالى: (وَ مَنْ دَخَلَهُ كٰانَ آمِناً) [1]أيّ موضع هو؟قال:ذاک بيت الله الحرام، فقال:نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير و سعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل،قال:فاعفني يابن رسول الله. قلت:و ذلک لأنّ سعيد بن جبير نزل مكّة فأخذه خالد بن عبد الله القسري و أرسله الى الحجّاج فقتلة.

سعيد بن العاص

سعيد بن العاص الأموي؛عن (أسد الغابة) انّه من أشراف قريش و أجوادهم و فصحائهم،و هو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان،و استعمله عثمان علي الكوفة بعد الوليد بن عقبة بن أبي معيط و غزا طبرستان فافتتحها و غزا جرجان فافتتحها سنة تسع و عشرين أو سنة ثلاثين،و انتقضت اذربيجان فغزاها فافتتحها في قول،و لما قتل عثمان لزم بيته و اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل و لا صفين،فلما استقلّ الأمر لمعاوية أتاه،و له مع معاوية كلام طويل عاتبه معاوية على تخلّفه عنه في حروبه فاعتذر هو فقبل معاوية عذره ثمّ ولاه المدينة فكان يوليه إذا عزل مروان عن المدينة و يولي مروان إذا عزله،انتهى.

قلت: و هو الذي كتب الصحيفة الملعونة.

سعيد بن عبد الله الحنفي رضي الله عنه : أحد من استشهد في نصرة الحسين عليه السلام و قد

---

(١) سورة آل عمران/الآية٩٧.

ذكرنا مقتلة في(نفس المهموم).

سعيد بن قيس الهمداني

سعيد بن قيس الهمداني كان سيّد همدان و عظيمةا و المطاع فيها،و كان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و حروبه في صفين معروف فراجع كتاب نصر بن مزاحم [1]، و هو الذي قال لأمير المؤمنين عليه السلام حين شكا عليه السلام عن تثاقل أصحابة في نصرته: و الله لو أمرتنا بالمسير الى قسطنطينيه و روميه مشاة حفاه علي غير عطاء و لا قوّة ما خالفتک أنا و لا رجل من قومي،قال:فصدقتم جزاكم الله خيرا [2]. [3]

أقول: قال الفضل بن شاذان:و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهّادهم جندب ابن زهيرة قاتل الساحر،و عبد الله بن بديل و حجر بن عدي و سليمان بن صرد و المسيّب بن نجبة و علقمة و الأشتر و سعيد بن قيس و أشباههم كثير أفناهم الحرب ثمّ كثروا بعد حتّى قتلوا مع الحسين عليه السلام و بعده،انتهى.

و حكي عن ابن الكلبي النسّابه انّ الحجّاج أرغم سعيدا هذا أن يزوّج ابنته رجلا خبيثا من أود لا شرف له من مبغضي عليّ عليه السلام و قال له:قد زوّجتک بنت سيّد همدان،و يأتي في (شبث)ما يتعلق به.

سعيد بن مسعدة المجاشعي هو الأخفش، و تقدّم في(خفش).

سعيد بن مسعود الثقفي: عمّ المختار،كان والا علي المدائن من قبل أمير

---

(١) ق:٨/٤٥/٥٠٠،ج:٣٢/٥١٢.

(٢) مدحه عليه السلام في قوله في همدان:

يقودهم حامي الحقيقة ماجدٌ سعيد بن قيس و الكريم محامي

و في موضعٍ آخر:

فلو كنتُ بوّاباً على باب جنّةٍ لقلتُ لهمدانَ ادخلوا بسلامِ

(منه مدّ ظله العالى).

(٣) ق:٨/٦٤/٦٧٢،ج:٣٤/٢٠.

المؤمنين عليه السلام و لما طعن الحسن عليه السلام في ساباط مدائن حمل عليه السلام الى منزل سعيد هذا فأتاه بطبيب و قام عليه حتّى برىء عليه السلام و قال للمختار:قبّح الله رايک،فيما أشار عليه في باب الحسن عليه السلام [1].

سعيد بن المسيب

سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمّد المخزومي يقال له سيّد التابعين جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و العبادة و الورع؛قال ابن أبي الحديد:كان سعيد بن المسيّب منحرفا عن عليّ عليه السلام و جبهه محمّد بن علي عليهما السلام في وجهة بكلام شديد و جعله عمر بن علي عليه السلام منافقا في كلام جرى بينهما ذكره في شرح النهج [2]، و صرّح بانحرافه المجلسي في [3]،و لكن في صحيحة(قرب الإسناد)عن الرضا عليه السلام انّه و القاسم بن محمّد كانا على هذا الأمر [4].

المناقب:روي: انّه في واقعة الحرّة كان مع عليّ بن الحسين عليهما السلام يأتي قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فيحال ما بينهما و بين عسكر مسرف بن عقبة ببركة دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام [5].

كفاية الأثر في النصوص: رواية عمران بن محمّد بن سعيد بن المسيّب عن جدّه سعيد عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حديث السفينة و باب حطّة و التنصيص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام [6].

---

(١) ق:١٠/١٨/١٠٦،ج:٤٤/٢٨.

(٢) ق:١١/٨/٤١،ج:٤٦/١٤٣. ق:٨/٦٧/٧٢٩و٧٣٠،ج:٣٤/٢٩٥-٢٩٧.

(٣) ق:٩/٣٢/٩٣،ج:٣٦/٤٥.

(٤) ق:١١/٣/٣٣،ج:٤٦/١١٧.

(٥) ق:١١/٣/٣٨،ج:٤٦/١٣١.

(٦) ق:٩/٤١/١٤١،ج:٣٦/٢٩٢.

فيما رآه سعيد بن المسيب من عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق الحجّ من صلاة ركعتين و سجوده و تسبيحة و موافقة الشجر و المدر معه بالتسبيح [1].

المناقب: كان باب عليّ بن الحسين عليهما السلام يحيى بن أمّ الطويل و من رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري و عامر بن واثله الكنانيّ و سعيد بن المسيب بن حزن و كان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام قال زين العابدين عليه السلام :سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار،اي في زمانه [2].

الكافي:عن الصادق عليه السلام : كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبي بكر و أبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام [3].

عدم توفيق سعيد للصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السلام و حرمانه عنها و قوله:انّ هذا لهو الخسران المبين [4].

أقول: سعيد بن المسيّب هو أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة بل يقال انّه أفضلهم،و اتّفقوا انّ مرسلاته أصحّ المرأسيل،و عن ابن المدايني:لا أعلم في التابعين أوسع علما منه،و كان ختن أبي هريرة و عاش تسعا و سبعين سنة و مات سنة أربع و تسعين، حكي عن كامل المبرد قال:روي عن رجل من قريش قال: كنت عند سعيد بن المسيب يوما فأتاه عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فقلت له: يا أبا عبد الله من هذا؟قال:هذا الذي لا يسع مسلما أن يجهله هو عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ،

و تقدّم في(حور)انّه كان من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام .

و ذكر ابن أبي الحديد: انّ جدّه حزن المخزومي أتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له:ما اسمك؟قال:حزن،قال صلى الله عليه وآله وسلم :لا،بل أنت سهل،فقال:لا بل أنا حزن

---

(١) ق:١١/٨/١٢،ج:٤٦/٣٧. ق:١١/١٠/٤٣،ج:٤٦/١٥٠.

(٢) ق:١١/٨/٣٨،ج:٤٦/١٣٣.

(٣) ق:١١/٢٨/١٠٧،ج:٤٧/٧.

(٤) ق:١١/١٠/٤٣،ج:٤٦/١٥٠.

عاوده فيها ثلاثا ثمّ قال:لا أحبّ هذا الاسم،السهل يوطأ و يمتهن،فقال ﷺ: فأنت حزن [1]،فكان سعيد يقول:فما زلت أعرف تلك الحزونه فينا، انتهى.

سعيد بن هبه الله

هو القطب الروانديُ يأتي في (قطب).

أبو سعيد الخدري

أبو سعيد الخدري و ما رواة في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و فضله [2].

شرب أبي سعيد الخدري دم النبيّ ﷺ حين احتجم و قد تقدّم ذلك في(حجم).

ذكر ابن أبي الحديد أبا سعيد الخدري فيمن لم يبايع عليّا عليه السلام [3].

المحاسن: رؤية أبي سعيد الخدري جبرئيل بصورة أعرابي دخل علي النبيّ ﷺ و قال له:اين عليّ بن أبي طالب من قلبك؟ [4]

نهي أبي سعيد الخدري أبا السائب عن قتل حيّه كانت في بيته و ذكره له حكاية الشاب الأنصاري الذي قتل حيّه كانت في بيته ثمّ مات [5].

أقول: أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و كان من أصحاب رسول الله ﷺ و كان مستقيما، روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أبا سعيد الخدري كان رزق هذا الأمر و انّه اشتدّ نزعه فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك. و عنه عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:انّي لأكره للرجل أن

---

(١) قيل في ذلك: الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن و نجّانا يتبعيّة النبي والولي عليهما السلام من المحن.(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:٦/٦٧/٦٩٨و٧٠١،ج:٢٢/١١٥و١٢٧. ق:٩/٨٦/٤١١،ج:٣٩/٢٨٩.ق:٣/٥٤/٢٩٥،ج:٨/٢٠.

(٣) ق:٨/٣٤/٣٩١،ج:٣٢/٨.

(٤) ق:٩/٩٠/٤٢٨،ج:٤٠/١٠.

(٥) ق:١٤/١٠٣/٧٢٠،ج:٦٤/٢٨١.

يعافي في الدنيا و لا يصيبه شيء من المصائب،ثمّ ذكر انّ أبا سعيد الخدري كان مستقيما نزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثمّ حملوه الى مصلاه فمات؛ و الخدري بضمّ الخاء المعجمة و سكون المهملة منسوب الى خدرة بن عوف جدّه،و كان أبوه مالک صحأبيا استشهد يوم أحد،قيل لم يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد،و عن ابن عبد البرّ:كان أبو سعيد من الحفّاظ المكثرين و العلماء العظماء العقلاء و أخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة،انتهى.و حكي انّه استصغر بأحد فردّ ثمّ شهد ما بعدها و روي الكثير،مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس و ستين و قيل غير ذلک.

ما جرى علي أبي سعيد الخدري في واقعة الحرّة

قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرّة في(الإمامة و السياسة):و لزم أبو سعيد الخدري بيته فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا:أيّها الشيخ من أنت؟فقال:أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،فقالوا:ما زلنا نسمع عنک،فبحظّک أخذت في تركک قتالنا و كفّک عنّا و لزوم بيتک و لكن أخرج الينا ما عندک،قال:و الله ما عندي مال،فنتفوا لحيته و ضربوه ضربات ثمّ أخذوا كلّما وجدوه في بيته حتّى الثوم و حتّى زوج حمام كان له،انتهى.

دعاء الرضا عليه السلام علي أبي سعيد المكاري الواقفي بالفقر: و ذهاب نور بصرة فخرج من عنده و افتقر و ذهب بصره ثمّ مات(لعنة الله)و ليس عنده مبيت ليلة [1].

حديث ابن مسعود في الرهبانيّة عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حين كان رديفه صلى الله عليه و آله و سلم علي حمار [2].

أقول: يأتي ما يتعلق بابن مسعود في عبد الله بن مسعود.

---

(١) ق:١٤/١٠/١٢٩،ج:٥٨/١٦٦.

(٢) ق:٥/٦٩/٣٩٨،ج:١٤/٢٧٧.

سعيدة جارية الصادق عليه السلام

سعيدة جارية الصادق عليه السلام و كانت منه بمنزلة [1].

رسالة محمّد بن سلام عنها الى أبي عبد الله عليه السلام في السؤال عن حكم البقرة المذبوحة بعد أن وقذف بفأس،و يظهر من الرواية انّها كانت مولاة أمّ فروة [2].

رجال الكشّي:عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : ذكر انّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل،كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السلام فانّه كان عندها وصيّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انّ جعفرا عليه السلام قال لها:أسأل الله الذي عرفنيک في الدنيا أن يزوّجنيک في الجنة،و انّها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن ترى في المسجد الاّ مسلمة علي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم خارجة الى مكّة أو قادمه من مكّة،و ذكر انّه كان آخر قولها:قد رضينا الثواب و أمنّا العقاب [3].

ابن سعيد الحلي

أقول: ابن سعيد إذا وصف بالحلي فهو أبو زكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الأديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق الحلي(عطّر الله مرقدهما)و سبط صاحب السرائر رحمه الله ،له كتاب الجامع للشرايع و نزهة الناظر و غير ذلک،يروي عنه العلاّمة الحلي،توفي ليلة عرفة سنة(٦٨٩)و قبره بحلّة،قال رحمه الله في كتاب الجامع في باب اللعان:انّه إذا وقع بالمدينة يستحبّ أن يكون بمسجدها عند منبره صلى الله عليه و آله و سلم ، ثمّ قال:و في هذه السنة و هي سنة أربع و خمسين و ستمائة في شهر رمضان احترق

---

(١) ق:٧/١٠١/٣٢٧،ج:٢٦/٢١٥.

(٢) ق:١٤/١٢٣/٨٠٨،ج:٦٥/٣١٨.

(٣) ق:١١/٣٣/٢١٠،ج:٤٧/٣٥١.

المنبر و سقوف المسجد ثمّ عمل بدل المنبر [1].

ابن سعيد المغربي و وصاياه نظما و نثرا

و أمّا إذا قيل ابن سعيد المغربي فهو أبو الحسن نور الدين عليّ بن موسى بن عبد الملك الغرناطي تلميذ أبي عليّ الشلوبين،له كتب و أشعار كثيرة منها قصيدة ذكر فيها وصيّته لولده علي يجعلها إمامة في الغربة حين أراد ولده النهوض من ثغر الاسكندريّة الى القاهرة فمنها قوله:

أودّعك الرحمن في غربتك ... مرتقبا رحماه في أوبتك

فلا تطل حبل النوى انّني ... و الله مشتاق الى طلعتك

و اجعل وصأتي نصب عين و لا ... تبرح مدى الأيّام من فكرتك

خلاصة العمر التي حنّكت ... في ساعة زفّت الى فطنتك

فللتجاريب أمور إذا ... طالعتها تشحذ من غفلتك

فلا تجالس من فشا جهله ... و اقصد لمن يرغب في صنعتك

و لا تجادل أبدا حاسدا ... فانّه أدعى الى هيبتك

أفش التحيّات الى أهلها ... و نبّه الناس على رتبتك

و انطق بحيث العيّ مستقبح ... و اصمت بحيث الخير في سكتتك

و لا تكن تحقر ذا رتبة ... فانّه أنفع في عزّتك

و للرزايا و ثبه ما لها ... الاّ الذي تذخر من عدّتك

و اعتبر الناس بألفاظهم ... و اصحب أخا يرغب في صحبتك

بعد اختبار منك يقضي بما ... يحسن في الآخذ من خلطتك

كم من صديق مظهر نصحه ... و فكره وقف على عثرتك

---

(١) ق:١٢/٣٩/١٧٨،ج:٥٠/٣٣٨.

في النصيحة

و قال في النصيحة له منثورا:و في أمثال العامّة:من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل فاحتذ بأمثله من جرّب،و استمع الى ما خلد الماضون بعد جهدهم و تعبهم من الأقوال فانّها خلاصة عمرهم و زبدة تجاربهم،و لا تتّكل على عقلك فانّ النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارهم و ابتاعوه غالبا بتجاربهم يربحك و يقع عليك رخيصا،و إن رايت من له عقل و مروّة و تجربة فاستفد منه و لا تضيّع قوله و لا فعله، فإنّ فيما تلقاه تلقيحا لعقلك و حثّا لك و اهتداء،و اقلل من زيارة الناس ما استطعت و لا تجفهم بالجملة و لكن يكون ذلك بحيث لا يلحق منه ملل و لا ضجر و لا جفاء، و احرص على ما جمع قول القائل:ثلاثة تبقي لك الودّ في صدر أخيك:أن تبدأه بالسلام و توسّع له في المجلس و تدعوة بأحبّ الأسماء اليه،و متى رفعك الزمان الى قوم يذمّون من العلم ما تحسنة حسدا لك و قصدا لتصغير قدرك عندك و تزهيدا لك فيه فلا يحملك ذلك على أن تزهد في علمك و تركن الى العلم الذي مدحوه فتكون مثل الغراب الذي أعجبه مشي الحجلة فرام أن يتعلّمه فصعب عليه ثمّ أراد أن يرجع الى مشيه فنسيه فبقي مخبّل المشي كما قيل:

انّ الغراب و كان يمشي مشية ... فيما مضى من سالف الأجيال

حسد القطا و أراد يمشي مشيها ... فإصابه ضرب من العقّال [1]

فأضلّ مشيته و أخطأ مشيها ... فلذاك سمّوه أبا مرقال

و لا يفسد خاطرك من جعل يذمّ الزمان و يقول:ما بقي في الدنيا كريم و لا فاضل و لا مكان يرتاح فيه...الخ،توفي سنة(٦٨٥).

قلت: قد أطلنا الكلام في ذكر هذا الرجل لكثرة فائدة كلامه.

---

(١) عُقّال كرمّان: داءٌ في رجل الدابة.

المسعودي

المسعودي:هو العالم الجليل شيخ المؤرخين و عمادهم أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي الهذلي،ذكره العلاّمة في القسم الأوّل من الخلاصة و قال:له كتاب في الإمامة و غيرها منها كتاب في اثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و هو صاحب مروج الذهب،و في المستدرک و في رياض العلماء قال السيّد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشّي للشيخ الطوسيّ:قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العأمّة و الخاصّة عليّ بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي في كتاب مروج الذهب،و قال ابن أدريس في(السرائر)في كتاب الحجّ:

قال أبو الحسن عليّ بن الحسين في كتابة المترجم بمروج الذهب و معادن الجوهر في التاريخ و غيره و هو كتاب حسن كبير كثير الفوائد،و هذا الرجل من مصنّفي أصحابنا معتقد للحقّ،له كتاب المقالات الى غير ذلک من العبارات الصريحة في كونه من علماء الإمامية،بل في رجال أبي علي:و لم أقف الى الآن[على]من توقّف في تشيّع هذا الشيخ سوى ولد الأستاذ العلاّمة أعلى الله في الدارين مقامة و مقامة، فانّه أصرّ علي الخلاف و ادّعى كونه من أهل الخلاف،انتهى.

قال المجلسي في مقدّمة البحار: و المسعودي عدّة النجاشيّ في فهرسته من رواة الشيعة و قال:له كتب منها كتاب اثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام و كتاب مروج الذهب،مات سنة(٣٣٣)،انتهى؛و قيل انّه بقي الى سنة(٣٤٥).

سعر: باب الأرزاق و الأسعار [١].فيه:

الكافي:الصادقي عليه السلام : ان الله تعالى وكّل بالسعر ملكا فلن يغلو من قلّة و لا يرخص من كثرة [٢].

---

(١) ق:٣/٥/٤٠،ج:٥/١٤٣.

(٢) ق:٣/٥/٤١،ج:٥/١٤٧.

مسعر بن كدام

أقول: مسعر بن كدام أبو سلمة الهلالي الكوفي أحد الأعلام،حدّث عن عليّ ابن ثابت و الحكم بن عيينة و قتادة و طبقتهم،و عنه سفيان بن عيينة و يحيى القطّان و أبو نعيم و خلق كثير،و عن خالد بن عمر قال:رايت مسعرا كأنّ جبهته ركبة عنز من السجود،قال شعبة:كنّا نسمّي مسعرا المصحف من إتقانه،و قال محمّد بن مسعر:كان أبي لا ينام الى أن يقرأ نصف القرآن،و عنه قال:دعاني المنصور ليوليني فقلت:انّ أهلي ليقولون لا نرضي اشتراءک لنا في شيء بدرهمين و أنت توليني أصلحک الله!انّ لنا قرابة و حقّا،فأعفاه.و من كلماته:من صبر على الخلّ و البقل لم يستعبد،و قيل فيه:

من كان ملتمسا جليسا صالحا فليأت حلقة مسعر بن كدام

فيها السكينة و الوقار و أهلها أهل العفاف و علية الأقوام

توفي مسعر سنة(١٥٥)،نقلت ذلک من تذكرة الحفّاظ.

سعط:

في السعوط

باب الحجامة و الحقنة و السعوط [1].

طب الأئمة:عن عمر بن يزيد قال: كتب جابر بن حيان الصوفي الى أبي عبد الله عليه السلام فقال:يابن رسول الله،منعتني ريح شابكة شبكت بين قرني الى قدمي فادع الله لي، فدعا له و كتب اليه:عليک بسعوط العنبر و الزنبق تعافي منه إن شاء الله،ففعل ذلک فكأنّما نشط من عقال.

---

(١) ق:١٤/٥٤/٥١٣،ج:٦٢/١٠٨.

سعل:

الدواء للسعال

باب الدواء للسعال و السلّ [1].

الكافي:عن ابن أذينة قال: شكى رجل الى أبي عبد الله عليه السلام السعال و أنا حاضر فقال له: خذ في راحتک شيئا من كاشم و مثله من سكّر فاستفّه يوما أو يومين،قال ابن أذينة: فلقيت الرجل بعد ذلک فقال:ما فعلته الاّ مرّة حتّى ذهب [2]. الكاشم:الأنجدان الرومي.

قال ابن بيطار في العناب:هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانه و وجع الصدر [3].

السعلاة

السعلاة أخبث الغيلان،قال السهيلي:السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار و الغول بالليل؛قال القزوينيّ :السعلاة نوع من المتشيطنة مغاير للغول،و أكثر ما توجد السعلاة في الغياض إذا ظفرت بإنسان ترقصة و تلعب به كما يلعب القطّ بالفار، قال:و ربّما اصطادها الذئب بالليل فأكلها،فإذا افترسها ترفع صوتها و تقول: أدركوني فانّ الذئب قد أكلني،و ربّما تقول:من يخلّصني و معي ألف دينار يأخذها،و الناس يعرفون أنّه كلام السعلاة فلا يخلّصها أحد فيأكلها الذئب [4].

سعى:

ذمّ السعاية

باب النميمة و السعاية [5].

---

(١) ق:١٤/٦٤/٥٢٧،ج:٦٢/١٧٩.

(٢) ق:١٤/٦٤/٥٢٨،ج:٦٢/١٨٢.

(٣) ق:١٤/١٠٢/٥٣٨،ج:٦٢/٢٣٢.

(٤) ق:١٤/٩١/٦٤٣،ج:٦٣/٣١٤.

(٥) ق:كتاب العشرة/٦٧/١٩٠،ج:٧٥/٢٦٣.

كتاب الإمامة و التبصرة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: شرّ الناس المثلّث،قيل:يا رسول الله،و ما المثلّث؟قال:الذي يسعى بأخيه الى السلطان فيهلك نفسه و يهلك أخاه و يهلك السلطان [1].**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في(نمم).

باب المكر و الخديعة و السعي في الفتنة [2]، و يأتي في (كفر) حديث: كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة، و عدّ منهم الساعي في الفتنة.

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بهشام بن الحكم و بموسى بن جعفر عليهما السلام [3].

الغيبة للطوسيّ: سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليهما السلام [4].

و في(رجال الكشّي)و(الكافي)محمّد بن إسماعيل بدل عليّ بن إسماعيل، و يمكن أن يكون فعل كلّ منهما ما نسب اليه و الله العالم [5].

سعاية ابن أبي داود بمحمّد بن عليّ الجواد عليه السلام الى المعتصم [6].

سعاية البطحائي و غيره بعليّ الهادي عليه السلام الى المتوكّل [7].

سعاية غلام عليّ بن يقطين بمولاه الى الرشيد في قصة الدرّاعة [8].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٦٧/١٩١،ج:٧٥/٢٦٦.

(٢) ق:كتاب العشرة/٧٢/١٩٥،ج:٧٥/٢٨٣.

(٣) ق:١١/٤٣/٢٩٤،ج:٤٨/٢٠٧.

(٤) ق:١١/٤٣/٣٠٢،ج:٤٨/٢٣١.

(٥) ق:١١/٤٣/٣٠٥،ج:٤٨/٢٣٩.

(٦) ق:١٢/٢٤/١٠٠،ج:٥٠/٥.

(٧) ق:١٢/٣٢/١٤٦،ج:٥٠/١٩.

(٨) ق:١١/٤٠/٢٧٣،ج:٤٨/١٣٧.

سفر:

آداب السفر

باب مقدّمات السفر و آدابة [١].

أبواب آداب السفر:

باب ذمّ السفر و ما ينبغي منه [٢].

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في حكمة آل داود عليه السلام :انّ على العاقل أن لا يكون ظاعنا الاّ في تزوّد لمعاد أو مرمّة لمعاش أو طلب لذّة في غير محرّم.

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السفر قطعة من العذاب،و إذا قضي أحدكم سفره فليسرع الاياب الى أهله. [٣]و روي: النهي عن المسافرة الى الأرض التي لا يجد الاّ الثلج أو ماء جامدا.

أوقات السفر

باب الأوقات المحمودة و المذمومة للسفر و ما يتشأّم به المسافر؛ [٤]فيه النهي عن السفر في يوم الاثنين بل يسافر في يوم الثلاثاء لأنّه يوم سهل و لين لإلانة

---

(١) ق:٢٢/١/٢،ج:١٠٠/١٠١.

(٢) ق:١٦/٤٥/٥٥،ج:٧٦/٢٢١.

(٣) ق:١٦/٤٥/٥٥،ج:٧٦/٢٢٢.

(٤) ق:١٦/٤٦/٥٥،ج:٧٦/٢٢٣.

الحديد فيه لداود عليه السلام ،أو يوم السبت فلو انّ حجرا زال عن جبل يوم السبت لردّه الله تعالى الى مكانه، و: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسافر يوم الخميس و قال:يوم الخميس يوم يحبّة الله و رسوله و ملائكته.و قال الصادق عليه السلام : من سافر أو تزوّج و القمر في العقرب لم ير الحسنى. و عنه عليه السلام قال: سافر أيّ يوم شئت و تصدّق بصدقة. و عنه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

المحاسن:عن أبي أيّوب الخزّاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم علي أبي عبد الله عليه السلام فقال:كأنّكم طلبتم بركة الإثنين؟فقلنا:نعم،قال:و اي يوم أعظم شؤما من الاثنين،يوم فقدنا فيه نبيّنا و ارتفع فيه الوحي،لا تخرجوا و اخرجوا يوم الثلاثاء [1].

علل الشرايع:العلوى عليه السلام : و يوم الإثنين يوم سفر و طلب. قال الصدوق:يوم الإثنين يوم سفر الى موضع الإستسقاء لطلب المطر. قال المجلسي: يمكن حمل ما ورد في الإثنين علي التقيّة [2].

قرب الإسناد: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسافر يوم الإثنين و الخميس و يعقد فيهما الألوية [3].

و عن الرضا عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيرة وقي من كلّ آفه و عوفي من كلّ عاهة و قضي الله له حاجته [4].

و أمّا الأيّام المكروهة في الشهر للسفر يوم ٣ و ٤ و ٥ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦،و في بعض الروايات: انّ يوم الرابع و اليوم الحادي و العشرين من الشهر صالحان للأسفار [5].

---

(١) ق:١٦/٤٦/٥٦،ج:٧٦/٢٢٦.

(٢) ق:١٤/١٦/١٩٢،ج:٥٩/٢٣.

(٣) ق:١٤/١٩/١٩٥،ج:٥٩/٣٧.

(٤) ق:١٦/٤٦/٥٦،ج:٧٦/٢٢٤.

(٥) ق:١٦/٤٦/٥٧،ج:٧٦/٢٢٧.

كراهة التزويج و السفر في محاق الشهر أو القمر في العقرب [1].

الشوم للمسافر في طريقة خمسة أشياء [2].

باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده [3]. و قد تقدّم في(رفق)ما يتعلق به.

آداب الخروج الى السفر

باب حمل العصا و إدارة الحنک و ساير آداب الخروج من الصدقة و الدعاء و الصلاة و ساير الأدعية المتعلّقة بالسفر [4].

روي: من خرج في سفر و معه عصا لوز مرّ و تلى هذه الاية: ﴿وَ لَمّا تَوَجَّهَ تِلْقٰاءَ مَـدْيَنَ...﴾ الى ﴿وَكِيلٌ﴾ [5]آمنه الله من كلّ سبع ضاري و كلّ لصّ عاد و كلّ ذات حمة حتّى يرجع الى أهله و منزلة و كان معه سبعة و سبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع و يضعها.

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرا معتمّا تحت حنكه أن لا يصيبه السرق و الغرق و الحرق؛ و ينبغي لمن يخرج في الأربعاء من آخر الشهر أو في يوم يكرهه الناس أن يتصدّق ثمّ يخرج؛ و روي: لمن وقع في نفسه شيء أن يتصدّق علي أوّل مسكين ثمّ يخرج.

مكارم الأخلاق: و كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لا يفارقه في أسفأرة قارورة الدهن و المكحلة و المقراض و المرأة و المسواک و المشط؛ و في رواية: تكون معه الخيط و الأبرة و المخصف و السيور،فيخيط ثيابه و يخصف نعله [6].

---

(١) ق:١٤/١١/١٥٢،ج:٥٨/٢٥٤.

(٢) ق:١٤/١٢/١٧٠،ج:٥٨/٣٢٥.

(٣) ق:١٦/٤٧/٥٧،ج:٧٦/٢٢٧.

(٤) ق:١٦/٤٨/٥٧،ج:٧٦/٢٢٩.

(٥) سورة القصص/الآية٢٢-٢٨.

(٦) ق:١٦/٤٨/٥٨،ج:٧٦/٢٣٢.

فقه الرضا: إذا أردت سفرا فاجمع أهلک و صلّ رکعتین و قل:(اللّهم انّي أستودعک ديني و نفسي و أهلي و ولدي و عيالی) [1].

دعوات الرواندیُ:عن الصادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتمّا أن يرجع اليهم.

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرئيل عليه السلام: من أراد سفرا فأخذ بعضادتي باب منزلة فقرأ إحدى عشره مرّة قل هو الله أحد كان الله له حارسا حتّى يرجع.

آداب الركوب

و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: إذا ركب الرجل الدابة فسمّى الله ردفه ملک يحفظه حتّى ينزله،فإن ركب و لم يسمّ ردفه شيطان. و قال الصادق عليه السلام: إذا أردت سفرا فلا تضع رجلک في الرکاب حتّى تقدّم بين يديک صدقة قلّ أم كثر،قال المعلى بن خنيس: قلت: يابن رسول الله،كم القليل و كم الكثير؟قال:ما بين الرغيف فصاعدا و كلّما أكثرت صدقتک كان أقضي لحاجتک.

آداب السفر

و قالوا عليهم السلام: إذا أردت سفرا فتوضّأ وضوء الصلاة و اجمع أهلک و صلّ رکعتين فاذا سلّمت فقل:اللّهم انّي استودعک الساعة نفسي و أهلي،اللّهم أنت الصاحب و أنت الخليفة،و إذا وضعت رجلک على بابک فقل:بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله ما شاء الله لا قوّة الاّ بالله [2].

المحاسن:عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء وجهه له فقرأ فاتحة الكتاب إمامة و عن يمينه و عن شماله ثمّ قال:اللّهم احفظني و احفظ ما معي و سلّمني و سلّم ما معي و بلّغني و بلّغ ما معي

---

(١) ق:١٦/٤٨/٥٩،ج:٧٦/٢٣٥.

(٢) ق:١٦/٤٨/٦٢،ج:٧٦/٢٤٢.

ببلاغک الحسن الجميل،لحفظه الله و حفظ ما معه و سلمه الله و سلّم ما معه و بلغة الله و بلّغ ما معه [1].

المحاسن:عن الصادق عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه و آله فقالا:انّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول،قال:نعم،اذا أويتما الى منزل فصليتما العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ ليقرأ اية الكرسيّ فانّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح...الخ. و فيه انّهما عملا بذلک فسلما من اللصوص .

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ضللت في الطريق فناد:يا أبا صالح يا أبا صالح أرشدونا الى الطريق رحمكم الله .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الاية: ﴿رَبِّ أَدخلني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾ [2]فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ اية الكرسيّ [3].

عن موسى بن جعفر عليهما السلام : من كان في سفر و خاف اللصوص و السبع فليكتب على عرف دابّته: ﴿لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشىٰ﴾ [4]فانه يأمن بإذن الله(عزّ و جلّ) [5].

مكارم الأخلاق:عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ اية الكرسيّ في كلّ ليلة سلم و سلم ما معه،و يقول:(اللّهم اجعل مسيري عبرا و صمتي تفكّرا و كلامي ذكرا)، و روي: انّ الرضا عليه السلام ما يكاد يوجه شيئا من الثياب و لا غيره الاّ و يجعل فيه الطين،اي طين قبر الحسين عليه السلام و كان يقول:أمان بإذن الله [6].

---

(١) ق:١٦/٤٨/٦٣،ج:٧٦/٢٤٥.

(٢) سورة الاسراء/الآية ٨٠.

(٣) ق:١٦/٤٨/٦٤،ج:٧٦/٢٤٧.

(٤) سورة طه/الآية٧٧.

(٥) ق:١٦/٤٨/٦٥،ج:٧٦/٢٤٩.

(٦) ق:١٦/٤٨/٦٦،ج:٧٦/٢٥٢.

قال النبيّ لعليّ(عليهما و آلهما السلام): إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها:اللّهم انّي أسألک خيرها و أعوذ بک من شرّها،اللّهم أطعمنا من جناها و أعذنا من وباها و حبّبنا الى أهلها و حبّب صالحي أهلها الينا. و: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفره إذا هبط سبّح و إذا صعد كبّر.

و قال الصادق عليه السلام: إذا كنت في سفر أو في مفازه فخفت جنيّا أو آدميّا فضع يمينک على أمّ رأسک و اقرأ برفيع صوتک: (أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ اليه يُرْجَعُونَ) [1].

آداب ركوب السفينة

و روي: إذا ركبت سفينة تكبّر الله مائة تكبيرة و تصلي على محمّد و آل محمّد مائة مرّة و تلعن ظالمي آل محمّد مائة مرة و تقول(بسم الله و بالله)...الدعاء [2].

آداب الرفيق و السفر

باب حسن الخلق و حسن الصحابة و ساير آداب السفر [3]؛ فيه: انّ مروّة السفر بذل الزاد و قلّة الخلاف على الصحب و كثرة ذكر الله تعالى في كلّ مصعد و مهبط و نزول و قيام و قعود، و في رواية أخرى: و المزاح في غير المعاصي؛ و روي: انّه من حق المسافر أن يقيم عليه أصحابة إذا مرض ثلاثا،و انّه ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقي في سفره من خير أو شر،و ينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته بل يستوثق منها [4].

المحاسن:عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :يخرج الرجل مع قوم مياسير

---

(١) سورة آل عمران/الآية٨٣.

(٢) ق:١٦/٤٨/٦٧،ج:٧٦/٢٥٤.

(٣) ق:١٦/٤٩/٧٢،ج:٧٦/٢٦٦.

(٤) ق:١٦/٤٩/٧٣،ج:٧٦/٢٦٧.

و هو أقلّهم شيئا فيخرج القوم نفقتهم و لا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا،فقال: ما أحبّ أن يذلّ نفسه،ليخرج مع من هو مثله.

المحاسن:عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان معي أهلي و أنا أريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوي،قال:نعم انّ أبي عليه السلام كان يقول:من فقه المسافر حفظ نفقته.

المحاسن: وصيّة لقمان لابنة في آداب السفر [1].

مكارم الأخلاق:قال صلى الله عليه و آله و سلم: سيّد القوم خادمهم في السفر. و روي: انّه ذكر عند النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم رجل فقيل له خير قالوا:يا رسول الله خرج معنا حاجّا فإذا نزلنا لم يزل يهلّل الله حتّى نرتحل،فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتّى ننزل،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فمن كان يكفيه علف دابّته و يصنع طعامه؟قالوا:كلّنا،قال:كلّكم خير منه.

فضل إعانة المسافر

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من أعان مؤمنا مسافرا نفّس الله عنه ثلاث و سبعين كربة و أجاره في الدنيا من الغمّ و الهمّ و نفّس عنه كربة العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم [2].

أمالي الطوسيّ:الصادقي: من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة.

و عنه عليه السلام: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصرة فقد ظلمة.

دعوات الروانديُ:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في سفر: من كان يسيء الجوار فلا يصاحبنا، احتمل الأذي عمّن هو أكبر منك و أصغر منك و خير منك و شرّ منك فإنّك إن كنت كذلك تلقي الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة. و قال لقمان لابنة: تزوّد

---

(١) ق:١٦/٤٩/٧٤،ج:٧٦/٢٧١. ق:٥/٤٨/٣٢٤،ج:١٣/٤٢٥.

(٢) ق:١٦/٤٩/٧٥،ج:٧٦/٢٧٤.

معک الأدوية فتنتفع بها أنت و من معک و کن لأصحابک موافقا الاّ في معصية الله [1].

باب آداب السير في السفر [2].

المحاسن:قال أبو عبد الله عليه السلام: سيروا و انسلوا فانّه أخفّ عليكم.

المحاسن:عنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كراع الغميم فصفّ له المشاة و قالوا:نتعرض لدعوته فقال:اللّهم أعطهم أجرهم و قوّتم،ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم:لو استعنتم بالنسلان لخفّف أجسامكم و قطعتم الطريق،ففعلوا فخفّف أجسامهم.

و في رواية أخرى قال: عليكم بالنسلان و البكور و شيء من الدلج فإنّ الأرض تطوى بالليل [3].

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أيّاكم و التعريس على ظهر الطريق و بطون الأودية فانّها مدارج السباع و مأوى الحيّات .

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا ضللتم الطريق فتيامنوا [4].

باب تشييع المسافر و توديعه [5]؛ فيه تشييع أمير المؤمنين و الحسنين عليهم السلام و عقيل و عبد الله بن جعفر و عمّار أبا ذر(رضي الله عنهم).

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا ودّع المؤمن قال:

رحمكم الله و زوّدكم التقوى و وجّهكم الى كل خير و قضي لكم كلّ حاجة و سلّم لكم دينكم و دنياكم و ردّكم سالمين الى سالمين [6].

الكافي:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: حقّ على المسلم إذا أراد سفرا أن يعلم إخوانه،و حقّ

---

(١) ق:١٦/٤٩/٧٦،ج:٧٦/٢٧٥.

(٢) ق:١٦/٥٠/٧٦،ج:٧٦/٢٧٦.

(٣) ق:١٦/٥٠/٧٦،ج:٧٦/٢٧٦.

(٤) ق:١٦/٥٠/٧٧،ج:٧٦/٢٧٩.

(٥) ق:١٦/٥١/٧٧،ج:٧٦/٢٨٠.

(٦) ق:١٦/٥١/٧٧،ج:٧٦/٢٨٠.

على إخوانه إذا قدم أن يأتوه [١].

باب آداب الرجوع عن السفر [٢].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم فقدم في [٣] سفره فليأت أهله بما تيسّر و لو بحجر.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله كان يقول للقادم من الحجّ: تقبّل الله منك و أخلف عليك نفقتك و غفر ذنبك. و قال الصادق عليه السلام: من عانق حاجّا بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود، و إذا قدم الرجل من السفر و دخل منزلة ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتّى يصبّ على نفسه الماء و يصلي ركعتين و يسجد و يشكر الله مائة مرّة، هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام [٤].

باب فضل إعانة المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر [٥].

أقول: قد تقدّم آنفا خبر في فضل إعانة المسافرين، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الاّ مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه [٦].

آداب الركوب

باب آداب الركوب و أنواعها و المياثر و أنواعها [٧].

وجد بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي نقلا عن خطّ الشيخ الشهيد رحمه الله انّه

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٥، ٧٢/١، ج: ٢٥٧/٧٤.

(٢) ق: ٧٨/٥٢/١٦، ج: ٢٨٢/٧٦.

(٣) مِن (ظ).

(٤) ق: ٧٨/٥٢/١٦، ج: ٢٨٢/٧٦.

(٥) ق: ٨٠/٥٤/١٦، ج: ٢٨٧/٧٦.

(٦) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٦٩/٤٦.

(٧) ق: ٨٠/٥٥/١٦، ج: ٢٨٨/٧٦.

روي مسندا عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني عن أبي زهير حرث بن عبد الله الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال:بسم الله،فلمّا استوى على الدابة قال:الحمد لله الذي أكرمنا و حملنا في البرّ و البحر و رزقنا من الطيّبات و فضّلنا على كثير ممن خلقنا [1]تفضيلا، سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرنينَ وَ إِنّا الىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ، ربّ اغفر لي ذنوبي انّه لا يغفر الذنوب الاّ أنت.ثم قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:انّ الله ليعجب بعبدة إذا قال:ربّ اغفر لي ذنوبي انّه لا يغفر الذنوب الاّ أنت .

ثواب الأعمال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ركب الرجل الدابة فسمّي ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل،فإذا ركب و لم يسمّ ردفه شيطان فيقول له:تغنّ،فان قال: لا أحسن قال له:تمنّ فلا يزال يتمنّي حتّى ينزل؛ [2] و روي: انّه كان أحبّ المطايا الى أبي جعفر عليه السلام الحمر .

المحاسن:عن الصادق عليه السلام قال: أيّما دابة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور فليقرأ في أذنها أو عليها: (أَ فَغَيْرَ دِينِ اللّٰهِ يَبْغُونَ) [3]الاية.

و في رواية أخرى يقول: اللّهم سخّرها و بارك فيها بحقّ محمّد و آله و يقرأ إنّا أنزلناه.

و روي ايضا: يقرأ في أذن الدابة الحرون: (أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا لَهُمْ... الى قوله تعالى وَ مِنْها يَأْكُلُونَ) [4]. [5]

المحاسن:عن الصادق عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه و هو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال:لكم حاجة؟فقالوا:لا يا أمير المؤمنين و لكنّا

---

(١) و هو تصحيف و الصواب (خلق).

(٢) ق:١٦/٥٥/٨٢،ج:٧٦/٢٩٦.

(٣) سورة آل عمران/الآية٨٣.

(٤) سورة يس/الآية٧١و٧٢.

(٥) ق:١٦/٥٥/٨٣،ج:٧٦/٢٩٨.

نحبّ أن نمشي معک،فقال لهم:انصرفوا فإنّ مشي الماشي مع الراکب مفسدة للراکب و مذلّة للماشي.قال:و رکب مرّة أخرى فمشوا خلفه فقال:انصرفوا فانّ خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوکى [1].

وصيّة أبي جعفر عليه السلام لمن أراد سفرا

روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: انّه قال لبعض شيعته و قد أراد سفرا فقال له: أوصني،فقال عليه السلام:لا تسيرنّ سيرا و أنت حاف،و لا تنزلنّ عن دابة ليلا الاّ و رجلاک في خفّ،و لا تبولنّ في نفق،و لا تذوقنّ بقلة و لا تشمّها حتّى تعلم ما هي،و لا تشرب من سقاء حتّى تعرف ما فيه،و لا تسيرنّ الاّ مع من تعرف و احذر من لا تعرف [2].

قال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام: انّ الوصول إلى الله(عزّ و جلّ)سفر لا يدرک الاّ بامتطاء الليل [3]. **أقول:** امتطاء الليل اي أخذ الليل مطيّه،و الظاهر انّ المراد منه القيام و التهجّد في الليل و الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن و المناجاة مع الله و نحو ذلک من العبادات فيه.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: قام أبو ذرّ رحمه الله عند الکعبة فقال:أنا جندب ابن سکن فاکتنفه الناس فقال:لو انّ أحدکم أراد سفرا لاتّخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أحقّ ما تزوّدتم له،أ ما تريدون فيه ما يصلحکم؟فقام اليه رجل فقال:أرشدنا،فقال:صم يوما شديد الحرّ للنشور،و حجّ حجّة لعظائم الأمور، و صلّ رکعتين في سواد الليل لوحشة القبور...الخ [4].

---

(١) ق:١٦/٥٥/٨٤،ج:٧٦/٢٩٩.

(٢) ق:١٧/٢٢/١٦٨،ج:٧٨/١٨٩.

(٣) ق:١٧/٢٩/٢١٨،ج:٧٨/٣٨٠.

(٤) ق:١٧/٣٣/٢٤٦،ج:٧٨/٤٤٨.

قيل لحكيم:لم تدمن إمساك العصا و لست بكبير و لا مريض؟قال:لأعلم انّي مسافر [1].

ذكر في طبّ الرضا عليه السلام ما يصلح للمسافر من الأغذية،و فيه ايضا: فأمّا صلاح المسافر و دفع الأذي فهو أن لا يشرب من ماء كلّ منزل يرده الاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي قبلة. و قال ايضا: و الواجب أن يتزود المسافر من تربة بلدة و طينته التي ربى عليها و كلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيئا من الطين الذي تزوده من بلدة و يشوب الماء و الطين في الآنية بالتحريك و يؤخّر قبل شربه حتّى يصفو صفاء جيّدا [2].

روي: انّه كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا سافر الى مكّة للحجّ و العمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللّوز و السكّر و السويق المحمّض و المحلى [3]. **أقول:** هذه الأبيات أخذناها من منظومة ابن الأعسم ذكرناها هاهنا للمناسبة،قال رحمه الله:

من شرف الإنسان في الأسفار ... تطييبه الزاد مع الإكثار

و ليحسن الإنسان في حال السفر ... أخلاقه زيادة على الحضر

و ليدع عند الوضع للخوان ... من كان حاضرا من الإخوان

و ليكثر المزح مع الصّحب إذا ... لم يسخط الله و لم يجلب أذي

من جاء بلدة فذا ضيف على ... إخوانه فيها الى أن يرحلا

يبرّ ليلتين ثمّ ليأكل ... من أكل أهل البيت في المستقبل

باب سفر الحجّ في المراكب و غيرها [4].

---

(١) ق:١٧/٣٣/٢٤٨،ج:٧٨/٤٥٦.

(٢) ق:١٤/٩٠/٥٥٩،ج:٦٢/٣٢٦.

(٣) ق:١١/٥/٢٢،ج:٤٦/٧١.

(٤) ق:٢١/٢٠/٢٧،ج:٩٩/١٢١.

أسفار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

سفر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى الشام مع أبي طالب و ما اتّفق له في سفره [١].

سفره صلى الله عليه وآله وسلم الى الشام للتجارة بمال خديجة(رحمها الله)و له خمس و عشرون سنة [٢].

سفره صلى الله عليه وآله وسلم الى الطائف بعد وفاة أبي طالب و عرض نفسه على ثقيف،و ما جرى عليه من رضخهم رجليه صلى الله عليه وآله وسلم بالحجارة حتّى أدميتا [٣].

السفراء

باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسايط بين الشيعة و بين القائم عليه السلام [٤].

أسامي جماعة من السفراء غير النوّاب و السفراء الأربعة [٥].

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البأبية و السفأرة كذبا و افتراء(لعنهم الله) [٦].

سفرجل:

السفرجل و منافعه

باب التفاح و السفرجل و الكمثرى [٧].

---

(١) ق:٦/٢/٤٥-٩٨،ج:١٥/١٩٣-٤١٠.

(٢) ق:٦/٥/١٠٠،ج:١٦/٩.

(٣) ق:٦/٢٧/٣١٥،ج:١٨/٧٧. ق:٦/٢٧/٤٠٦،ج:١٩/١٧.

(٤) ق:١٣/٢٢/٩٣،ج:٥١/٣٤٣. ق:١٣/٢١/٧٧،ج:٥١/٢٩٣.

(٥) ق:١٣/٢٢/٩٩و١٠٠،ج:٥١/٣٦٥و٣٦٧.

(٦) ق:١٣/٢٣/١٠٠،ج:٥١/٣٦٧.

(٧) ق:١٤/١٤٤/٨٤٨،ج:٦٦/١٦٦.

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و بيده سفرجلة فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله:يا زبير ما هذه بيدك؟قال:يا رسول الله هذه سفرجلة،فقال:يا زبير كل السفرجل فانّ فيه ثلاث خصال،قال:و ما هي يا رسول الله؟قال:يجمّ الفؤاد و يسخي البخيل و يشجع الجبان.

بيان: يجمّ الفؤاد اي يريحه و قيل يكمل صلاحه و نشاطه. و روي في حديث انّه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق صفا ذهنه و امتلأ جوفه حلما و علما و وقي من كيد إبليس و جنوده [1].

المحاسن:روي: انّه كسر رسول الله صلى الله عليه و آله سفرجلة و أطعم جعفر بن أبي طالب عليه السلام و قال له:كل فانّه يصفي اللون و يحسن الولد.

مكارم الأخلاق:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف و يطيب المعدة و يذكي الفؤاد و يشجع الجبان.

و عن الصادق عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين كما تذهب الد بعرق الجبين.

و ورد: ما بعث الله نبيّا الاّ أكل السفرجل،و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحبه حبا شديدا.

و روي: انّه يجلو البصر و ينبت المودّة في القلب و رائحته رائحة الأنبياء عليهم السلام و لا [2]بعث الله نبيّا و لا وصيّا الاّ وجد منه رائحة السفرجل [3].

الكافي:روي: انّه ما بعث الله نبيّا الاّ و معه رائحة السفرجل [4].

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة علي لسانه أربعين يوما [5].

---

(١) ق:١٤/١٤٤/٨٤٨،ج:٦٦/١٦٦.

(٢) تصحيف و الصواب (ما).

(٣) ق:١٤/١٤٤/٨٥٠،ج:٦٦/١٧٦.

(٤) ق:٥/٨٠/٤٤٢،ج:١٤/٤٦٠. ق:١٤/٨٨/٥٥٠،ج:٦٢/٢٨٤.

(٥) ق:١٤/١٤٤/٨٤٨،ج:٦٦/١٦٩.

مكارم الأخلاق:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: كلوا السفرجل و تهادوا بينكم فانّه يجلو البصر و ينبت المودّة في القلب و أطعموا حبالاكم فانّه يحسن أولادكم.

و عن الصادق عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه و حسن وجهه [1].

و روي: انّه عليه السلام نظر الى غلام جميل فقال:ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلا.

قال ابن الأعسم:

و في السفرجل الحديث قد ورد تأكله الحبلى فيحسن الولد

سفل:

السفلة و معناه

باب السفيه و السفلة [2].

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك:السفلة و زوجتك و خادمك.

الخصال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السفلة فقال:من يشرب الخمر و يضرب بالطنبور.

السرائر:عن جامع البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام فقال:السفلة الذي يأكل في الأسواق.

السرائر:السيّاري عن أبي الحسن الأول قال: جاء رجل الى عمر فقال انّ امرأته نازعته فقالت له:يا سفلة،فقال لها إن كان سفلة فهي طالق،فقال:إن كنت ممّن يتبع القصّاص و يمشي في غير حاجة و يأتي أبواب السلاطين فقد بانت منك،فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :ليس كما قلت،الى،فقال له عمر:أتيه فاسمع يفتيك به،فأتاه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :إن كنت ممّن لا يبالى بما قال و لا ما قيل لک فأنت سفلة و الاّ فلا شيء عليک [3].

---

(١) ق:١٤/١٤٤/٨٥٠،ج:٦٦/١٧٦.

(٢) ق:كتاب العشرة/٧٤/١٩٨،ج:٧٥/٢٩٣.

(٣) ق:كتاب العشرة/٧٤/٢٠٠،ج:٧٥/٣٠٠.

أقول: قال في(مجمع البحرين):و في الحديث: أيّاک و مخالطة السفلة فانّه لا يؤل الى خير. السفلة بكسر السين و سكون الفاء أو فتحه مع كسر العين:الساقط من الناس، و في الفقيه:جاءت الأخبار في السفلة على وجوه،: فمنها انّ السفلة هو الذي لا يبالى بما قال و لا ما قيل له، و منها: انّ السفلة من يضرب بالطنبور، و منها: انّ السفلة من لم يسرّه الإحسان و لم تسؤه الاساءة،و السفلة من ادّعى الإمامة و ليس لها بأهل، ثمّ قال:هذه كلّها أوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها أو جميعها وجب اجتناب مخالطته.

سفن:

سفينة نوح عليه السلام

بيان سفينة نوح عليه السلام [1].

الدرّ المنثور:عن ابن عبّاس قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام :لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدّثنا عنها،فانطلق بهم حتّى انتهى الى كثيب من تراب فأخذ كفّا من ذلک التراب و قال:أتدرون ما هذا؟قالوا:الله و رسوله أعلم،قال:هذا كعب حام بن نوح عليه السلام ،فضرب عليه السلام الكثيب بعصاه و قال:قم بإذن الله،فإذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب،قال له عيسى عليه السلام :هكذا هلكت؟قال:لا،متّ و أنا شاب و لكنني ظننت انّها الساعة فمن ثمّ شبت،قال:حدّثنا عن سفينة نوح عليه السلام قال:كان طولها ألف ذراع و مائتي ذراع،كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدوابّ و الوحش و طبقة فيها الإنس و طبقة فيها الطير [2].

أقول: هذا يطابق ما رواه (تفسير القمّيّ) عن أبي عبد الله عليه السلام في قصة نوح عليه السلام

---

(١) ق:٥/١٦/٨٣و٨٦/٨٨،ج:١١/٢٩٩و٣١٠و٣١٧. ق:١٤/٣٣/٣٤٩،ج:٦٠/٢٥١. ككتاب العشرة/٥١/١٥٤،ج:٧٥/١٣٥.

(٢) ق:١٤/١١٣/٧٤٧،ج:٦٥/٦٦.

قال: فأمرة الله أن ينحت السفينة و أمر جبرئيل أن ينزل عليه و يعلّمه كيف يتّخذها، فقدر طولها في الأرض ألفا و مائتي ذراع و عرضها ثمانمائة ذراع و طولها في السماء ثمانون ذراعا،الخبر. و لكن في (علل الشرايع)و(عيون أخبار الرضا): سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها و طولها؟فقال:كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع و ارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا.

حديث(مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح عليه السلام)

رجال الكشّي:عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت أبا ذر يقول و هو متعلّق بحلقة باب الكعبة:أنا جندب لمن عرفني و أنا أبو ذرّ بن جنادة لمن لم يعرفني،انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:من قاتلني في الأولى و في الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجّال،انّما مثل أهل بيتي في هذه الأمّة سفينة نوح في لجّه البحر من ركبها نجى و من تخلّف عنها غرق [1].

باب فضايل أهل البيت عليهم السلام و النصّ عليهم من خبر الثقلين و السفينة [2].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لكميل: يا كميل،قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قولا أعلنه المهاجرون و الأنصار متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه من فوق منبره:عليّ منّي و ابناي منه و الطيّبون منّي و منهم و هم الطيّبون بعد أمّهم و هم سفينة نوح من ركبها نجى و من تخلّف عنها هوى،الناجي في الجنة و الهاوي في لظى [3].

روي الشيخ الشهيد رحمه الله في اجازته لابن الخازن الحائري عن فخر المحققين

---

(١) ق:٦/٧٩/٧٧١،ج:٢٢/٤٠٨. ق:٨/١٦/١٩٠،ج:-.

(٢) ق:٧/٧/٢٢،ج:٢٣/١٠٤.

(٣) ق:١٧/١١/٧٦،ج:٧٧/٢٧٦.

و جمع آخر عن جمال الدين العلاّمة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمّد ابن أدريس عن عربي بن مسافر العبادي عن الاس بن هشام الحائري عن أبي علي المفيد عن والده أبي جعفر الطوسيّ عن المفيد عن أبي جعفر بن بابويه عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمّد الرازيّ قال:حدّثنا عليّ بن مهروية القزوينيّ عن داود ابن سليمان الغازى عن الامام المرتضى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عن النبيّ(صلى الله عليه و عليهم)قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تخلّف عنها زخّ في النار [1].

و رواه الشيخ الأجلّ العلاّمة الشيخ عليّ بن عبد العالى الكركي في إجازته للشيخ علي بن عبد العالى الميسي و ابنة الشيخ إبراهيم بروايته عن شيخ الإسلام أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائرىّ عن الشيخ الفقيه الزاهد أحمد بن فهد الحلي عن الفقيه السعيد أبي الحسن عليّ بن الخازن عن الشيخ الإمام السعيد محمّد بن مكّي الشهيد (رضوان الله عليهم أجمعين) [2].

مدح التقيّة

قال الصادق عليه السلام في وصيّته لأبي جعفر الأحول: إعلم انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام لما طعن و اختلف الناس عليه سلّم الأمر لمعاوية فسلّمت عليه الشيعة:(عليك السلام يا مذلّ المؤمنين)فقال:ما أنا بمذلّ المؤمنين و لكن معزّ المؤمنين،انّي لما رايتكم ليس بكم عليهم قوّة سلّمت الأمر لأبقي أنا و أنتم بين أظهرهم كما عاب العالم السفينة لتبقي لأصحابها،و كذلك نفسي و أنتم لنبقي بينهم،يابن النعمان انّي لأحدّث الرجل منكم بحديث فيتحدّث به عنّي فاستحل بذلك لعنته و البراءة منه فانّ أبي كان يقول:و أيّ شيء أقرّ للعين من التقيّة،انّ التقيّة جنة المؤمن و لو لا التقيّة

---

(١) ق:كتاب الاجازات/٣٩،ج:١٠٧/١٩٠.

(٢) ق:كتاب الاجازات/٥٩،ج:١٠٨/٤٧.

ما عبد الله،و قال الله(عزّ و جلّ): ﴿لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيسَ مِنَ اللهِ في شيء إِلاّٰ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً﴾ [1]. [2]

أقول: تقدّم في(زرر)ما يشبه ذلك.

سفينة

خبر سفينة مولي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأسد [3].

الإشارة اليه [4].

سفينة اسمه مفلح الأسود،و يقال رومان البلخيّ و كان لامّ سلمة فأعتقته و اشترطت عليه خدمة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [5].

أقول: و قيل في اسمه غير ذلك، و سمّاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم(سفينة)لأنّه كان معه في سفر فكلّما أعيى بعض القوم القى عليه سيفه و ترسه و رمحه حتّى حمل شيئا كثيرا فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:أنت سفينة،فبقي عليه.

روايته حديث الطير [6].

سفيان بن أبي ليلى الهمداني، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الحسن المجتبى عليه السلام و تقدّم في(حور)انّه من حواريه،و هو الذي جاء لزيارته و قال له:السلام عليك يا مذلّ المؤمنين و اعتذر له بأنّه قال ذلك محبّة [7].

---

(١) سورة آل عمران/الآية٢٨.

(٢) ق:١٧/٢٤/١٩٥،ج:٧٨/٢٨٦.

(٣) ق:٦/٢٣/٢٩٤،ج:١٧/٤٠٥.

(٤) ق:١٠/٣٩/٢٣٥،ج:٤٥/١٦٩.

(٥) ق:٦/٧٢/٧٣٣،ج:٢٢/٢٥٥.

(٦) ق:٩/٦٨/٣٤٦،ج:٣٨/٣٥٥.

(٧) ق:١٠/١٨/١٠٥،ج:٤٤/٢٣. ق:١٠/١٩/١١٤،ج:٤٤/٥٩.

سفيان الثوري

خبر سفيان الثوري و اعتراضه على الصادق عليه السلام في لباسه [1].

الأحاديث الموضوعة التي رواها قوم عن سفيان و عن عمرو بن عبيد و أمثالهما [2].

الكافي: عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدي ثمّ استقبل البيت فقال: يا سدير انّما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، و هو قول الله: ﴿وَ انِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾ [3]، ثمّ أومى بيده الى صدره: (ولايتنا)، ثمّ قال: يا سدير أفأريک الصادّين عن دين الله؟ ثم نظر الى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلک الزمان و هم حلق في المسجد فقال: هؤلاء الصادّون عن دين الله بلا هدى من الله و لا كتاب مبين، انّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله تبارک و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارک و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه و آله و سلم [4].

ذمّ سفيان الثوري

الكافي: عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكّة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا الى جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: فذهبت معه اليه فوجدناه قد

---

(١) ق:١١/٢٩/١٧٠و١٧٤، ج:٤٧/٢٢١و٢٣٢. ق:١١/٣٣/٢١١و٢١٣، ج:٤٧/٣٥٣و٣٦٠. ق:كتاب الأخلاق/١٤/٥٤، ج:٧٠/١٢٢.

(٢) ق:١١/٣٣/٢١١، ج:٤٧/٣٥٤.

(٣) سورة طه/الآية٨٢.

(٤) ق:١١/٣٣/٢١٤، ج:٤٧/٣٦٤.

ركب دابّته،فقال له سفيان:يا أبا عبد الله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف،قال:دعني حتّى أذهب في حاجتي فانيّ قد ركبت فإذا جئت حدّثتك،فقال:أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ لما حدّثتني،قال:فنزل فقال له سفيان:مر لي بدواة و قرطاس حتّى أثبته،فدعا به ثمّ قال:اكتب،بسم الله الرحمن الرحيم،خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف:نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يبلغة،يا أيّها الناس ليبلّغ الشاهد الغايب فربّ حامل فقه ليس بفقيه،و ربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه؛ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب أمرىء مسلم: إخلاص العمل لله،و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم محيطه من ورائهم،المؤمنون اخوه تتكافأ دماؤهم و هم يد على من سوأهم يسعى بذمّتهم أدناهم.فكتبه ثمّ عرضه عليه و ركب أبو عبد الله عليه السلام و جئت أنا و سفيان، فلمّا كنّا في بعض الطريق فقال لي:كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث،فقلت له: قد و الله ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك أبدا،فقال:و أيّ شيء ذلك؟فقلت له:ثلاث لا يغلّ عليهن قلب أمرىء مسلم:إخلاص العمل لله قد عرفناه،و النصيحة لأئمة المسلمين،من هؤلاء الأئمة الذين تجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية و مروان بن الحكم و كلّ من لا تجوز شهادته عندنا و لا تجوز الصلاة خلفهم؟و قوله:اللزوم لجماعتهم فأيّ الجماعة؟مرجىء يقول:من لم يصلّ و لم يصم و لم يغتسل من جنابة و هدم الكعبة و نكح أمّة فهو على ايمان جبرئيل و ميكائيل أو قدرىّ يقول:لا يكون ما شاء الله(عزّ و جلّ)و يكون ما شاء إبليس،أو حروري يبرأ من عليّ بن أبي طالب و يشهد عليه بالكفر،أو جهميّ يقول:انّما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها؟قال:ويحك و أيّ شيء يقولون؟فقلت:يقولون:انّ عليّ بن أبي طالب و الله الامام الذي يجب علينا نصيحته

و لزوم جماعة أهل بيته،قال:فأخذ الكتاب فخرّقه ثمّ قال:لا تخبر بها أحداً [1].

أقول: الثوري بفتح المثلثة و سكون الواو نسبة الى ثور،قال ابن حجر كما عن تقريبه:سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي،ثقة عابد إمام حجّة من رؤوس الطبقة السابعة و كان ربّما دلّس،انتهى.و العجب انّه إذا كان يعترف بأنّه كان ربّما دلّس كيف وثقة و جعله إماما حجّة؟! و تقدّم في(ثور)عن(مجمع البحرين)انّه كان في شرطة هشام بن عبد الملك و هو ممّن شهد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

سفيان بن عوف الغامدي

هو الذي بعثه معاوية في جيش كثيف للإغارة علي الأنبار و المدائن و غير ذلک، فسار(لعنه الله)و جرى منه علي أهل الأنبار ما جرى [2].

ذكر ما روي انّه(لعنه الله)أغار على هيت و الأنبار و قتل المسلمين و سبى الحريم و عرض الناس علي البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام [3].

سفيان بن عيينة

رجال الكشّي: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام انّه يروى أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب و أنت تلبس القوهي [4]المروي قال:

ويحک انّ عليّاً عليه السلام كان في زمان ضيق فإذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولي به [5].

---

(١) ق:٧/١٢٣/٣٧٣،ج:٢٧/٦٩. ق:١١/٣٣/٢١٥،ج:٤٧/٣٦٥.

(٢) ق:٨/٦٤/٦٧٩،ج:٤٧/٣٦٥.

(٣) ق:٨/٦٤/٧٠٠،ج:٣٤/١٤٧.

(٤) القوهي منسوب الى قواهستان و هي كورة بين نيسابور و هرات قصبتها قائن و طبس،تنسج بها الثياب،و المروي منسوب الى مرو.(مجمع البحرين).

(٥) ق:١١/٣٣/٢١١،ج:٤٧/٣٥٣.

أقول: سفيان بن عيينة بضمّ عينه كسفيان الثوري ليسا من أصحابنا و لا من عدادنا و كانا يدلّسان،وروي عن الرضا عليه السلام قال: انّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال:يا أبا عبد الله الى متى هذه التقيّة و قد بلغت هذه السنّ؟فقال:و الذي بعث محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم بالحقّ لو انّ رجلاً صلّى ما بين الركن و المقام عمرة ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهلية.

سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الكوفي،روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي فانّه علي دين الله.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هو الذي أراد الدخول على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في غزاة الفتح فلم يأذن له [1].

أقول: أبو سفيان المذكور قيل اسمه كنيته و قيل اسمه المغيرة بن الحارث،كان ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعدية أيّاما،و كان ترب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يألفه الفا شديدا قبل النبوّة،فلمّا بعث صلى الله عليه و آله و سلم عاداه و هجاه و هجا أصحابة،و كان شاعرا،و أسلم هو و ولده جعفر عام الفتح.

روي الشيخ الطبرسيّ: انّ أبا سفيان بن الحارث و عبد الله بن أبي أميّة بن المغيرة لقيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عام الفتح بنيق العقاب و هو بتقديم النون المكسورة علي الياء موضع بين مكّة و المدينة، فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما،فكلّمته صلى الله عليه و آله و سلم أمّ سلمة(رضي الله عنها)فيهما فقالت:يا رسول الله ابن عمّك و ابن عمّتك و صهرك، قال:لا حاجة لي فيهما،أمّا ابن عمّي فهو الذي هتك عرضي،و أمّا ابن عمّتي و صهري فهو الذي قال لي بمكّة ما قال،فلما أخرج الخبر اليهما بذلك و مع أبي سفيان بنيّ له فقال:و الله ليأذنّ لي أو لآخذنّ بيد بنيّ هذا ثمّ لنذهبنّ في الأرض

---

(١) ق:٥٦/٦/٥٩٧،ج:٢١/١٠٢.

حتّى نموت عطشا و جوعا،فلمّا بلغ ذلک رسول الله ﷺ رقّ لهما فأذن لهما فدخلا علیه فأسلما.

أقول: أرادت أم سلمة(رضي‌الله‌عنها)بقولها لرسول الله ﷺ :(ابن عمّتک و صهرک)عبد الله بن أبي أميّة فانّه أخو أم سلمة لأبيها و أمّه عاتكة بنت عبد المطّلب، و قوله الذي قال للنبيّ(ﷺ)بمكّة ما حكاه الله تعالى في القرآن: (لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً) [1]الاية.

و قال ابن عبد البرّ:أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ابن عم رسول الله ﷺ ،كان من الشعراء المطبوعين و كان سبق له هجاء في رسول الله ﷺ ،و إيّاه عارض حسّان بقوله: ألا ابلغ أبا سفيان... الخ،ثمّ أسلم فحسن إسلامه فقيل انّه ما رفع رأسه الى رسول الله ﷺ حياءً منه؛

و قال عليّ عليه السلام له: ائت رسول الله ﷺ من قبل وجهة فقل له ما قال إخوه يوسف ليوسف: (تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَ إِنْ كُنّٰا لَخَاطِئِينَ) [2]فانّه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه،ففعل ذلک أبو سفيان فقال رسول الله ﷺ : (لاٰ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليوم يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ) [3]؛ ثم ذكر منه أبياتاً في الإعتذار،ثمّ قال: و كان رسول الله ﷺ يحبّه و شهد له بالجنة، انتهى.

روي عن أبي سفيان بن الحارث انّه قال: خرجت مع النبيّ ﷺ و شهدت فتح مكّة و حنينا،فلمّا لقينا العدوّ بحنين اقتحمت عن فرسي و بيدي السيف مصلتا و الله يعلم انّي أريد الموت دونه و هو ينظر الى فقال له العباس:أخوک و ابن عمّک،فقال:

قد غفر الله له كلّ عداوة عادآنيها.

و عن(ذخائر العقبى): كان أبو سفيان ممّن ثبت مع رسول الله ﷺ و لم يفر

---

(١) سورة الاسراء/الآية٩٠.

(٢) سورة يوسف/الآية٩١.

(٣) سورة يوسف/الآية٩٢.

و لم يفارق يده لجام بغلة رسول الله ﷺ حتّى انصرف الناس،و كان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله ﷺ، و مات في خلافة عمر بن الخطّاب سنة(٢٠) عشرين و صلّى عليه عمر و دفن بالبقيع و قيل دفن في دار عقيل بن أبي طالب،و كان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثة ايام،و كان رضي الله عنه من فضلاء الصحابة.

أحوال أبي سفيان صخر بن حرب

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميّة كان شيخا ضالاّ [١].

قال ابن عبّاس و عكرمة: لما أصاب المسلمين ما إصابتهم يوم أحد و صعد النبيّ ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال:يا محمّد لنا يوم و لكم يوم،فقال ﷺ:

أجيبوه،فقال المسلمون:لا سواء،قتلانا في الجنة و قتلاكم في النار،فقال أبو سفيان:لنا عزّى و لا عزّى لكم،فقال النبيّ ﷺ:قولوا الله مولانا و لا مولي لكم، فقال أبو سفيان:اعل هبل،فقال النبيّ ﷺ:قولوا الله أعلي و أجلّ [٢].

بعث قريش أبا سفيان بن حرب من مكّة الى النبيّ ﷺ بالمدينة ليشدّد العقد الذي وقع بالحديبيّة و ما جرى بينه و بين رسول الله ﷺ و أصحابه و أمّ حبيبة [٣].

قول عمر لرسول الله ﷺ:هذا أبو سفيان عدوّ الله قد أمكن الله منه بغير عهد و لا عقد فدعني أضرب عنقه،و شفاعة العباس له [٤].

قول أبي سفيان للعبّاس:يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً،حين مرّ عليه عسكر رسول الله ﷺ في غزوة الفتح و مرّ عليه رسول الله ﷺ في كتيبة خضراء من المهاجرين و الأنصار في الحديد وقول رسول الله ﷺ: من دخل دار

---

(١) ق:٦/٢٨/٣٢١،ج:١٨/٩٩.

(٢) ق:٦/٤٢/٤٩٣،ج:٢٠/٤٤.

(٣) ق:٦/٥٦/٥٩٧و٦٠٣،ج:٢١/١٠١و١٢٦.

(٤) ق:٦/٥٦/٥٩٧و٦٠٤،ج:٢١/١٠٣و١٢٨.

أبي سفيان و هي بأعلى مكّة آمن [١].

اسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفا من القتل في غزوة الفتح [٢].

ما جرى بينه و بين عمر

إعلام الورى: قال العباس لأبي سفيان:يضرب و الله عنقك الساعة أو تشهد ان لا اله الاّ الله و انّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،قال:فانيّ أشهد أن لا اله الاّ الله و انّك رسول الله،تلجلج بها فوه فقال أبو سفيان للعبّاس:فما أصنع باللات و العزّى؟فقال له عمر:اسلح عليهما،قال أبو سفيان:أفّ لك ما أفحشك،ما يدخلك يا عمر في كلامي و كلام ابن عمّي؟فلمّا أصبح سمع بلالا يؤذّن قال:ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟قال:هذا مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم فتوضّأ و صلّ،قال:كيف أتوضّأ؟فعلّمه،قال:و نظر أبو سفيان الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و هو يتوضّأ و ايدي المسلمين تحت شعره فليس قطرة يصيب رجلا منهم الاّ مسح بها وجهة فقال:بالله إن رايت كاليوم قطّ كسرى و لا قيصر [٣].

المناقب: ضرب الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو طفل من أبناء أربعة عشر شهرا إحدى يديه على أنف أبي سفيان و الأخرى على لحيته و قال:يا أبا سفيان قل لا اله الاّ الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أكون لك شفيعاً،أي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٤].

ذكر ما يتعلق بأبي سفيان [٥].

في انّه لعن في سبعة مواطن [٦].

---

(١) ق:٦/٥٦/٥٩٨و٦٠٤،ج:٢١/١٠٤/١٢٩.

(٢) ق:٦/٥٦/٦٠١،ج:٢١/١١٩.

(٣) ق:٦/٥٦/٦٠٤:ج:٢١/١٢٨.

(٤) ق:١٠/١٥/٩٠،ج:٤٣/٣٢٦.

(٥) ق:٦/٦٧/٦٧٩،ج:٢٢/٧٦.

(٦) ق:٨/٣٢/٣٧٩،ج:-. ق:١٠/٢٠/١١٨،ج:٤٤/٧٧.

ذكر ما في كتاب المعتضد من مطاعنه و لعنه [1].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبا سفيان عن مبلغ عمره صلى الله عليه وآله وسلم و قول أبي سفيان:أشهد انّك صادق،فقال:بلسانک دون قلبک،قال ابن عبّاس:و الله ما كان الاّ منافقا،قال:

و لقد كنّا في محفل فيه أبو سفيان و قد كفّ بصره و فينا عليّ عليه السلام فأذّن المؤذّن،فلمّا قال:أشهد انّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله قال:هاهنا من يحتشم؟قال واحد من القوم:لا،فقال:لله درّ أخي هاشم انظروا اين وضع اسمه،فقال عليّ عليه السلام:أسخن الله عينک يا أبا سفيان،الله فعل ذلک بقوله عزّ من قائل: (وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ) [2]فقال أبو سفيان:أسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يحتشم [3].

لئامة أبي سفيان و انّها شيمة بني أميّة

كان أبو سفيان ينحر في كلّ اسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصاه [4].

أقول: لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فانّها شيمة من عرقت فيه عروق أميّة،فقد نقل عن محاضرات الراغب أنّه سأل أعرابي شيخاً من بني أميّة و حوله مشايخ فقال:أصابتنا سنة و لي بضعة عشر بنتا فقال الشيخ:وددت أنّ الله ضرب بينكم و بين السماء صفايح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة و أضعف بناتک أضعافاً و جعلک بينهن مقطوع الد و الرجل ما لهنّ كاسب سواک،ثمّ صفر بكلب له فشدّ عليه و قطع ثيابه،فقال السائل:و الله ما أدري ما أقول لک انّک لقبيح المنظر سخيف المخبر فأعضّک الله ببظور أمّهات من حولک،انتهى.

---

(١) ق:٨/٥٠/٥٦٨،ج:٣٣/٢٠٣.

(٢) سورة الشرح/الآية٤.

(٣) ق:٦/٢٩/٣٢٣،ج:١٨/١٠٨. ق:٨/٣٢/٣٨٠،ج:-.

(٤) ق:٦/٣١/٣٤٠،ج:١٨/١٧٥.

إنكاره للجنة و النار

قول أبي سفيان في محضر عثمان:يا بني أميّة تلقّفوها تلقّف الكرة،و الذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم و لتصيرنّ الى صبيانكم وراثة،و في رواية أبي بكر الجوهري انّه قال لعثمان:بأبي أنت و أمّي أنفق و لا تكن كأبي حجر و تداولوها يا بني أميّة تداول الولدان الكرة فو الله ما من جنة و لا نار [1].

الاحتجاج:قال الحسن بن عليّ عليهما السلام في محضر معاوية و أصحابه: أنشدكم بالله أ تعلمون أنّ أبا سفيان أخذ بيد الحسين عليه السلام حين بويع عثمان و قال:يابن أخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج،حتّى إذا توسّط القبور أخبره فصاح بأعلى صوته:

يا أهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا و أنتم رميم،فقال الحسين بن علي عليهما السلام :قبّح الله شيبتک و قبّح الله وجهک،ثمّ نتر يده و تركه فلو لا النعمان بن بشير أخذ بيده و ردّه الى المدينة لهلک [2].

أقول: كان أبو سفيان صخر بن حرب في الجاهلية يتّجر في بيع الزيت و الادم و يجهز التجارة بماله و أموال قريش الى بلاد العجم،فقأت عينه يوم الطائف فبقي أعور الى يوم وقعة الرموک سنة(١٣)ففقأت عينه الأخرى فعمي توفي سنة(٣١) عن ثمان و ثمانين سنة.

السفياني

باب علامات ظهور القائم عليه السلام من السفياني و الدجّال [3].

---

(١) ق:٨/٢٦/٣٢٦،ج:-. ق:١٠/٢٠/١١٨،ج:٤٤/٧٨.

(٢) ق:١٠/٢٠/١١٨،ج:٤٤/٧٨.

(٣)١٣/٣١/١٥٠،ج:٥٢/١٨١.

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج عليهم السفياني من الواد اليابس [1].

في انّ السفياني يبايع القائم عليه السلام أوّلا فيقول له أصحابه:قبّح الله رايک بين ما أنت خليفة مطبوع فصرت تابعا،ثمّ يمسون تلک الليلة ثمّ يصبحون للقائم بالحرب فيقتتلون يومهم ذلک،ثمّ انّ الله تعالى يمنح القائم عليه السلام و أصحابة أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنوهم [2].

فيما يتعلق بالسفياني [3].

سفه:

ذمّ السفه

ذمّ السفه و مدح الحلم [4].

الروايات في انّ شارب الخمر سفيه و أيّ سفيه أسفه منه [5].

باب السفه و السفلة [6].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ السفه خلق لئيم يستطيل علي من دونه و يخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفّة العقل و المبادرة الى سوء القول و الفعل بلا روية،و بعبارة أخرى التسرّع الى القول القبيح أو الفعل القبيح،و السفيه:الجاهل،و في(النهاية):

السفه في الأصل الخفّة و الطيش [7].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسفهوا فانّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء.

---

(١) ق:١٣/٣١/١٥١،ج:٥٢/١٨٦.

(٢) ق:١٣/٣٣/١٩٩،ج:٥٢/٣٨٥.

(٣) ق:١٣/٣٥/٢٢١،ج:٥٣/٨٥.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٤،ج:٧١/٤٠٨.

(٥) ق:٢٣/١٧/٢٣،ج:١٠٣/٨٤. ق:٢٣/٣٨/٣٩،ج:١٠٣/١٦٤و١٦٥.

(٦) ق:كتاب العشرة/٧٤/١٩٨،ج:٧٥/٢٩٣.

(٧) ق: كتاب العشرة/٧٤/١٩٨،ج:٧٥/٢٩٣.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: من كافي السفيه بالسفه فقد رضي بما أتي اليه حيث احتذى مثاله [1].

بيان: فيه ترغيب في ترک مکافاة السفهاء کما قال الله تعالى: (وَ إِذٰا خٰاطَبَهُمُ الْجٰاهِلُونَ قٰالُوا سَلاماً) [2]و لكنّ الايات و الأخبار الدالّة علي جواز المعارضة بالمثل كثيرة،قال تعالى: (فَمَنِ اعْتَدىٰ عَلَيكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدىٰ عَلَيكُمْ) [3]و (إِنْ عٰاقَبْتُمْ فَعٰاقِبُوا بِمِثْلِ مٰا عُوقِبْتُمْ بِهِ) [4]و (الَّذينَ إِذٰا أَصٰابَهُمُ الْبَغي هُمْ يَنْتَصِرُونَ) [5]،و (جَزٰاءُ سيئة سيئة مِثْلُهٰا) [6]و (لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظلمة فَأُولٰئِکَ مٰا عَلَيهِمْ مِنْ سَبيلٍ) [7].و قد تقدّم ما يناسب ذلک في(سبب).

قال المحقق الأردبيلي قدس سره بعد ذكر بعض تلک الايات الشريفة ما ملخّصه:فيها دلالة علي جواز القصاص في النفس و الطرف و الجروح بل جواز التعريض مطلقاً حتى ضرب المضروب و شتم المشتوم بمثل فعلهما،و ايضاً تدلّ علي جواز ذلک من غير إذن الحاكم و الاثبات عنده و الشهود و غيرها،و تدلّ علي عدم التجاوز عمّا فعل به و تحريم الظلم و التعدي و علي حسن العفو و عدم الانتقام و انّه موجب للأجر العظيم [8].

---

(١) احتذي مثاله:اقتدى به (القاموس).

(٢) سورة الفرقان/الآية٦٣.

(٣) سورة البقرة/الآية١٩٤.

(٤) سورة النحل/الآية١٢٦.

(٥) سورة الشورى/الآية٣٩.

(٦) سورة الشورى/الآية٤٠.

(٧) سورة الشورى/الآية٤١.

(٨) ق:كتاب العشرة/١٩٩/٧٤،ج:٢٩٨/٧٥.

سقر:

سَقَر

تفسير القمّيّ:أبي عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ في جهنّم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله شدّة حرّة و سأله أن يتنفّس فأذن له فتنفّس فأحرق جهنّم [1].

وصف سقر أعاذنا الله منه [2].

السقنقور

مكارم الأخلاق:عن أحمد بن إسحاق قال: كتبت الى أبي محمّد عليه السلام سألته عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه له مخالب و ذنب أ يجوز أن يشرب؟فقال:إذا كان له قشور فلا بأس.

توضيح:قيل في السقنقور انّه التمساح البرّي،لحمه حارّ في الطبقة الثانية و يزيد في الباه،و هو نوعان هندي و مصري،منه ما يتولّد ببحر القلزم و بلاد الحبشة و هو يغتذي بالسمک في الماء،و في البرّ بالقطا يسرقه كالحيّات،و أنثاه تبيض عشرين

---

(١) ق:٣/٥٨/٣٧٥،ج:٨/٢٩٤.

(٢) ق:٣/٥٨/٣٨١،ج:٨/٣١١. ق:٥/٢١/٢١٢،ج:١٢/٣٧. ق:٨/٢١/٢٥٣،ج:-.

بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلک حضناً لها؛و من عجيب أمره انّه إذا عضّ إنساناً و سبقه الى الماء و اغتسل منه مات السقنقور و إن سبق السقنقور الى الماء مات الإنسان،و المختار من أعضائه ما يلي الذنب من ظهره [1]

سقرط:

سقراط الحكيم

حكي عن سقراط انّه سمع بموسى عليه السلام و قيل له: لو هاجرت اليه،فقال:نحن قوم مهذّبون فلا حاجة الى من يهذّبنا [2].

أقول: تقدّم في(جلنس)كلام من المجلسي في حقّ الحكماء.

قال شيخنا البهائي في كشكوله:كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس فكتب اليه بعض فلاسفة عصره:أنت تزعم انّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة و أنت ذو روح فلم لا تترحمها بترک قلّة الأكل و خشن اللباس؟فكتب في جوابه:عاتبتني علي لبس الخشن و قد يعشق الإنسان القبيحة و يترک الحسناء،و عاتبتني على قلّة الأكل و انّما أريد أن آكل لأعيش و أنت تريد أن تعيش لتأكل و السلام.

سقط:

السقط

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسمّوهم يقول السقط لأبيه:ألا سميتني و قد سمّي رسول الله صلى الله عليه و آله محسنا قبل أن يولد [3].

---

(١) ق:١٤/١١٩/٧٨٠،ج:٦٥/١٩٩.

(٢) ق:١٤/٣٥/٣٣٤،ج:٦٠/١٩٨.

(٣) ق:١٠/٧/٥٥،ج:٤٣/١٩٥.

سقم:

السقم

في تأويل قول إبراهيم عليه السلام: (انّي سَقِيمٌ) [1]. [2]

أقول: في(مجمع البحرين)قال في ذيل الاية:اي سأسقم،و يقال هو من معاريض الكلام و انّما نوى به انّ من كان آخرة الموت سقيم.وفي حديث الباقر و الصادق عليهما السلام انّهما قالا: و الله ما كان سقيما و ما كذب. و قيل استدلّ بالنظر في النجوم علي وقت حمّى كانت تأتيه و كان زمانه زمان نجوم،و قيل انّ ملكهم أرسل اليه انّ غدا عيدنا اخرج معنا،فأراد التخلّف عنهم فنظر الى نجم فقال:هذا النجم لم يطلع الاّ أسقم؛و قيل أراد انّي سقيم برؤية عبادتكم غير الله تعالى،انتهى.

و ذكر بعض ذلك المجلسي ثمّ قال:و قد مرّ انّه كان مراده حزن القلب بما يفعل بالحسين عليه السلام ،انتهى.

أمالي الصدوق:عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمّد بن المنكدر قال: مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته أعوده فقال:أ فلا أحدّثك بحديث عن عبد الله بن مسعود؟قلت:بلي،قال:قال عبد الله:بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ تبسّم فقلت له:ما لك يا رسول الله تبسّمت؟فقال:عجبت للمؤمن و جزعه من السقم و لو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبّ ان لا يزال سقيما حتّى يلقى الله(عزّ و جلّ) [3].

أقول:و تقدّم ما يناسب ذلك في(بلا)و يأتي في (مرض).

---

(١) سورة الصافات/الآية٨٩.

(٢) ق:٥/٢١/١٢٥،ج:١٢/٤٩.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٤٧/١٤١،ج:٨١/٢٠٦.

سقى:

سقي المؤمن و فضله

باب إطعام المؤمن و سقيه [1].

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يطعم مؤمناً الاّ أطعمه الله من طعام الجنة و لا سقاه ريّه الاّ سقاه الله من الرحيق المختوم [2].

كتاب الغايات:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل الصدقة صدقة الماء،و قال:أفضل الأعمال إبراد الكبد الحرّى،يعني سقي الماء؛و منه عن أبي علقمة مولي بني هاشم قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الصبح ثمّ التفت الينا فقال:معاشر أصحابي رايت البارحة عمّي حمزة بن عبد المطلب رحمه الله و أخي جعفر بن أبي طالب رحمه الله و بين ايديهما طبق من نبق فأكلا ساعة فتحوّل لهما النبق عنبا فأكلا ساعة فتحوّل العنب رطبا،فدنوت منهما فقلت:بأبي أنتما أيّ الأعمال أفضل؟فقالا:وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقى الماء و حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [3].

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سقى مؤمنا شربه من ماء من حيث يقدر علي الماء أعطاه الله بكلّ شربه سبعين ألف حسنة،و إن سقاه من حيث لا يقدر علي الماء فكأنّما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل.

بيان: المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكيه قهرا بغير الحقّ أو من المملوكيه الحقيقيه ايضا،فانّ كونه من ولده لا تنافي رقيته إذا كان كافرا،فان العرب كلّهم من ولد إسماعيل عليه السلام [4].

سقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في سفر أصحابة بماء قليل فضل من وضوئه صلى الله عليه و آله و سلم،

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٠٢/٢٨،ج:٣٥٩/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٠٤/٢٨،ج:٣٦٦/٧٤.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٠٥/٢٨،ج:٣٦٩/٧٤.

(٤) ق:كتاب العشرة/١٠٧/٢٨،ج:٣٧٤/٧٤.

و سيأتي خبره في(شرب)،و فيه قوله صلى الله عليه و آله و سلم: ساقي القوم آخرهم شرباً [١].

باب قوله(عزّ و جلّ): ﴿أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ﴾ [٢]الاية في شأن عليّ عليه السلام [٣].

باب انّ عليّا عليه السلام ساقي الحوض [٤].

باب انّ مستقى العلم من بيتهم عليهم السلام [٥].

الاستسقاء

باب صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيتها [٦]،فيه ما يظهر من الايات الكريمة انّ منع بركات السماء و الأرض بسبب الكفر و المعاصي.

دعاء الحسن و الحسين عليهما السلام للاستسقاء بكلمات فصيحة بليغة مشكلة و نزول المطر و قول الناس لسلمان: يا أبا عبد الله أ عُلّما هذا الدعاء؟و قول سلمان رحمه الله:

ويحكم اين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حيث يقول:انّ الله تعالى أجرى على ألسن أهل بيتي مصأبيح الحكمة [٧].

خبر استسقاء [٨]النمله في زمن سليمان بن داود عليهما السلام ، و يأتي في (سلم) [٩].

استسقاء عبد المطلب لأهل مكّة متوسّلا بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم و رافعا إيّاه علي عاتقه [١٠].

---

(١) ق:١٤/٢١٦/٩٠٦،ج:٦٦/٤٦٦.

(٢) سورة التوبة/الآية١٩.

(٣) ق:٩/٣١/٨٩،ج:٣٦/٣٤.

(٤) ق:٩/٨٤/٣٩٣،ج:٣٩/٣١١.

(٥) ق:٧/٩٦/٣١٣،ج:٢٦/١٥٧.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١١٩/٩٤٢،ج:٩١/٢٨٩.

(٧) ق:كتاب الصلاة/١١٩/٩٥٢،ج:٩١/٣٢٢.

(٨) الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة اليها.(منه مد ظله).

(٩) ق:٥/٥٤/٣٤٩و٣٥٤،ج:١٤/٧٣و٩٤. ق:١٤/١٠٣/٧١٥،ج:٦٤/٢٦٠.

(١٠) ق:٦/٤/٩٦،ج:١٥/٤٠٣.

و مثله استسقاء أبي طالب عليه السلام به صلى الله عليه وآله وسلم [1].

استسقاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمضر [2].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لأهل المدينة [3].

خبر استسقائه صلى الله عليه وآله وسلم و نزول المطر بحيث صاح الناس:الغرق الغرق فقال:اللّهم حوالينا و لا علينا،فانجاب السحاب عن السماء،فضحک صلى الله عليه وآله وسلم و قال:لله درّ أبي طالب،لو كان حيّاً لقرّت عيناه،من ينشدنا قوله؟فقام عمر و قرأ:

و ما حملت من ناقة فوق ظهرها أبرّ و أوفي ذمّة من محمّد

فقال صلى الله عليه وآله وسلم :ليس هذا من قول أبي طالب،هذا من قول حسّان بن ثابت،فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال:كأنّک أردت يا رسول الله:

و أبيض يستسقي الغمام بوجهة...الخ [4].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لقريش [5].

استسقاؤه لأهل مكّة حين صغره صلى الله عليه وآله وسلم [6].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم و صلاة الاستسقاء [7].

في انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة بدر: من يستسقي لنا من الماء؟فأحجم الناس،فقام عليّ عليه السلام فاحتضن قربة ثمّ أتي بئرا بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها...الخ [8].

---

(١) ق:٩/٣/٢٨،ج:٣٥/١٣٢.

(٢) ق:٦/٢٠/٢٥٠،ج:١٧/٢٣٠.

(٣) ق:٦/٢٠/٢٦٢،ج:١٧/٢٧٦. ق:٦/٤/٩٨،ج:١٠/٣٠.

(٤) ق:٦/٢٤/٢٩٧و٣٠٠،ج:١٨/٢-١٤. ق:٩/٣/١٦،ج:٣٥/٧٥.

(٥) ق:٦/٢٩/٣٢٣،ج:١٨/١٠٥.

(٦) ق:٦/٢٤/٢٩٨،ج:١٨/٣.

(٧) ق:٦/٤٨/٥٤٩،ج:٢٠/٢٩٩. ق:كتاب الصلاة/١١٩/٩٥٥،ج:٩١/٣٣٠.

(٨) ٦/٤٠/٤٦٦-٤٧٢،ج:١٩/٢٨٥-٣١٦. ق:٩/٩٠/٤٤٦،ج:٤٠/٨٤.

استسقاء أمير المؤمنين عليه السلام للأصحاب في غزوة الحديبية حين لا يقدم أحد علي الاستسقاء من خوف قريش [١].

استسقاء الحسين عليه السلام لأهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام [٢].

روي: انّ عمر بن الخطّاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقي بالعباس،فاستسقى به سنة فقام العباس فدعا الله تعالى فاستسقى فأرخت السماء عزاليها و أخصبت الأرض [٣].

أقول: و لعلّ الى هذا الاستسقاء أشارأبو جعفر عليه السلام في ذكره شجرة رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته بقوله: و منهم المستسقي به يوم الرمادة العباس بن عبد المطّلب عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و صنو أبيه [٤].

تعليم الصادق عليه السلام صلاة الاستسقاء لوالى المدينة [٥].

استسقاء الرضا عليه السلام لما قال بعض حاشية المأمون و المنافقون:لما صار الرضا عليه السلام ولي عهدنا فحبس الله عنّا المطر [٦].

استسقاء الجاثليق و نزول المطر و ميل الناس الى النصرانية و أمر العسكريّ عليه السلام :

بأن يقبض علي يده اليمنى حين يستسقي فأخذ من بين سبّابته عظما أسود فقال له:

استسق الآن،فاستسقى فلم يمطر...الخ [٧].

باب المزارعة و المساقاة [٨].

---

(١) ق:٦/٥٠/٥٦٣،ج:٢٠/٣٦٠.

(٢) ق:١٠/٢٥/١٤٣،ج:٤٤/١٨٧.

(٣) ق:٦/٧٢/٧٤٠،ج:٢٢/٢٩٠.

(٤) ق:٧/١٣/٥١،ج:٢٣/٢٤٦. ق:٧/١٠٧/٣٣٥،ج:٢٦/٢٥٢.

(٥) ق:١١/٢٩/١٧٤،ج":٤٧/٢٣١.

(٦) ١٢/١٤/٥٤،ج:٤٩/١٨٠.

(٧) ق:١٢/٣٧/١٦٣،ج:٥٠/٢٧٠.

(٨) ق:٢٣/٤١/٤١،ج:١٠٣/١٧١.

سكت:باب السكوت و الكلام و مواقعهما و فضل الصمت و ترک ما لا يعني من الكلام [1].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في(صمت)و(كلم)و(لسن).

ابن السكّيت رحمه الله

سؤال ابن السكّيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة [2].

سؤاله الهادي عليه السلام عن ذلک أيضاً [3].

أقول: ابن السكّيت بكسر السين و تشديد الكاف هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الشيعي أحد أئمة اللغة و الأدب،ذكره كثير من المؤرخين و أثنوا عليه و كان ثقة جليلا من عظماء الشيعة و يعدّ من خواص التقيّين عليهما السلام ،و كان حامل لواء علم العربية و الأدب و الشعر و اللغة و النحو،و له تصانيف كثيرة مفيدة منها كتاب إصلاح المنطق،قتله المتوكّل في خامس شهر رجب سنة(٢٤٤)،و سببه انّ المتوكّل قال له يوماً:أيّما أحبّ الک ابناي هذان،اي المعتزّ و المؤيّد،أم الحسن و الحسين؟

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٨٤/٤٠،ج:٢٧٤/٧١.

(٢) ق:١٩/٣/٥،ج:٧٠/١١. ق:٢٤٥/١٩/٦،ج:٢١٠/١٧.

(٣) ق:١٣٨/٣١/١٢،ج:١٦٤/٥٠.

فقال ابن السكّيت:و الله [1]انّ قنبرا خادم عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير منك و من ابنيك،فقال المتوكّل للأتراك:سلّوا لسانه من قفاه،ففعلوا فمات، و قيل: بل أثنى علي الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنيه فأمر المتوكّل الأتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم،و من الغريب انّه وقع فيما حذّره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير:

يصاب الفتى من عثرة بلسانه و ليس يصاب المرء من عثرة الرّجل

فعثرته في القول تذهب رأسه و عثرته في الرجل تبرأ عن مهل

سكر:باب السكّر و أنواعه و فوائده [2].

منافع السكّر و معنى الطبرزد

المحاسن:عن الرضا عليه السلام : السكّر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.

بيان: السكّر بالضم و تشديد الكاف معرّب شكر واحدته بهاء،و الطبرزد كسفرجل هو السكّر الأبلوج [3].

قال ابن بيطار:الطبرزد معرّب اي انّه صلب ليس برخو و لا لين.

قال المجلسي بعد نقل الكلمات في معنى الطبرزد:يظهر من بعض كلماتهم انّ الطبرزد هو المعروف بالنبات و من أكثرقا انّه القند.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام : انّه شكى اليه رجل الوباء فقال له:و اين أنت عن الطيّب المبارك؟قال:قلت:و ما الطيّب المبارك؟قال:سليمانيكم هذا،قال:فقال أبو عبد الله عليه السلام :انّ أوّل من اتّخذ السكّر سليمان بن داود عليهما السلام .

---

(١) نقل عن المجلسي الأول رحمه الله انّه قال: اعلم انّ أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقيّه ولكنّهم كانوا يصيرون غضباً لله تعالى بحيث لا يبقى لهم الإختيار عند سماع هذه الأباطيل كما هو المعهود فيمن كان له قوّة في الدين، رضي الله عنهم أجمعين.(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:١٤/١٨٦/٨٦٧،ج:٦٦/٢٩٧.

(٣) الأبلوج: السكر الأبيض.

المحاسن: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام كثيرا ما يأكل السكّر عند النوم.

مكارم الأخلاق:عنه عليه السلام : يؤخذ للحمّى وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الريق.

مكارم الأخلاق:عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أخذ سكّرتين عند النوم كان شفاء من كلّ داء الاّ السام.

الكافي:عن بعض أصحابنا قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام الوجع فقال:إذا أويت الى فراشك فكل سكّرتين،قال:ففعلت فبرأت و أخبرت به بعض المتطببين و كان أفره أهل بلادنا فقال:من اين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا؟هذا من مخزون علمنا أما انّه صاحب كتب ينبغي أن يكون إصابة في بعض كتبه [1].

الروايات الواردة في نفع السكّر مع الماء للحمّى، و تقدّم في(حمم).

باب قصب السكّر [2]،فيه انّه يفتح السدد و لا داء فيه و لا غائلة [3].

في المسكرات

باب الأنبذة و المسكرات [4].

علل الشرايع:عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد،الى أن قال:فليجتنب من يؤمن بالله و اليوم الآخر و يتولاّنا و ينتحل مودّتنا كلّ شراب مسكر فانّه لا عصمة بيننا و بين شاربها [5].

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: حرّم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المسكر من

---

(١) ق:١٤/١٨٦/٨٦٨،ج:٦٦/٣٠٠. ق:١١/٢٦/١١٦،ج:٤٧/٤١.

(٢) ق:١٤/١٤٩/٨٣٥،ج:٦٦/١٨٨.

(٣) ق:١٤/١٤٩/٨٣٥،ج:٦٦/١٨٩.

(٤) ق:١٤/٢١٩/٩١١،ج:٦٦/٤٨٢.

(٥) ق:١٤/٢١٩/٩١١،ج:٦٦/٤٨٣.

كلّ شراب،و ما حرمة رسول الله ﷺ فقد حرمه الله،و كلّ مسكر حرام،و ما أسكر كثيرة فقليله حرام،فقال له رجل من أهل الكوفة:أصلحك الله انّ فقهاء بلدنا يقولون انّما حرّم السكر،فقال:يا شيخ ما أدري ما يقول فقهاء بلدك،حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال:ما أسكر كثيرة فقليله حرام .

دعائم الإسلام:عن رسول الله ﷺ قال: ليس منّي من استخفّ بالصلاة،ليس منّي من شرب مسكرا لا يرد عليّ الحوض لا و الله [1].

في(الدروس):لا يجوز أن يسقى الطفل شيئا من المسكر،و أمّا البهيمة فالمشهور الكراهة،و سوّى القاضي بينهما في التحريم،و رواية أبي بصير تدلّ على الكراهة في البهيمة، و في رواية عجلان: من سقى مولودا مسكرا سقاه الله من الحميم [2].

في انّه سكر ملك المجوس ذات ليلة فدعى بابنته الى فراشه فارتكبها [3].

و يأتي في (شبث)انّ غالب بن عبد القدّوس بن شبث الربعي سقط عن السطح في حال سكره فوجد ميّتا، و تقدّم في(جذع)قصة ابن جذعان و سكره،و في (زيد)انّ يزيد بات سكرانا و أصبح ميّتا كأنّه مطلي بقار.

باب سكرات الموت و شدايده [4].

و في الحديث: انّ العبد ليعالج كرب الموت و سكراته و مفاصلة يسلّم بعضها على بعض يقول:عليك السلام تفارقني و أفارقك الى يوم القيامة [5].

---

(١) ق:١٤/٢١٩/٩١٤،ج:٦٦/٤٩٥.

(٢) ق:١٤/٢١٩/٩١٥،ج:٦٦/٤٩٩.

(٣) ق:٢١/٨٣/١٠٩،ج:١٠٠/٦٦.

(٤) ق:٣/٢٩/١٣١،ج:٦/١٤٥.

(٥) ق:٣/٢٩/١٣٣،ج:٦/١٥٠.

في انّ من كسى أخاه كسوة يهوّن عليه سكرات الموت و يوسّع عليه في قبره [١].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: ألا و من أحبّ عليّا عليه السلام هوّن الله عليه سكرات الموت و جعل قبره روضة من رياض الجنة [٢].

صلة الرحم يهوّن سكرات الموت [٣].

ذكر دعاء يهوّن سكرات الموت و هو دعاء موسى عليه السلام حين دخل على فرعون [٤].

سكك:

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير المال سكّة مأبورة و مهرة مأمورة.

بيان: سكّة مأبورة هي الطريقة المستقيمة المصطفّة من النخل،و يقال انّما سمّيت الأزقّة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل.و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تسمّوا الطريق السكّة فانّه لا سكّة الاّ سكك الجنة؛ و أمّا المأبورة فهي التي قد لقحت،و المهرة المأمورة هي كثيرة النتاج،يقال:أمرهم الله فأمروا اي كثروا [٥].

في إنّ أوّل من أمر بضرب السكّة الإسلامية

أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ عبد الملك

أقول: قال الدميري في(حياة الحيوان)في حال عبد الملك بن مروان:انّه أوّل من سمّي بعبد الملك في الإسلام و أوّل من ضرب الدنانير و الدراهم بسكّة الإسلام، و كان على الدنانير نقش بالرومية و على الدراهم نقش بالفارسية،و لهذا سبب،ثمّ نقل عن إبراهيم بن محمّد البيهقيّ أحد الاعلام ما ذكره في ذلك في كتاب(المحاسن و المساوي)بطوله الى أن قال:و ثبت ما أشار به محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

---

(١) ق:٣/٤١/٢٤٨،ج:٧/١٩٨.

(٢) ق:٣/٤١/٢٥٥،ج:٧/٢٢٢.

(٣) ق:٥/٤١/٣٠٢،ج:١٣/٣٢٧.

(٤) ق:٥/٣٤/٢٥٦،ج:١٣/١٤٤.

(٥) ق:١٤/١٠٠/٦٩٣،ج:٦٤/١٦٢.

قلت: انّي ذكرت ذلک في(هدية الأحباب)في البيهقيّ ثمّ نقلت عن المجلد السابع عشر من دائرة المعارف البريطآنية ص ٩٠٤ من الطبقة الثالثة عشر عند الكلام عن المسكوكات القديمة ما تعريبه:ذلک انّ أوّل من أمر بضرب السكّة الإسلامية على الفضة هو الخليفة عليّ عليه السلام بالبصرة سنة أربعين من الهجرة موافقة لسنة ستين و ستمائة ثمّ أكمل الأمر عبد الملک الخليفة سنة ست و سبعين من الهجرة موافقة لسنة خمس و تسعين و ستمائة مسيحيه،انتهى.

سكن: أبواب المساكن و ما يتعلق بها [١].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(دور).

باب السكينة و روح الايمان [٢].

(هُوَ الَّذي أَنْزَلَ السكينة في قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ليزْدادُوا ايمٰاناً مَعَ ايمٰانِهِمْ) [٣].

الكافي:عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله(عزّ و جلّ):

(أَنْزَلَ السكينة) قال:هو [٤]الايمان، قال: و سألته عن قول الله(عزّ و جلّ):(وَ أَيّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ) [٥]قال:هو الايمان.

بيان: كأنّ المراد بالسكينة الثبات و طمأنينة النفس و شدّة اليقين بحيث لا يتزلزل عند الفتن و عروض الشبهات بل هذا ايمان موهبيّ يتفرّع على الأعمال الصالحة و المجاهدات الدينية سوى الايمان الحاصل بالدليل و البرهان،و لذا قال: (ليزْدادُوا ايمٰاناً مَعَ ايمٰانِهِمْ،) و الحاصل انّ تفسيرة عليه السلام السكينة بالايمان امّا لكون هذا اليقين كمال الايمان أو ايمانا موهبيّا ينضمّ الى الايمان الإستدلالي و هذا ممّا يدلّ على انّ اليقين يقبل الشدة و الضعف.

---

(١) ق:١٦/٢٦/٢٩،ج:٧٦/١٤٨.

(٢) ق:كتاب الايمان/٣٣/٢٦٣،ج:٦٩/١٧٥.

(٣) سورة الفتح/الآية٤.

(٤) هي (خ ل).

(٥) سورة المجادلة/الآية٢٢.

الكافي:عن أبي خديجة قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي:انّ الله تبارک و تعالى أيّد المؤمن بروح يحضره في كلّ وقت يحسن فيه و يتّقي و يغيب عنه في كلّ وقت يذنب فيه و يعتدي،فهي معه تهتزّ سرورا عند إحسانه و تسيخ في الثرى عند إسائته،فتعاهدوا عباد الله نعمة بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا و تربحوا نفيسا ثمينا،رحم الله امرءا همّ بخير فعمله أو همّ بشرّ فارتدع عنه،ثمّ قال:نحن نؤيّد [1]الروح بالطاعة لله و العمل له.

باب السكينة و الوقار و غضّ الصوت [2].

أمالي الصدوق:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أحسن زينه الرجل السكينة مع ايمان [3].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالى: (فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيهِ) [4]. [5]

في معنى السكينة و هي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى البيت [6].

باب تابوت السكينة [7].

دعا عليّ بن الحسين عليهما السلام مولاة له تسمّى سكينة فقال لها:لا يعبر على بأبي سائل الاّ أطعمتموه فانّ اليوم يوم جمعة [8].

---

(١) و في نسخة: نزيد.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٤،ج:٣٣٧/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٤،ج:٣٣٧/٧١.

(٤) سورة التوبة/الآية ٤٠.

(٥) ق:٤/١٩٠/٣٠،ج:٤٢٠/١٠.

(٦) ق:٥/٣٢٩/٤٩،ج:٤٤٣/١٣. ق:٥/٤١٠/٢٤،ج:١٢٠/١٢و١٠٣. ق:٦/٦٠٨/٥٨،ج:١٤٧/٢١.
ق:٧/١٠١/٣٢٤،ج:٣٠٢/٢٦. ق:١٦/٦٣/٤٨،ج:٢٤٣/٧٦.

(٧) ق:٥/٣٢٧/٤٩،ج:٤٣٥/١٣.

(٨) ق:٥/١٨٤/٢٨،ج:٢٧١/١٢.

سُكَين النخعي

الكتاب العتيق الغروي و رجال الكشّي: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججتُ و سكين النخعي فتعبّد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيّب و كان لا يرفع رأسه المسجد الى السماء، فلمّا قدم المدينة دنى من أبي اسحاق عليه السلام فصلى الى جانبه فقال جعلتُ فداك اني أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها و أرسل بها اليّ، فكتب: جُعلت فداك رجلٌ دخله الخوف من الله(عزّ و جلّ) حتّى ترك النساء و الطعام الطيّب و لا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء فكتب: أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من النساء، و أمّا قولك في ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأكل اللحم و العسل، و أمّا قولك انه دخله الخوف حتى لايستطيع أن يرفع رأسه الى السماء فليُكثر من تلاوة هذه الآيات: (الصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ القانِتِينَ و المُنْفِقِينَ وَ المُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ) [1].

سكينة بنت الحسين عليهما السلام

سكينة بنت الحسين عليهما السلام :قد ذكرنا في (نفس المهموم) بعض ما يتعلق بها و ما جرى عليها في كربلا و انّها توفيت بالمدينة يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة (١١٧)، و ليس ها هنا مقام ذكرها فلنكتفِ بهذا الخبر:

روى السبط في (التذكرة) عن سفيان الثوري قال: أراد عليّ بن الحسين عليهما السلام الخروج الى الحجّ أو العمرة فاتّخذت له أخته سكينة بنت الحسين عليهما السلام سفرة أنفقت عليها ألف درهم و أرسلت بها اليه، فلمّا كان بظهر الحرّة أمر بها ففرّقت في الفقراء و المساكين، انتهى.

---

(١) سورة آل عمران/الآية١٧.

قال الطبرسيّ في(إعلام الورى)في ذكر أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام : و كان عبد الله بن الحسن قد زوجة الحسين ابنته سكينة فقتل قبل أن يبني بها.

مسكين الرحّال العابد: هو الذي لم يرفع رأسه الى السماء أربعين سنة [1].

الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء [2].

ابن السكون رحمه الله

أقول: ابن السكون بفتح السين هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن علي الحلي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوى الشاعر الفقيه من ثقاة علمائنا الإمامية،ذكره السيوطي في الطبقات و مدحه مدحا بليغا،و كان رحمه الله حسن الفهم جيّد النقل حريصا على تصحيح الكتب،و عندي نسخة من أمالي الصدوق بخطّه فرغ من كتابته يوم الخميس رابع عشر ذي الحجّة من سنة ثلاث و ستين و خمسمائة، و كان معاصرا لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة،و حكي عن شيخنا البهائي أنّ قائل(حدّثنا)في أول الصحيفة المكرمة هو ابن السّكون،مات في حدود سنة(٦٠٦).

أحوال السكوني

السكوني:هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه و احتمل بعض تشيعة،و وثقة المحقق الداماد و العلاّمة الطباطبائي و ذكر الأوّل منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله،و أطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في(التعليقة) و شيخنا المحدّث المتبحر في خاتمة(المستدرک)،و قال في(المستدرک):و أمّا السكوني فخبره إمّا صحيح أو موثّق،و ما اشتهر من ضعفه فهو كما صرّح به بحر

---

(١) ق:٧/٥٠/١٢٨،ج:٢٤/١٨١. ق:كتاب الأخلاق/١٤/٥٣،ج:٧٠/١١٧.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٣،ج:٧٢/١٧.

العلوم و غيره من المشهورات التي لا أصل لها فانّا لم نجد في تمام ما بايدينا من كتب هذا الفنّ و ما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العأميّة اليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة،و يدلّ على وثاقته بالمعنى الأعمّ بل الأخصّ عند نقّاد هذا الفنّ أمور،ثمّ شرع ﷺ في ذكر الأمور المذكورة،ثمّ قال: و روى الصدوق في (العلل)عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعدي في الوضوء كان كناقصة؛ يروي بالصاد المهملة و الضاد المعجمة،قال المحقق السيّد صدر الدين العاملي:فلعلّ خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الأمانة.**قلت:**و ذلك لأنّه عليه السلام أشار في كلامه هذا الى المخالفين و تعديهم في الوضوء بجعل الغسلات ثلاثا ثلاثا و لذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب و فيه إشعار بعدم عاميتة ككثير من رواياته المخالفة للعأمّة،و له شواهد كثيرة،ثمّ ذكر الشواهد:منها عدم وثاقته عند المخالفين فقال ابن حجر في (التقريب) :إسماعيل بن زياد أو أبي زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة،و عن ابن عدي انّه منكر الحديث و لا وجه له الاّ إماميتة،و قال في الحاشية:و قال الشيخ المفيد في رسالة المهر ردّا على بعض أهل عصره بعد اثبات مرامه و ردّ كلامه ما لفظه:و لا يخلو قوله من وجهين،إمّا أن يكون زلّة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم:لكلّ جواد عثرة و لكلّ عالم هفوه،و إمّا أن يكون قد اشتبه عليه فالأولي أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحقّقه فقد

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة و: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه و: انّ علي كلّ حقّ حقيقه و على كلّ صواب نورا،فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوة؛ حدّثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام : و ذكر الحديث، انتهى.و يظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا يخفى على المتأمّل.

سلب:

من قتل قتيلا فله سلبه

المناقب:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل قتيلا فله سلبه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام يتورّع عن ذلک،و انّه لم يتبع منهزما و تأخّر عمّن استغاث،و لم يكن يجهز علي جريح،و لما أردى عمروا قال عمرو:يا ابن عمّ انّ لي اليک حاجة،لا تكشف سوأة ابن عمّک و لا تسلبه سلبه،فقال عليه السلام:ذاک أهون عليّ،و فيه يقول عليه السلام:

و عففت عن أثوابه و لو انّني كنت المقطّر بزّني أثوابي

محمّد بن إسحاق: قال له عمر:هلاّ سلبت درعه فانّها تساوى ثلاثة آلاف و ليس للعرب مثلها،قال:انّي استحييت أن أكشف ابن عمّي، و روي: أنّه جاءت أخت عمرو و رأته في سلبه فلم تحزن و قالت:انّما قتلة كريم.

و قال عليه السلام: يا قنبر لا تعر فرائسي،أراد لا تسلب قتلاي من البغاة.

بيان: يقال طعنه فقطرة إذا ألقاه [1].

في انتقام الله تعالى ممّن أخذ سلب الحسين عليه السلام [2].

---

(١) ق:٩/١٠٥/٥٢٥،ج:٤١/٧٣.

(٢) ق:١٠/٤٦/٢٦٩،ج:٤٥/٣٠١و٣٠٢.

سلح:

في الأسلحة

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلاحه و دوابّه [1].

كان عمامته صلى الله عليه و آله السحاب و سيفه ذو الفقار و بغلته دلدل و حماره يعفور [2].

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام و ملابسه و مراكبة و لوائه و أمثال ذلک [3].

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره [4].

سلحف:

السلحفاة

قرب الإسناد:عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن أكل السلحفاة و السرطان و الجرّي أيحلّ أكله؟قال:لا يحلّ أكل السلحفاة و السرطان و الجريّ.

فائدة: السلحفاة بفتح اللام و فيها لغات،قال الدميري: و هذا الحيوان يبيض في البرّ،فما نزل في البحر يقال لها لجاه بالجيم،و ما استمرّ في البرّ كان سلحفاة، و يعظم الصنفان جدّا الى أن يصير كلّ واحد منهما حمل جمل،و إذا أراد الذكر السفاد و الأنثى لا تطيعه يأتي الذكر بحشيشة في فيه من خاصيّتها انّ صاحبها يكون مقبولا فعند ذلک تطاوعه،و هذه الحشيشة لا يعرفها الاّ القليل من الناس،و هي إذا باضت صرفت همّتها الى بيضها بالنظر اليه،و لا تزال كذلک حتّى يخلق الولد منها إذ ليس لها أن تحضنه حتّى يكمل بحرارتها لأن أسفلها صلب لا حرارة فيه،و ربّما تقبض السلحفاة على ذنب الحية و تقبع [5]رأسها و تمضغ من ذنبها و الحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة حتّى تموت،و السلحفاة مولعة بأكل الحيّات،و لذكرها

---

(١) ق:٦/١١٨/٦،ج:١٦/٨٢.

(٢) ق:٦/١٢١/٦و١٢٣،ج:١٦/٩٧و١١٠.

(٣) ق:٩/١١٨/٦١١،ج:٤٢/٥٧.

(٤) ق:٧/١٠١/٣٢٣،ج:٢٦/٢٠١.

(٥) قبع القنفذ قبوعاً:أدخل رأسه و استخفى.(لسان العرب).

ذكران و للأنثى فرجان،و الذكر يطيل المكث في السفاد،و للسلحفاة البحرية حيلة عجيبة في صيدها من طائر أو غيره و ذلک انّها تغوص في الماء ثمّ تمرّغ في التراب ثمّ تكمن للظبي في مواضع شربها فيختفي عليه لونها فتمسكه و تغوص به في الماء حتّى يموت فتأكله [1]. **أقول:** يأتي في (عوج)ما يناسب ذلک.

سلر:

سلاّر بن عبد العزيز

سلاّر بن عبد العزيز الديلميّ أبو يعلى،هو الشيخ الأجلّ المقدّم في الفقه و الأدب و غيرهما،كان ثقة وجها له المقنع في المذهب و التقريب في أصول الفقه و المراسم في الفقه و الردّ علي أبي الحسن البصري في نقض الشافي،و سبب تصنيفه لهذا الكتاب انّ القاضي عبد الجبار صنّف كتابا في إبطال مذهب الشيعة سمّاه المغني الكافي ثمّ صنّف السيّد المرتضى كتابا سمّاه الشافي في نقض الكافي ثمّ صنّف أبو الحسن البصري كتابا في نقض الشافي فردّه سلاّر،و قرأ علي المفيد و علي السيّد المرتضى و ربّما درّس نيابة عنه،و توفي لستّ خلون من شهر رمضان سنة(٤٦٣)و قبره في خسرو شاة من قرى تبريز.

سلسل:

سلسلة عهد داود عليه السلام

كان علي عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس اليها رفعت بسبب مكر واحد.

روي القطب الروانديُ في(قصص الأنبياء)عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس اليها،و انّ رجلا أودع رجلا جوهرا فجحده أيّاه فدعاه الى السلسلة،فذهب معه اليها و قد أدخل الجوهر في قناة،فلمّا أراد أن يتناول السلسلة قال له:امسک هذه القناة حتّى آخذ السلسلة فامكسها،و دنا الرجل

---

(١) ق:١٤/١١٩/٧٧٩،ج:٦٥/١٩٥.

من السلسلة فتناولها و أخذها و صارت في يده،فأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان احكم بينهم بالبيّنات و أضفهم الى إسمي يحلفون به و رفعت السلسلة [1].

غزوة ذات السلاسل

باب غزوة ذات السلاسل [2].

أقول: قال الجزري في(النهاية):غزوة ذات السلاسل هو بضمّ السين الأولى و كسر الثانية ماء بأرض جذام و به سمّيت الغزوة و هو في اللغة الماء السلسال، انتهى.و المشهور انّه بفتح السين الأولي،قال الطبرسيّ في تفسير: (وَ الْعٰادِيٰاتِ ضَبْحاً) [3]:قيل نزلت السورة لما بعث النبيّ صلى الله عليه و آله عليّا عليه السلام الى ذات السلاسل فأوقع بهم و ذلك بعد أن بعث اليهم مرارا غيره من الصحابة فرجع كل منهم الى رسول الله صلى الله عليه و آله ،و هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل،قال: و سمّيت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنّه أسر منهم و قتل و سبي و شدّ أساراهم في الحبال مكتّفين كأنّهم في السلاسل.

سلط:

في السلاطين

باب آداب الدخول على السلاطين و الأمراء [4].

دعوات الروانديُ:عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر اليه: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقها حتّى تخرج [5].

---

(١) ق:٥/٥٠/٣٣٤،ج:١٤/٨.

(٢) ق:٦/٥٥/٥٨٨،ج:٢١/٦٦.

(٣) سورة العاديات/الآية١.

(٤) ق:كتاب العشرة/٨٠/٢٠٩،ج:٧٥/٣٣٤.

(٥) ق:كتاب العشرة/٨٠/٢٠٩،ج:٧٥/٣٣٤.

السلطان و ما يتعلق به

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه السلام : إذا أراد الله(عزّ و جلّ)برعيّة خيرا جعل لها سلطانا رحيما و قيّض له وزيرا عادلا [1].

أمالي الصدوق:عن أنس قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : طاعة السلطان واجبة،و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله و دخل في نهيه انّ الله تعالى يقول: ﴿وَ لا تُلْقُوا بِايديكُمْ الى التَّهلكة﴾ [2].

أمالي الصدوق:عن موسى بن جعفر عليهما السلام انّه قال لشيعته: يا معشر الشيعة لا تذلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسألوا الله إبقاءه و إن كان جائرا فاسألوا الله إصلاحه فانّ صلاحكم في صلاح سلطانكم و انّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسكم و اكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم [3].

ثواب الأعمال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ما اقترب عبد من سلطان الاّ تباعد من الله، و لا كثر ماله الاّ اشتدّ حسابه،و لا كثر تبعه الاّ كثرت شياطينه [4].

كفاية الأثر في النصوص:عن عبد الغفّار بن القاسم عن الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا سيدي ما تقول في الدخول على السلطان؟قال:لا أرى لک ذلک،قلت:انّي ربّما سافرت الى الشام فأدخل علي إبراهيم بن الوليد قال:يا عبد الغفّار إنّ دخولک علي السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء:محبّة الدنيا و نسيان الموت و قلّة الرضا بما قسم الله...الخ [5].

الاختصاص:عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال:ألا أبشّرک؟قلت:بلى

---

(١) ق:كتاب العشرة/٨١/٢١٠،ج:٧٥/٣٤٠.

(٢) سورة البقرة/الآية١٩٥.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٠٢/٢١٨،ج:٧٥/٣٦٩.

(٤) ق:كتاب العشرة/١٠٢/٢١٩،ج:٧٥/٣٧٢.

(٥) ق:كتاب العشرة/١٠٢/٢٢٠،ج:٧٥/٣٧٧.

جعلني الله فداک،قال:اما انّه ما کان من سلطان جور فیما مضی و لا یأتي بعد الاّ و معه ظهیر من الله یدفع عن أولیائه شرّهم [1].

أقول:و تقدّم في(حمد)عند ذکر محمّد بن إسماعیل بن بزیع ما یناسب ذلک.

سلطان العلماء ﵀

سلطان العلماء:هو السیّد الأجلّ الوزیر الحسین بن محمّد بن محمود الحسیني الآملي الأصفهانيّ العالم المحقق المدقق علاء الدولة و الدین و الدنیا،صاحب صدارة الأعاظم و العلماء،جمع الی الشرف عزّ الجاه و نال من خیر الدنیا و الآخرة مرتجاه،جلیل القدر عظیم الشأن،و المشتهر ایضا بخلیفة السلطان،فوّض الیه في زمان الشاة عبّاس الماضي الصفوي أمر الوزارة و الصدارة و صارت له مرتبة عظیمة عند السلطان حتّی اختاره لمصاهرته فتزوّج السیّد بنته فرزق أولادا کثیرا کلّهم فضلاء أزکیاء،له تعلیقات و حواش علي کتب الفقه و الأصول کلّها في نهایة الدقة و المتانة،کحواشیه علي شرح اللمعة و المعالم و المختلف و الزبدة و علي بعض أبواب کتاب(من لا یحضره الفقیه)و غیره،له تلخیص أخلاق الناصري و رسالة في آداب الحجّ و غیره،کان ﵀ من تلامذة شیخنا البهائي بل کانت عمدة تلمّذة علیه و علی والده السیّد مُحَمَّد(رضوان الله علیهم)فانّه کان من أهل العلم و الفضل و علی المولی الحاجّ محمود الرّناني،توفي ﵀ في أیّام الشاة عبّاس الثاني علی وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران و ذلک في سنة(١٠٦٤) و حمل من الأشرف الی النجف الأشرف.

سلفع: قول أمیر المؤمنین ﵇ لامرأة بذیة: کذبت یا سلسع یا سلفع یا التي لا تحیض مثل النساء [2].

---

(١) ق:کتاب العشرة/١٠٢/٢٢٠،ج:٧٥/٣٧٨.

(٢) ق:١٤/٤٤/٤٢٧،ج:٦١/١٣٧.

أقــول: الســلفع كجعفــر:الصــخّابة البذيــة الســيئة الخلق،كــذا في القــاموس ،و في (مجمــع البحرين):من تحيض من حيث لا تحيض النساء،و يأتي في (سلق)ما يتعلق بذلک.

سلق:

السلق و ورقه

مكارم الأخلاق:عن أبي جعفر عليه السلام : انّ بني إسرائيل شكوا الى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص،فشكى ذلک الى الله(عزّ و جلّ)فأوحى الله اليه:مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق [1].

أقول: السلق بالفارسية(چقندر)؛ و في(الكافي): مثله الاّ انّ فيه مكان البرص البياض [2].

باب السلق و الكرنب [3].

روي: انّ أكل السلق يؤمن من الجذام و انّه يشدّ العقل و يصفي الدم.

عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا مرضاكم السلق،يعني ورقه،فانّ فيه شفاء و لا داء معه و لا غائلة له و يهدىء نوم المريض و اجتنبوا أصله فانّه يهيج السوداء. و قال عليه السلام في حديث: فعليک بالسلق فانه ينبت على شاطىء الفردوس و فيه شفاء من الأدواء و هو يغلظ العظم و ينبت اللحم و لو لا انّ تمسّه ايدي الخاطئين لكانت الورقة منه تستر رجالا. و روي: ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق [4].

أقول: قال ابن الأعسم:

و السّــلق جــاء فيــه نعــم البقلــه و فيــه نفــع قــد أردنا نقلــه
مــن ذلــک التغلــيظ للعظــام و الــدفع للجــذام و البرســام

---

(١) ق:١٤/١٣٤/٨٣٣،ج:٦٦/٩٧.
(٢) ق:٥/٤١/٣٠٩،ج:١٣/٣٥٩.
(٣) ق:١٤/١٥٨/٨٥٨،ج:٦٦/٢١٦.
(٤) ق:١٤/١٥٨/٨٥٨،ج:٦٦/٢١٧.

في شـــاطىء الفـــردوس منـــه وجـــدا فيـــه شـــفاء نافـــع لكـــلّ داء

السلقلقية

خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: يا سلفع يا سلقلقية [1].

أقول: السلقلقية:التي تحيض من دبرها؛ذكر شيخنا قدس سره في(المستدرک)في باب نوادر الحيض أخبارا في السلقلقية،و ذكر في الحاشية شعر ابن الحجّاج مخاطبا لبعض النواصب:

يابـن البغـايا الـزواني العـاهرات و مـن سـلقلقياتهم قـد حضـن مـن خلـف

ثمّ قال قدس سره:و من هذه الأخبار و غيرها يظهر إمكان تحيّض النساء من الدبر و وجود هذا الصنف فيهنّ،و لم أر من تعرّض لهذا الفرع من الفقهاء و هو عجيب،انتهى.

قيل انّه تعرّض لهذا الفرع المحقق القمّيّ رحمه الله في أجوبة مسائله،و نقل عن الشهيد انّه وجدت امرأة بهذه الصفة في زمانه و الله العالم.

سلل: باب الدواء لأوجاع الحلق و السعال و السلّ [2]. **أقول:** قد ورد للسلّ الدواء الجامع و قد ذكرناه في(دوي)،روي انه يسقى صاحب السلّ منه مثل الحمّصة بماء مسخن عند النوم، و تقدّم في(سعل)ما يناسب ذلک.

سلم:

سالم مولى أبي حذيفة

لحوق سالم مولى أبي حذيفة بالمنافقين و دخولة في العاقدين على مخالفة أهل

---

(١) ق:٧/١٣٠/٤٠٦،ج:٢٤/١٢٩. ق:٨/٦٦/٧٢٢،ج:٣٤/٢٥٧. ق:٨/٦٧/٧٣٠،ج:٣٤/٢٩٩.
ق:٩/٩٢/٤٥٩،ج:٤٠/١٤١. ق:٩/١١٣/٥٧٩و٥٨٠،ج:٤١/٢٩٠-٢٩٤.

(٢) ق:١٤/٦٤/٥٢٧،ج:٦٢/١٧٩.

البيت عليهم السلام [1].

في تقويته أمر خلافة أخي تيم [2].

العمري: لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيّا لاستخلفته و قلت لربّي إن سألني:

سمعت نبيّک يقول انّ سالما شديد الحبّ في الله [3].

أقول: عن(أسد الغابة)انّه قتل يوم اليمامة.

ذمّ سالم بن أبي حفصة و لعن الصادق عليه السلام أيّاه [4].

احتجاج أبي جعفر عليه السلام علي سالم [5].

دخول سالم بن أبي حفصة على الصادق عليه السلام ليعزّيه بأبية أبي جعفر الباقر عليه السلام [6].

أقول: سالم بن أبي حفصة(قر) [7]:زيدي بتريّ كان يكذب علي أبي جعفر عليه السلام و لعنة الصادق عليه السلام،و حكي انّه كان مختفيا من بني أميّة بالكوفة فلمّا بويع لأبي العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبّي:(لبّيک قاصم بني أميّة لبّيک)حتى أناخ بالبيت،مات سنة(١٣٧).

سمعين الدين المصري

سالم بن بدران بن علي المصري:هو العالم الفقيه الجليل معين الدين المذكور فتاويه في كتاب المواريث،يروي عن أبي المكارم ابن زهرة الحسيني،و أجاز

---

(١) ق:٨/٣/٢٣،ج:٢٨/١٠١.

(٢) ق:٨/٤/٤٠و٥٣و٥٤،ج:٢٨/٢٧٠.

(٣) ق:٨/٢٣/٣٠٨،ج:-.

(٤) ق:٧/١/٩،ج:٢٣/٤١. ق:٧/٤/١٧،ج:٢٣/٨٠. ق:٧/٩٧/٣١٨،ج:٢٦/١٧٦.

(٥) ق:٨/٤٢/٤٦٤،ج:٣٢/٣٤٤.

(٦) ق:١١/٣٣/٢٠٦،ج:٤٧/٣٣٧.

(٧) لم يرد في المقدمة، و لعلّة قاموس الرجال للتستري.

للمحقق الخواجه نصير الدين الطوسيّ في (١٨) ج (١) سنة(٦١٩).

سالم بن محفوظ السّوراوي الحلي هو الشيخ سديد الدين الفقيه العالم الفاضل صاحب المنهاج في الكلام الذي قرأ عليه المحقق علم الكلام و شيئاً من علم الأوائل،يروي عن يحيى بن سعيد الأكبر جدّ المحقق.

أبو خديجة سالم بن مكرم

سالم بن مكرم بن عبد الله:أبو خديجة مولى بني أسد الجمّال،: كنّاه أبو عبد الله عليه السلام أبا سلمة، وثقة النجاشيّ،و كان جمّالا من أهل الكوفة،ذكر انّه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكّة الى المدينة، و روي انّه كان من أصحاب أبي الخطّاب و كان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى عليّ بن عبد الله بن العباس-و كان عامل المنصور على الكوفة-الى أبي الخطّاب لما بلغه أنّهم قد أظهروا الإباحات و دعوا الناس الى نبوّة أبي الخطّاب و أنّهم يجتمعون في المسجد و لزموا الأساطين يرون الناس أنّهم قد لزموها للعبادة،و بعث اليهم رجلا فقتلتم جميعا لم يفلت الاّ رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلي يعدّ فيهم،فلمّا جنة الليل خرج من بينتم فتخلّص و هو أبو سلمة سالم بن مكرم،فذكر بعد ذلک أنّه تاب،و كان ممّن يروي الحديث و قد تقدم ذكره في(خدج).

سلمة بن الأكوع كأحمد الأسلمي:عن(أسد الغابة)انّه كان ممّن بايع تحت الشجرة مرّتين،سكن المدينة ثمّ سكن الربذة،و كان شجاعا راميا محسنا خيّرا فاضلا،روي عنه جماعة من أهل المدينة و قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير رجالنا سلمة بن الأكوع،قاله في غزوة(ذي قرد)لما استنقذ لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

سلمة بن الخطّاب:أبو الفضل البراوستانى نسبة الى براوستان من نواحى قم،له كتب،يروي عنه جمع من مشايخ قم منهم محمّد بن الحسن الصفّار و غيره.

سلمة بن هشام

سلمة بن هشام المخزومي أسلم قديما و كان من خيار الصحابة و فضلائهم، هاجر الى الحبشة و شهد مؤتة و عاد منهزما الى المدينة فكان لا يحضر الصلاة لأنّ الناس كانوا يصيحون به و بمن سلم من مؤتة:يا فرّارين فررتم عن سبيل الله،و لم يزل بالمدينة حتّى قبض النبيّ ﷺ فخرج الى الشام مجاهدا حين بعث أبو بكر الجيوش الى الشام فقتل بمرج الصفر سنة(١٤).

أمّ سليم صاحبه الحصاة

قصة أمّ سليم صاحبه الحصاة،: و هي امرأة كانت قرأت التوراة و الإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء و أحبّت أن تعلم وصيّ محمّد ﷺ،فسألت النبيّ ﷺ عن وصيّة فقال:ائتيني بحصاه،فرفعت اليه حصاه من الأرض فوضعها بين كفيه ثمّ فركها بيده كسحيق الدّقيق ثمّ عجنها فجعلها ياقوته حمراء ختمها بخاتمة فبدا النقش فيها للناظرين ثمّ أعطاها و قال:من استطاع مثل هذا فهو وصيّي،ثمّ قال:يا أمّ سليم وصيّي من يستغنى بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن،قالت:فنظرت الى رسول الله ﷺ و قد ضرب بيده اليمنى الى السقف و بيده اليسري الى الأرض قائما لا ينحنى في حاله واحدة الى الأرض،و لا يرفع نفسه بطرف قدميه،قالت:

فخرجت فرايت سلمان رحمه الله يكنف عليّا عليه السلام و يلوذ بعقوته دون من سوأه من أسرة محمّد ﷺ و صحابته علي حداثة من سنّه،فقلت في نفسي:هذا سلمان صاحب الكتب الأولي قبلي صاحب الأوصياء و عنده من العلم ما لم يبلغني فيوشک أن يكون صاحبي،فأتيت عليّا عليه السلام و قلت:أنت وصيّ محمّد ﷺ؟قال:نعم،ما تريدين؟فقلت:و ما علامة ذلک؟فقال:ايتيني بحصاة،فرفعت اليه حصاة من

الأرض ففعل مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،ثمّ لقت الحسن بن عليّ عليهما السلام ففعل مثل ذلک،ثمّ الحسين عليه السلام ففعل مثله،ثمّ عاشت الى أيّام عليّ بن الحسين عليهما السلام فصنع عليه السلام لها مثل ذلک فماتت في ايامه.

قال أبو بكر محمّد بن عمر الجعأبي: أمّ سليم امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللأتي روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،قال:و ليست أمّ سليم الأنصارية أمّ أنس بن مالک و لا أم سليم الدوسيّة فانّها لها صحبة و رواية و لا أمّ سليم الخافضة التي كانت تخفض الجواري علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،و لا أمّ سليم الثقفية و هي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي فانّها أسلمت و حسن إسلامها و روت الحديث [١].

حديثها مع عليّ بن الحسين عليه السلام [٢].

أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :اسمها هند بنت أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم،و أمّه عاتكة بنت عبد المطلب،و كانت قبل أن تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود فولدت له سلمة و عمر و زينب ثمّ توفي فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،قيل:أوّل من مات من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زينب و آخر من ماتت منهنّ أم سلمة،ماتت في زمن يزيد بن معاوية سنة(٦٣) [٣]، و من مواليها شيبة بن نصاح إمام أهل المدينة و خيرة أمّ الحسن البصري [٤].

---

(١) ق:٧/٧٦/٢٢٦،ج:٢٥/١٨٥.

(٢) ق:١١/٣/١١،ج:٤٦/٣٤.

(٣) ق:٦/٤٦/٥٢٥،ج:٢٠/١٨٥. ق:٦/٦٩/٧٢١،ج:٢٢/٢٠٣.

(٤) ق:٦/٦٩/٧٢١،ج:٢٢/٢٠٣.

أقول:و تقدّم في(حسن)انّ فصاحة الحسن كانت من بركة أمّ سلمة [١].

باب أحوال أمّ سلمة(رضي‌اللهعنها) [٢].

فيه ما حدّثت به مولاها الذي كان ينتقص عليّا عليه‌السلام و يتناوله فذكرت له ما سمعت من النبيّ في فضله عليهما‌السلام [٣].

أمالي الصدوق:ما روتها للحسن البصري عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعليّ عليه‌السلام : يا عليّ ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتک الاّ لقي الله بعبادة صنم أو وثن [٤].

روايتها عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: عليّ مع القرآن و القرآن معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض . و قولها للحسرة الأنصارية التي كانت تقضي حقّ آل محمّد عليهم‌السلام فقال لها زفر و حبتر:ليس لهم حقّ انّما كان هذا على عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقالت:كذبا لعنةما الله لا يزال حقّهم واجب علي المسلمين الى يوم القيامة [٥].

الكافي:عن الصادق عليه‌السلام : تزوّج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمّ سلمة،زوجها أيّاه عمرو بن أبي سلمة و هو صغير لم يبلغ الحلم [٦].

في انّها كانت مستودعة لبعض الوصايا و ميراث النبوّة [٧].

في انّ البساط الذي سار به أمير المؤمنين عليه‌السلام الى أصحاب الكهف كان

---

(١) و كانت زينب بنت أمّ سلمة ربيبة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ،و عن الاستيعات: إنها كانت من أفقه نساء زمانها،قالت: دخلت على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو يتغسل،فنضح في وجهي فلم يزل ماء الشباب في وجهي فلم يزل ماء الشباب في وجهي حتى كبرت و عجزت.

(٢) ق:٦/٧٠/٧٢٥،ج:٢٢/٢٢١.

(٣) ق:٦/٧٠/٧٢٥،ج:٢٢/٢٢١. ق:٩/٦٦/٣٣٤،ج:٣٨/٣٠٩.

(٤) ق:٩/٦١/٢٨٤،ج:٣٨/١٠١.

(٥) ق:٨/٢٠/٢١١،ج:-. ق:٦/٧٠/٧٢٥،ج:٢٢/٢٢٣.

(٦) ٦/٧٠/٧٢٦،ج:٢٢/٢٢٤.

(٧) ق:٦/٧٠/٧٢٦،ج:٢٢/٢٢٣. ق:٧/٨٦/٢٨٧،ج:٢٦/٤٩. ق:٧/٩٢/٣٠٦،ج:٢٦/١٢٦.
ق:٩/٦١/٢٩٢،ج:٣٨/١٢٢.

عندها [1].

الكافي: في سؤال الرجلين أيّاها عن مباضعة رسول الله صلى الله عليه وآله و غضب النبيّ صلى الله عليه وآله من ذلک و صعوده علي المنبر و قوله:لا يسألني أحد عن أبيه الاّ أخبرته؛و نزول هريسة عملها الحور العين له عليه [2].

ندبه أمّ سلمة علي الوليد بن المغيرة و أثر استرجاعها في مصيبة أبي سلمة [3].

روايتها عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه،و سؤال الثاني أيّاها:أنا منهم؟و قولها في جوابه:لا أعلم [4].

إشهاد النبيّ صلى الله عليه وآله أيّاها علي بعض ما قال في فضل عليّ عليه السلام [5].

باب احتجاج أمّ سلمة علي عائشة و منعها من الخروج الى البصرة [6].

فصاحة أمّ سلمة و أشعارها في حقّ عائشة:

لو كان معتصماً من زلّة أحد... [7]

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلک في(عيش).

إحتجاج أمّ سلمة علي أخي تيم

و في(الدرّ النظيم)للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي قال بعد خطبة فاطمة عليها السلام في المسجد و كلام أبي بكر،: فقالت أمّ سلمة(رضي‌الله‌عنها)حيث

---

(١) ق:٩/٧٩/٣٧٦،ج:٣٩/١٣٨.

(٢) ق:٦/٧٠/٧٢٦،ج:٢٢/٢٢٥.

(٣) ق:٦/٧٠/٧٢٦،ج:٢٢/٢٢٦.

(٤) ق:٨/١/٧،ج:٢٨/٢٢.

(٥) ق:٨/١٣/١٤٦،ج:-. ق:٨/٤٠/٤٥٦،ج:٣٢/٢٩٩. ق:٩/٦١/٢٨٩،ج:٣٨/١٢٢.
ق:٩/٨٦/٤٠٦،ج:٣٩/٢٦٧.

(٦) ق:٨/٣٥/٤٢٤،ج:٣٢/١٤٩.

(٧) ق:٨/٣٥/٤٢٤،ج:٣٢/١٥٢.

سمعت ما جرى لفاطمة عليها السلام :أ لمثل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال هذا القول؟! هي و الله الحوراء بين الإنس و النفس للنفس ربيت في حجور الأتقياء و تناولتها ايدي الملائكة و نمت في حجور الطاهرات و نشأت خير نشأ و ربّيت خير مربى، أ تزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرّم عليها ميراثه و لم يعلمها و قد قال الله تعالى: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)[1]

أ فأنذرها و خالفت متطلّبة و هي خيرة النسوان و أمّ ساده الشبّان و عديله ابنة عمران،تمّت بأبيها رسالات ربّه فو الله لقد كان يشفق عليها من الحرّ و القرّ و يوسدها يمينه و يلحفها بشماله رويدا و رسول الله **صلى الله عليه و آله و سلم** بمراي منكم و علي الله تردون واها لكم فسوف تعلمون،قال:فحرمت أمّ سلمة عطاها في تلك السنة، انتهى.

قول عائشة لها: أنت أقرب منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نسائه و كان ينزل الوحي في بيتك و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الى بيتك ما يتحف له ثمّ يقسّمه بيننا [2].

الروايات في نزول ايه التطهير في بيت أمّ سلمة،و يأتي ما يدلّ عليها في(طهر).

الروايات الواردة عنها عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النصّ علي الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام [3].

إعلام الورى: انّ عليّا عليه السلام لما سار الى الكوفة استودع أم سلمة كتبه و الوصيّة،فلمّا رجع الحسن عليه السلام دفعتها اليه [4].

الغيبة للطوسيّ:عن أبي جعفر عليه السلام : لما توجّه الحسين عليه السلام الى العراق دفع الى أمّ سلمة الوصيّة و الكتب و غير ذلك و قال لها:إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك،فلمّا قتل الحسين عليه السلام أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّ سلمة فدفعت اليه كلّ شيء أعطاها الحسين عليه السلام [5].

---

(١) سورة الشعراء/الآية٢١٤.

(٢) ق:٨/٣٥/٤٢٨،ج:٣٢/١٦٧.

(٣) ق:٩/٤١/١٥٥و١٥٦،ج:٤٦/٣٤٦-٣٤٨.

(٤) ق:١٠/١٤/٨٩،ج:٤٣/٣٢٣.

(٥) ق:١١/٢/٦،ج:٤٦/١٨.

إعطاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تربة كربلا أمّ سلمة [١].

قولها للحسين عليه السلام: يا بنيّ لا تحزنيّ بخروجک الى العراق و جوابه إيّاها [٢].

لعن أمّ سلمة أهل العراق حين جاءها الحسين عليه السلام و نقلها حديث الكساء [٣].

باب رؤية أمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام و إخباره بشهادة الكرام [٤].

الإسلام و الايمان

باب الفرق بين الإسلام و الايمان و بيان معانيهما و بعض شرائطهما [٥]. (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ) [٦]الايات،و غير ذلک من الايات الواردة في الإسلام و التسليم و تفسيرها [٧].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن النبيّ صلي الله عليهم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتّى يقولوا لا اله الاّ الله فإذا قالوها فقد حرم عليّ دماؤهم و أموالهم .

المحاسن:عن الصادق عليه السلام : الإسلام يحقن به الدم و تؤدّى به الإمانة و يستحلّ به الفروج و الثواب علي الايمان [٨].

الكافي:الصادقي عليه السلام : الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس،شهادة أن لا اله الاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إقام الصلاة و ايتاء الزكاة و حجّ البيت و صيام شهر رمضان فهذا الإسلام.

---

(١) ق:١٠/٣٠/١٥١و١٥٥،ج:٤٤/٢٢٥و٢٣١. ق:١٠/٣٧/٢١٣،ج:٤٥/٨٩.
ق:١٠/٤٢/٢٥٢،ج:٤٥/٢٣٠.
(٢) ق:١٠/٣٧/١٧٥،ج:٤٤/٣٣١.
(٣) ق:١٠/٣٩/٢٤٣،ج:٤٥/١٩٨.
(٤) ق:١٠/٤٢/٢٥١،ج:٤٥/٢٣٠.
(٥) ق:كتاب الايمان/٢٤/١٦٣،ج:٦٨/٢٢٥.
(٦) سورة أل عمران/الآية١٩.
(٧) ق:كتاب الايمان/٢٤/١٦٣،ج:٦٨/٢٢٥.
(٨) ق:كتاب الايمان/٢٤/١٦٨،ج:٦٨/٢٤٣.

و قال عليه السلام: الايمان معرفة هذا الأمر مع هذا،فان أقرّ بها و لم يعرف هذا الأمر كان مسلما و كان ضالاّ .

الكافي:عنه عليه السلام: الإسلام شهادة أن لا اله الاّ الله و التصديق برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،به حقنت الدماء و عليه جرت المناكح و المواريث و علي ظاهره جماعة الناس، و الايمان الهدى و ما يثبت في القلوب من صفة الإسلام و ما ظهر من العمل به، و الايمان أرفع من الإسلام بدرجة،انّ الايمان يشارك الإسلام في الظاهر و الإسلام لا يشارك الايمان في الباطن و إن اجتمعا في القول و الصفة [1].

و في رواية أخرى: شبّه عليه السلام الإسلام بمسجد الحرام و الايمان بالكعبة،فمن أحدث في الأول متعمّداً يضرب ضرب شديداً و في الثاني يقتل،فالكعبة يشترک المسجد و المسجد لا يشترک الكعبة،و كذلک الايمان و الإسلام [2].

حديث شريف

أقول:قال المسعودي في مروج الذهب: حدّثني محمّد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة بغسّان قال:حدّثني أبو دعامة قال: أتيت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام عائدا في علّته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلمّا هممت بالإنصراف قال لي:يا أبا دعامة قد وجب حقّک أ فلا أخبرک بحديث تسرّ به؟قال:فقلت له:ما أحوجني الى ذلک يابن رسول الله،قال:حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال:حدّثني أبي عليّ بن موسى قال:حدّثني أبي موسى بن جعفر قال:حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال:حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال:حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال:حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال:حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:اكتب،قال:قلت:و ما أكتب؟قال:اكتب

---

(١) ق:كتاب الايمان/٢٤/١٦٩،ج:٦٨/٢٤٨.

(٢) ق:كتاب الايمان/٢٤/١٧٠،ج:٦٨/٢٥٠.

بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقّرته القلوب و صدّقته الأعمال،و الإسلام ما جرى به اللسان و حلّت به المناكحة،قال أبو دعامة:فقلت:يابن رسول الله ما أدري و الله أيّهما أحسن الحديث أم الاسناد؟فقال:انّها لبصحيفة بخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتوارثها صاغرا عن كابر.

صورة ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام [١].

كلام الشهيد الثاني رحمه الله في الايمان و الإسلام و نقل الأقوال فيهما [٢].

نسبة الإسلام

باب نسبة الإسلام [٣].

المحاسن:قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنسبنّ اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي و لا ينسبه أحد بعدي الاّ بمثل ذلك،الإسلام هو التسليم،و التسليم هو اليقين، و اليقين هو التصديق،و التصديق هو الإقرار،و الإقرار هو العمل،و العمل هو الأداء،انّ المؤمن لم يأخذ دينه عن راية و لكن أتاه عن ربّه و أخذ به،انّ المؤمن يرى يقينه في عمله و الكافر يرى إنكاره في عمله،فو الذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربّهم فاعتبروا إنكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثة.

بيان: المراد بقوله عليه السلام : (لأنسبنّ الإسلام) بيان الإسلام و الكشف التامّ عن معناه،(يرى)علي بناء المجهول أو المعلوم من باب الأفعال،(ما عرفوا)اي المخالفون أو المنافقون،(أمرهم)اي أمور دينهم فروعا و أصولا،و قد تصدّى لشرح هذا الحديث ابن أبي الحديد و ابن ميثم و الشهيد الثاني و المجلسي فراجع [٤].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٧٣/٢٤،ج:٢٦١/٦٨.

(٢) ق:كتاب الايمان/١٨٤/٢٤،ج:٣٠٠/٦٨.

(٣) ق:كتاب الايمان/١٨٧/٢٥،ج:٣٠٩/٦٨.

(٤) ق:كتاب الايمان/١٨٨/٢٥،ج:٣١١/٦٨.

في الإسلام و المسلمين

باب دعائم الإسلام و الايمان و شعبتما و فضل الإسلام [١].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس:الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ و الولاية،و لم يناد بشيء كما نودى بالولاية [٢].

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الإسلام عريان فلباسه الحياء و زينته الوفاء و مروته العمل الصالح و عماده الورع،و لكلّ شيء أساس و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت [٣].

الكافي:عن الأصبغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره-أو قال في القصر-و نحن مجتمعون،ثمّ أمر عليه السلام فكتب في كتاب و قرء علي الناس،و روى غيره انّ ابن الكوّا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام و الايمان و الكفر و النفاق فقال عليه السلام :أمّا بعد فانّ الله تبارك و تعالى شرع الإسلام و سهّل شرايعه لمن ورده...الخطبة [٤].

في إطلاقات الايمان و الإسلام و كلمات العلماء في ذلك [٥].

أقول: قد تقدّم في(أمن)بعض ما يناسب هذا المقام.

باب تأويل المسلمين و الإسلام بهم عليهم السلام و بولايتهم و الكفّار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت و اللاّت و العزّى الأصنام بأعدائهم و مخالفيهم [٦].

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء [٧].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٩٣/٢٧،ج:٣٢٩/٦٨.

(٢) ق:كتاب الايمان/١٩٣/٢٧و٢٠٧،ج:٣٢٩/٦٨و٣٧٩.

(٣) ق:كتاب الايمان/١٩٧/٢٧،ج:٣٤٣/٦٨.

(٤) ق:كتاب الايمان/١٩٩/٢٧،ج:٣٤٩/٦٨.

(٥) ق:كتاب الايمان/٢٤٩/٣٠،ج:١٢٦/٦٩.

(٦) ق:٧٣/٢١/٧،ج:٣٥٤/٢٣.

(٧) ق:١٦٠/٦٧/٧،ج:٣٢٨/٢٤. ق:١٥٢/٣١/١٣،ج:١٩١/٥٢.

كتاب الطّرف:عن كتاب الوصيّة عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت أبي عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ عليه السلام و كيف أسلمت خديجة(رحمها الله)فقال لي أبي:انّهما لما دعاهما رسول الله صلى الله عليه و آله فقال:يا علي و يا خديجة انّ جبرئيل عندي يدعوكما الى بيعة الإسلام فأسلما تسلما و أطيعا تهديا،فقالا:فعلنا و أطعنا يا رسول الله، فقال:انّ جبرئيل عندي يقول لكما انّ للإسلام شروطا و عهودا و مواثيق...الخ [١].

أوّل من أسلم و آمن برسول الله صلى الله عليه و آله: من النساء خديجة و من الذكور عليّ عليه السلام و هو يومئذٍ ابن عشر سنين ثمّ زيد بن حارثة [٢].

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في(سبق).

بركات أحكام الإسلام [٣].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني: الذي أسلم فأمرة الصادق عليه السلام له ببرّ أمّه فأسلمت أمّة لذلك [٤].

خبر إسلام أسير ببركة أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله [٥].

إسلام ذمّي ببركة حسن مصاحبه أمير المؤمنين عليه السلام له في طريق [٦].

تفسير العيّاشي:النبويّ صلى الله عليه و آله: و الذي نفس محمّد صلى الله عليه و آله بيده لوددت انّ عندي ما أعطي كلّ إنسان ديته علي أن يسلم لله ربّ العالمين [٧].

---

(١) ق:كتاب الايمان/٢٤/٢١١،ج:٦٨/٣٩٢. ق:٦/٣١/٣٥٤،ج:١٨/٢٣٢.

(٢) ق:٦/٣١/٣٥٣،ج:١٨/٢٢٩.

(٣) ق:٨/٦٧/٧٣٣،ج:٣٤/٣١٦.

(٤) ق:كتاب العشرة/٢/١٨،ج:٧٤/٥٣.

(٥) ق:كتاب العشرة/٨/٤٣،ج:٧٤/١٤٩.

(٦) ق:كتاب العشرة/١٠/٤٤،ج:٧٤/١٥٧. ق:٩/١٠٣/٥٢٠،ج:٤١/٥٣.

(٧) ق:٦/٥٨/٦١٦،ج:٢١/١٧٨.

الرضا و التسليم

باب فيه الرضا و التسليم [1].

(فَلا، وَ رَبِّكَ لا، يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينهمْ ثُمَّ لا، يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قضيتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليماً) [2].

أمالي الصدوق:السجّادي عليه السلام: انّ المراتب الرفيعة لا تنال الاّ بالتسليم لله(عزّ و جلّ) [3].

باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام و النهي عن ردّ أخبارهم [4].

المحاسن:قال أبو عبد الله عليه السلام: لو انّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و حجّوا البيت و صاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبيّ صلى الله عليه و آله الاّ صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين،ثمّ تلا: (فَلا، وَ رَبِّكَ لا، يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ) الاية،ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام:و عليكم بالتسليم.

بصائر الدرجات:عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:انّ عندنا رجلاً يسمّي كليبا فلا نتحدّث عنكم شيئا الاّ قال:أنا أسلّم،فسمّيناه(كليب التسليم)، قال:فترحّم عليه السلام عليه ثمّ قال:أ تدرون ما التسليم؟فسكتنا فقال:هو و الله الإخبات، قول الله: (الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا الى رَبِّهِمْ) [5]. [6]

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢٦/١٤٧،ج:٧١/٩٨.

(٢) سورة النساء/الآية٦٥.

(٣) ق:١١/٣/٨،ج:٤٦/٢٢.

(٤) ق:٧/٨٤/٢٦٨،ج:٢٥/٣٦٤. ق:١/٣١/١١٧،ج:٢/١٨٢.

(٥) سورة هود/الآية٢٣.

(٦) ق:١/٣١/١٣٣،ج:٢/٢٠٦.

و روي في قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) [1]قد أفلح المسلّمون بتشديد اللام،و يأتي في عبد الله بن أبي يعفور شدّة تسليمه لإمامه.

في التحيّة و التسليم

أبواب التحيّة و التسليم و العطاس و ما يتعلق بهما.

باب افشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابة و أنواعه و أحكامه و القول عند الإفتراق [2].

(وَ إِذٰا حُيِّيتُمْ بِتحيّة فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا إِنَّ اللهَ كٰانَ عَلىٰ كُلِّ شيء حَسِيباً) [3].

إعلم انّه قد ورد فضل كثير لإفشاء السلام فانّه خير أخلاق أهل الدنيا و الآخرة و وصّى به رسول الله ﷺ و أمر به،فعليک أن تسلّم على من لقيت فانّه من التواضع و لا تبخل به فانّ أبخل الناس من بخل بالسلام،و إذا دخلت البيت فإن كان فيه أحد فسلّم عليهم و الاّ فقل:السلام علينا من عند ربّنا،قال الله تعالى: (فَإِذٰا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ تحيّة مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبٰارَكَةً) [4]، و ورد: إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم فانّه ينزله البركة و تؤنسه الملائكة...الخ؛ و إذا دخلت المسجد و القوم يصلّون فلا تسلّم عليهم و سلّم على النبيّ ﷺ ثمّ أقبل على صلاتک.

الخصال:روي عن النبيّ ﷺ قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه. و قال: لا تدع الى طعامک أحدا حتّى يسلّم.

أمالي الطوسيّ:عنه ﷺ قال: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرّقتم

---

(١) سورة المؤمنون/الآية١.

(٢) ق:كتاب العشرة/٩٧/٢٤٤،ج:١/٧٦.

(٣) سورة النساء/الآية٨٦.

(٤) سورة النور/الآية٦١.

فتفرّقوا بالاستغفار.

أمالي الطوسيّ:و قال ﷺ: انّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّا: يسلّم عليه إذا لقيه،و يعوده إذا مرض،و يسمّته إذا عطس،و يشهده إذا مات، و يجيبه إذا دعاه،و يحبّ له ما يحبّ لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه.

جامع الأخبار:و عنه ﷺ قال: إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام.

كشف الغمّة:عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و كنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة و ذلک لتقيّة علينا فيها شديدة،فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانک تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟فقلت له:ذلک لتقيّة كنت فيها،فقال:ليس عليک في التقيّة ترک السلام،و انّما عليک في التقيّة الإذاعه،انّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم فتردّ الملائكة:سلام عليک و رحمة الله و بركاته أبدا.

تفسير القمّيّ: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أتوه يقولون له:أنعم صباحا و أنعم مساء،و هي تحيّة أهل الجاهلية،فأنزل الله تعالى: ﴿وَ إِذٰا جٰاؤُکَ حَيَّوْکَ بِمٰا لَمْ يُحَيِّکَ بِهِ اللّٰهُ﴾[1]فقال لهم رسول الله ﷺ:قد أبدلنا الله تعالى بخير من ذلک تحيّة أهل الجنة:(السلام عليكم).

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة و إن كانوا واحدا: الرجل يعطس فيقال له(يرحمكم الله)فانّ معه غيره،و الرجل يسلّم على الرجل فيقول(السلام عليكم)،و الرجل يدعو للرجل فيقول(عافاكم الله) [2].

الذين لا يسلّم عليهم

و ورد: لا تسلّموا على اليهود،و لا على النصارى،و لا على المجوس،و لا على

---

(١) سورة المجادلة/الآية٨.

(٢) ق:كتاب العشرة/٩٧/٢٤٥،ج:٧/٧٦.

عبدة الأوثان،و لا على موائد شراب الخمر،و لا على صاحب الشطرنج و النرد،و لا على المخنّث،و لا على الشاعر الذي يقذف المحصنات،و لا على المصلي و ذلك لأن المصلي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع و الردّ عليه فريضة،و لا على آكل الربا،و لا على رجل جالس على غايط،و لا على الذي في الحمّام،و لا على الفاسق المعلن بفسقة.

و عن:

جامع البزنطي:عن الصادق عليه السلام: السلام على اللاهي بالشطرنج معصية و كبيرة موبقة و اللاهي بها و الناظر اليها في حال ما يلهي بها،و السلام على اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء.

السرائر:و عنه عليه السلام: إذا سلّم عليك اليهودي و النصراني و المشرك فقل: و عليك [1].

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أهل خيبر يريدون أن يلقوكم فلا تبدؤهم بالسلام،فقالوا:يا رسول الله فإن سلّموا علينا فما ذا نردّ عليهم؟فقال:تقولون:و عليكم [2].

عن خطّ ابن فهد الحلي قيل: انّ رجلا ورد علي أبي جعفر الأوّل عليه السلام بقصيده مطلعها (عليك السلام أبا جعفر)، فلم يمنحه شيئا فسأله في ذلك و قال:لم لا تمنحني و قد مدحتك؟فقال:حيّيتني بتحيّة الأموات،أما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام لما فات مطلب

فقلت لها حيّيت زينب خدنكم تحيّة ميت و هو في الحيّ يشرب

مع انّه كان يكفيك أن تقول:سلام عليك أبا جعفر [3].

قرب الإسناد:عن الصادق عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا قام الرجل من مجلسة فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم و إن أفاضوا في باطل كان

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢٤٦/٩٧،ج:١١/٧٣.

(٢) ق:٥٧٣/٥٢/٦،ج:٧/٢١.

(٣) ق:٩٨/١٩/١١،ج:٣٤٥/٤٦.

عليهم دونه [1].

سلام الإذن

باب الإذن في الدخول و سلام الإذن [2].

(يا أيّها الّذين آمنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلىٰ أَهْلِهٰا) [3]

قال الصادق عليه السلام: الاستيناس:وقع النعل و التسليم.

الخصال:و قال عليه السلام: الإستيذان ثلاثة:أولاهن يسمعون،و الثانية يحذرون،و الثالثة إن شاءوا أذنوا و إن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن .

تفسير القمّيّ:قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: (فَإِذٰا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ تحيّة مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبٰارَكَةً طيّبة) [4]

قال:هو سلامک علي أهل البيت و ردّهم عليک فهو سلامک على نفسک [5].

المطالب المتعلّقة بالسلام و التحيّة في الصلاة و غيرها [6]

باب آداب التسليم و آدابة و أحكامه [7].

قال الصادق عليه السلام: تحريم الصلاة التكبير و تحليلة التسليم [8].

معاني الأخبار: دار السلام الجنة قال ابن عبّاس في وجه تسميتها بأنّ أهلها لهم السلامة من جميع الآفات و العاهات و الأمراض و الأسقام و لهم السلامة من الهرم

---

(١) ق:كتاب العشرة/٩٧/٢٤٦،ج:٧٦/٩.

(٢) ق:كتاب العشرة/٩٨/٢٤٧،ج:٧٦/١٣.

(٣) سورة النور/الآية٢٧.

(٤) سورة النور/الآية٦١.

(٥) ق:كتاب العشرة/٩٨/٢٤٧،ج:٧٦/١٤.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٣٩/٢٠٤،ج:٨٤/٢٧٣.

(٧) ق:كتاب الصلاة/٥٦/٤٠٥،ج:٨٥/٢٩٥.

(٨) ق:كتاب الصلاة/٥٦/٤٠٩،ج:٨٥/٣١٠.

و الموت و تغيّر الأحوال عليهم [1].

قتل سلام بن أبي الحقيق اليهودي على يد أبي رافع،و قد تقدّم في(رفع).

سلمان ﷺ و فضائله

باب فضائل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار(رحمهم الله تعالى) [2].

في صوم سلمان الدهر لأنّه كان يصوم الثلاثة أيّام في الشهر،و يصل شعبان برمضان و إحيائه الليل بأنّه كان يبيت على طهر،و ختمه القرآن في كلّ يوم لأنّه كان يقرأ كلّ يوم: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثلاث مرّات [3].

في انّه أدرك العلم الأوّل و الآخر و هو بحر لا ينزف و هو منهم أهل البيت عليهم السلام.

حديثه مع أبي ذر رضي الله عنه في الرغيفين [4].

الخصال:عن بريدة عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: انّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة،فقلنا:يا رسول الله من هم سمّهم لنا؟فقال:علي عليه السلام منهم و سلمان و أبو ذرّ و المقداد، أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم. **أقول:** ورد بمضونه روايات [5].

أمالي الطوسيّ:عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام:ما أكثر ما أسمع منك سيدي ذكر سلمان الفارسيّ،قال:لا تقل سلمان الفارسيّ و لكن قل سلمان المحمدى،أ تدرى ما كثرة ذكرى له؟قلت:لا،قال:لثلاث خصال:احداها ايثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام علي هوى نفسه،و الثانية حبّة الفقراء و اختياره أيّاهم

---

(١) ق:٣/٥٧/٣٤٦،ج:٨/١٩٤.

(٢) ق:٦/٧٧/٧٤٧،ج:٢٢/٣١٥.

(٣) ق:٦/٧٧/٧٤٧،ج:٢٢/٣٧١. ق:٩/٨٦/٤٠٣،ج:٣٩/٢٥٧. ق:١٦/٣٩/٤٠،ج:٧٦/١٨١.

(٤) ق:٦/٧٧/٧٤٨،ج:٢٢/٣٢٠.

(٥) ق:٦/٧٧/٧٤٩،ج:٢٢/٣٢٩.

على أهل الثروه و العدد،و الثالثة حبّة للعلم و العلماء،انّ سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما و ما كان من المشركين [١].

علل الشرايع:الصادقي عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)يحدّثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله و مكنونه [٢].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر التقيّة يوما عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال:

و الله لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتلة و لقد آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينهما،فما ظنّكم بساير الخلق،انّ علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الاّ نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد امتحن الله قلبه للايمان،فقال:و انّما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منّا أهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء. **بيان:** قوله عليه السلام (ما في قلب سلمان) اي من مراتب معرفة الله و معرفة النبيّ و الأئمة(صلوات الله عليهم)فلو كان أظهر سلمان له شيئا من ذلك لكان لا يحتمله و يحمله على الكذب و ينسبة الى الإرتداد، أو العلوم الغريبة و الآثار العجيبة التي لو أظهرها له لحملها على السحر فقتلة أو كان يفشيه و يظهره للناس [٣]فيصير سببا لقتل سلمان على الوجهين، و قيل: الضمير المرفوع في (قتلة) راجع الى العلم،و المنصوب الى أبي ذر،اي لقتل؛و أهلك ذلك العلم أبا ذر،اي كأنّ لا يحتمله عقله فيكفر بذلك أو لا يطيق سترة و صيانته فيظهره للناس فيقتلونه،و للسيّد المرتضى رحمه الله كلام في هذا المقام [٤].

مديح سلمان رضي الله عنه

الإختصاص:عن ابن نباتة قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه

---

(١) ق:٦/٧٧/٧٥٠،ج:٢٢/٣٢٧.

(٢) ق:٦/٧٧/٧٥١،ج:٢٢/٣٣١.

(٣) فيقتلونه (ظ).

(٤) ق:٦/٧٧/٧٥٤،ج:٢٢/٣٤٣.

و قلت:ما تقول فيه؟فقال:ما أقول في رجل خلق من طينتنا و روحه مقرونة بروحنا، خصّه الله تعالى من العلوم بأوّلها و آخرها و ظاهرها و باطنها و سرّها و علانيتها.و لقد حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سلمان بين يديه فدخل أعرابي فنحّاه عن مكانه و جلس فيه،فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى درّ العرق بين عينيه و أحمرّتا عيناه ثمّ قال: يا أعرابي أ تنحّى رجلا يحبّة الله(تبارک و تعالى)في السماء و يحبّة رسوله في الأرض؟!يا أعرابي أتنحّى رجلا ما حضرنى جبرئيل الاّ أمرني عن ربّي(عزّ و جلّ) أن أقرأه السلام؟يا أعرابي انّ سلمان منّي من جفاه فقد جفاني و من آذاه فقد آذانى و من باعده فقد باعدني و من قربة فقد قرّبني،يا أعرابي لا تغلطنّ في سلمان فانّ الله تبارک و تعالى قد أمرني أن أطلعه على علم البلايا و المنايا و الأنساب و فصل الخطاب [1].

الاختصاص: جرى ذكر سلمان و ذكر جعفر الطيّار بين يدي جعفر بن محمّد عليهما السلام و هو متّكىء ففضّل بعضهم جعفرا عليه و هناک أبو بصير،فقال بعضهم:انّ سلمان كان مجوسيّا ثمّ أسلم،فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا مغضبا و قال:يا أبا بصير جعله الله علويّا بعد أن كان مجوسيّا،و قرشيّا بعد أن كان فارسيّا،فصلوات الله على سلمان،و انّ لجعفر شأنا عند الله يطير مع الملائكة في الجنة.

في انّ سلمان علم الاسم الأعظم و انّه كان محدّثا و كان من المتوسّمين و انّه يبعث الله اليه ملكا ينقر في إذنيه يقول كيت و كيت.

رجال الكشّي: خطب سلمان الى رمع [2]فردّه ثمّ ندم فعاد اليه فقال رحمه الله:انّما أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهلية من قلبک أم هي كما هي [3].

في انّه كان في الدرجة العاشرة من الايمان

---

(١) ق:٦/٧٧/٧٥٥،ج:٢٢/٣٤٧.

(٢) كناية عن الثاني.

(٣) ق:٦/٧٧/٧٥٥،ج:٢٢/٣٥٠.

باب كيفية إسلام سلمان رحمه الله و مكارم أخلاقه و بعض مواعظه و ساير أحواله [1].

في انّه كان رحمه الله من أهل أصفهان من قرية يقال لها(جي) و كان أبوه دهقان أرضة [2].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موت سلمان و حضوره عند دفنه و تبسّم سلمان الى أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته،و صلاة أمير المؤمنين عليه السلام عليه مع جعفر و الخضر و مع كلّ واحد منهما سبعون صفّا من الملائكة في كلّ صفّ ألف ألف ملك [3].

الخرايج:روي: انّ أمير المؤمنين دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال:رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال لي انّ سلمان توفي و أوصاني بغسله و تكفينه و الصلاة عليه و دفنه و ها أنا خارج الى المدائن [4].

قلب سياط اليهود أفعى بدعاء سلمان عليه السلام [5].

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله في بطن بيته لم يطّلع عليه أحد الاّ الله تعالى.

رجال الكشّي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذرّ على سلمان رحمه الله و هو يطبخ قدرا له،فبينا هما يتحادثان إذا انكبّت القدر على وجهها على الأرض فلم يسقط من مرقها و لا من ودكها شيء فعجب من ذلك أبو ذرّ عجبا شديدا،و أخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية و أقبلا يتحدّثان فبينما هما يتحدّثان اذ انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها و لا من ودكها،قال:فخرج أبو ذرّ و هو مذعور من عند سلمان،فبينما هو متفكّر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام على الباب فلمّا أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له:يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان و ما الذي ذعّرك؟فقال له أبو ذر:يا أمير المؤمنين رايت سلمان صنع كذا

---

(١) ق:٦/٧٨/٧٥٧،ج:٢٢/٣٥٥.

(٢) ق:٦/٧٨/٧٥٩،ج:٢٢/٣٦٢.

(٣) ق:٦/٧٨/٧٦٢،ج:٢٢/٣٧٣.

(٤) ق:٦/٧٨/٧٦٠،ج:٢٢/٣٦٨. ق:٩/٧٩/٣٧٧،ج:٣٩/١٤٢.

(٥) ق:٦/٧٨/٧٦١،ج:٢٢/٣٧١.

و كذا فعجبت من ذلک،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :يا با ذر انّ سلمان لو حدّثک بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان،يا باذر انّ سلمان باب الله في الأرض من عرفة كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و انّ سلمان منّا أهل البيت [1].

الفضائل: خبر تكلّم الميّت مع سلمان قبل موته [2].

ضرب سلمان الجمل الذي يقال له(عسكر) [3].

مجالس المفيد: حديث الشاب الذي مرّ بالحدّادين فذكر قوله تعالى: ﴿وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [4]فصعق،فقال الناس لسلمان:هذا قد صرع لو قرأت في أذنه،فلمّا دنى منه سلمان أفاق فاتّخذه سلمان أخا و لم يزل معه حتّى مرض الشاب فجاءه سلمان و هو يجود بنفسه فقال:يا ملک الموت ارفق بأخي،فقال:يا أبا عبد الله انّي بكلّ مؤمن رفيق [5].

رجال الكشّي: مرور سلمان بكربلا و إخباره عن مصارع الشهداء و مروره بحروراء و إخباره عن الخوارج .

رجال الكشّي: خطبة سلمان و اخباره عن الملاحم [6].

قال ابن أبي الحديد: سلمان رجل من فارس من رامهرمز و قيل بل من أصفهان من قرية يقال لها(جي)و هو معدود من موالي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنيته أبو عبد الله و كان إذا قيل له إبن من أنت؟يقول:أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بني آدم. و قد روي: انّه تداوله بضعة عشر ربّا عن واحد الى آخر حتّى أفضى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

---

(١) ق:٦/٧٨/٧٦٢و٤٦٥،ج:٢٢/٣٧٣و٣٨٤.

(٢) ق:٦/٧٨/٧٦٢،ج:٢٢/٣٧٤.

(٣) ق:٦/٧٨/٧٦٤،ج:٢٢/٣٨٢.

(٤) سورة الحج/الآية٢١.

(٥) ق:٦/٧٨/٧٦٥،ج:٢٢/٣٨٥. ق:٣/٢٩/١٣٨،ج:٦/١٦٧.

(٦) ق:٦/٧٨/٧٦٥،ج:٢٢/٣٨٧.

و روي أبو عمر بن عبد البرّ في الإستيعاب: انّ رسول الله ﷺ اشتراه من أربابه و هم قوم يهود علي أن يغرس لهم من النخل كذا و كذا و يعمل فيها حتّى يدرک، فغرس رسول الله ﷺ ذلک النخل كلّه بيده الاّ نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطّاب،فأطعم النخل كلّه الاّ تلک النخلة،فقال رسول الله ﷺ:من غرسها؟ فقيل:عمر،فقلعها و غرسها رسول الله ﷺ بيده فأطعمت.

قال أبو عمر:و كان سلمان يسفّ الخوص و هو أمير على المداين و يبيعة و يأكل منه و يقول:لا أحبّ أن آكل الاّ من عمل يدي،و كان تعلّم سفّ الخوص من المدينة.و أوّل مشاهده الخندق،و قد روي انّه شهد بدرا و أحدا و لم يفته بعد ذلک مشهد،قال:و كان سلمان خيّرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشّفا،و عن الحسن البصري قال:كان عطاء سلمان خمسة آلاف و كان إذا خرج عطاؤه تصدّق به و يأكل من عمل يده،و كانت له عباءه يفرش بعضها و يلبس بعضها،و قد ذكر ابن وهب و ابن نافع انّ سلمان لم يكن له بيت انّما كان يستظلّ بالجدر و الشجر،و انّ رجلا قال:ألا أبني لک بيتا تسكن فيه؟قال:لا حاجة لي في ذلک،فما زال به الرجل حتّى قال له:أنا أعرف البيت الذي يوافقک،قال:فصفة لي،قال:أبني لک بيتا إذا أنت قمت فيه أصاب رأسک سقفه،و إن أنت مددت فيه رجليک إصابهما الجدار،قال: نعم،فبني له، قال أبو عمر:و قد روي عن رسول الله عن وجوه انّه قال: لو كان الدّين في الثريّا لناله سلمان.

قال:و قد روينا عن عائشة قالت: كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ ينفرد به الليل حتّى كاد يغلبنا علي رسول الله ﷺ [1].

غضب أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان على(رمع)لما همّ به [2].

باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب و غيرهما على القوم [3].

---

(١) ق:٦/٧٨/٧٦٦،ج:٢٢/٣٩٠.

(٢) ق:٨/٤/٤٠،ج:٢٨/٢٠٢.

(٣) ق:٨/٨/٨٨،ج:-.

الاحتجاج:عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسيّ رضي الله عنه بعد أن دفن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أيّام فقال فيها:ألا أيّها الناس اسمعوا عنّي حديثي ثمّ اعقلوه عني،ألا انّي أتيت علما كثيرا فلو حدّثتكم بكلّ ما أعلم من فضايل أمير المؤمنين عليه السلام لقال طائفة منكم:هو مجنون،و قال طائفة أخرى:اللّهم اغفر لقاتل سلمان،ألا انّ لكم منايا تتبعها بلايا،ألا و انّ عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام المنايا و البلايا و ميراث الوصايا و فصل الخطاب...الخ [١].

احتجاجه على ابن صوريا اليهودي [٢].

حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أشراط الساعة [٣].

ما روي عنه في مائدة عيسى عليه السلام [٤].

إنقاذه المقصرين من عرصات القيامة [٥].

نزلت فيه و في أبي ذر و المقداد و عمّار: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ [٦]. [٧]

العلويّ عليه السلام: بخ بخ سلمان منّا أهل البيت و من لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الأوّل و علم الآخر [٨].

كان سلمان من الذأبين عن الإسلام [٩].

تعبير(رمع)عن سلمان بالفارسي الطمطماني [١٠].

---

(١) ق:٨/٨٨/٨،ج:-.

(٢) ق:٤/٣/٧٧،ج:٩/٢٨٧.

(٣) ق:٣/٣٤/١٧٨،ج:٦/٣٠٥.

(٤) ق:٥/٦٧/٣٩٥،ج:١٤/٢٦٣.

(٥) ق:٣/٥٥/٣٠٢،ج:٨/٤٤.

(٦) سورة الكهف/الآية١٠٧.

(٧) ق:٣/٥٧/٣٢٦،ج:٨/١٢٣.

(٨) ق:٤/١٢/١٢٠،ج:١٠/١٢٣.

(٩) ق:٤/٢٢/١٦٠،ج:١٠/٢٩٨.

(١٠) ق:٨/٢٠/٢٣٠،ج:-.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى سلمان: أمّا بعد فانّما مثل الدنيا مثل الحية [1].

كشف الغمّة: ابن مردويه قال: السابقون الأوّلون: عليّ و سلمان؛ يمكن أن يكون المراد من سبق إسلام سلمان السبق بحسب الرتبة،أو يقال انّه قد كان مؤمنا بالرسول صلى الله عليه و آله قبل الوصول اليه،على أنّه قيل انّه قد وصل اليه و آمن به صلى الله عليه و آله قبل البعثه.

و نقل عن بعض الكتب المعتبرة انّه كان واسطه في تقريب أبي بكر الى النبيّ صلى الله عليه و آله في مكّة كما ذكره صاحب(إحقاق الحقّ) [2].

تحريصه الناس على التمسّک بأمير المؤمنين عليه السلام [3].

قوله لأبي بكر:(كردى و نكردى و حقّ از مير ببردي) [4]. [5]

روي: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله لما قبض لم يكن على أمر الله الا عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام و سلمان و المقداد و أبو ذر(رضي الله عنهم) [6].

خبر تشرّف سلمان بخدمة النبيّ صلى الله عليه و آله: لما ورد صلى الله عليه و آله المدينة و إهدائه اليه التمر صدقة و هدية [7].

عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو متّكىء على وسادة فألقاها الى ثمّ قال:يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراما له الاّ غفر الله له [8].

وضع رسول الله صلى الله عليه و آله يده علي كتف سلمان و قال:لو كان الدين في الثريّا لنالته

---

(١) ق:٨/٦٢/٣٦٢،ج:٣٣/٤٨٤.

(٢) ق:٩/١٢/٦٥،ج:٣٥/٣٣٤.

(٣) ق:٩/٩٠/٤٣٦،ج:٤٠/٤٢.

(٤) أي فعلت و ما فعلت و غضبت حق الأمير عليه السلام.

(٥) ق:٩/١١٥/٦٠٥،ج:٤٢/٣٦.

(٦) ق:٥/٣٦/٢٦٥،ج:١٣/١٨٠.

(٧) ق:٦/٣٧/٤٢٦،ج:١٩/١٠٥.

(٨) ق:٦/٩/١٥٢،ج:١٦/٢٣٥.

رجال من هؤلاء [1].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم أطلق لسان سلمان و لو على بيتين من شعر،فأنشأ يقول:

مـــا لي لســـان فـــأقول شـــعرا أســـأل ربّي قـــوّة و نصـــرا

الأبيات [2].

في انّ سلمان صام ثلاثا و لم يقدر الا على الماء،: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضع ضرع عنزة حائل فانسدلت فملأ القعب لبنا فأعطاه صاحب العنز فشربه ثمّ ملأ القدح و أعطاه سلمان فشربه ثمّ أخذ القدح فملأه فشرب [3].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان: سيوضع علي رأسک تاج كسري،فوضع التاج علي رأسه عند فتح فارس [4].

المناقب: كتاب عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان رضي الله عنه كتبه أمير المؤمنين عليه السلام و الكتاب الى الآن في ايديهم [5].

مهج الدعوات:العلويّ عليه السلام: يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّها الک مشتاقه تريد أن تتحفک بتحفه قد أتحفت بها من الجنة،الخبر. و فيه:

تعليم فاطمة(صلوات الله عليها)لسلمان دعاء النور [6].

أمالي الطوسيّ: لما كانت ليلة زفاف فاطمة(صلوات الله عليها)أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ببغلته الشهباء و ثنى عليها قطيفة و قال لفاطمة:اركبي،و أمر سلمان أن يقودها و النبيّ يسوقها فإذا بجبرئيل في سبعين ألفا و ميكائيل في سبعين ألفا فكبّرا و كبّرت

---

(١) ق:٦/١١/١٦٨،ج:١٦/٣١٠.

(٢) ق:٦/٢٥/٣٠٢،ج:١٨/١٩.

(٣) ق:٦/٢٥/٣٠٤،ج:١٨/٣٠.

(٤) ق:٦/٢٩/٣٢٩،ج:١٨/٣٣١.

(٥) ق:٦/٢٩/٣٣٠،ج:١٨/١٣٥.

(٦) ق:١٠/٣/٢٠،ج:٤٣/٦٦.

الملائكة و كبّر محمّد صلى الله عليه و آله و سلم [1].

عن سلمان قال: كنت واقفا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسكب الماء على يديه إذ دخلت فاطمة عليها السلام و هي تبكى،فوضع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسها و قال:ما يبكيک لا أبكى الله عينيک يا حوريّة؟قالت:مررت على ملأ من نساء قريش فلمّا نظرن الى وقعوا في و في ابن عمّي [2].

الكافي:الصادقي عليه السلام: فأمّا سلمان رحمه الله فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتّى يحضر عطاؤه من قابل...الخ [3].

سير أمير المؤمنين عليه السلام بسلمان: ليريه ناقة ثمود و غيرها من الغرائب [4].

التقى سلمان و عبد الله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه:إن متّ قبلي فأخبرني ما صنع بک ربّک [5].

أقول: سيأتي في(سما)انّ سلمان كان يعلم الاسم الأعظم و الإشارة الى بيان علوّ مقامة إن شاء الله تعالى،و يأتي في (فخر)ما يتعلق به ايضا.

خبر سليمان بن خالد و ما ظهر له من دلائل إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام [6].

قصص سليمان بن داود عليه السلام

أبواب قصص سليمان بن داود علي نبيّنا و آله و عليه السلام.

باب فضله و مكارم أخلاقه و جمل أحواله [7].

---

(١) ق:١٠/٥/٣١و٤١،ج:٤٣/١٠٤و١٤١.

(٢) ق:١٠/٦/٤٣،ج:٤٣/١٤٩.

(٣) ق:١١/٢٩/١٧٥،ج:٤٧/٢٣٥.

(٤) ق:١٤/٢/٨٣،ج:٥٧/٣٣٩.

(٥) ق:١٤/٧/١٠٣،ج:٥٨/٥٣.

(٦) ق:١١/١٦/٧٧،ج:٤٦/٢٧٢.

(٧) ق:٥/٥٤/٣٤٧،ج:١٤/٦٥.

(وَ لَقَدْ أتينا داوُدَ وَ سُليمانَ عِلْماً)[1]الايات.

خبر ظفره بخاتمة في بطن سمكة [2].

الكافي:عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد و ثلاثمائة مهيرة و سبعمائة سرية.

قصص الأنبياء:عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ملک سليمان ما بين الشامات الى بلاد اصطخر.

دعوات الراوندي:قال الصادق عليه السلام : كان سليمان يطعم أضيافه اللحم بالحواري و عياله الخشكار و يأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحواري:الذي نخل مرّة بعد مرّة،و الخشكار كأنّه معرّب مولّد، و في كتب الطبّ و بعض كتب اللغة انّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول [3].

من لا يحضره الفقيه:عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ سليمان عليه السلام قد حجّ البيت في الجنّ و الإنس و الطير و الرياح و كسى البيت القباطي .

تفسير القمّي: (وَ لِسُليمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ) قال:كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر و بالعشي مسيرة شهر، (وَ أَسَلْنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ) [4]اي الصفر، (مَحارِيبَ وَ تَماثِيلَ) قال:الشجر،و (جِفانٍ كَالْجَوابِ) اي جفنة كالحفرة، (وَ قُدُورٍ راسِياتٍ) اي ثابتات،ثمّ قال: (اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً) [5]قال:اعملوا ما تشكرون عليه [6].

---

(١) سورة النمل/الآية١٥.

(٢) ق:٥/٥٤/٣٤٨،ج:١٤/٦٨. ق:٥/٤٩/٣٣٠،ج:١٣/٤٤٧.

(٣) ق:٥/٥٤/٣٤٩،ج:١٤/٧٠.

(٤) سورة سبأ/الآية١٢.

(٥) سورة سبأ/الآية١٣.

(٦) ق:٥/٥٤/٣٥٠،ج:١٤/٧٥.

قصص الأنبياء:عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج سليمان يستسقي و معه الجنّ و الإنس فمرّ بنمله عرجاء ناشرة جناحها رافعه يدها و تقول:اللّهم إنّا خلق من خلقك لا غنى بنا من رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم و اسقنا،فقال سليمان لمن كان معه:ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم، و في خبر: قد كفيتم بغيركم [1].

الكافي:عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : القنزعة التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليهما السلام ،الخبر [2].

إرشاد القلوب: كان سليمان مع ما هو من الملك يلبس الشعر،و إذا جنه الليل شدّ يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتّى يصبح باكيا،و كان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده،و انّما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر [3].

عمل الشياطين و الجنّ لسليمان،و كان ممّا عملوه بيت المقدس [4].

أقول: تقدّم في(بسط)كيفية بساط سليمان و الإشارة الى ملكه.

باب معنى قوله: (وَ هَبْ لِي مُلْكاً لا ينبغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعدي) [5]. [6]

باب قصة وروده بوادي النمل و تكلمه معها و ساير ما وصل اليه من أصوات الحيوانات [7].

(وَ حُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ* حَتّٰى إِذٰا أَتَوْا عَلىٰ وٰادِ النَّمْلِ) [8]الايات.

---

(١) ق:٥/٥٤/٣٤٩،ج:١٤/٧٣. ق:٥/٥٦/٣٥٤،ج:١٤/٩٤.

(٢) ق:٥/٥٤/٣٥١،ج:١٤/٨٢.

(٣) ق:٥/٥٤/٣٥٢،ج:١٤/٨٣.

(٤) ق:٥/٥٤/٣٥٠،ج:١٤/٧٦.

(٥) سورة ص/الآية٣٥.

(٦) ق:٥/٥٥/٣٥٢،ج:١٤/٨٥.

(٧) ق:٥/٥٦/٣٥٣،ج:١٤/٩٠.

(٨) سورة النمل/الآية١٧و١٨.

روي البرسي في(المشارق): انّ سليمان عليه السلام كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار فخرجت دابة من دوابّ البحر يوما و قالت:يا سليمان أضفني اليوم،فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلمّا اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها و ابتلعته و قالت:يا سليمان اين تمام قوتي اليوم،هذا بعض قوتى،فعجب سليمان فقال لها:هل في البحر دابة مثلك؟فقالت:ألف أمّة، فقال سليمان:سبحان الله الملك. **أقول:**و تقدّم في(بلل)و يأتي في (عصفر)ما يتعلق بذلك [1].

باب تفسير قوله تعالى: (فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنٰاقِ) [2]و قوله(عزّ و جلّ): (وَ أَلقيْنٰا عَلىٰ كرسيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنٰابَ) [3]. [4]

باب قصّته مع بلقيس [5].

باب ما أوحي الى سليمان و صدر عنه من الحكم و فيه قصة نفش الغنم [6].

الخصال:قال سليمان عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس و ما لم يؤتوا،و علمنا ما علم الناس و ما لم يعلموا فلم نجد شيئا أفضل من خشية الله في المغيب و المشهد،و القصد في الغنى و الفقر،و كلمة الحقّ في الرضا و الغضب،و التضرّع الى الله(عزّ و جلّ)في كلّ حال [7].

روي الثعلبي: انّه نزل كتاب من السماء على داود عليه السلام مختوما بخاتم من ذهب فيه ثلاث عشرة مسألة،فأوحى الله تعالى الى داود أن اسأل عنها ابنك فإن أخبر بهنّ

---

(١) ق:٥/٥٦/٣٥٤،ج:١٤/٩٥.

(٢) سورة ص/الآية٣٣.

(٣) سورة ص/الآية٣٤.

(٤) ق:٥/٥٧/٣٥٥،ج:١٤/٩٨.

(٥) ق:٥/٥٨/٣٥٨،ج:١٤/١٠٩.

(٦) ق:٥/٥٩/٣٦٤،ج:١٤/١٣٠.

(٧) ق:٥/٥٩/٣٦٤،ج:١٤/١٣٠.

فهو الخليفة من بعدک،قال:فدعا داود سبعين قسّا و سبعين حبرا و أجلس سليمان بين ايديهم فقال:أخبرني يا بني ما أقرب الأشياء و ما أبعد الأشياء و ما آنس الأشياء و ما أوحش الأشياء[و ما أحسن الأشياء] [1]و ما أقبح الأشياء و ما أقلّ الأشياء و ما أكثر الأشياء و ما القائمان و ما المختلفان و ما المتباغضان و ما الأمر الذي إذا ركبة الرجل حمد آخره و الأمر الذي إذا ركبة الرجل ذمّ آخره؟قال سليمان عليه السلام :أمّا أقرب الأشياء فالآخره،و أمّا أبعد الأشياء فما فاتک من الدنيا؛و أمّا آنس الأشياء فجسد فيه روح ناطق و أمّا أوحش الأشياء فجسد بلا روح؛و أمّا أحسن الأشياء فالايمان بعد الكفر،و أمّا أقبح الأشياء فالكفر بعد الايمان؛و أمّا أقلّ الأشياء فالقين، و أمّا أكثر الأشياء فالشکّ؛و أمّا القائمان فالسماء و الأرض،و أمّا المختلفان فالليل و النهار،و أمّا المتباغضان فالموت و الحياة،و أمّا الأمر الذي إذا ركبة الرجل حمد آخرة فالحلم علي الغضب،و أمّا الأمر الذي إذا ركبة الرجل ذمّ آخرة فالحدّه علي الغضب.قال:ففکّ ذلک الخاتم فإذا هذه المسائل سواء علي ما نزل من السماء، فقال القسّيسون و الأحبار:ما الشيء الذي إذا صلح صلح کلّ شيء من الإنسان و إذا فسد فسد کلّ شيء منه؟فقال:القلب؛فرضوا بخلافته.

باب وفاة سليمان عليه السلام و ما کان بعده [2]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(سرر).

سليمان الجعفري

سليمان بن جعفر الجعفري:ثقة.(ظم) [3]فقه الرضا، رجال النجاشيّ:

سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيّار أبو محمّد

---

(١) ساقط من المتن.

(٢) ق:٥/٦٠/٣٦٥،ج:١٤/١٣٥.

(٣) لم نعثر عليه.

الطالبى الجعفري،روي عن الرضا عليه السلام و روى أبوه عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام ،و كانا ثقتين،له كتاب فضل الدعاء.

رجال الكشّي:قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدک رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟قال:نعم،قال:ولدک عليّ عليه السلام مرّتين؟قال:نعم،قال:و أنت لجعفر رحمه الله ؟قال:نعم،قال:و لو لا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

الشيخ سليمان الصهرشتي

سليمان بن الحسن الصهرشتي صاحب كتاب(قبس المصباح)، قال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي فقيه وجه ديّن،قرأ علي شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسيّ و جلس في مجلس درس سيّدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله ،و له تصانيف منها كتاب النفيس،كتاب التنبيه،كتاب النوادر،كتاب المتعه،أخبرنا بها الوالد عن والده عنه [1].

سليمان المروزى

سليمان بن حفص المروزى متكلّم خراسان.

احتجاج الرضا عليه السلام عليه في مسألة البداء في مجلس المأمون [2].

عن المجلسي الأول قال:يظهر من العيون انه كان من علماء خراسان و أوحديّهم،و باحث مع الرضا عليه السلام و رجع الى الحقّ و له مكاتبات الى الجواد عليه السلام و الهادي عليه السلام.

سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي البجلي الأقطع كوفي،عدّة الشيخ المفيد رحمه الله

---

(١) ق:كتاب الاجازات/٦،ج:١٠٥/٢٣٥.

(٢) ق:٤/٢٣/١٦٩،ج:١٠/٣٢٩. ق:٢/٢٢/١٣٢،ج:٤/٩٥.

من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين (رضوان الله عليهم).

رجال النجاشيّ: كان قاريا فقيها وجها روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و خرج مع زيد،و لم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده و كان الذي قطعتا يوسف بن عمر بنفسه،و مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجّع لفقده و دعا لولده و أوصى بهم أصحابة،و لسليمان كتاب رواة عنه عبد الله بن مسكان.

سليمان بن صرد الخزاعيّ و شهادته

سليمان بن صرد الخزاعيّ:كان في صفين في رجال أمير المؤمنين عليه السلام و قتل حوشب ذا ظليم [1].

و لما كتب كتاب الموادعة بين أمير المؤمنين عليه السلام و معاوية و نادى أصحاب علي (لا حكم الاّ لله)و أبت الخوارج الاّ تضليل التحكيم

أتي سليمان بن صرد عليّا عليه السلام و وجهة مضروب بالسيف،فلمّا نظر اليه عليّ عليه السلام قال: (فَمِنْهُمْ مَنْ قضيٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) [2]،و أنت ممّن ينتظر و ممّن لم يبدّل [3].

أقول: قال ابن الأثير كما عن(أسد الغابة)بعد ذكر نسبة:و كان خيّرا فاضلا له دين و عبادة،سكن الكوفة أوّل ما نزلها المسلمون و كان له قدر و شرف في قومه و شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلّها و هو الذي قتل حوشبا ذا ظليم بصفين مبارزة،و كان فيمن كتب الى الحسين بن علي عليهما السلام بعد موت معاوية يسأله القدوم الى الكوفة فلمّا قدمها ترك القتال معه،فلمّا قتل الحسين عليه السلام ندم هو و المسيّب بن نجبة الفزاريّ و جميع من خذله و لم يقاتل معه و قالوا:ما لنا توبة الاّ

---

(١) ق:٨/٤٥/٤٩٨،ج:٣٢/٥٠٩.

(٢) سورة الاحزاب/الآية٢٣.

(٣) ق:٨/٤٥/٥٠٥،ج:٣٢/٥٤٥.

أن نطلب بدمه،فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر من سنة خمس و ستين و ولّوا أمرهم سليمان بن صرد و سمّوه(أمير التوّابين)و ساروا الى عبيد الله بن زياد و كان سار من الشام في جيش كثير يريد العراق،فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة و هي رأس عين فقتل سليمان بن صرد و المسيّب بن نجبة و كثير ممّن معهما و حمل رأس سليمان و المسيّب الى مروان بن الحكم بالشام و كان عمر سليمان حين قتل ثلاثا و تسعين سنة،انتهى.

قول سليمان للحسن بن علي عليهما السلام ما حاصله: ما ينقضي تعجّبنا من بيعتك معاوية و معك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة و معهم مثلهم من أبنائهم و أتباعهم سوى شيعتك من أهل البصرة و الحجاز ثمّ لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد و لا حظّا من العطية فأعطاك معاوية شيئا لم يف به و لم يلبث أن قال على رؤوس الأشهاد: انّي كنت شرطت شروطا و وعدت عداه إرادة لإطفاء نار الحرب،فلمّا أن جمع الله لنا الكلم و الإلفه فانّ ذلك تحت قدمي،و الله ما عنى بذلك غيرك و قد نقض فاذا شئت فأذن لي في تقدمي الى الكوفة فأخرج عنها عامله و أظهر خلعه و تنبذ اليه علي سواء انّ الله لا يحبّ الخائنين،و تكلّم مسيّب بن نجبة [1]و الباقون بمثل كلامه فقال الحسن:أنتم شيعتنا و أهل مودّتنا فلو كنت بالحزم في أمر الدنيا أعمل و لسلطانها أركض و أنصب ما كان معاوية بأبأس منّي بأسا و لا أشدّ شكيمة و لا أمضى عزيمة و لكنّي أرى غير ما رايتم و ما أردت بما فعلت الاّ حقن الدماء فارضوا بقضاء الله و سلّموا لأمرة و الزموا بيوتكم و أمسكوا،و قال:كفّوا ايديكم حتّى يستريح برّ أو يستراح من فاجر [2].

الإشارة اليه [3].

---

(١) نَجَبة بالنون و الجيم الموحدة المفتوحات كما ضبطها ابن الأثير في الكامل.(منه).

(٢) ق:١٠/١٨/١٠٦،ج:٤٤/٢٩.

(٣) ق:١٠/١٩/١١٣،ج:٤٤/٥٧.

في انّه كانت لسليمان صحبة مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و مع عليّ(صلي الله عليهما و آلهما)فدعا المسيّب بن نجبة و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي و عبد الله بن وال و رفاعة بن شدّاد و وجوه شيعة الكوفة الى الطلب بدم الحسين عليه السلام [1].

قتل سليمان

خروج سليمان و مقتلة [2]. قتل سليمان و المسيّب بن نجبة و عبد الله بن وال و غيرهم في(عين الورده)سنة (٦٥)خمس و ستّين،قال ابن نما:فلقد بذل في أهل الثار مهجته و أخلص لله توبته، و قد قلت هذين البيتين حيث مات مبرّءا من العيب و الشين:

قضي سليمان نحبه فغدا الى جنان و رحمة البارى
مضى حميدا في بذل مهجته و أخذه للحسين بالثار [3]

أقول: قال السبط في(التذكرة)عند مقاتلة التوّابين مع أهل الشام:فاقتتلوا فترجّل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتلة فوقع و قال:فزت و ربّ الكعبة، و قتل معه المسيّب بن نجبة فقطع رأسيهما و بعث بهما الى مروان بن الحكم،قال: و كان سنّ سليمان يوم قتل ثلاث و تسعون سنة،انتهى.

و في كامل ابن الأثير: و لما سمع عبد الملك بن مروان بقتل سليمان و انهزام أصحابة صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال:أمّا بعد فانّ الله قد أهلك من رؤوس أهل العراق ملقح فتنة و رأس ضلالة سليمان بن صرد،انتهى.

---

(١) ق:١٠/٤٩/٢٨٤،ج:٤٥/٣٥٥.
(٢) ق:١٠/٤٩/٢٨٥،ج:٤٥/٣٥٨.
(٣) ق:١٠/٤٩/٢٨٦،ج:٤٥/٣٦١.

ترجمة الشيخ سليمان البحرانيّ

سليمان بن عبد الله المحقق البحرانيّ:عالم فاضل كامل محقق مدقق فقيه نبيه صاحب كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ و رسالة البلغة و كتاب الأربعين في الإمامة،قال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح في محكي إجازاته:كان هذا الشيخ أعجوبه في الحفظ و الدقة و سرعه الإنتقال في الجواب و المناظرات و طلاقه اللسان لم أر مثله قطّ،و كان ثقة في النقل ضابطا،إماما في عصره،وحيدا في دهره،أذعنت له جميع العلماء و أقرّت بفضله جميع الحكماء،و كان جامعا لجميع العلوم،علاّمة في جميع الفنون،حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوّها،و كان ايضا في غاية الإنصاف و كان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ،انتهى.

و قال الشيخ يوسف البحرانيّ ﵀ كما عن(اللؤلؤه):كان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف و حسن الأوصاف و الذلّه و الورع و التقوى و المسكنه،لم أر في العلماء مثله في ذلک،كانت وفاته يوم الاثنين الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة(١١٣٧)،و قد حضرت درسه و قابلت في شرح اللمعة عنده،ثمّ قال: و قد رايت الشيخ المذكور و أنا يومئذ ابن عشر سنين تقريبا أو أقلّ،انتهى.و قال شيخنا في(المستدرک):توفي و عمرة يقرب من خمسين،سابع عشر شهر رجب سنة(١١٢١)،يروي عن شيخه و أستاذه الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحرانيّ المتوفي سنة(١١٠١)عن الشيخ العلامة عليّ بن سليمان البحرانيّ الملقب بزين الدين المشتهر بأمّ الحديث في بلاد العجم و هو أوّل من نشر علمه في بلاد البحرين المتوفي سنة(١٠٦٤)عن شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي،و يروي الشيخ سليمان بن عبد الله ايضا عن المحقق العابد الزاهد الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمّد بن يوسف المقابي البحرانيّ المتوفي

سنة(١١٠٢)بالطاعون في العراق،المدفون في جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام عن العلاّمة المجلسي قدس سره .

سليمان بن مهران: هو أبو محمّد الأعمش و يأتي ذكره في(عمش).

سليم بن قيس الهلالي و مدح كتابه

سليم بن قيس الهلالي:عدّ من أصحاب عليّ و الحسن و الحسين و السجّاد عليهم السلام ، له كتاب معروف،ينقل عن الصادق عليه السلام انّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا و محبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس[من] [1]عنده من أمرنا شيء و لا يعلم من أسبابنا شيئا و هو أبجد الشيعة و هو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام ، و نقل عن السيّد أحمد العقيقي و ابن النديم أنّهما قالا:انّ سليم بن قيس كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،طلبه الحجّاج ليقتلة فهرب و لجأ الى أبان بن أبي عيّاش فآواه فلمّا حضرته الوفاة قال لابان:انّ لک عليّ حقّا و قد حضرتنى الوفاة يابن أخى انّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيت و كيت و أعطاه كتابا و هو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور،رواة عنه أبان لم يروه عنه غيره،و قال ابان في حديثه:و كان سليم بن قيس شيخا متعبّدا له نور يعلوه،و أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس رواة أبان بن أبي عيّاش لم يروه غيره؛و في(منتهي المقال):و قال المقدس الصالح في (ح) [2]:قد قال بعض المحدّثين من أصحابنا:هو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام و من خواصّه،روي عن السبطين و السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام ،و هو من الأولياء و الحق فيه وفاقا للعلاّمة و غيره من وجوه الأصحاب تعديله،انتهى؛و ما ذكره عن بعض المحدّثين هو السيّد الداماد قدس سره في الرواشح و في مختصر البصائر:كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواة عنه أبان بن أبي عيّاش و قرىء على سيّدنا عليّ بن

---

(١) هكذا في المتن، و هي زائدة.

(٢) لعلّه اختصار حديقة الشيعة للمقدس الاردبيلي.

الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام و قال:هذه أحاديثنا صحيحة،انتهى.

الجواب عمّا يقدح في سليم

قال المجلسي: كتاب سليم بن قيس في غاية الإشتهار،و قد طعن فيه جماعة و الحقّ أنّه من الأصول المعتبرة،و قال في بيان الخبر المشتمل على موعظة محمّد ابن أبي بكر أباه عند موته:هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سببا للقدح في كتاب سليم،الى أن قال:و الحقّ انّ بمثل هذا لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدّثين اعتمد عليه الكليني و الصدوق و غيرهما من القدماء(رضوان الله عليهم) و أكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة،و قلّ كتاب من الأصول المتداولة يخلو عن مثل ذلک.

قال النعمانيّ في كتاب(الغيبة)بعد ما أورد من كتاب سليم أخبارا كثيرة:كتابة أصل من الأصول التي رواتا أهل العلم و حمله حديث أهل البيت و أقدمها،لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب انّما هو عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام و المقداد و سلمان الفارسيّ و أبي ذر رحمهما الله و من جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله و أمير المؤمنين(صلوات الله عليهما و آلهما)و هو من الأصول التي ترجع الشيعة اليها و تعوّل عليها،انتهى [1].

و قال المجلسي ايضا في الجواب عن رواية سليم عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله تعالى نظر الى الأرض نظره فاختار رجلين أحدهما أنا فبعثني نبيّا و رسولا و الآخر عليّ بن أبي طالب،و أوحي الى أن أتّخذه أخا و خليلا و وصيّا و خليفة،الى أن قال:ألا و إنّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثنى عشر وصيّا من أهل بيتي.

---

(١) ق:٨/١٩/٢٠٥،ج:-.

بيان: قوله(فاختار بعدنا إثنى عشر)لعلّة كان(بعدي)فصحف أو كان(أحد عشر)،و على تقدير صحّة النسخة يحتمل أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه و آله و سلم بعد الأنبياء أو يكون الاثنى عشر بضمّ أمير المؤمنين مع الأحد عشر عليهم السلام تغليبا،أو هذا أحد وجوه القدح في كتاب سليم مع اشتهاره بين أرباب الحديث و هذا لا يصير سببا للقدح إذ قلّما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف و التحريف [1].

من لا يحضره الفقيه:روي عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى الى ابنة الحسن عليه السلام [2].

مسيلمة الكذّاب و كراماته المعكوسة

مسيلمة الكذّاب و بعض كراماته المعكوسة و قتلة بيد وحشي و أبي دجانة [3].

حكي أنّه أتي بصبيّ فمسح رأسه فصلع و بقي نسله صلعا [4].

تفل في بئر فغار ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمير [5].

أقول: و ذكر ابن الأثير انّ امرأة أتت مسيلمة و طلبت منه أن يدعو الله لمائها و نخلها كما دعى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم لأهل هزمان فأخذ صلى الله عليه و آله و سلم من ماء آبارهم فتمضمض منه و مجّه في الآبار ففاضت الماء و انجيت كلّ نخلة،ففعل مسيلمة ذلك فغار ماء الآبار و يبس النخل،و انّما ظهر ذلك بعد مهلكه ،و قيل له:أمرّ يدك على أولاد بني حنيفة مثل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فأمّر مسيلمة يده على رؤوسهم و حنّكهم فقرع كلّ صبيّ

---

(١) ق:٦/٦٧/٧٠٧،ج:٢٢/١٥٠.

(٢) ق:٩/١٢٧/٦٦١و٦٥٢،ج:٤٢/٢٥٠و٢١٢. ق:١٠/١٤/٨٩،ج:٤٣/٣٢٢.

(٣) ق:٦/٦٦/٦٧٠،ج:٢١/٤١١.

(٤) ق:٦/٢٤/٢٩٩،ج:١٨/٨. ق:٦/٢٥/٣٠٦،ج:١٨/٤٠.

(٥) ق:٦/٢٥/٣٠٣،ج:١٨/٢٨. ق:٦/٢٠/٢٥١،ج:١٧/٢٣٤.

مسح رأسه و لثغ كلّ صبيّ حنّكه و انّما استبان ذلک بعد مهلكة،و كان ممّا جاء به و ذكر أنّه وحي:يا ضفدع بنت ضفدعين،نقّى ما تنقّين،أعلاک في الماء و أسفلک في الطين،لا الشارب تمنعين و لا الماء تكدرين؛و قال ايضا:و المبديات زرعا و الحاصدات حصدا و الذاريات قمحا و الطاحنات طحنا و الخابزات خبزا و الثاردات ثردا و اللاقمات لقما إهاله و سمنا لقد فضّلتم على أهل الوبر و ما سبقكم أهل المدر ريقكم فامنعوه و المعيى فآووه و الباغي فتاووه.

الخرايج:النبوي ﷺ: رايت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأوّلتهما هذين الكذّأبين مسيلمة كذّاب اليمامة و كذّاب صنعاء العنسي [1].

أقول: قد تقدّم في(دجن)الإشارة الى قتل مسيلمة.

و كذّاب صنعاء العنسي بالعين و النون هو ذو الخمار عيهلة بن كعب،يعبّر عنه بالأسود العنسي،و عنس بطن من مذحج،و كان لما عاد رسول الله ﷺ من حجّة الوداع و تمرّض من السفر غير مرض موته ﷺ بلغة ذلک فادّعى النبوّة و كان مشعبذا يريهم الأعاجيب فاتّبعه مذحج فأخرج عمّال رسول الله ﷺ من مخاليف اليمن و قتل شهر بن باذان و كان على صنعاء و تزوج امرأته،و استطار أمرة كالحريق و كان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهرا سوى الركبان،و استغلظ أمرة و كان خليفته في مذحج عمرو بن معديكرب و على جنده قيس بن عبد يغوث فجاء الى أهل اليمن كتاب النبيّ ﷺ يأمرهم بقتلة فتغيّر عليه قيس فعزم هو و فيروز و ذاويه بقتلة،فقتلة فيروز في فراشه بمساعدة زوجته و أتي الخبر من السماء الى النبيّ ﷺ في الليلة التي قتل فيها فقال: قتل العنسي قتلة رجل مبارک من أهل بيت مباركين،قيل:و من قتلة يا رسول الله؟قال:فيروز،فاز فيروز.

مسلم بن عقبة و ما جرى منه على أهل المدينة [2].

---

(١) ق:٦/٢٩/٣٢٥،ج:١٨/١١٢.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٢،ج:٧١/١٢٤.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في(سرف).

مسلم بن عقيل عليه السلام

مسلم بن عقيل(سلام الله عليه):كان بصفين في ميمنة أمير المؤمنين عليه السلام مع الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر [١].

ذكر ما جرى بينة و بين معاوية في أرضة التي باعها منه [٢].

مدحه في كتاب الحسين عليه السلام الى أهل الكوفة بقوله عليه السلام: و انّي باعث اليكم أخي و ابن عمّي و ثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، و إرسالة الى الكوفة و ما جرى عليه [٣].

محاربته مع أهل الكوفة و ذكر شجاعته [٤].

قال المجلسي: روي في بعض كتب المناقب ثمّ ذكر الاسناد عن عمرو بن دينار قال:أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل الى الكوفة و كان مثل الأسد،قال عمرو و غيره:لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت [٥].

شهادته(سلام الله عليه) [٦].

قال المفيد:و كان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجّة سنة ستين و قتلة رحمه الله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة،و كان توجّه الحسين عليه السلام من مكّة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة و هو يوم التروية [٧].

---

(١) ق:٨/٤٥/١١٥،ج:٣٢/٥٧٣.

(٢) ق:٩/١٢١/٦٢٧،ج:٤٢/١١٦.

(٣) ق:١٠/٣٧/١٧٦،ج:٤٤/٣٣٤.

(٤) ق:١٠/٣٧/١٨٠،ج:٤٤/٣٤٨.

(٥) ق:١٠/٣٧/١٨١،ج:٤٤/٣٥٤.

(٦) ق:١٠/٣٧/١٨٢،ج:٤٤/٣٥٧.

(٧) ق:١٠/٣٧/١٨٣،ج:٤٤/٣٦٣.

ذكر زيارته ﷺ [1].

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين [2].

مسلم بن عوسجه: من أصحاب الحسين عليه السلام ،قتل معه بكربلا و قد ذكرنا مقتلة في كتاب(نفس المهموم)،قدّس الله روحه.

مسلم المجاشعي

مسلم المجاشعي و قتلة في الجمل في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام [3].

المناقب: زحف عليّ عليه السلام بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة(٣٦)،و علي ميمنته الأشتر و سعيد بن قيس،و على ميسرته عمّار و شريح بن هاني،و على القلب محمّد بن أبي بكر و عدي بن حاتم،و على الجناح زياد بن كعب و حجر بن عدي،و على الكمين عمرو بن الحمق و جندب بن زهير، و على الرجّالة أبو قتادة الأنصاري،و أعطي رايته محمّد بن الحنفيه ثمّ أوقفهم من صلاة الغداة الى صلاة الظهر يدعوهم و يناشدهم،الى أن قال:ثمّ أخذ عليه السلام المصحف و طلب من يقرأ عليهم: (وَ إِنْ طٰائِفَتٰانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بينهمٰا) [4]الاية،فقال مسلم المجاشعي:ها أنا ذا،فخوّفه بقطع يمينه و شماله و قتلة فقال:لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله،فأخذه و دعاهم الى الله فقطعت يده اليمنى فأخذه بيده اليسري فقطعت فأخذه بأسنانه فقتل،فقالت أمّة:

يا ربّ انّ مسلما أتاهم ... بمحكم التنزيل إذ دعاهم

يتلو كتاب الله لا يخشاهم ... فرمّلوه رمّلت لحاهم

---

(١) ق:٢٢/١٧/٩٨،ج:١٠٠/٤٢٦.

(٢) ق:١٠/٣٣/٢١٦،ج:٤٥/١٠٠.

(٣) ق:٨/٣/٢٥و٢٦،ج:٢٨/١١٢.

(٤) سورة الحجرات/الآية٩.

فقال عليه السلام :الآن طاب الضراب.

مسلم مولى الصادق عليه السلام

رجال الكشّي:عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر عليه السلام انّ مسلم مولى جعفر بن محمّد عليه السلام سنديّ و أن جعفرا عليه السلام قال له:أرجو أن تكون قد وفقت الاسم و انّه علّم القرآن في النوم فأصبح و قد علمه.

أبو مسلم الخولاني

أبو مسلم الخولاني أحد الزهّاد الثمانية،كان من أعوان معاوية و حامل كتابه الى عليّ عليه السلام و الطالب من عليّ عليه السلام قتلة عثمان و القائل:الآن طاب الضراب [1].

أقول: في(المراصد):خولان بالفتح ثمّ السكون و آخرة نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمر من قضاعة،و خولان قرية قرب دمشق بها قبر أبي مسلم الخولاني،و قد تقدّم في(اهب)ما يتعلق بذلک.

قول أمير المؤمنين عليه السلام مواجها لأهل الشام: يا أبا مسلم خذهم،ثلاث مرّات، فقال الأشتر:أ و ليس أبو مسلم معهم؟!قال عليه السلام :لست أريد الخولاني و انّما أريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلک الله به أهل الشام و يسلب عن بني أميّة ملكهم [2].

دخول أبي مسلم المروزي على الصادق عليه السلام و إخبار الصادق عليه السلام : بأنّه صاحب الرايات السود من خراسان [3].

---

(١) ق:٨/٤٩/٥٤٧،ج:٣٣/١٠٨. ق:٨/٤٥/٥١١،ج:٣٢/٥٧٠.

(٢) ق:٩/١١٣/٥٨٤،ج:٤١/٣١٠.

(٣) ق:١١/٢٧/١٣٥و١٤٢،ج:٤٧/١٠٩و١٣٢. ق:١١/٣١/١٨٦،ج:٤٧/٢٧٤.

سمت:

حسن السمت

باب حسن السمت و حسن السيما و ظهور آثار العبادة في الوجه [1].

كمال الدين:قال الصادق عليه السلام: لا يجمع الله لمنافق و لا فاسق حسن السّمت و الفقه و حسن الخلق أبدا.

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الهدى الصالح و السمت الصالح و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءا من النبوّة [2].

أقول: قال في(مجمع البحرين):السمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة و الوقار و حسن السيرة و الطريقة و استقامة المنظر و الهيئة،قاله في(النهاية).

تسميت العاطس

باب العطاس و التسميت [3].

مكارم الأخلاق:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضي له عليه.

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨،ج:٧١/٣٤٣.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨،ج:٧١/٣٤٣.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٧،ج:٧٦/٥١.

الخصال:و عنه عليه السلام قال: تسميت العاطس ثلاثا فما فوقها فهو ريح، و في رواية أخرى: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له:شفاك الله لأنّ ذلك من علّة.

فقه الرضا: و إذا عطس أخوك فسمّته و قل:يرحمك الله،و إذا سمّتك أخوك فردّ عليه و قل:يغفر الله لنا و لك، الى أن قال: و من سبق العاطس الى حمد الله أمن الصداع،و إذا سمّت فقل:يرحمك الله،و للمنافق:يرحمكم الله تريد بذلك الملائكة الموكّلين به،و تقول للمرأة:عافاك الله،و للمريض:شفاك الله،و للمغموم و المهموم:فرّحك الله،و للغلام:ودّعك الله و أنشاك،و للذميّ:هداك الله،و لإمام المسلمين:صلي الله عليك [1].

توضيح: تسميت العاطس الدعاء له و بالشين المعجمة مثله،قال:تغلب المهملة هي الأصل،أخذا من السّمت و هو القصد و الهدى و الاستقامة،و كلّ داع بخير فهو مسمت اي داع بالعود و البقاء الى سمته،و في(النهاية)قيل اشتقاقه من السمت و هو الهيئه الحسنة،اي:جعلك الله تعالى على سمت حسن لأنّ هيئته تنزعج للعطاس [2].

سمح:

السماحة

باب السخاوة و السماحة [3].

السماحة: البذل في العسر و السر،و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : السماحة إجابه السائل و بذل النائل.

في الخبر: السماح رباح، اي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلك في(سخا).

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٨،ج:٧٦/٥٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/٥٥/٦٩،ج:٧٤/٢٤٧.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠،ج:٧١/٣٥٠.

سمر:

سمرة بن جندب

سمرة بفتح السين و ضمّ الميم ابن جندب من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله و كان منافقا لأنّه كان يبغض عليّا عليه السلام ،و كان بخيلا و هو الذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله (القصوى)بعنزة كانت له على رأسها فشجّها فخرجت الى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكته [1].

الكافي:عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : انّ سمرة بن جندب كان له عذق [2]في حائط لرجل من الأنصار و كان منزل الأنصاري بباب البستان فكان يمرّ به الى نخلته و لا يستأذن،فكلمة الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبي سمرة،فلمّا تأبي جاء الأنصاري الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكى اليه و خبّره الخبر فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله و خبّره بقول الأنصاري و ما شكى و قال:إذا أردت الدخول فاستأذن فأبي،فلمّا أبي ساومه حتّى بلغ من الثمن ما شاء الله فأبي أن يبيع،فقال:لک بها عذق مذلّل في الجنة،فأبي أن يقبل،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري:اذهب فاقلعها و ارم بها اليه فانّه لا ضرر و لا ضرار [3].

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن موت سمرة في النار فوقع فيها فاحترق [4].

في خبثه(خذله الله)

قال أبو جعفر الإسكافي: و روي انّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّى يروي أنّ هذه الاية نزلت في عليّ عليه السلام : (وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُکَ قَوْلُهُ) [5]

---

(١) ق:٦/١٢٧/٦،ج:١٦/١٢٥.

(٢) عذق كفلس: النخلة بجملها.

(٣) ق:١/٦/١٥٥،ج:٢/٢٧٦. ق:٨/٦٧/٧٢٨،ج:٣٤/٢٨٩.

(٤) ق:٦/٢٩/٣٣٠،ج:١٨/١٣٢.

(٥) سورة البقرة/الآية٢٠٤.

الاية و أنّ الاية الثانية و هي: (وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ) [1]أنزلت في ابن ملجم(لعنة الله)فلم يقبل،فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل،فبذل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل،فبذل أربعمائة فقبل [2].

قال ابن أبي الحديد: و كان سمرة أيّام مسير الحسين عليه السلام الى الكوفة على شرطة ابن زياد و كان يحرّض الناس على الخروج الى الحسين عليه السلام و قتاله [3].

أقول: لما هلك المغيرة بن شعبة و كان واليا على الكوفة استعمل معاوية زيادا عليها،فلمّا وليها سار اليها و استخلف على البصرة سمرة بن جندب،و كان زياد يقيم بالكوفة ستّة أشهر و بالبصرة ستّة أشهر،فلمّا استخلف سمرة على البصرة أكثر القتل فيها فقال ابن سيرين:قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف،فقال له زياد: أ ما تخاف أن تكون قتلت بريئا؟فقال:لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت؛ و قال ابن السوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة و أربعين كلّهم قد جمع القرآن،كذا في كامل ابن الأثير.

السامور: شيء من المعادن ليس شيء منه يوضع علي شيء الاّ ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحديد و النحاس من معدنيهما للسدّ و هو أشدّ شيء بياضا [4].

السأمري

قصة السأمري و هو الذي أضلّ قوم موسى عليه السلام فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ فقال هٰذا إِلٰهُكُمْ وَ إِلٰهُ مُوسىٰ، و انّه لما همّ بقتلة موسى عليه السلام أوحي اليه أن لا يقتلة لأنّه

---

(١) سورة البقرة/الآية٢٠٧.

(٢) ق:٨/٥٠/٥٧٠،ج:٣٣/٢١٥.

(٣) ق:٨/٦٧/٧٢٨،ج:٣٤/٢٨٩.

(٤) ق:٥/٢٧/١٦٣،ج:١٢/١٩٠.

سخيّ،قال:فاذهب فانّ لک في الحياة أن تقول لا مساس [1].

في(العرائس): انّ الرجلين اللّذين كانا يقتتلان أحدهما الذي كان من شيعة موسى هو السأمري [2].

خبر المسامير الخمس التي سمرها نوح عليه السلام علي السفينة

باسم النجباء الخمس عليهم السلام فلمّا ضرب بيده الى مسمار خامس زهر و أنار و أظهر النداوة،فقال جبرئيل:هذا مسمار الحسين عليه السلام ،فقال نوح عليه السلام :يا جبرئيل،ما هذه النداوة؟ فقال:هذا الدم،فذكر قصة الحسين عليه السلام [3].

السمّور

أقول: قال في (مجمع البحرين): و في الحديث ذكر السمّور بالفتح كتنّور دابة معروفة يتّخذ من جلدها فراء مثمنه تكون ببلاد الترک تشبه النمر و منه أسود لامع و أشقر،حكي البعض أنّ أهل تلک الناحيه يصيدون الصغار فيخصون الذكر و يتركونه يرعى فإذا كان أيّام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيّا استلقي على قفاه فأدركوه و قد سمن و حسن شعرة،قاله في(المصباح).

سمع:

استماع اللغو

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل [4].

(يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْکَ الَّذينَ يُسٰارِعُونَ في الْكُفْرِ مِنَ الَّذينَ قٰالُوا آمَنّٰا

---

(١) ق:٥/٢٧٢/٣٧،ج:١٣/٢٠٨.

(٢) ق:٥/٢٣١/٣٢،ج:١٣/٥٧.

(٣) ق:٥/٩١/١٦،ج:١١/٣٢٨. ق:٧/١٠٩/٣٥٢،ج:٢٦/٣٣٢. ق:١٠/٣٠/١٥٢،ج:٤٤/٢٣٠.

(٤) ق:كتاب الكفر/١٣/٤٣،ج:٧٢/٢٦٤.

بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذينَ هٰادُوا سَمّٰاعُونَ لِلْكَـذِبِ سَـمّٰاعُونَ لِقَـوْمٍ آخَـرِينَ لَـمْ يَأْتُوكَ)[1].

قال البيضاوي: (سَمّٰاعُونَ لِلْكَذِبِ) خبر محذوف اي هم سمّاعون و الضمير للفريقين أو للذين يسارعون،و يجوز أن يكون مبتدأ و (مِنَ الَّذينَ) خبره و اللام للكذب امّا مزيدة أو لتضمين معنى القبول،اي قابلون لما يفتريه الأحبار،أو للعلّة و المفعول محذوف اي سمّاعون كلامك ليكذبوا عليك فيه، (سَمّٰاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ) اي لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك و تجافوا عنك تكبّرا أو إفراطا في البغضاء،و المعنى على الوجهين اي مصغون لهم قابلون كلامهم أو سمّاعون منك لأجلهم و للإنهاء اليهم،و يجوز أن يتعلق اللام بالكذب لأنّ سمّاعون الثاني مكرّر للتأكيد اي سمّاعون ليكذبوا لقوم آخرين [2].

تعريف السمع: و هو قوّة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ على وصول الهواء المنضغط بين القارع و المقروع و القالع و المقلوع [3].

الرياء و السمعة

باب الرياء و السمعة [4].

باب ذمّ السمعة و الاغترار بمدح الناس [5].

معاني الأخبار:عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقىٰ) [6]قال:هو قول الإنسان:صليت البارحة و صمت أمس و نحو هذا،ثمّ

---

(١) سورة المائدة/الآية٤١.

(٢) ق:٦/٦٧/٦٧٧،ج:٢٢/٢٧.

(٣) ق:١٤/٤٧/٤٦٣،ج:٦١/٢٦١.

(٤) ق:كتاب الكفر/١٩/٤٣،ج:٧٢/٢٦٥.

(٥) ق:كتاب الكفر/٢١/٥٩،ج:٧٢/٣٢٣.

(٦) سورة النجم/الآية٣٢.

قال:انّ قوما كانوا يصبحون فيقولون:صلينا البارحة و صمنا أمس فقال عليّ عليه السلام: لكنّى أنام الليل و النهار و لو أجد بينهما شيئا لنمته.

دعوات الراوندي: يروى انّ عابدا في بني إسرائيل سأل الله تعالى فقال:يا ربّ ما حالي عندك؟أ خير فأزداد في خيرى أو شرّ فأستعتب قبل الموت؟قال:فأتاه آت فقال له:ليس لک عند الله خير،قال:يا ربّ و اين عملي؟قال:كنت إذا عملت خيرا أخبرت الناس به فليس لک منه الاّ الذي رضيت به لنفسک.

عدّة الداعي:عن الصادق عليه السلام: من عمل حسنة سرّا كتبت له سرّا،فإذا أقرّ بها محيت و كتبت جهرا،فإذا أقرّ بها ثانيا محيت و كتبت رياء [1].

مسمع كردين

مسمع كردين أبو سيّار،سيّد المسامعة.

كامل الزيارة:عنه قال:قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق،أ ما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟قلت:لا،أنا رجل مشهور من أهل البصرة و عندنا من يتبع هوى هذا الخليفة و أعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصّاب و غيرهم و لست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثّلون [2]عليّ،قال لي:أ فما تذكر ما صنع به؟قلت:بلي،قال:فتجزع؟قلت:اي و الله و أستعبر لذلک حتّى يرى أهلي أثر ذلک عليّ فأمتنع من الطعام حتّى يستبين ذلک في وجهي،قال:رحم الله دمعتک،أما انّک من الذين يعدّون في [3]أهل الجزع لنا و الذين يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا و يأمنون إذا أمنّا،أما انّک سترى عند موتک حضور آبائي لک و وصيّتهم ملک الموت بک و ما يلقونک به من البشارة ما تقرّ به

---

(١) ق:كتاب الكفر/٢١/٥٩،ج:٧٢/٣٢٤.

(٢) فيميلون (خ ل).

(٣) مِنْ (خ ل).

عينک قبل الموت،فملک الموت أرقّ عليک و أشدّ رحمة لک من الأمّ الشفيقة على ولدها،ثمّ استعبر و استعبرت معه ثمّ ذكر عليه السلام بكاء الأرض و السماء و الملائكة و فضل البكاء عليهم عليهم السلام ،الى أن قال:انّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحه لا تزال تلک الفرحه في قلبه حتّى يرد علينا الحوض و انّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتّى انّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه، الى آخر الحديث في وصف الكوثر [1].

أكل مسمع كردين من طعام أبي عبد الله عليه السلام : و لم يتأذّ به مع انّه كان لا يزيد على أكله في الليل و النهار و إذا أكل من طعام غيره لم ينم من النفخة،و قول الصادق عليه السلام له:انّک لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم [2].

المحاسن:عن مسمع قال: كتب اليّ أبو عبد الله عليه السلام :انّي أحبّ لک أن تتّخذ في دارک مسجدا في بعض بيوتک ثمّ تلبس ثوبين طمرين غليظين ثمّ تسأل الله أن يعتقک من النار و أن يدخلک الجنة و لا تتكلّم بكلمة باطل و لا بكلمة بغي [3]. [4]

أقول: مسمع بكسر الميم الأول و فتح الميم الثاني ابن مالک،و قيل ابن عبد الملک أبو سيّار الملقّب بكردين بكسر الكاف و قيل بضمّها و الأول أثبت و تسكين الراء المهملة شيخ بكر بن وائل بالبصرة و وجهها عظيم المنزلة.

رجال النجاشيّ: روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة،و روى عن أبي عبد الله عليه السلام و أكثر و اختصّ به و قال له أبو عبد الله عليه السلام : انّي لأعدّک لأمر عظيم يا أبا السيّار، و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ،له نوادر كثيرة و روى أيّام البسوس،انتهى.

---

(١) ق:١٠/٣٤/١٦٦،ج:٤٤/٢٨٩. ق:٣/٤٤/٢٩٦،ج:٨/٢٣.

(٢) ق:٧/١١١/٣٥٦و٣٥٧،ج:٢٦/٣٥١و٣٥٤.

(٣) لغو (ظ).

(٤) ق:١٦/٣٢/٣٣،ج:٧٦/١٦٢.

حرب البسوس

تنقيح المقال: البسوس اسم امرأة هي خالة جسّاس بن مرّة الشيباني من ولد شيبان بن ثعلبة كانت لها ناقة يقال لها(سراب)فرآها كليب بن وائل في حماه و قد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم،فوثب جسّاس على كليب فقتله، فهاجت حرب بين بكر و تغلب ابني وائل بسببها أربعين عاما حتّى ضربت بها العرب المثل في الشؤم و بها سمّيت حرب البسوس،انتهى.

ابن سمعون

ابن سمعون هو أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ البغدادي،كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر و حسن الوعظ و حلاوة الإشارة و لطف العبارة، و كان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير و لهم به غرام شديد و أيّاه عنى الحريري في المقامة الرازيّه بقوله:

و متواصفون واعظا يقصدونه و يحلّون ابن سمعون دونه

توفي ببغداد سنة(٣٨٧)،و ذكروا من كلامه البديع:سبحان من أنطق باللحم و بصّر بالشحم و أسمع بالعظم،إشارة الى اللسان و العين و الأذن،و لكن لا يخفى انّ هذه الحكمة العالية و الجوهرة الغاليه خرجت من بيت الوحي و باب مدينة العلم فأخذها ابن سمعون و انتحلها، قال أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)في كلمات قصاره كما في الباب الآخر من نهج البلاغة: إعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم و يتكلّم بلحم و يسمع بعظم.

سمعل: إسماعيل قيل معناه بالسريآنية(مطيع الله).

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام :يذكر ما يتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليهم السلام [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولد إسماعيل عليه السلام حمله إبراهيم عليه السلام و أمّه على حمار و أقبل معه جبرئيل عليه السلام حتّى وضعه في موضع الحجر و معه شيء من زاد و سقاء فيه من ماء و البيت يومئذ ربوةٌ حمراء من مدر،فقال إبراهيم لجبرئيل:هاهنا أمرت؟قال:نعم،و مكّة يومئذ سلم و سمر و حول مكّة يومئذ ناس من العماليق [2].

و في حديث آخر عنه ايضا قال: فلمّا ولّى إبراهيم قالت هاجر:يا إبراهيم الى من تدعنا؟قال:أدعكما الى ربّ هذه البنيّة،قال:فلمّا نفد الماء و عطش الغلام خرجت حتى صعدت على الصفا فنادت:هل بالبوادي من أنيس؟ثمّ انحدرت حتّى أتت المروة فنادت مثل ذلک ثمّ أقبلت راجعة الى ابنها فإذا عقبة يفحص في ماء فجمعته فساخ و لو تركته لساح [3].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: في ابتلاء ولد إسماعيل و بني إسحاق و بني إسرائيل و تشتّتهم و تفرّقهم ليالي كانت الأكأسرة و القياصرة أربابا لهم يحتازونهم عن ريف الآفاق و بحر العراق و خضرة الدنيا الى منابت الشيح و مهافي الريح و نكد المعاش،فتركوهم عاله مساكين إخوان دبر و وبر،أذلّ الأمم دارا و أجدبهم قرارا،لا يأوون الى جناح دعوة يعتصمون بها و لا الى ظلّ إلفة يعتمدون على عزّها [4].

تفسير العيّاشي:الصادقي عليه السلام : انّ الله تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن ينزل إسماعيل

---

(١) ق:٥/٢٤/١٣٤،ج:١٢/٨٤.

(٢) ق:٥/٢٤/١٤٤،ج:١٢/١١٥.

(٣) ق:٥/٢٤/١٤٤،ج:١٢/١١٦.

(٤) ق:٥/٨٠/٤٤٥،ج:١٤/٤٧٣.

بمكّة ففعل،فقال إبراهيم عليه السلام : ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَ اجْنُبني وَ بنيّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ﴾ [1]فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنما قطّ و لكن العرب عبدت الأصنام و قالت بنو إسماعيل هٰؤُلاٰءِ شُفَعٰاؤُنٰا عِنْدَ اللهِ فكفرت و لم تعبد الأصنام.

بيان: لعلّ المراد أنهم أقرّوا بوحدانيّة الصانع تعالى و إن أشركوا من جهة العبادة و السجود لها،فنفى عليه السلام عنهم أعظم أنواع الشرك و هو الشرك في الربوبيّة [2].

إسماعيل صادق الوعد

باب قصص إسماعيل الذي سمّاه الله صادق الوعد و بيان انّه غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام [3].

علل الشرايع:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ إسماعيل عليه السلام الذي قال الله(عزّ و جلّ) في كتابة: ﴿وَ اذْكُرْ في الْكِتٰابِ إِسْمٰاعِيلَ إِنَّهُ كٰانَ صٰادِقَ الْوَعْدِ وَ كٰانَ رَسُولاً نبيّا﴾ [4]لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام بل كان نبيّا من الأنبياء بعثه الله تعالى الى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه و وجهة فأتاه ملك فقال:انّ الله تعالى بعثني الىك فمرنى بما شئت،فقال:لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام [5]؛فهو يكرّ مع الحسين ابن عليّ عليهما السلام [6]. و في(الخرايج)انّه إسماعيل بن إبراهيم.و في(كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام : نفي هذا القول و انّه إسماعيل بن حزقيل،و ان إسماعيل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه السلام [7].

---

(١) سورة أبراهيم/الآية٣٥.

(٢) ق:٢/٧/٨٠،ج:٣/٢٥٢.

(٣) ق:٥/٤٥/٣١٥،ج:١٣/٣٨٨.

(٤) سورة مريم/الآية٥٤.

(٥) ق:٥/٤٥/٣١٥و٣١٦،ج:١٣/٣٨٨-٣٩١.

(٦) ق:١٠/٣٠/١٥٤،ج:٤٤/٢٣٨.

(٧) ق:١٠/٣٠/١٥٤،ج:٤٤/٢٣٧. ق:١٣/٣٥/٢٢٦،ج:٥٣/١٠٥. ق:كتاب الأخلاق/٢٣/١٢٤،ج:٧١/٦.

إسماعيل بن أبي زياد السكوني: تقدم في(سكن).

إسماعيل بن الصادق عليه السلام: كان أبوه شديد المحبّة له و الاشفاق عليه كما يظهر من الروايات و من حديث يزيد بن سليط [1].

كلام الشيخ المفيد في أحوال إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

الإرشاد: كان إسماعيل أكبر إخوته،و كان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبّة له و البرّ و الاشفاق عليه،و كان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده،إذ كان أكبر إخوته سنّا لميل أبيه اليه و إكرامة له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض و حمل علي رقاب الرجال الى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع، و روي: انّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا و حزن عليه حزنا عظيما و تقدّم سريرة بغير حذاء و لا رداء و أمر بوضع سريرة على الأرض مرارا كثيرة و كان يكشف عن وجهة و ينظر اليه يريد بذلک تحقيق أمر وفاته عند الظانّين خلافته له من بعده و إزاله الشبهة عنه في حياته،و لما مات إسماعيل(رحمه الله عليه)انصرف على القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلک فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام و أقام على حياته شرذمه لم يكن من خاصّة أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأباعدة و الأطراف، فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم الى القول بإمامة موسى بن جعفر عليهما السلام بعد أبيه و افترق الباقون فرقتين:منهم رجعوا الى حياة إسماعيل و قالوا بإمامة ابنة محمّد بن إسماعيل بظنّهم انّ الإمامة كانت في أبيه و انّ الإبن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ، و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل و هم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومى اليه، و هذان الفريقان يسمّيان بالإسماعيليه و المعروف منهم الآن من يزعم انّ الإمامة بعد الإسماعيل في ولده و ولد ولده الى آخر الزمان [2].

---

(١) ق:١٢/٢٥/١٠٥،ج:٥٠/٢٦.

(٢) ق:١١/٣٠/١٧٧،ج:٤٧/٢٤١.

وفاة إسماعيل و حال الصادق عليه السلام بعده

المناقب:عن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر[المنصور]أبي فخرجت الى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلک فقال:انّي مشغول بابني إسماعيل و لكن سأدعو له، قال:فمكثت بالمدينة أيّاما فأرسل الى أن ادخل فانّ الله قد كفاک أمر أبيک فأمّا إسماعيل فقد أبي الله الاّ قبضة [1].

تعزية يعقوب الأحمر الصادق عليه السلام بإسماعيل و كلمات الصادق عليه السلام في زوال الدنيا [2].

رجال الكشّي:عن أبي خديجة قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبي و لكنّه قد أعطاني فيه منزلة أخرى انّه يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابة و منهم عبد الله بن شريک و هو صاحب لوائه [3].

تقبيل الصادق عليه السلام جبهته و ذقنه و نحره بعد موته قبل غسله و بعد غسله.

كمال الدين:عن أبي كهمش قال: حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السلام عنده، فلمّا حضره الموت شدّ لحييه و غمّضه و غطّاه بالملحفة ثمّ أمر بتهيئته،فلمّا فرغ من أمرة دعا بكفنه و كتب في حاشية الكفن:إسماعيل يشهد أن لا اله الاّ الله.

كمال الدين: سجوده عليه السلام بعد موت إسماعيل و حسن عزائه.

كمال الدين:عن الحسن بن زيد قال: ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فناح عليها سنة ثمّ مات ولد آخر فناح عليه سنة ثمّ مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النّوح،قال:قيل لأبي عبد الله عليه السلام :أصلحک الله يناح في دارک،فقال عليه السلام :انّ رسول

---

(١) ق:١١/٢٧/١٤٦،ج:٤٧/١٤٧.

(٢) ق:٣/٣٥/١٨٤،ج:٦/٣٢٩. ق:١١/٣٠/١٧٨،ج:٤٧/٢٤٥.

(٣) ق:١٣/٣٥/٢١٩،ج:٥٣/٧٦.

الله ﷺ قال:ليبكينّ حمزة لا بواكى له.

كمال الدين:قوله عليه السلام: إنّا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا.

الكافي:عن رجل من بني هاشم قال: لما مات إسماعيل خرج الينا أبو عبد الله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء و رداء [1].

المناقب: إراءة الصادق عليه السلام موت إسماعيل على ثلاثين رجلا قبل غسله و بعد غسله و في لحده لئلاّ يرتاب فيه المبطلون و أمرة بعض الشيعة أن يحجّ عنه [2].

ائتمان إسماعيل رجلا يقال فيه انّه يشرب الخمر أموالا ليبتاع له بها بضاعة من اليمن و إتلافه ماله و قول إسماعيل في الطواف: اللّهم أجرنى و اخلف عليّ،و قول الصادق عليه السلام له:ما لک على الله هذا و لا لک أن يأجرک و لا أن يخلف عليک و قد بلغک انّه يشرب الخمر،و قول إسماعيل:يا أبه انّي لم أره يشرب الخمر انّما سمعت الناس يقولون،فقال:يا بنيّ انّ الله تعالى يقول في كتابة: (يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) [3]يقول يصدّق لله و يصدّق للمؤمنين،فإذا شهد عندک المؤمنون فصدقهم و لا تأتمن شارب الخمر فانّ الله يقول في كتابة: (وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَكُمُ) [4]فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟ [5].

التمحيص: في انّ إسماعيل حمّ حمّى شديدة لضربه بنت زلفى فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئا لتجعل إسماعيل في حلّ فتركته الحمّى [6].

البداء في إسماعيل،و قد تقدّم في(بدء)كلام الشيخ المفيد في ذلک، و تقدّم في

---

(١) ق:١١/٣٠/١٧٩،ج:٤٧/٢٤٩.

(٢) ق:١١/٣٠/١٨١،ج:٤٧/٢٥٤. ق:١١/٣٧/٢٣٦،ج:٤٨/٢١.

(٣) سورة التوبة/الآية٦١.

(٤) سورة النساء/الآية٥.

(٥) ق:١١/٣٠/١٨٤،ج:٤٧/٢٦٨.

(٦) ق:١١/٣٠/١٨٥،ج:٤٧/٢٦٨.

(سعى)سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر أو محمّد بن إسماعيل بموسى بن جعفر عليهم السلام .

إسماعيل بن عبّاد: يأتي في (صحب).

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي: تقدّم في(سدد).

إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي: في(منتهي المقال)انّه تابعيّ سمع أبا الطفيل،مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام و كان فقيها،و روى عن أبي جعفر عليه السلام ايضا،و زاد(الخلاصة)

و نقل عن(عقد): انّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه، و ساق الكلام في حاله الى أن قال:وجدت في بعض مصنّفات أصحابنا و ليس ببالى خصوص الموضع عن محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلت أنا و عمّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام فسلّم عليه فأدناه و قال:ابن من هذا معك؟قال:ابن أخى إسماعيل،قال:رحم الله إسماعيل و تجاوز الله عن سيء عمله كيف تخلفوه؟قال:نحن جميعا بخير ما أبقي لنا مودّتكم،قال:يا حصين لا تستصغرنّ مودّتنا فانّها من الباقيات الصالحات،فقال:يابن رسول الله و الله ما أستصغرها و لكن أحمد الله عليها...الخ.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(رضي الله عنهم):

كان شيخا كبيرا ضعيفا قد ضعفت احدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا أراد محمّد بن عبد الله بن الحسن أن يأخذ منه البيعة فلم يبايع له،قتلة بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطّأوه حتّى مات رحمه الله.

الكافي:في حديث طويل: قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام :أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمّد بن علي عليهما السلام و عليّ حلّتان صفراوان فأدام النظر الى فبكى،فقلت له:ما يبكيك؟فقال:يبكيني انّك تقتل عند كبر سنّك ضياعا لا ينتطح [1]في دمك

(١) هكذا مثال يُضرب للأمر يقع و لا يختلف فيه أحد، و يأتي في (سنه) انّ أوّل من سمع منه هذه الكلمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .(منه مدّ ظلّه العالي).

عنزان،قال:فقلت:متى ذاک؟قال:إذا دعيت الى الباطل فأبيته [1].

إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل أبو سهل النوبختي، يأتي في (سهل).

إسماعيل بن محمّد الأرقط بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام، أمّة أمّ سلمة بنت أبي جعفر الباقر، روي عنه قال: مرضت مرضا شديدا حتّى يئسوا منّي فدخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فراي جزع أمّي عليّ فقال لها:توضّى و صلي ركعتين و قولي في سجودک:(اللّهم أنت وهبته لي و لم يک شيئا فهبه لي هبه جديده) ففعلت فأصبحت و قد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم [2].

المولي إسماعيل الخاجوئي

إسماعيل بن محمّد حسين بن محمّد رضا المازندراني الساكن في محلّة خاجو من محلاّت اصبهان،الشهير بالمولي إسماعيل الخاجوئي العالم الجليل الذي قالوا في حقّه:كان ايه عظيمة من ايات الله و حجّة بالغة من حجج الله؛و كان ذا عبادة كثيرة و زهادة خطيرة معتزلا عن الناس مبغضا لمن كان يحصّل العلم للدنيا،عاملا بسنن النبيّ صلى الله عليه وآله و في نهاية الإخلاص لأئمة الهدى عليهم السلام ،كان مستجاب الدعوة مسلوب الإدّعاء معظّما في أعين الملوک و الأعيان مفخّما عند أولي الجلالة و السلطان،له مؤلّفات عديدة،توفي في العشر الثامن من المائة الثانية بعد الألف و قبره في أصفهان بمقبرة(تخته فولاد)معروف و قد زرته رحمه الله،يروي عنه العالم الجليل المولى مهدى النراقي صاحب(مشكلات العلوم).

إسماعيل بن محمّد الحميري: تقدّم في(حمر).

---

(١) ق:١١/٣١/١٩٠،ج:٤٧/٢٨٥.

(٢) ق:كتاب الصلاة/١٢٠/٩٦٤،ج:٩١/٣٧٢.

إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام

إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام .

رجال النجاشيّ: سكن مصر و ولده بها،و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة و كتاب الصلاة...الخ،و ذكر الكشّي في ترجمة صفوان بن يحيى انّه مات في سنة(٢١٠)بالمدينة: و بعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفنه و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه؛ و كتابة الجعفريات و تسمّى الأشعثيّات ايضا من الكتب القديمة أوردها شيخنا في مستدرک الوسائل،و ابنة محمّد بن إسماعيل كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعراق و راى الصاحب عليه السلام بين المسجدين و هو غلام، و يظهر من(كمال الدين)انّه مات بمصر في حدود سنة(٢٩٨)قبل وفاة عليّ بن أحمد العقيقي بها بعشرة ايام [١].

إسماعيل الهرقلي

إسماعيل الهرقلي هو الذي خرج على فخذه الايسر توثة قطعة ألمها عن كثير من أشغاله فأحضر له السيّد ابن طاووس أطبّاء الحلّة و بغداد قالوا:هذه التوثة فوق العرق الأكحل و علاجها خطر و متى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت،فتوجّه الى سرّ من راى و زار الأئمة عليهم السلام و نزل السرداب فاستغاث بالإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)ثم مضى الى دجلة و اغتسل فرجع فتشرّف بلقاء الإمام عليه السلام فمدّه اليه و جعل يلمس جانبه من كتفه الى أن أصابت يده التوثة فعصرها فبرئت فكشف عن فخذه فلم ير لها أثرا فتداخله الشكّ فأخرجت رجله الأخرى فلم ير

---

(١) ق:١٣/٢١/٩١،ج:٥١/٣٣٧. ق:١٣/٢٤/١٠٧،ج:٥٢/١٣.

شيئا فانطبق الناس عليه و مزّقوا قميصه،الحكاية [1].

أقول: هرقل قرية مشهورة من بلد الحلّة كما في(المراصد)،و الظاهر انّه على وزن زبرج نسب اليه إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسن بن عليّ الهرقلي صاحب الحكاية،و له ولد فاضل عالم اسمه محمّد بن إسماعيل كان من تلامذة العلاّمة،قال شيخنا المتبحّر الحرّ العاملي ﷺ في(أمل الآمل):رايت المختلف بخطّه و يظهر منه انّه كتبه في زمان مؤلّفهو أنّه قرأه عليه أو على ولده،انتهى.

أقول: و رايت كتاب الشرايع بخطّه عند شيخي المحدّث المتبحّر النوريّ(نوّر الله مرقده)و قد أشار الى ذلك في الحكاية الخامسة من الباب السابع من كتابة (النجم الثاقب).

إسماعيل ملك المطر

خبر إسماعيل ملك المطر و سلامة على رسول الله ﷺ [2].

ملاقاه النبيّ ﷺ في ليلة الإسراء إسماعيل ملك الحفظة في السماء الدنيا و تحته سبعون ألف ملك تحت كلّ ملك سبعون ألف ملك [3].و في:

كتأبي الحسين بن سعيد: إسماعيل ملك في الهواء على ثلاثمائة ألف ملك [4].

سمك:

السمك و ما يتعلق به

باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء [5].

---

(١) ق:١٣/٢٤/١٢٠،ج:٥٢/٦١.

(٢) ق:٦/٢٤/٣٠١،ج:١٨/١٥. ق:٦/٢٩/٣٢٥،ج:١٨/١١٥.

(٣) ق:٦/٣٣/٣٧٥،ج:١٨/٣٢١.

(٤) ق:٣/١٧/٨٩،ج:٥/٣٢٢.

(٥) ق:١٤/١١٩/٧٧٧،ج:٦٥/١٨٩.

(وَ هُوَ الَّذي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا) [1].

قال الدميري: السمک من خلق الماء،الواحدة سمکّة و الجمع أسماک و سموک و هو أنواع کثيرة و لکلّ نوع اسم خاصّ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله خلق ألف أمّة ستمائة منها في البحر و أربعمائة في البرّ؛ و من أنواع الاسماک ما لا يدرک الطرف أوّلها و آخرها لکبرها و ما لا يدرکها الطرف لصغرها و کلّه يأوي الماء و يستنشقه کما يستنشق بنو آدم و حيوان البرّ الهواء الاّ انّ حيوان البرّ يستنشق الهواء بالأنوف و يصل ذلک الى قصبة الرية و السمک يستنشق بأصداغه،و من السمک ما يتولّد بسفاد و منها ما يتولّد بغيره إمّا من الطين أو الرمل و هو الغالب في أنواعه،و غالبا يتولّد من العفونات،و في البحر من العجائب ما لا يستطاع حصره،ثمّ حکي عن عجائب المخلوقات انّه صيدت سمکّة نحو الشّبر فکان خلف أذنها اليمنى مکتوب (لا اله الاّ الله)و في قفاها(مُحَمَّد)و في خلف أذنها اليسري(رسول الله) [2].

المناقب: صيدت سمکة فوجد على إحدى إذنيها(لا اله الاّ الله)و على الأخرى (محمّد صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله) [3].

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحوت ذکيّ حيّه و ميتة.

بيان: تدلّ على انّ الحوت يحلّ أکله حيّا کما هو المشهور بين الأصحاب.

فتاوى جمع من القدماء في تمييز الذکيّ من السمک و غيره بأن يطرح في الماء فإن طفا على رأس الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذکيّ،و إن طفا على وجهه فيؤکل [4].

---

(١) سورة النحل/الآية١٤.

(٢) ق:١٤/١١٩/٧٧٨،ج:٦٥/١٨٩.

(٣) ق:٦/٢٠/٢٦٨،ج:١٧/٣٠٠.

(٤) ق:١٤/١١٩/٧٨٠،ج:٦٥/١٩٧.

في أكل السمک

السمک خصوصا الطري منه يذيب الجسد، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل السمک قال: اللّهم بارک لنا فيه و أبدلنا به خيرا منه.

و روي ايضا: أكله يورث السلّ،و ينبغي لمن بات و في جوفه سمک أن يتبعه بتمر أو عسل لئلاّ يضرب عليه عرق الفالج.

المحاسن:قال الصادق عليه السلام : إذا أكلت السمک فاشرب عليه الماء؛ [1]

و عنه عليه السلام قال: السمک يذيب شحمة العين .

و قال أبو جعفر عليه السلام : أقلّوا من السمک فانّ لحمة يذبل البدن و يكثر البلغم و يغلظ النفس [2].

في نفع السمک الطري بعد الحجامة للدم و الصفراء [3].

قال ابن الأعسم:

و السمک اتركه لما قد وردا ... من انّ أكله يذيب الجسدا

ما بات في جوف أمريء الاّ اضطرب ... عليه عرق فالج فليجتنب

لكنّ من يأكل تمرا أو عسل ... عليه عنه ذلک الفالج زل

طب الرضا عليه السلام : و احذر أن تجمع بين البيض و السمک في المعدة في وقت واحد فانّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس و القولنج و البواسير و وجع الأضراس.

و قال ايضا: و الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمک يورث الفالج [4].

---

(١) ق:١٤/١١٩/٧٨٢،ج:٦٥/٢١٢.

(٢) ق:١٤/١١٩/٧٨٣،ج:٦٥/٢١٥.

(٣) ق:١٤/١١٩/٧٨٤،ج:٦٥/٢١٧.

(٤) ق:١٤/٩٠/٥٥٨،ج:٦٢/٣٢١.

الجراد و السمک و الأمر بالتأمل في خلقتهما

قال الصادق عليه السلام في توحيد المفضّل: انظر الى هذا الجراد ما أضعفه و أقواه، فإنّک إذا تأمّلت خلقته رايته کأضعف الأشياء و إن دلفت عساکره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه،أ لا ترى انّ ملکا من ملوک الأرض لو جمع خيله و رجله ليحمى بلاده من الجراد لم يقدر علي ذلک،أ فليس من الدلائل على قدرة الخالق أن يبعث أضعف خلقه الى أقوى خلقه فلا يستطيع دفعه، الى أن قال عليه السلام: تأمّل خلق السمک و مشاکلته للأمر الذي قدر أن يکون عليه فانّه خلق غير ذي قوائم لأنّه لا يحتاج الى المشي إذا کان مسکنه الماء،و خلق غير ذي ريه لأنّه لا يستطيع أن يتنفّس و هو منغمس في اللّجة،و جعلت له مکان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه کما يضرب الملاّح بالمجاذيف من جانبي السفينة،و کسي جسمه قشورا متانا متداخله کتداخل الدروع و الجواشن لتقيه من الآفات،فأعين بفضل حسّ في الشمّ لأنّ بصرة ضعيف و الماء يحجبه،ثمّ ذکر عليه السلام الحکمة في کثرة نسله کثرة ما يغتذي به من الإنسان و الطير و السباع و أصناف من الحيوان حتّى السمک فانّه يأکل السمک،فکان من التدبير فيه أن يکون على ما هو عليه من الکثرة،فانّک ترى في جوف السمکّة الواحدة من البيض ما لا يحصى کثرة [1].

سماک ککتاب ابن خرشه هو أبو دجانة،و قد تقدّم في(دجن).

سماک بن مخرمة

سماک بن مخرمة کان رئيس العثمانية التي کانوا بالرقّة من قبل معاوية،و قد کان فارق عليا عليه السلام في نحو من مائة رجل من بني أسد [2].

---

(١) ق:٢/٤/٣٤،ج:٣/١٠٩.

(٢) ق:٨/٤٤/٤٨٠،ج:٣٢/٤٢٦.

قال نصر:و بعث معاوية الضحّاک بن قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة و كان في يديه حرّان و الرقّة و الرها و قرقيسا و كان من كان بالكوفة و بالبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الأشتر و هو يريد الضحّاک بحرّان،فلمّا بلغ ذلک الضحّاک بعث الى أهل الرقّة فأمدّوه و كان جلّ أهلها عثمانية فجاءوا و عليهم سماک بن مخرمة و أقبل الضحّاک يستقبل الأشتر فالتقى الضحّاک و سماک بين حرّان و رقّة،و رحل الأشتر حتّى نزل عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا [1].

مسجد سماک أحد المساجد الأربعة التي بنيت فرحا لقتل الحسين عليه السلام [2].

أبو السماک

أبو السماک الأسدي: هو الذي كان يأخذ أداوة من ماء و شفرة حديد فيطوف في القتلي في صفين فإذا راي رجلا جريحا و به رمق أقامة و سأل عن أمير المؤمنين عليه السلام فإن قال:علي عليه السلام ،غسل عنه الدم و سقاه من الماء و إن سكت و جاه بالسكّين حتّى يموت فكان يسمّي المخضخض [3]. [4]

ابن السماک

أقول: ابن السماک هو محمّد بن صبيح الكوفي العجلي،كان حسن الكلام صاحب مواعظ،جمع كلامه و حفظ و تلمّذ علي الأعمش و هشام بن عروة،و أخذ منه أحمد بن حنبل و أمثاله،توفي سنة(١٨٣)بالكوفة؛قال ابن أبي الحديد:دخل

---

(١) ق:٨/٤٣/٤٦٧،ج:٣٢/٣٥٨.

(٢) ق:١٠/٣٩/٢٤٠،ج:٤٥/١٨٩.

(٣) الخضخضة:تحريك الماء، و تخضخض: تحرك.(القاموس).

(٤) ق:٨/٤٦/٥٢٧،ج:٣٣/٣٠.

ابن السّماک علی الرشید فقال له:عظني،ثمّ دعا بماء ليشربه فقال:ناشدتک الله لو منعک الله من شربه ما كنت فاعلا؟قال:كنت أفتديه بنصف ملكي،قال:فاشرب، فلمّا شرب قال:ناشدتک الله لو منعک الله من خروجه ما كنت فاعلا؟قال:كنت أفتديه بنصف ملكي،قال:إنّ ملكا يفتدى به شربة ماء لخليق أن لا ينافس عليه.

سمم:

علاج السموم

باب الدعاء لدفع السموم و الموذيات [1].

باب علاج السموم و لدغ الموذيات [2].

طب الأئمة:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: الكمأة من المنّ و المنّ من الجنة و ماؤها شفاء للعين،و العجوة من الجنة و فيها شفاء من السمّ.

الكافي:عن محمّد بن مسلم: انّ العقرب لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:لعنک الله فما تبالن مؤمنا آذيت [3]أم كافرا،ثمّ دعا بالملح فدلكه فهدأت،ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام :لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياقا[اي ترياقا] [4].

مكارم الأخلاق:عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: التفّاح شفاء من خصال من السمّ و السحر و اللّمم، و تقدّم في(تفح)خبر ضيافه فرعون موسى عليه السلام و قومه بالطعام المسموم و عدم تأثير السمّ بهم لاستعمالهم الدواء الشافيه [5].

الاحتجاج: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر سمّته الخيبريّة [6].

---

(١) ق:كتاب الدعاء/٢١٨/١٠٣،ج:١٤٠/٩٥.

(٢) ق:٥٣٣/٧٤/١٤،ج:٢٠٧/٦٢.

(٣) و لنعم ما قال الشاعر:

لســـــع العقـــــارب لا لأجـــــل عـــــداوةٍ بـــــل انّمـــــا هـــــي لسّـــــع مـــــن ذاتهـــــا

(٤) ق:٥٣٣/٧٤/١٤،ج:٢٠٧/٦٢.

(٥) ق:٥٤٢/٨٧/١٤،ج:٢٥٠/٦٢.

(٦) ق:٩٩/٦/٤،ج:٣٣/١٠.

في أنّهما سمّتا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [1].

الاحتجاج و تفسير العسكريّ: في تناول أمير المؤمنين عليه السلام مثقالين من السمّ الذي يقتل أكل حبّة منه [2].

سمن:

السمن

باب السمن و أنواعه [3].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: نعم الإدام السمن.

و قال: ما دخل جوفا مثله و انّي لأكرهه للشيخ.

و قال عليه السلام: سمون البقر شفاء.

و قال: هو في الصيف خير منه في الشتاء.

المحاسن: عن حمّاد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فكلمة شيخ من أهل العراق فقال عليه السلام: ما لي أرى كلامک متغيّرا؟قال: سقطت مقاديم فمي فنقص كلامي،فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أنا ايضا قد سقط بعض أسناني حتّى انّه ليوسوس اليّ الشيطان فيقول: فاذا ذهبت البقيه فبأيّ شيء تأكل؟فأقول: لا حول و لا قوّة الاّ بالله،ثمّ قال له: عليک بالثريد فانّه صالح و اجتنب السمن فانّه لا يلايم الشيخ.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لحم البقر داء و سمنها شفاء و لبنها دواء و ما دخل الجوف مثل السمن [4].

---

(١) ق:٨/١/٦،ج:٢٨/٢١.

(٢) ق:٤/٨/١٠٨،ج:١٠/٧٠. ق:٩/١١٥/٦٠٨،ج:٤٢/٤٦.

(٣) ق:١٤/١٣٣/٨٣٠،ج:٦٦/٨٨.

(٤) ق:١٤/١٣٣/٨٣١،ج:٦٦/٨٨.

سما:

السماوات

في انّ غلظ السماء مسيرة خمسمائة عام [١].

باب السماوات و كيفياتها و عددها [٢].

(اللهُ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بينهنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شيء قَدِيرٌ) [٣].

باب إراءة أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض و عروجه الى السماء [٤].

باب فيه بكاء السماء و الأرض على الحسين عليه السلام [٥].

أبواب أسمائه تعالى و حقائقها و معانيها

باب المغايرة بين الاسم و المعنى [٦].

باب معاني الأسماء و اشتقاقها و ما يجوز إطلاقه عليه تعالى و ما لا يجوز [٧].

الاسم الأعظم

باب الاسم الأعظم [٨].

---

(١) ق:٥/١٣/٧٥،ج:١١/٢٧٧. ق:٥/١٦/٨٦،ج:١١/٣١٠.

(٢) ق:١٤/٩/١٠٥،ج:٥٨/٦١.

(٣) سورة الطلاق/الآية١٢.

(٤) ق:٩/٨١/٣٨١،ج:٣٩/١٥٨.

(٥) ق:١٠/٤٠/٢٤٤،ج:٤٥/٢٠١.

(٦) ق:٢/٢٦/١٤٨،ج:٤/١٥٣.

(٧) ق:٢/٢٧/١٥٣،ج:٤/١٧٢.

(٨) ق:كتاب الدعاء/١١/١٨،ج:٩٣/٢٢٣.

مهج الدعوات:عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: أ لا أعلّمك اسم الله الأعظم؟قال:إقرأ الحمد لله و قل هو الله و ايه الكرسيّ و إنّا أنزلناه ثمّ استقبل القبلة فادع بما أحببت.

و عن الرضا عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر: (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم) مائة مرّة كان أقرب الى إسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها و انّه دخل فيها اسم الله الأعظم [1].

و قد رويت روايات في الاسم الأعظم،فمنها ايه: (قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ... الى بِغَيرِ حِسٰابٍ) [2]،و منها انّه في ستّ ايات من آخر الحشر،و منها أنّه في ايه الكرسيّ و في: (الم* اَللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ القيومُ) [3]،و في: (عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ القيوم) [4]و منها أنه(يا ذا المعروف الّذي لا ينقطع أبدا و لا يحصيه غيره) [5].

صفوة الصفات:عن عليّ عليه السلام قال: إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك فاقرأ من أوّل سورة الحديد الى قوله: (وَ هُوَ عَليمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ) [6]و آخر الحشر من قوله تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ) [7]ثم ارفع يديك و قل:يا من هو هكذا أسألك بحقّ هذه الأسماء أن تصلي علي محمّد و آل محمّد،و سل حاجتك.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الرضا عليه السلام قال: انّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) أقرب الى

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١١/١٨،ج:٩٣/٢٢٣.

(٢) سورة آل عمران/الآية٢٦و٢٧.

(٣) سورة آل عمران/الآية١و٢.

(٤) سورة طه/الآية١١١.

(٥) ق:كتاب الدعاء/١١/١٩،ج:٩٣/٢٢٦.

(٦) سورة الحديد/الآية٦.

(٧) سورة الحشر/الآية٢١.

إسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها [1].

أسماء الله الحسنى

باب أسماء الله الحسنى التي اشتمل عليها القرآن الكريم و ما ورد منها في الأخبار و الآثار [2].

البلد الأمين: الأسماء الحسنى و هي مروية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ،و لها شرح عظيم لا تقرأها الاّ و أنت طاهر و هي:بسم الله الرحمن الرحيم يا الله اهيا هو الله شراهيا يا الله يا حيّ يا قيّوم يا الله يا أوّل كلّ شيء و آخرة...الدعاء بطوله [3].

الدرّ المنثور:عن أبي نعيم باسناده عن مُحَمَّد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السلام عن الأسماء التسعة و التسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال:هي في القرآن،ففي الفاتحة خمسة أسماء:يا الله،يا ربّ،يا رحمن، يا رحيم،يا مالک؛و في البقرة...الخ [4].

باب عدد أسماء الله تعالى و فضل إحصائها و شرحها [5].

التوحيد:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ لله تبارک و تعالى تسعة و تسعين اسما مائة الاّ واحدة،من أحصاها دخل الجنة و هي:الله الاله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر...الخ؛ و في حديث آخر: من دعا الله بها استجاب له؛قال الصدوق رحمه الله: احصاؤها هو الإحاطه بها و الوقوف على معانيها و ليس معنى الإحصاء عدّها.

و عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ لله تعالى أربعة آلاف إسم [6].

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١١/٢١،ج:٩٣/٢٣١.

(٢) ق:كتاب الدعاء/١٣/٢٢،ج:٩٣/٢٣٦.

(٣) ق:كتاب الدعاء/١٣/٢٦،ج:٩٣/٢٥٤.

(٤) ق:كتاب الدعاء/١٣/٣٢،ج:٩٣/٢٧٣.

(٥) ق:٢/٢٨/١٥٧،ج:٤/١٨٤.

(٦) ق:٢/٢٨/١٦٤،ج:٤/٢١١.

في الإسم الأعظم [1].

فيمن عنده الإسم الأعظم

في انّ بلعم بن باعور أعطي الإسم الأعظم [2].

في انّ سلمان رضي الله عنه علم الإسم الأعظم [3].

أقول: اعلم انّ علوّ مقام سلمان بعلمه بالإسم الأعظم لا يظهر لكلّ أحد الاّ بعد ذكر ما عند بعض الأنبياء عليهم السلام منه و انّ كلّ أحد لا يطيق تحمّله،ففي بعض الروايات: انّ اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و انّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينة و بين سرير بلقيس ثمّ تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين، و في بعضها: و أعطي عيسى عليه السلام منها حرفين و كان يحيي بهما الموتى و يبرء بهما الأكمه و الأبرص، و في بعضها: أنّهم ذكروا سليمان بن داود عليهما السلام عند الصادق عليه السلام و ما أعطي من العلم و ما أعطي من الملك فقال عليه السلام :و ما أعطي سليمان بن داود؟انّما كان عنده حرف واحد من الإسم الأعظم.

و عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام :انّي أظنّ انّ لي عندك منزلة، قال:أجل،قلت:فانّ لي اليك حاجة،قال:و ما هي؟قلت:تعلّمني الإسم الأعظم، قال:و تطيقه؟قلت:نعم قال:فادخل البيت،فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده علي الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال عليه السلام :ما تقول أعلّمك؟قال:

فقلت:لا،فرفع يده فرجع البيت كما كان.

---

(١) ق:٥/٢/١٨،ج:١١/٦٨. ق:٦/١٧/٢٢٦،ج:١٧/١٣٤.

(٢) ق:٥/٤٣/٣١٣،ج:١٣/٣٧٧.

(٣) ق:٦/٧٧/٧٥٤،ج:٢٢/٣٤٦.

باب انّ عندهم عليهم السلام الإسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب [1].

الصادقي عليه السلام: و انّ عندي الإسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة [2].

الأسماء و الكنى

باب الأسماء و الكنى [3].

قرب الاسناد: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال و البلدان.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: سمّوا أسقاطكم فانّ الناس اذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلّق الأسقاط بآبائهم فيقولون: لم لم تسمّون.

تفسير العيّاشي: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّا نسمّي باسمائكم و أسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: اي و الله و هل الدين الاّ الحبّ، قال الله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) [4].

عدّة الداعي: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من ولد له أربعة أولاد و لم يسمّ أحدهم بإسمي فقد جفاني.

و عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا يدخل الفقر بيتا فيه إسم مُحَمَّد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء [5].

---

(١) ق:٧/١١٤/٣٦٣، ج:٢٧/٢٥. ق:١٢/٣١/١٤٠، ج:٥٠/١٧٦.

(٢) ق:٧/١٠١/٣٢٣، ج:٢٦/٢٠٢.

(٣) ق:٢٣/١١٠، ج:١٠٤/١٢٧.

(٤) سورة آل عمران/الآية ٣١.

(٥) ق:٢٣/١١٠/١٢٢، ج:١٠٤/١٣٠.

أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عللها [١].

فيه معنى كونه أميّا،و انّ من أسمائة طه و يس،و اختصاص آله عليهم السلام بتسليم الله تعالى في قوله: ﴿سَلامٌ عَلىٰ إِلْ يٰاسِينَ﴾ [٢]،و انّ(حم)هو محمّد في كتاب هود و هو منقوص الحروف،و من أسمائة صلى الله عليه وآله وسلم :النجم و السماء و الشمس و التين [٣].

ذكر اسمه الشريف في الكتب الأربعة السماوية [٤].

المناقب:عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تجمعوا بين إسمي و كنيتي [٥].

و من أسمائة صلى الله عليه وآله وسلم : الضحوك كما ورد في التوراة،و سمّي بذلك لأنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان طيّب النفس،و قد ورد انّه كانت فيه دعابه،و قال:انّي لأمزح و لا أقول الاّ حقّا [٦].

باب انّ أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسيّ و اللوح و جباه الملائكة و باب الجنة و غيرها [٧].

الاختصاص:النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لک فادعه بأسمائهم فانّها أحبّ الأسماء الى الله(عزّ و جلّ) [٨].

---

(١) ق:٦/٦/١١٨،ج:١٦/٨٢.

(٢) سورة الصافات/الآية١٣٠.

(٣) ق:٦/٦/١١٩،ج:١٦/٨٥-٨٨.

(٤) ق:٦/٦/١٢٠،ج:١٦/٩٢و٩٦.

(٥) ق:٦/٦/١٢٥،ج:١٦/١١٤. ق:٦/١١/١٨٨،ج:١٦/٤٠١.

(٦) ق:٦/٦/١٢٦،ج:١٦/١١٦.

(٧) ق:٧/١١٢/٣٥٨،ج:٢٧/١.

(٨) ق:٩/٥٠/١٩٠،ج:٣٧/٧٧.

أسماء أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام

باب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام و عللها [1].

معاني الأخبار: روي: انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغة انّ معاوية يسبّه و يلعنة و يقتل أصحابة،فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبيّ،و ذكر الخطبة الشريفة الى قوله:أنا أخو رسول الله و ابن عمّه و سيف نقمته و عماد نصرته و بأسه و شدّته،أنا رحى جهنّم الدائرة و أضراسها الطاحنة،أنا موتم البنين و البنات،أنا قابض الأرواح و بأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين،أنا مجدّل الأبطال و قاتل الفرسان و مبيد [2]من كفر بالرحمن و صهر خير الأنام،الى أن قال:أنا إسمي في الإنجيل(اليا)و في التوراة(برّي)و في الزبور(أرّى)و عند الهند (كبكر)و عند الروم(بطريسا)،ثمّ ذكر أسماءه الشريفة عند كلّ قوم،ألا و انّي مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم،يقول الله(عزّ و جلّ): إنّ الله مع الصادقين [3]أنا ذلک الصادق و أنا المؤذن... الخطبة و بيانها [4].

رواية(كشف اليقين)من كتاب أسماء مولانا عليّ عليه السلام [5].

باب أسماء فاطمة(صلوات الله عليها)و بعض فضائلها و فيه ذكر كناها [6].

عن الصادق عليه السلام : لفاطمة تسعة أسماء عند الله(عزّ و جلّ):فاطمة و الصدّيقة

---

(١) ق:٩/٢/١٠،ج:٣٥/٤٥.

(٢) في معاني الأخبار:مبير.

(٣) كذا، و ليست في القرآن، و لعله مضمون مأخوذ منه،كما ذكر في معاني الأخبار صفحة(٥٩).

(٤) ق:٩/٢/١٠،ج:٣٥/٤٥. ق:٨/٥٣/٥٨٦،ج:٣٣/٢٨٣.

(٥) ق:٩/٦١/٢٩٠،ج:٣٨/١٢٦.

(٦) ق:١٠/٢/٥،ج:٤٣/١٠.

و المباركة و الطاهرة و الزكية و الراضية و المرضية و المحدّثة و الزهراء عليها السلام [1].

في الروايات الكثيرة: سمّيت فاطمة لأنّ الله تعالى فطمها و فطم من أحبّها من النار [2].

المناقب: قد مدح الله مريم في القرآن بعشرين مدحة،و صحّ في الأخبار لفاطمة(صلوات الله عليها)عشرون اسما كلّ اسم يدلّ على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب(مولد فاطمة عليها السلام) [3].

في أسامي سلاح النبيّ صلى الله عليه و آله و أثوابه و دوابّه [4]؛ و تقدّم في(حمد)عند ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه و آله ما يتعلق بذلك.

كان من خلق رسول الله صلى الله عليه و آله أنّ يسمّي سلاحه و متاعه و دوابّه [5].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل [6].

التسمية و سوء أثر تركها

تفسير الإمام العسكريّ:قال الصادق عليه السلام: و لربّما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فيمتحنه الله تعالى بمكروه لينبّهه على شكر الله تعالى و الثناء عليه و يمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول(بسم الله)،ثمّ نقل دخول عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام و انّه جلس على الكرسيّ بدون التسمية فمال به حتّى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم،فمسح أمير المؤمنين عليه السلام يده عليها و تفل عليها فاندمل،و قال له:أ ما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله

---

(١) ق:١٠/٢/٥و٧،ج:٤٣/١٠و١٦.

(٢) ق:١٠/٢/٦،ج:٤٣/١٤.

(٣) ق:١٠/٣/١٦،ج:٤٣/٥٠.

(٤) ق:٦/٦/١٢١،ج:١٦/٩٨.

(٥) ق:٦/٦/١٢٧،ج:١٦/١٢٥.

(٦) ق:١٦/٥٣/٨٥،ج:٧٦/٣٠٤.

حدّثني عن الله(عزّ و جلّ):كلّ أمر ذي بال لم يذكر فيه(بسم الله)فهو أبتر؟ فقلت:بلي بأبي أنت و أمّي لا أتركها بعدها،قال:إذا تحظى بذلک و تسعد [١].

أقول: فأوضح اي أبدى،وضح العظم اي بياضه؛ كلّ أمر ذي بال اي شريف يحتفل له و يهتمّ به،و البال الحال و الشأن؛ و عبد الله بن يحيى هو الحضرمي من أعيان حزب أمير المؤمنين عليه السلام ،و هو الذي قال له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر يابن يحيى فانّک و أباک من شرطة الخميس حقّا،لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باسمک و اسم أبيک في شرطة الخميس و الله سمّاکم في السماء شرطة الخميس علي لسان نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم.

باب التكاتب و آدابة و الافتتاح بالتسمية في الكتابة و في غيرها من الأمور [٢].

تحف العقول:عن داود الصرمي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: أمرني عليه السلام بحوائج كثيرة فقال لي:قل كيف تقول،فلم أحفظ مثل ما قال لي،فمدّ الدواة و كتب:بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله و الأمر بيد الله،فتبسّمت فقال:ما لک؟قلت:خير،فقال:أخبرني،قلت:جعلت فداک ذكرت حديثا حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّک الرضا عليه السلام إذا أمر بحاجة كتب:بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله،فتبسّمت،فقال لي:يا داود،لو قلت انّ تارک التسمية كتارک الصلاة لكنت صادقا [٣]. **أقول:** و في أوّل كتاب(المقتصر)شرح المختصر لابن فهد عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع البسملة و لو كتبت شعرا،و كانوا قبل الإسلام يصدّرون كتبهم(باسمک اللّهم)فلمّا نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٤]صدّروا بها،و كان هذا في عنوان الكتاب الذي أنفذه سليمان عليه السلام الى

---

(١) ق:١٦/٥٣/٨٥،ج:٧٦/٣٠٤.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٠٢/٢٥٧،ج:٧٦/٤٨.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٠٢/٢٥٧،ج:٧٦/٥٠.

(٤) سورة النمل/الآية ٣٠.

بلقيس،و انّما كتب سليمان عليه السلام البسمله على ظهر الكتاب لأنّها من عتوّها و تجبّرها كانت تبزق على ما يرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته،فلمّا رأت البسملة على كتاب سليمان عليه السلام لم تبزق عليه و قالت لجلسائها: (انّي أُلـقي الي كِتٰـابٌ كَـرِيمٌ) [1]اي مختوم فانّ إكرام الكتاب ختمه و يدلّ ايضا على تعظيم المكتوب اليه، انتهى.

أسماء بن خارجة

أسماء بن خارجة هو الذي أرسله ابن زياد مع محمّد بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج ليجيئوا بهاني بن عروة [2].

أقول: كان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكر قبيح عند الشيعة يعدّونه في قتلة الحسين عليه السلام لما كان من معاونته عبيد الله بن زياد على هاني بن عروة المرادي حتّى قتل،و قد ذكر ذلك شاعرهم فقال:

أ يركـــب أسمـــاء الهمـــاليج آمنـــا و قـــد طلبتـــه مـــذحج بقتيـــل

يعني بالقتيل هاني بن عروة،و روي ان المختار خطب الناس يوما على المنبر فقال:لتنزلنّ نار من السماء تسوقها ريح حالكه دهماء حتّى تحرق دار أسماء و آل أسماء،و كان المختار يحتال و يدبّر في قتلة،فبلغ أسماء قول المختار فيه فهرب الى الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره.

حديث أسماء بنت عميس في ردّ الشمس لعليّ عليه السلام ،حكي الطحاوي انّ احمد بن صالح كان يقول:لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلّف عن حفظ حديث أسماء لأنّه من علامات النبوّة [3].

---

(١) سورة النمل/الآية٢٩.

(٢) ق:١٠/٣٧/١٧٨،ج:٤٤/٣٤٤.

(٣) ق:٦/٥٣/٥٨٢،ج:٢١/٤٣.

الطحاوي

أقول: الطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الحنفي المصري ابن أخت المزني اللغوي صاحب(أحكام القرآن)و(اختلاف العلماء)و(معاني الآثار) و غير ذلك،توفي سنة(٣٢١)،و طحا بالفتح و القصر كورة بمصر قرب أسيوط.

أسماء بنت عميس(رحمها الله)و جلالتها

و قال ابن أبي الحديد:أسماء بنت عميس هي أخت ميمونة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و كانت من المهاجرات الى أرض الحبشة و هي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمّد بن جعفر و عبد الله و عونا،ثمّ هاجرت معه الى المدينة،فلمّا قتل جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمّد بن أبي بكر،ثمّ مات عنها فتزوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك.

و قال ابن عبد البرّ في(الاستيعاب):ذكر ابن الكلبي انّ عون بن علي أمّة أسماء بنت عميس و لم يقل ذلك أحد غيره،و قد روي انّ أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمّي أمه الله و قيل إمامة [١].

في انّ أسماء بنت عميس كانت عند فاطمة(صلوات الله عليها)في ليلة عرسها و قالت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الفتاه ليلة يبني بها لا بدّ لها من امرأة تكون قريبه منها إن عرضت لها حاجة،فدعا لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقوله:أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم [٢].

و في رواية أخرى قال لها: قضي الله لك حوائج الدنيا و الآخرة [٣].

---

(١) ق:٩/١٢٠/٦٢٤،ج:٤٢/١٠٥.

(٢) ق:١٠/٥/٣٦،ج:٤٣/١٢١.

(٣) ق:١٠/٥/٣٩،ج:٤٣/١٣٢.

روي عن أسماء بنت عميس قالت: حضرت وفاة خديجة فبكت فقلت:أ تبكين و أنت سيدة نساء العالمين و أنت زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مبشّرة على لسانه بالجنة؟ فقالت:ما لهذا بكيت و لكن المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تفضي اليها بسرّها و تستعين بها على حوائجها،و فاطمة حديثه عهد بصبى و أخاف أن لا يكون لها من يتولي أمرها حينئذ،فقلت:يا سيّدتى لک عهد الله إن بقيت الى ذلک الوقت أن أقوم مقامک في هذا الأمر،فلمّا كانت تلک الليلة و جاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر النساء فخرجن و بقيت،فلمّا أراد الخروج راي سوادي فقال:من أنت؟فقلت:أسماء بنت عميس، فقال:أ لم آمرک أن تخرجى؟فقلت:بلي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداک أبي و أمّي و ما قصدت خلافک و لكنّى أعطيت خديجة عهدا و حدّثته،فبكى فقال:بالله لهذا وقفت؟فقلت:نعم و الله،فدعا لي [1].

كشف الغمّة:قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء بنت عميس: يا أسماء انّک ستزوّجين بهذا الغلام،اي أمير المؤمنين عليه السلام ،و تلدين له غلاما [2].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بقتل جعفر و بكاء أسماء و ذكر بعض ما يدلّ على كثرة عقلها،و قد تقدّم في(جعفر).

مصباح الأنوار:عن أسماء بنت عميس قالت: طلب الى أبو بكر أن أستأذن له على فاطمة عليها السلام يترضّاها،فسألتها ذلک فأذنت له،فلمّا دخل ولّت وجهها الكريم الى الحائط فدخل و سلّم عليها فلم تردّ [3].

في انّ أسماء كانت عند فاطمة عليها السلام في شكواها و كانت تمرّضها الى أن توفيت (صلوات الله عليها)و أعانت أمير المؤمنين عليه السلام في غسلها [4].

---

(١) ق:١٠/٥/٤٠،ج:٤٣/١٣٨.

(٢) ق:١٠/٥/٤١،ج:٤٣/١٤٠.

(٣) ق:٨/١١/٩٩،ج:-.

(٤) ق:١٠/٧/٥٢و٥٣،ج:٤٣/١٨٤و١٨٥.

قول فاطمة عليها السلام لها: استريني سترك الله من النار [1].

و روي: أنّها عليها السلام أوصت عليّا عليه السلام و أسماء بنت عميس أن يغسّلاها [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن أسماء بنت عميس قالت:

قبلت جدّتک فاطمة عليها السلام بالحسن و الحسين عليهما السلام فلمّا ولد الحسن.. .الى آخر ما ذكرناه في(حسن) [3].

كشف الغمّة:عن عليّ عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأسماء و أم سلمة: احضرا فاطمة فإذا وقع ولدها و استهلّ فأذّنا في أذنه اليمنى و أقيما في أذنه اليسري فانّه لا يفعل ذلک بمثله الاّ عصم من الشيطان [4].

أقول: يأتي في (كذب)كون أسماء بنت عميس مع عائشة ليلة عرسها.

سميّة أمّ عمّار

سميّة بنت حباط أمّ عمّار بن ياسر:هي المعذّبه في الله و هي أوّل شهيدة في الإسلام،قتلها أبو جهل(لعنة الله)؛ [5]و روي أنّها ربطت بين بعيرين و وجئت في قبلها بحربه و قالوا:انّک استسلمت من أجل الرجال؛و قتلت و قتل ياسر و هما أولا قتيلين في الإسلام(رضوان الله عليهما) [6].

أقول: روي انّه قال عمّار للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :يا رسول الله بلغ العذاب من أمّي كلّ مبلغ فقال:صبرا يا أبا اليقظان،اللّهم لا تعذّب أحدا من آل ياسر.

---

(١) ق:١٠/٧/٦٠،ج:٤٣/٢١٣.

(٢) ق:١٠/٧/٥٤،ج:٤٣/١٨٨.

(٣) ق:١٠/١١/٦٧،ج:٤٣/٢٣٨. ق:١٠/٣١/١٥٧،ج:٤٤/٢٥٠.

(٤) ق:١٠/١١/٧٢،ج:٤٣/٢٥٥.

(٥) ق:٦/٣١/٣٤٩و٣٥٦،ج:١٨/٢١٥و٢٤١.

(٦) ق:٨/١٢/١٤٣،ج:-.

سنبذ:

سناباذ

كلام (الخرايج)في: انّه دعا الرضا عليه السلام في خراسان اي لجبل سناباذ فألان الله تعالى له الجبل حتّى كان يؤخذ منه القدور و غيرها [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الهروي في حديث قال: لما دخل الرضا عليه السلام سناباذ أسند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال:اللّهم انفع به و بارک فيما يجعل[و]فيما ينحت منه،ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل و قال:لا يطبخ ما آكله الاّ فيها [2].

سنر:

السنور

باب فيه السنانير [3].

حياة الحيوان: السنّور حيوان متواضع ألوف خلقه الله لدفع الفأرة،قيل انّ أعرابيا صاد سنّورا فلم يعرفة فتلقّاه رجل فقال:ما هذا السنّور؟و لقي آخر فقال:ما هذا القطّ؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الضّيون؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الخيدع؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الخيطل؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الدّم؟فقال الأعرابي:أحمله

---

(١) ق:٦/٢٠/٢٥٧،ج:١٧/٢٥٦.

(٢) ق:١٢/١٢/٣٦،ج:٤٩/١٢٥. ق:١٤/٢٠٤/٨٩٣،ج:٦٦/٤٠٤.

(٣) ق:١٤/١١٣/٧٤٣،ج:٦٥/٤٨.

و أبيعه لعلّ الله تعالى أن يجعل لي فيه مالا كثيرا،فلمّا أتي به الى السوق قيل له:بكم هذا؟فقال:بمائة درهم،فقيل له:انّه يساوي نصف درهم،فرمى به و قال:لعنة الله ما أكثر أسمائة و ما أقلّ ثمنه؛و هذه الأسماء للذكر،و روي:الهرّه ليست بنجس و انّما هي من الطوّافين عليكم و الطوّافات،و قيل انّ أهل سفينة نوح تأذّوا من الفار فمسح نوح جبهه الأسد فعطس و رمى بالسنّور فلذلك هو أشبه شيء بالأسد،و هو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهة،و إذا جاعت الأنثى أكلت أولادها،و قد يخلق الله تعالى في قلب الفيل الهرب منه فهو إذا راي سنّورا هرب،و حكي انّ جماعة من الهند هزموا بذلك [1].

أقول: قال الدميري ايضا:و السنّور في آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألّم ألما شديدا من لدغ ماده النطفه فلا يزال يصيح حتّى يلقي تلك الماده،و إذا جاعت الأنثى أكلت أولادها و قيل انّها تفعل ذلك لشدّة محبّتها لهم،و أنشد الجاحظ:

جاءت مع الأشقين في هودج تزجي الى البصرة أجنادها
كأنّها في فعلها هرّة تريد أن تأكل أولادها

معنى تزجي:تسوق،قال الله تعالى: (أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحاباً) [2]؛و إذا بال السنّور ستر بوله حتّى لا يشمّ رائحته الفار فيهرب،فيشمّه أوّلا فإذا وجد رائحة شديدة غطّاه بحيث يوارى الرائحة و الجرم و الاّ اكتفى بايسر التغطية،انتهى.و يأتي في(هرر)ما يناسب ذلك.

سنن:

كبر السنّ

علامة كبر السنّ كلال البصر و انحناء الظهر و دقة القدم [3].

---

(١) ق:١٤/١١٣/٧٤٨،ج:٦٥/٦٧.

(٢) سورة النور/الآية٤٣.

(٣) ق:٣/٢٥/١٢٥،ج:٦/١١٩.

ذكر ما يكون للإنسان في بعض سنين عمرة [1]،و يأتي ما يتعلق بذلک في (عمر).

باب أحوالهم عليهم السلام في السنّ [2].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة و ما يلحق الرجل بعد موته [3].

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر الاّ ثلاث خصال،صدقة أجراها في حياته فهي تجرى بعد موته،و سنّة هدى سنّها فهي تعمل بها بعد موته،و ولد صالح يستغفر له .

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلک من غير أن ينقص من أجرهم شيء،و أيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلک من غير أن ينقص من أوزارهم شيء [4].

تحف العقول:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يتكلّم أحد بكلمة هدى فيؤخذ بها الاّ كان له مثل أجر من أخذ بها،و لا يتكلّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها الاّ كان عليه مثل وزر من أخذ بها [5].

ما يقرب من ذلک [6].

باب جوامع آداب النبيّ صلى الله عليه وآله و سننه [7].

---

(١) ق:كتاب الكفر/٤٤/١٦٤،ج:٧٣/٣٨٨.

(٢) ق:٧/٧١/٢٠٦،ج:٢٥/١٠٠.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٣٤/١٨١،ج:٧١/٢٥٧.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٣٤/١٨١،ج:٧١/٢٥٨.

(٥) ق:١٧/٢٨/١٨٨،ج:٧٨/٢٦٠.

(٦) ق:١/١٣/٧٦و٧٧،ج:٢/١٩/و٢٤.

(٧) ق:١٦/١/١،ج:٧٦/٦٦.

السنن الحنيفية

باب السنن الحنيفية [١]، و هي عشرة أشياء: أخذ الشارب و إعفاء اللّحى و طمّ الشعر و السواک و الخلال و حلق الشعر من البدن و الختان و قلم الأظفار و الغسل من الجنابة و الطهور بالماء [٢].

سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و سننه [٣].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: من رغب عن سنّتي فليس منّي [٤].

باب انّه ليس شيء الاّ و ورد فيه كتاب أو سنّة [٥].

باب البدعة و السنّة [٦].

في رسالة الصادق عليه السلام الى أصحابة قال: عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سنّته و آثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده و سنّتهم،فانّ من أخذ بذلک فقد اهتدى و من ترک ذلک و رغب عنه ضلّ لأنّهم هم الذين أمر الله بطاعتهم، و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:المداومة على العمل في اتّباع الآثار و السنن و إن قلّ أرضى لله و أنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع و اتّباع الأهواء،ألا انّ اتّباع الأهواء و اتّباع البدع بغير هدى من الله ضلال و كلّ ضلال [٧]بدعة و كلّ بدعة

---

(١) ق:١٦/٢/١/١٦،ج:٧٦/٦٧.

(٢) ق:١٦/٢/٢/١٦،ج:٧٦/٦٧.

(٣) ق:٦/٩/١٤٣/٦،ج:١٦/١٩٤.

(٤) ق:٦/٦٧/٧٠١/٦،ج:٢٢/١٢٤. ق:٦/٦٩/٧١٥/٦،ج:٢٢/١٨٠.

(٥) ق:١/٢٧/١١٤/١،ج:٢/١٦٨.

(٦) ق:١/٣٧/١٥٠/١،ج:٢/٢٦١.

(٧) ضلالة (خ ل).

في النار [1].

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خمس لا أدعهنّ حتى الممات:الأكل على الحضيض مع العبيد،و ركوبي الحمار موكفا،و حلبي العنز بيدي،و لبس الصوف،و التسليم علي الصبيان لتكون سنّة من بعدي،و في رواية أخرى ذكر مكان حلبي العنز: و خصفي النعل بيدي [2].

روى الجمهور عن ابن مسعود انّه قال: إذا تبع أحدكم الجنازة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة ثمّ ليتطوّع بعد أو ليذر فانّه من السنّة، و اعلم انّ السنّة ما واظب عليه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و التطوّع ما صدر عنه و عن أوصيائه عليهم السلام علي جهة الاستحباب و لم يواظب عليه رحمة للأمّة و ليتميّز ما هو المؤكّد من المستحبّات و ما ليس كذلك منها ليختار المكلّف مع عدم القدرة على الأتيان بالجميع ما هو أفضل و آكد [3].

أقول: حكي شيخنا المتبحّر النوريّ(نور الله مرقده)في(نفس الرحمن)عن ابن عربي انّه قال في(الفتوحات)بعد ذكر مقامات القطب ما معناه:انيّ ما وصلت الى هذا المقام الاّ بالتسنّن بجميع سنن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و لم يدخل في هذا الباب الاّ الإمام أحمد بن حنبل فقد بلغني انّه لم يأكل البطّيخ لأنّه قال:اني لا أعلم انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كيف أكله،انتهى.

الأسنان

باب معالجات علل ساير أجزاء الوجه و الأسنان و الفم [4].

الكافي:عن سليمان الجعفري قال:سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: دواء الضرس

---

(١) ق:١٧/٢٨/١٧٧،ج:٧٨/٢١٦.

(٢) ق:٦/٩/١٤٨،ج:١٦/٢١٥.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٥٢/١٥٧،ج:٨١/٢٧٨.

(٤) ق:١٤/٥٩/٥٢٣،ج:٦٢/١٥٩.

تأخذ حنظلة فتقشرها ثمّ تستخرج دهنها،فان كان الضرس مأكولا متحفرا تقطر فيه قطرات و تجعل منه في قطن شيئا و تجعل في جوف الضرس و ينام صاحبه مستلقيا يأخذ ثلاث ليال،فان كان الضرس لا أكل فيه و كانت ريحا قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال كلّ ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات تبرأ بإذن الله تعالى [١].

الأسنان و ما يتعلق بها

و في الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام: و من أراد أن يبيّض أسنانه فليأخذ جزءا من ملح أندراني و مثله زبد البحر فيسحقهما ناعما و يستنّ به [٢].

بيان: الملح الأندراني هو الذي يشبه البلور كما في(القانون)،و يسمّونه بالفارسية التركي اي(نمک تركي).

و قال عليه السلام: من أراد أن لا تفسد أسنانه فلا يأكل حلوا الاّ بعد كسره خبز [٣].

قال في(القانون):ليس لشيء من العظام حسّ البتّه الاّ للأسنان فانّ جالينوس قال:بل التجربة تشهد انّ لها حسّا أعينت به بقوّة تأتيها من الدماغ ليميّز ايضا بين الحار و البارد [٤].

و قال في(القانون):الأسنان اثنان و ثلاثون سنّا و ربّما عدمت النواجد منها في بعض الناس و هي الأربعة الطرفانيّة فكانت ثمانية و عشرين سنّا،فمن الأسنان ثنتيان و رباعيّتان من فوق و مثلهما من أسفل للقطع،و نابان من فوق و نابان من تحت للكسر،و أضراس للطحن في كلّ جانب فوقاني و سفلاني أربعة أو خمسة،

---

(١) ق:١٤/٥٩/٥٢٤،ج:٦٢/١٦٣.

(٢) ق:١٤/٩٠/٥٥٧،ج:٦٢/٣١٧.

(٣) ق:١٤/٩٠/٥٥٩،ج:٦٢/٣٢٥.

(٤) ق:١٤/٤٨/٤٨٠،ج:٦١/٣١٨.

فكلّ ذلک اثنان و ثلاثون سنّا أو ثمانية و عشرون،و النواجد تنبت في الأكثر وسط زمان النمو و هو بعد البلوغ الى الوقف،و ذلک في الوقوف قريب من ثلاثين سنة و لذلک تسمّى أسنان الحلم [1].

أقول: تقدّم في(ذهب)جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس(لعنة الله)كان قاتل الحسين عليه السلام ،قيل قتلة ابن زياد لقوله: قتلت خير الناس أمّا و أبا، [2]و المشهور انّ المختار قتلة [3].

أقول: و في كتاب(المحاسن و المساوي)قيل:و دخل سنان بن أنس علي الحجّاج بن يوسف(لعنةما الله)فقال:أنت قتلت الحسين بن علي؟فقال:نعم، قال:أما انّكما لن تجتمعا في الجنة،فذكروا أنّهم رأوه موسوسا يلعب ببوله كما يلعب الصبيان،انتهى.

روى ابن أبي الحديد عن كتاب(الغارات)عن محمّد بن علي قال:لما قال عليّ عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألوني عن فئه تضلّ مائة و تهدى مائة الاّ أنبأتكم بناعقها و سائقها،فقام اليه رجل فقال:أخبرني كم في رأسي و لحيتي من طاقة شعر،فقال:و الله لقد حدّثني خليلي انّ علي كلّ طاقة شعر من رأسک ملكا يلعنک و انّ علي كلّ طاقة شعر من لحيتک شيطانا يغويک و انّ في بيتک سخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،و كان ابنة قاتل الحسين عليه السلام يومئذ طفلا يحبو و هو سنان بن أنس النخعيّ(أخزاه الله) [4]

و قيل انّه كان والد حصين(لعنة الله)،و في(أمالي الصدوق)انّه كان سعد بن أبي وقّاص والد عمر بن سعد [5].

---

(١) ق:١٤/٤٨/٤٨١،ج:٦١/٣١٩.

(٢) ق:١٠/٣٧/١٧٣،ج:٤٤/٣٢٢.

(٣) ق:١٠/٤٩/٢٩٠،ج:٤٥/٣٧٥.

(٤) ق:٨/٦٧/٧٣٠،ج:٣٤/٢٩٧. ق:٩/١١٣/٥٨٩،ج:٤١/٣٢٧.

(٥) ق:٩/١٢٤/٦٣٥،ج:٤٢/١٤٦.

سنا:

مدح السنا

باب الشبرم و السنا [1].

قرب الإسناد:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تداووا بالسّنا فانّه لو كان شيء يردّ الموت لردّة السّنا.

مكارم الأخلاق:و قال الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما في السّنا لبلغوا مثقالا منه مثقالين ذهبا،أما انّه أمان من البهق و البرص و الجذام و الجنون و الفالج و اللّقوة، و يؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوى له و يجعل معه هليلج كابلي أصفر و أسود أجزاء سواء يؤخذ على الريق مثقال ثلاثة دراهم و إذا أويت الى فراشک مثله و هو سيّد الأدوية [2].

السنائي و أشعاره

أقول: السنائي هو أبو المجد مجدود بن آدم الفارسيّ الغزنوي عالم عارف حكيم شاعر كامل زاهد يظهر من أشعاره انّه كان شيعيا و لكن كان يتّقي،فلاحظ قوله في أوّل حديقته على ما ينقل منه بعد مدحه الثلاثة بما يندفع به ضرورة التقيّة:

اي سنائى به قوّت ايمان — مدح حيدر بگو پس از عثمان

با مديحش مدائح مطلق — زهق الباطل است و جاء الحقّ [3]

و قال ايضا في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هم نبى را وصىّ و هم داماد — جان پيغمبر از جمالش شاد

---

(١) ق:١٤/٧٨/٥٣٥،ج:٦٢/٢١٨.

(٢) ق:١٤/٧٨/٥٣٥،ج:٦٢/٢١٨.

(٣)

يا سنائي بقوّة الإيمانِ — امتدح حيدراً بعد عثمانِ

فامتداحه كان للمدائح مطلقْ — زهق الباطلُ حين جاء الحقّ

نائـــب مصـــطفي بـــه روز غـــدير　　كـرده در شـرع خـود مـر او را امـير
خوانـــده در ديـــن و ملـــک مختـــارش　　هـــم در علـــم و هـــم علمـــدارش
بهـــر او گفـــت مصـــطفي بـــه الـــه　　كـــاي خداونـــد والِ مـــن والاه
كدخـــداي زمانـــه چـــاكر او　　خواجـــه روزگـــار قنـــبر او
آنكـه تـن دشمـن اسـت و يـزدان دوسـت　　و انكـه وَ الرّاسِـخُونَ في الْعِلْـمِ اوسـت
مرتضـــائی كـــه كـــرد يـــزدانش　　همـــرة جـــان مصـــطفي جـــانش
هـــر دو يـــک قبلـــة و خردشـــان دو　　هـــر دو يـــک روح و كالبدشـــان دو
دو رونـــده چـــه اخـــتر گـــردون　　دو بـــرادر چـــه موســـی و هـــارون
هـــر دو يـــک دُرّ ز يكصـــدف بودنـــد　　هـــر دو پيرايـــة شـــرف بودنـــد
تا نـــه بگشـــاد علـــم حيـــدر در　　ندهـــد ســـنّت پيمـــبر بـــر [1]
مهـــر و كيـــنش دليـــل منـــبر و دار　　حلـم و خشـمش نشـان جنّـت و نار
عقـــد او با بتـــول در ســـلوی　　بـــود در زيـــر ســـايه طـــوبی
تنـگ از آن شـد بـر او جهـان سـترگ　　كـه جهـان تنـگ بـود و مـرد بـزرگ
هـر كـه چـون خـاک نيسـت در ره او　　گـر فرشـته اسـت خـاک بـر سـر او

و قال ﷺ في خاتمة حديقته:

ايـــن ســـخنها نجـــات مـــن باشـــد　　زانكـــه توحيـــد ذو المـــنن باشـــد
شـــادمان مصـــطفي و يارانـــش　　زانكـــه هســـتند دوســـتدارانش
چـــار يار گزيـــده أهـــل ثنـــا　　بـــر تـــن و جانشـــان ز بنـــده دعـــا
مرتضـــی و بتـــول و دو پســـرش　　آنكـــه ســـوگند مـــن بـــود بـــه ســـرش
نخـــورم غـــم گـــر آل بوســـفيان　　نشـــوند از حـــديث مـــن شـــادان
چـون ز مـن شـد خـداي مـن خوشـنود　　مصـــطفي را ز مـــن روان آســـود

---

(١) مخفّف(بار) أي الفاكهة و الثمر.

مالـــک دوزخ آن بـــود غضـــبان غضـــب او بگـــو مـــرا چـــه زیان

و له ﷺ ایضا:

پسـر هنـد اگرچـه خـال مـن اسـت دوســـتی ویم بکـــاری نیســـت

ور نوشـت او خطـی ز بهـر رسـول بـه خطـش نیـز افتخـاری نیسـت

در مقـــامی کـــه شـــیر مردانـــد بـه خـطّ و خـال اعتبـاری نیسـت

و لـه ایضـا: داستان پسـر هنـد مگـر نشـنیدي... الخ،و یأتي في (عـوی)؛و لـه ﷺ ایضـا في الموعظة:

عـروس حضـرت قـرآن نقـاب آنکـه برانـدازد کـه دار الملـک ایمـان را مجـرّد بینـد از غوغـا

عجب نبودکه از قرآن نصیبت نیست جزنقشی کـه از خورشـید جـز گرمـي نبینـد چشـم نأبینـا

بمیراي دوست پیش ازمرگ اگر می زندگی خواهي که أدریس ازچنین مردن بهشتی گشت پیش ازما

گـر از آتـش همـی ترسـی بمـال کـس مشـو غـرّه که اینجاصورتش مال است وآنجاشکلش اژدرها

چه علم آموختی آنگه عمل کن زانکه زشت آمد گرفتـه چینیـان احـرام و مکّـي خفتـه در بطحـا

...القصیدة.

قیل توفي سنة(٥٢٥)و قیل غیر ذلک و قبره في غزنین و غزنین ولایة واسعة في طرف خراسان و هي الحدّ بین خراسان و الهند و یقال لمجموع بلادها زابلستان، و غزنه قصبتها.

سنة: أبواب أعمال السنين و الشهور [1].

باب السنين و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالهما [2].

قوله تعالى: (وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مائة سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً) [3].

قيل:كانت المدّه ثلاثمائة سنة من السنين الشمسيه و ثلاثمائة و تسع سنين من القمرية؛ روى الطبرسيّ و غيره: أن يهوديا سأل عليّا عليه السلام عن مدّه لبثهم فأخبر بما في القرآن،فقال:انّا نجد في كتابنا ثلاثمائة،فقال:ذلک بسنى الشمس و هذا بسنيّ القمر [4].

في انّ أوّل السنة شهر رمضان

اقبال الاعمال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة؛ قال السيّد ابن طاووس في(الإقبال):و اعلم انيّ وجدت الروايات مختلفات في أنّه هل أوّل السنة المحرّم أو شهر رمضان،لكنّني رايت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين و كثيرا من تصانيف علمائهم الماضين انّ أوّل السنة شهر رمضان علي التعيين،و لعلّ شهر الصيام أوّل العام في عبادات الإسلام و المحرّم أوّل السنة في غير ذلک من التواريخ و مهام الأنام [5].

وقايع سنيّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر وقايع سني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقلا من منتقى الكازروني و غيره،قال:في

---

(١) ق:٢٠/٦٧/١٣٨،ج:٩٧/١٣٢.

(٢) ق:١٤/١٤/١٧٣،ج:٥٨/٣٣٧.

(٣) سورة الكهف/الآية٢٥.

(٤) ق:١٤/١٤/١٧٧،ج:٥٨/٣٥٢. ق:٩/٩٢/٤٦٩،ج:٤٠/١٨٨.

(٥) ق:١٤/١٤/١٨٤،ج:٥٨/٣٧٧.

سنة(١٠)من نبوّته ﷺ توفي أبو طالب و خديجة(رضي الله عنها)و خرج رسول الله ﷺ الى الطائف و الى ثقيف،و فيها تزوّج رسول الله ﷺ بعائشة و سودة،و في سنة(١١)كان بدو إسلام الأنصار،و في سنة(١٢)كان المعراج و بيعة العقبة الأولي،و في سنة(١٣)كانت بيعة العقبة الثانية [١].و في سنة(١٤)كانت الهجرة.

و في سنة(٢)من الهجرة كانت سرية عمير بن عدي الى عصماء بنت مروان اليهودي و كانت تعيب المسلمين و تؤذي رسول الله ﷺ فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها و صلي الصبح مع النبيّ ﷺ و أخبره بذلک

قال ﷺ: لا ينتطح فيها عنزان، و كانت هذه الكلمة أوّل ما سمعت من رسول الله ﷺ،و فيها كانت غزوة بدر و غزوة بني قينقاع و غزوة الكدر و غزوة السويق و فيها مات عثمان بن مظعون و دفن بالبقيع و مات أميّة بن الصلت و كان قد قرأ الكتب و رغب عن عبادة الأوثان [٢].

و في سنة(٣)قتل كعب بن الأشرف و تزوّج النبيّ ﷺ حفصة في شعبان و زينب أمّ المساكين في شهر رمضان،و ولد الحسن عليه السلام و قتل أبو رافع [٣]سلام بن أبي الحقيق اليهودي [٤]؛و فيها في المنتصف من شوّال كانت غزوة أحد و قتل حمزة رضي الله عنه علي رأس سنة من بدر.

و في سنة(٤)اتّفقت واقعة بئر معونه و قتل جماعة من أصحاب النبيّ ﷺ منهم المنذر بن عمرو و الحارث بن صمة و حرام بن ملحان و نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ و عامر بن فهيرة [٥]؛و فيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث خلون من

---

(١) ق:٦/٣٥/٤٠٨،ج:١٩/٢١.

(٢) ق:٦/٤١/٤٨٤،ج:٢٠/٥و٧.

(٣) و هو من حوادث السنة السادسة و ليس الثالثة كما سيذكر بعد قليل.

(٤) ق:٦/٤١/٤٨٥،ج:٢٠/٩.

(٥) ق:٦/٤٣/٥١٧،ج:٢٠/١٤٧.

شعبان و كانت غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعدة،و فيها رجم اليهودي و اليهوديه و حرّمت الخمر و سرق ابن أبيرق و تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّ سلمة(رضي الله عنها) [1]؛و فيها توفيت زينب بنت خزيمه أمّ المؤمنين و أبو سلمة و فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام [2].

و في سنة(٥)كانت غزوة بني المصطلق و فيها كانت قصة الافک و تزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش و أمّةا أميمة بنت عبد المطّلب تزوجها لهلال ذي القعدة.

و في سنة(٦): زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّة مرجعه من غزاة بني لحيان، و فيها: صلي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الاستسقاء، و قتل عبد الله بن عتيک أبا رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي تاجر أهل الحجاز [3].

و في سنة(٧)كانت غزوة خيبر [4]؛و فيها في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الآخرة قتل شيروية أباه [5]؛و فيها وصلت هدية المقوقس ماريه و سيرين و يعفور و دلدل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،و كانت عمرة القضاء، و فيها: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة [6].

و في سنة(٨)أسلم عمرو بن العاص و خالد بن الوليد و عثمان بن طلحة و: تزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المستعيذه فاطمة بنت الضحّاک الكلابيه، و فيها اتّخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،و كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوح [7]؛و فيها ايضا

---

(١) ق:٦/٤٦/٥٢٤،ج:٢٠/١٨١.

(٢) ق:٦/٤٦/٥٢٥،ج:٢٠/١٨٥.

(٣) ق:٦/٤٦/٥٤٩،ج:٢٠/٢٩٩.

(٤) ق:٦/٥٢/٥٧٩،ج:٢١/٣١.

(٥) ق:٦/٥٣/٥٨٣،ج:٢١/٤٥.

(٦) ق:٦/٥٣/٥٨٣،ج:٢١/٤٨.

(٧) ق:٦/٥٣/٥٨٣،ج:٢١/٤٨.

أسلم عكرمة بن أبي جهل [١]، و: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى(العزّى) ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان، و: بعث عمرو بن العاص الى(سواع)صنم هذيل ليهدمه، و: بعث سعد بن زيد الى(مناة)ليهدمها [٢]؛ و: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مليكة الكندية و هي التي استعاذت منه ففارقها، و فيها ولد إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذي الحجّة و ماتت زينب بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان و براءة في سنة تسع و حجّة الوداع في سنة عشر [٤].

و في سنة(٩)نزلت سورة براءة [٥]، و فيها: رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغامديه و تقدّم قصّتها في(رجم)، و: لاعن صلى الله عليه وآله وسلم بين عويمر و زوجته [٦]، و فيها توفي النجاشيّ و أمّ كلثوم بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و عبد الله بن سلول [٧].

و في سنة(١٠): بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمراءه علي الصدقات [٨]، و فيها كانت حجّة الوداع و مات بازان والى اليمن و: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن و حضرموت و جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع، و أسلم فروة الجذامي،و توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٩].

و في سنة(١١): قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفد النخع من اليمن، و فيها: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل البقيع، و كانت سرية أسامة بن زيد [١٠].

---

(١) ق:٦/٥٧/٦٠٨،ج:٢١/١٤٣.
(٢) ق:٦/٥٧/٦٠٨،ج:٢١/١٤٥.
(٣) ق:٦/٥٨/٦١٧،ج:٢١/١٨٣.
(٤) ق:٦/٥٦/٦٠٢،ج:٢١/١٢١.
(٥) ق:٦/٦٠/٦٣٨،ج:٢١/٢٧٤.
(٦) ق:٦/٦٥/٦٦٠،ج:٢١/٢٦٦.
(٧) ق:٦/٦٥/٦٦٠،ج:٢١/٣٦٨.
(٨) ق:٦/٦٥/٦٦١،ج:٢١/٣٧٣.
(٩) ق:٦/٦٥/٦٦٩،ج:٢١/٤٠٧.
(١٠) ق:٦/٦٥/٦٦٩،ج:٢١/٤٠٩.

سوء: باب سوء المحضر و من يكرمه الناس اتّقاء شرّه [١].

قد تقدّم في(زنى)انّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا.

ذمّ علماء السوء

باب ذمّ علماء السوء و لزوم التحرّز عنهم [٢]؛فيه الايات في الأعراف في بلعم:

(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ)[٣]و قد تقدّم،و في الجمعة: (مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوْراٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهٰا كَمَثَلِ الْحِمٰارِ) [٤].

و في النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أهل النار ليتأذّون بريح العالم التارک لعلمه، و تقدّم في (درک)ذكر العلماء الذين مكانهم في دركات الجحيم(أعاذنا الله تعالى منها)،و في الاحتجاج و تفسير الإمام: هم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين ابن علي عليهما السلام و أصحابة [٥].

باب الحسنات بعد السيّئات [٦].

سوخ: الأحاديث الواردة في: انّ الأرض لو خلت من حجّة ساعة لساخت، و في

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٩٤/٧١،ج:٢٧٩/٧٥.

(٢) ق:١/٢٠/٩٧،ج:٢/١٠٥.

(٣) سورة الاعراف/الآية١٧٦.

(٤) سورة الجمعة/الآية٥.

(٥) ق:١/٩/٩٢،ج:٢/٨٨.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٣٢/١٧٨،ج:٧١/٢٤١.

بعضها: طرفة عين لساخت بأهلها [1].

سود:

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يدخل الجنة مدمن خمر و لا سكّير و لا عاق و لا شديد السواد...الخ، قال الصدوق:يعني الشديد الذي لا يبيضّ شيء من شعر رأسه و لا من شعر لحيته مع كبر السنّ،و يسمّي الغربيب [2].

ذكر بعض السودان الممدوحين

الخصال: خبر الأسود الذي أشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى من أنّه كان آبقا فطوّقوه بالحديد فلمّا مات و حمله سودان أربعة ليدفنوه في حديده رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد نزل عليه سبعون قبيلا من الملائكة ليصلّون عليه لأنّه كان يحبّ أمير المؤمنين عليه السلام و ما رآه قطّ الاّ قال لـه:أنا و الله أحبّـك و الله مـا أحبّـك الاّ مـؤمن و لا أبغضـك الاّ كافر،ففـكّ رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديدته و صلي عليه و دفنه [3].

خبر العبد الأسود: الذي كان يحبّ أمير المؤمنين عليه السلام فقطع عليه السلام يده لاعترافه بالسرقه فمدح عليّا عليه السلام بمدائح كثيرة،ثمّ أخذ عليه السلام يده و جعلها في مكانها فاستشفي و التأمت بدعائه فقال عليه السلام :انّ لنا محبّين لو قطّعنا الواحد منهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الاّ حبّا و لنا مبغضين لو ألعقناهم العسل ما ازدادوا الاّ بغضا [4].

الخرايج:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: انّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشيا الى المدينة

---

(١) ق:٧/١/٦-٩،ج:٢٣/٢١-٣٧.

(٢) ق:٣/١/٤،ج:٥/١٠. ق:٣/١١/٧٧،ج:٥/٢٧٨.

(٣) ق:٨/٢٧/٣٤٦،ج:-. ق:٩/٥٦/٤١١،ج:٣٩/٢٨٩.

(٤)ق:٨/٦٦/٧٢٤،ج:٣٤/٢٦٧.ق:٩/١٠٩/٥٥٧و٥٥٩،ج:٤١/٢٠٢و٢١٠.ق:٩/٩٦/٤٩١،ج:٤٠/٢٨١.

فتورّمت قدماه فقيل له:لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم،فقال:كلاّ و لكن إذا أتينا المنزل فانّه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه و لا تماكسوة...الخ، و فيه انّه قال للحسن عليه السلام: لا آخذ له ثمنا و لكن ادع الله تعالى أن يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبّكم أهل البيت فاتيّ خلّفت امرأتي تمخض،فوهب الله له ما أراد [1].

روي مثله في(نجم)للحسين عليه السلام [2].

خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبذ المتنبّي و قتلة علي يد فيروز الديلميّ قبل موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيوم [3].

أقول: و قد تقدّم في(سلم)الإشارة الى قتلة.

أبو الأسود الدؤلي

أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم، هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولي من شعراء الإسلام و شيعة أمير المؤمنين عليه السلام و كان من سادات التابعين و أعيانهم،صحب عليّا عليه السلام و شهد معه وقعة صفين و هو بصري يعدّ من الفرسان و العقلاء،و له نوادر كثيرة فمنها انّه سمع رجلا يقول:من يعشّي الجائع؟فدعاه و عشاة فلمّا ذهب السائل ليخرج قال له:هيهات،انّما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثمّ وضع رجله في الادهم حتّى أصبح،و منها انّه كان له بالبصرة دار و له جار يتأذي منه كلّ وقت فباع الدار فقيل له:بعت دارك؟فقال:بل بعت جارى،و منها انّه كان يخرج الى السوق و يجرّ رجليه لإصابة الفالج و كان موسرا ذا عبيد و إماء،فقيل له:قد أغناك الله تعالى عن السّعي في حاجتك فاجلس في بيتك،فقال:لو جلست في البيت لبالت عليّ الشاة،و له نادرة لطيفه مع معاوية ذكرها

---

(١) ق:١٠/١٥/٩٠،ج:٤٣/٣٢٤.

(٢) ق:١٠/٢٥/١٤٣،ج:٤٤/١٨٥.

(٣) ق:٦/٦٦/٦٧٠،ج:٢١/٤١١.

الدميري في(حياة الحيوان)في(دئل)و هو دابة شبيهة بابن عرس.و هو الذي ابتكر النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام ،و له أشعار في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام أوّلها:

ألا يا عـــين ويحـــك فاســـعدينا ألا فـــأبكي أمـــير المؤمنينـــا [1]

في كثرة حبّة لعليّ عليه السلام

أقول: روي انّ معاوية أرسل اليه هدية منها حلواء يريد بذلك استمالته و صرفه عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،فدخلت ابنة صغيرة له خماسى أو سداسى عليه فأخذت لقمة من تلك الحلواء و جعلتها في فمها،فقال لها أبو الأسود:يا بنتي ألقيه فانّه سمّ،هذه حلواء أرسلها الينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و يردّنا عن محبّة أهل البيت،فقالت الصبيّة:قبّحه الله يخدعنا عن السيّد المطهر بالشهد المزعفر،تبّا لمرسله و آكله،فعالجت نفسها حتّى قاءت ما أكلتها ثمّ قالت:

أ بالشـــــهد المزعفـــــر يابـــــن هنـد نبيـع عليـک أحسـابا [2]و دينـا

معـــاذ [3]الله كيـــف يكـــون هـــذا و مـــــولانا أمـــــير المؤمنينـــــا

تصلّب أبي إمامة الباهلي في التشيّع

و يشبه هذا ما روي انّه دخل أبو إمامة الباهلي علي معاوية فقربة و أدناه ثمّ دعى بالطعام فجعل يطعم أبا إمامة بيده ثمّ أوسع رأسه و لحيته طيبا بيده و أمر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثمّ قال:يا أبا إمامة بالله أنا خير أم عليّ بن أبي طالب؟فقال أبو إمامة:نعم و لا كذب و لو بغير الله سألتنى لصدقت،عليّ و الله خير منک و أكرم و أقدم إسلاما و أقرب الى رسول الله قرابةً و أشدّ في المشركين نكاية و أعظم عند الأمّة

---

(١) ق:٩/١٢٧/٦٥٩و٦٧٦،ج:٤٢/٢٤٢و٢٩٩.

(٢) اسلاماً (خ ل).

(٣) فلا و الله ليس يكون هذا (خ ل).

عناءً،أ تدري من عليّ يا معاوية؟ابن عمّ رسول الله و زوج ابنته سيّدة نساء العالمين و أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و ابن أخى حمزة سيد الشهداء و أخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع أنت من هذا يا معاوية؟أ ظننت أنى سأخيّرک على عليّ عليه السلام بألطافک و طعامک و عطائک فأدخل الک مؤمنا و أخرج منک کافرا بئسما سوّلت لک نفسک يا معاوية،ثمّ نهض و خرج من عنده فاتبعه بالمال فقال:لا و الله لا أقبل منک دينارا واحداً [1].

رواية أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذرّ

مكارم الأخلاق: بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: قدمت الربذة فدخلت علي أبي ذر جندب بن جنادة رحمه الله فحدّثني أبو ذرّ قال:دخلت ذات يوم في صدر نهاره علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فلم أر في المسجد أحدا من الناس الاّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ عليه السلام الى جانبه فاغتنمت خلوة المسجد فقلت:يا رسول الله بأبي أنت و أمّي أوصني بوصيّة ينفعني الله بها،فقال:نعم و أكرم بک يا أبا ذر،انّک منّا أهل البيت و انيّ موصيک بوصيّة فاحفظها فانّها جامعة لطرق الخير و سبله فانّک إن حفظتها کان لک بها کفلان،يا أبا ذر اعبد الله کأنّک تراه فإن کنت لا تراه فانّه يراک...الخ [2].

أقول: هي وصيّة طويلة نافعة جدا شرحها المجلسي بالفارسية شرحا کبيرا سمّاه(عين الحياة).

كلمات أبي الأسود في نعي أمير المؤمنين عليه السلام

و روي انّه لما أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين عليه السلام و بيعة الحسن عليه السلام قام على المنبر فخطب الناس و نعى اليهم عليّا عليه السلام فقال في خطبته:

---

(١) ق:٩/١٢٤/٦٣٤،ج:٤٢/١٨٠.

(٢) ق:١٧/٤/٢٣،ج:٧٧/٧٤.

و انّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال عليّا في مسجده و هو خارج لتهجّده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله،فيا لله هو من قتيل و أكرم به و بمقتله و روحه من روح عرجت الى الله تعالى بالبرّ و التقى و الايمان و الإحسان، لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبدا و هدم ركن من أركان دين الله تعالى لا يشاد مثله فانّا لله و انّا اليه راجعون و عند الله نحتسب مصيبتنا به[فسلام عليه]يوم ولد و يوم قتل و يوم يبعث حيّا،ثمّ بكى حتّى اختلفت أضلاعه،انتهى.

أبو الأسود الدؤلي و كلماته في الحكمة

و قال السيّد الأجلّ السيّد علي خان في(أنوار الربيع)في ذكر أمثال الحكمة:

منها قول أبي الأسود الدؤلي لابنة بعد أن قال له:يا بني إذا كنت في قوم فحدّثهم علي قدر سنّک و فاوضهم على قدر محلّک و لا تتكلّمن بكلام من هو فوقک فيستثقلوک،و لا تنحطّ الى من دونک فيحتقروک،فإذا وسّع الله عليک فابسط و إذا أمسک عليک فامسک،و لا تجاود الله فانّ الله أجود منک و اعلم انّه لا شيء كالاقتصاد و لا معيشة كالتوسّط و لا عزّ كالعلم،انّ الملوک حكّام الناس و العلماء حكّام الملوک،ثمّ أنشأ يقول:

العيش لا عيش الاّ ما اقتصدت فان ... تسرف و تبذر لقيت الضرّ و العطبا

و العلم زين و تشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم و الأدبا

الى أن قال:

العلم كنز و ذخر لا نفاد له ... نعم القرين إذا ما صاحب صحبا

قد يجمع المرء مالا ثمّ يسلبه ... عمّا قليل فيلقي الذلّ و الحربا

و حامل العلم مغبوط به أبدا ... و لا يحاذر منه الفوت و السّلبا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعة ... لا تعدلنّ به درّا و لا ذهبا

انتهى.

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف [1]في البصرة سنة(٦٩)،و ينتهي اليه نسب الحسين بن علي المشهور بالطغرائي،و قد تقدّم ذكره في(حسن).

المحاسن:عن عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام لبسن نساء بني هاشم السواد و المسوح، و قد تقدّم في(أتم).

و روي انّ يزيد استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لهنّ:أيّما أحبّ الكنّ المقام عندي أو الرجوع الى المدينة؟قالوا:نحبّ أولا أن ننوح علي الحسين عليه السلام ،قال:

افعلوا ما بدا لكم،ثمّ أخليت لهن الحجر و البيوت في دمشق و لم تبق هاشمية و لا قرشية الاّ و لبست السواد علي الحسين عليه السلام و ندبوه على ما نقل سبعة ايام [2].

في لبس السواد

أقول: نقل شيخنا المتبحر المحدّث النورى(نوّر الله مرقده)هذا الخبر في المستدرک عن الشيخ الطريحي و نقل بعده منه رؤيا سكينة بنت الحسين عليه السلام بدمشق جدّتها فاطمة(صلوات الله عليها): ناشرةً شعرها و عليها ثياب سود و بيدها قميص مضمّخ بالدم، ثمّ نقل

عن كامل ابن قولويه: انّ ملكا من ملائكة الفردوس الأعلى نزل على البحر و نشر أجنحته عليها ثمّ صاح صيحةً و قال:يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فانّ فرخ الرسول مذبوح، ثمّ قال رحمه الله:و في هذه الأخبار و القصص إشارة أو دلالة على عدم كراهة لبس السواد و رجحانه حزناً على أبي عبد الله عليه السلام كما عليه سيرة كثير في أيّام حزنه و مأتمه،ثمّ نقل عن مناقب ابن شهر آشوب اختيار أبي مسلم السواد خلافا لبني أميّة و هيبة للناظر،و كانوا يقولون:هذا السواد حداد آل محمّد عليهم السلام و شهداء كربلا و زيد و يحيى،انتهى.

---

(١) الجارف: الموت العام و الطاعون.(القاموس).

(٢) ق:١٠/٣٩/٢٤٣،ج:٤٥/١٩٦.

و حكى الشيخ فخر الدين في منتخبه رؤيا السيّد علي الحسيني يوم عاشوراء رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة(صلوات الله عليهم)عند الكوثر و هم لابسون السواد باكون محزونون قال:فقلت:ما لي أراهم لابسين السواد و باكين و محزونين فقيل لي:أ ليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لأجل ذلک، و قال ابن فهد في(التحصين):قيل لراهب راي عليه مدرعة شعر سوداء:ما الذي حملک علي لبس السواد؟فقال:هو لباس المحزونين و أنا أكبرهم،فقيل له:و من أيّ شيء أنت محزون؟قال:لانيّ أصبت في نفسي و ذلک انيّ قتلتها في معركة الذنوب فأنا حزين عليها،ثمّ أسبل دمعه...القصة.

أقول:و تقدّم في(تسع)انّ من أسماء يوم التاسع من ربيع الأوّل يوم نزع السواد.

خبر النصراني الذي قال في نفسه لعليّ الهادي عليه السلام : سواد في سواد،فأجابه عليه السلام :قلبک أسود [1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للخوارج: و الزموا السواد الأعظم فانّ يد الله علي الجماعة و أيّاكم و الفرقة فانّ الشاذّ من الناس للشيطان كما انّ الشاذة من الغنم للذئب [2].

سواد بن قارب

سواد بن قارب:يظهر من الأخبار انّه كان من المؤمنين في الفترة،و هو الذي بشّر بمولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و بنبوّته،روى الواقدي عنه قال: لما أتى علي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في بطن أمّة سبعة أشهر كنت بين النوم و اليقظة فرايت أبواب السماء مفتّحة و رايت الملائكة ينزلون الى الأرض معهم ألوان الثياب يقولون:زيّنوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم،و هو نافلة عبد المطّلب رسول الله الى الأرض و الى

---

(١) ق:١٢/٣١/١٣٧،ج:٥٠/١٦١.

(٢) ق:٨/٥٦/٦٠٧،ج:٣٣/٣٧٢. ق:كتاب الايمان/٢٤/١٨١،ج:٦٨/٢٨٩.

الأسود و الأحمر و الأصفر و الى الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى صاحب السيف القاطع و السهم النافذ [١].

سواد بن قارب و ايمانه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو في المهد

و هو الذي جاء بعد ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأربعة أيّام الى عبد المطلب ليريه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينظر اليه،و كان سواد رجلا صدوقا: فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو في مهده نائم فقال عبد المطلب:اسكت يا سواد حتّى ينتبه من نومه،فسكت، فدخلا قليلا قليلا فنظر سواد الى وجه النبيّ و عليه هيبة الأنبياء فلمّا كشف الغطاء عن وجهة برق من وجهة برق ألقى عبد المطلب و سواد أكمامهما على وجههما من شدّة الضوء [٢]،فعندها انكبّ سواد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال لعبد المطلب:أشهدک على نفسي انّي آمنت بهذا الغلام و بما يأتي به من عند ربّه،ثمّ قبّل وجنات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و خرجا و رجع سواد الى موضعه [٣].

المناقب:سعيد بن جبير قال:قال سواد بن قارب: نمت علي جبل من جبال السّراة فآتاني آتٍ و ضربني برجله و قال:قم يا سواد بن قارب أتاک رسول من لويّ بن غالب فلمّا استويت أدبر و هو يقول:

عجبت للجنّ و أرجاسها...الأبيات.

الاختصاص:فيه انّه تشرّف بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام و حكى له ما سمع من الجنّ من البشارة بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،و في آخره:ثم خرج الى صفين فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام [٤]

---

(١) ق:٦/٣/٦٧،ج:١٥/٢٨٥.

(٢) (يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ) (سورة النور/الآية٤٣).(منه).

(٣) ق:٦/٣/٦٩،ج:١٥/٢٩٣.

(٤) ق:٦/٢٨/٣٢١،ج:١٨/٩٨. ق:١٤/٩٢/٥٩٣،ج:٦٣/١٠٥.

سوادة بن قيس

سوادة بن قيس:هو الذي قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أيّام مرضه صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله انّک لما أقبلت من طائف استقبلتک و أنت على ناقتک العضباء و بيدک القضيب الممشوق فرفعت القضيب و أنت تريد الراحلة فأصاب بطنى،فأمرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يقتصّ منه فقال:اكشف لي عن بطنک يا رسول الله،فكشف عن بطنه،فقال سواد:أتأذن لي أن أضع فمي على بطنک؟فأذن له فقال:أعوذ بموضع القصاص من رسول الله من النار يوم النار،فقال صلى الله عليه وآله وسلم:يا سوادة بن قيس أتعفو أم تقتصّ؟فقال:بل أعفو يا رسول الله،فقال:اللّهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفي عن نبيّک محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [1].

سويد بن غفلة

سويد بن غفلة:قال الفضل بن شاذان:قد أجمع أهل الآثار أنّه كان كثير الغلط [2].

دخول سويد بن غفلة علي أمير المؤمنين عليه السلام وقت طعامه و ما شاهد من زهده عليه السلام في طعامه،و قد تقدّم في(زهد).

أقول: نقل عن المير الداماد انّه عدّة من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام و خلّص أصحابه و من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام،و عن تقريب ابن حجر قال:سويد بن غفلة بالغين المعجمة و الفاء أبو أميّة الجعفي مخضرم من كبار التابعين،قدم المدينة يوم دفن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و كان مسلما في حياته ثمّ نزل الكوفة و مات سنة ثمانين و له مائة و ثلاثون سنة،انتهى.

---

(١) ق:٦/٨٣/٧٩٦،ج:٢٢/٥٠٨.

(٢) ق:٤/٢٥/١٧٩،ج:١٠/٣٧٧.

و عن الذهبي انّه ولد عام الفيل أو بعده بعامين و أسلم و قد شاخ فقدم المدينة و قد فرغوا من دفن المصطفى(صلوات الله عليه و آله)،قال:و كان ثقة نبيلاً عابداً زاهداً قانعاً بالسير كبير الشأن ﷺ،انتهى.و في (مجمع البحرين) :سويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع عليّ عليه السلام في صفين و تزوّج جارية بكرا و هو ابن مائة سنة و ستّة عشر سنة و افتضّها و كان يختلف اليها و قد أتت عليه سبع و عشرون و مائة سنة،سكن الكوفة و مات بها في زمن الحجّاج،انتهى.

قلت: و هو الذي أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثا في محضر عبد الملك بن مروان.

سودة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

سودة بفتح السين و سكون الواو بنت زمعة احدى أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ،تزوجها بمكّة بعد وفاة خديجة،روي انّها وهبت ليلتها لعائشة حين أراد صلى الله عليه وآله وسلم طلاقها و قالت:لا رغبة لي في الرجال و انّما أريد أن أحشر في أزواجك [1].

سودة الهمدانية و تصلّبها في التشيّع

خبر سودة بنت عمارة الهمدانية في وفودها على معاوية و شكايتها اليه عن بسر ابن ارطاة(لعنة الله).

كشف الغمّة:روي: انّ سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي عليه السلام فجعل يؤنّبها علي تحريضها عليه أيّام صفين،و آل أمرة الى أن قال:ما حاجتك؟قالت:انّ الله مسائلك عن أمرنا و ما افترض عليك من حقّنا و لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك و يبطش بقوّة سلطانك فيحصدنا حصد

---

(١) ق:٦/٦٩/٧٢١،ج:٢٢/٢٠٥.

السنبل و يدوسنا دوس الحرمل،يسومنا الخسف و يذيقنا الحتف،هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعة لكان فينا عزّ و منعة فان عزلته عنّا شكرناک و الاّ كفرناک،فقال معاوية:أيّاي تهدّدين بقومک يا سودة؟لقد هممت أن أحملک على قتب أشوس فاردّک اليه فينفذ فيک حكمة،فأطرقت سودة ساعة ثمّ قالت:

صلي الاله علي روح تضمّنها قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغي به بدلا فصار بالحقّ و الايمان مقرونا

فقال معاوية:من هذا يا سودة؟قالت:هو و الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و الله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلمّا رآني انفتل من صلاته ثمّ أقبل عليّ برحمة و رفق و رأفة و تعطّف و قال:أ لک حاجة؟ قلت:نعم،فأخبرته الخبر فبكى ثمّ قال:اللّهم أنت الشاهد عليّ و عليهم و انّي لم آمرهم بظلم خلقک،ثمّ أخرج قطعة جلد فكتب:بسم الله الرحمن الرحيم (قَدْ جٰاءَتْكُمْ بينة مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزٰانَ وَ لا تَبْخَسُوا النّٰاسَ أَشْيٰاءَهُمْ وَ لا تُفْسِدُوا في الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهٰا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [1]فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدک من عملنا حتّى يقدم عليک من يقبضه منک و السلام،ثمّ دفع الرقعة الى فو الله ما ختمها بطين و لا خزنها [2]،فجئت بالرقعة الى صاحبها فانصرف عنّا معزولا،فقال معاوية:اكتبوا لها كما تريد و اصرفوها الى بلدتا غير شاكية [3].

السيّد و سادات الأشياء

معاني الأخبار:سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل

---

(١) سورة الاعراف/الآية٨٥.

(٢)حزمها (ظ).

(٣) ق:٩/١٠٦/٥٣٥،ج:٤١/١١٩.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال:هذا سيّد العرب،فقلت:يا رسول الله أ لست سيّد العرب؟قال:أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيد العرب [1].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله شيئا الاّ جعل له سيّدا،فالنسر سيّد الطيور، الى أن قال: و أنا سيّد الأنبياء و عليّ سيّد الأوصياء [2].

ذكر جملة من سادات الأشياء [3].

المناقب:اجتمع أهل القبلة على انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: الحسن و الحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة [4].

قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن عليه السلام: انّ ابني هذا سيّد،و لعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين [5].

السيّد ابن باقي

السيّد ابن باقي هو عليّ بن الحسين بن الحسان بن باقي القرشيّ السيّد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب(اختيار المصباح)و غيره،ينقل عنه الكفعمي في مصباحه،كان معاصراً للمحقق الحلي كما يظهر من بعض مصنّفاته الذي فرغ منه سنة(٦٥٣).

السيّد الحميري تقدم ذكره في(حمر).

سور:ذكر ثواب قراءة سور القرآن.**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلک في(قرأ).

تعيين السور المكية و المدنية [6].

---

(١) ق:٩/٦١/٢٨٢،ج:٣٨/٩٤.

(٢) ق:٩/٩٠/٤٣٧و٤٣٩،ج:٤٠/٤٧و٥٤.

(٣) ق:١٤/٩٤/٦٥٩،ج:٦٤/٣٠.

(٤) ق:١٠/١٢/٨١-٨٤،ج:٤٣/٢٩١-٣٠٣.

(٥) ق:١٠/١٢/٨٣،ج:٤٣/٢٩٨.

(٦) ق:٩/٦/٤٩،ج:٣٥/٢٥٦.

حكاية سوّار القاضي و السيّد الحميري

ذكر ما جرى بين السيّد الحميري و سوّار القاضي بمحضر المنصور؛ روى الشيخ المفيد في كتاب(الفصول)عن الحارث بن عبد الله الربعي انّه قال: كنت جالسا في مجلس المنصور و هو بالجسر الأكبر و سوّار القاضي عنده و السيّد الحميري ينشده:

انّ الالـــه الـــذي لا شـــيء يشـــبهه اتاكـــم الملـــك للـــدّنيا و للـــدين

الأبيات...و المنصور مسرور،فقال سوّار:ان هذا يا أمير المؤمنين و الله يعطيک بلسانه ما ليس في قلبه و الله انّ القوم الذين يدين بحبّهم لغيركم و انّه لينطوى على عداوتكم،فقال السيّد:و الله انّه لكاذب و انّي في مدحتک لصادق و انّه حمله الحسد اذ رآک علي هذه الحال و انّ انقطاعى الكم و مودتّي لكم أهل البيت لمعرق فينا من أبوي و انّ هذا و قومه لأعداؤكم في الجاهلية و الإسلام و قد أنزل الله تعالى على نبيّه ﷺ في أهل بيت هذا: (إِنَّ الَّذِينَ يُنٰادُونَک مِنْ وَرٰاءِ الْحُجُرٰاتِ أَكْثَرهُمْ لا يَعْقِلُونَ) [1]،فقال المنصور:صدقت،فقال سوار:يا أمير المؤمنين انّه يقول بالرجعة و يتناول الشيخين بالسبّ و الوقيعة فيهما،فقال السيّد:أمّا قوله انّي أقول بالرجعه فانّي أقول بذلک على ما قال الله تعالى: (وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمّة فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِاٰياٰتِنٰا فَهُمْ يُوزَعُونَ) [2]و قد قال في موضع آخر: (وَ حَشَرْنٰاهُمْ فَلَمْ نُغٰادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً) [3]فعلمنا انّ هاهنا حشرين أحدهما عامّ و الآخر خاصّ و قال سبحانه:(رَبَّنٰا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ)[4]الاية،و قال تعالى: (فَأَمٰاتَهُ اللّٰهُ مائة عٰامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) [5]و قال تعالى: (أَ لَمْ تَرَ الى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيٰارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

---

(١) سورة الحجرات/الآية٤.

(٢) سورة النمل/الآية٨٣.

(٣) سورة الكهف/الآية٤٧.

(٤) سورة غافر/الآية١١.

(٥) سورة البقرة/الآية٢٥٩.

فَقٰالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيٰاهُمْ) [1] فهذا كتاب الله،الى أن قال:فالرجعة التي أذهب اليها ما نطق به القرآن و جاءت به السنّة و انّي لأعتقد انّ الله(عزّ و جلّ)يردّ هذا؛ يعني سوّارا؛الى الدنيا كلبا أو قردا أو خنزيرا أو ذرّة فانّه و الله متجبّر متكبّر كافر، قال:فضحک المنصور [2].

مسور بن مخرمة

مسور كمنبر بن مخرمة بفتح الميم و الراء و سكون الخاء المعجمة؛الزهري:كان رسول أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية كما في كتب الرجال و يظهر من خبر(أمالي الطوسيّ)انّه كان عثمانيا و كان مع مروان بن الحكم و ابن الزبير و غيرهما و كان لخلافة عليّ عليه السلام كارهاً [3].

المناقب:الليث بن سعد بإسناده: انّ رجلاً نذر أن يدهن بقارورة رجلي أفضل قريش،فسأل عن ذلک فقيل انّ مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلک،فأتاه و سأله و قد خرف و عنده ابنة المسور فمدّ الشيخ رجليه و قال:ادهنهما، فقال المسور ابنة للرجل:لا تفعل أيّها الرجل فانّ الشيخ قد خرف و انّما ذهب الى ما كان في الجاهلية،و أرسله الى الحسن و الحسين عليهما السلام و قال:ادهن بها أرجلهما فهما أفضل الناس و أكرمهم اليوم [4].

قال ابن نما: ناحت علي الحسين عليه السلام الجنّ و كان نفر من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم منهم المسور بن مخرمة يستمعون النّوح و يبكون [5].

---

(١) سورة البقرة/الآية٢٤٣.

(٢) ق:١٣/٣٥/٢٣٣،ج:٥٣/١٣٠. ق:٤/١٩/١٤٥،ج:١٠/٢٣٢.

(٣) ق:٨/٣٤/٣٩٦،ج:٣٢/٢٨.

(٤) ق:١٠/١٣/٨٩،ج:٤٣/٣١٩.

(٥) ق:١٠/٤٣/٢٥٣،ج:٤٥/٢٣٥.

أقول: عن(أسد الغابة)انّه ولد بمكّة بعد الهجرة بسنتين و كان فقيها من أهل العلم و الدين و لم يزل مع خالة عبد الرحمن في أمر الشورى و كان هواه فيها مع عليّ عليه السلام و أقام بالمدينة الى أن قتل عثمان،ثمّ سار الى مكّة فلم يزل بها حتّى توفي معاوية و كره بيعة يزيد و أقام مع ابن الزبير بمكّة حتّى قدم الحصين بن نمير الى مكّة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرّة فقتل المسور إصابة حجر منجنيق و هو يصلي في الحجر فقتلة مستهلّ ربيع الأوّل سنة(٦٤)و صلى عليه ابن الزبير و كان عمرة اثنتين و ستّين سنة.

سارة

سارة زوجة إبراهيم عليه السلام أمّ إسحاق عليه السلام ،روي: انّه عذّب أولادها بردّها الكلام على الله تعالى بقولها: (أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ) [١]. [٢]

في انّه لم تسقط غلفة إسحاق لتعيير سارة هاجر بما تعير به الإماء [٣].

روي: انّه لما رأت سارة أثر السكّين خدوشا في حلق ابنها فزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذي به هلكت [٤].

الصادقي عليه السلام: كان إبراهيم عليه السلام مكرما لسارة يعزّها و يعرف حقّها و ذلك انّها كانت من ولد الأنبياء و بنت خالته [٥].

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم و أولادها إسحاق و يعقوب و يوسف و قد تشرّفت بزيارتهم(سلام الله عليهم أجمعين).

---

(١) سورة هود/الآية٧٢.

(٢) ق:٢/٢٢/١٣٨،ج:٤/١١٨.

(٣) ق:٥/٢٤/١٤٠،ج:١٢/١٠١.

(٤) ق:٥/٢٥/١٤٦،ج:١٢/١٢٨.

(٥) ق:٥/٢٥/١٤٩،ج:١٢/١٣٦.

سوس:باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته [1].

كلام ابن أبي الحديد في سياسة أمير المؤمنين عليه السلام و قوله؛و من جملة سياسته حروبه في أيّام خلافته بالجمل و صفين و النهروان و في أقلّ القليل منها مقنع،فانّ كلّ سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه و بطشه و انتقامة مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بيده و أعوانه [2].

سوع:باب الأيّام و الساعات [3].

أسامي ساعات الليل و النهار

فيه أسامي ساعات الليل و النهار.

الخصال:عن أبي إسحاق قال: أملى علينا تغلب ساعات الليل:الغسق و الفحمة و العشوة و الهداة و السّباع و الجنح و الهزيع و الغفر و الزّلفة و السحرة و البهرة، و ساعات النهار:الراد و الشروق و المتوع و الترجّل و الدلوک و الجنوح و الهجيرة و الظهيرة و الأصيل و الطفل [4].

باب أدعية الساعات [5].

قال المجلسي: اعلم انّ الشيخ أبا جعفر الطوسيّ رحمه الله في متهجده قسم اليوم باثنتى عشرة ساعة و نسب كلاّ منها الى إمام من الأئمة الطاهرين عليهم السلام و ذكر لها دعاء مناسبا،و اقتفى السيّد ابن باقي و الكفعمي أثره،و لم أر سند هذه الأدعية و اعتمدت في ذلک عليهم أحسن الله تعالى اليهم [6].

---

(١) ق:٩/٨٦/٥٣٢،ج:٤١/١٠٢.

(٢) ق:٩/٨٦/٥٤٣،ج:٤١/١٥٠.

(٣) ق:١٤/١٥/١٨٦،ج:٥٩/١.

(٤) ق:١٤/١٥/١٨٧،ج:٥٩/٤.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٦٧/٥١٣،ج:٨٦/٣٣٩.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٦٧/٥١٣،ج:٨٦/٣٣٩.

الكلام في اصطلاح شرعي في الساعات،و انّ ساعة بين الطلوعين ليست من ساعات الليل و النهار [١].

الصادقي عليه السلام: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها [٢]؛

و تقدّم في (خزن)ما يتعلق بذلک.

الساعة

قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الليل و النهار إثنى عشر ساعة و انّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة منها،و هو قوله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسّاعَهِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسّاعَةِ سَعِيراً) [٣]. [٤]

أمر الرضا عليه السلام: بأن يعمل له مقدار الساعات. [٥]

أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام عليّ بن مهزيار: أن يعمل له مقدار الساعات [٦].

باب فيه ذكر بعض أشراط الساعة [٧].

قصص الأنبياء:عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى عليه السلام لجبرئيل عليه السلام:متى قيام الساعة؟فانتفض جبرئيل انتفاضة أغمى عليه منها،فلمّا أفاق قال:يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل و له من في السماوات و الأرض لا تأتيكم الاّ بغتة [٨].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١٩/٢،ج:٢٥٩/٨٢.

(٢) ق:كتاي الايمان/١٨/١،ج:٦٣/٦٧.

(٣) سورة الفرقان/الآية١١.

(٤) ق:١٦١/٦٧/٧،ج:٣٣٠/٢٤.

(٥) ق:٢٦/٦/١٢،ج:٨٩/٤٩.

(٦) ق:١٣٠/٣١/١٢،ج:١٣١/٥٠.

(٧) ق:١٥٠/٣١/١٣،ج:١٨١/٥٢. ق:١٧٥/٤٣/٣،ج:٢٩٥/٦.

(٨) ق:١٨٠/٣٤/٣،ج:٣١٢/٦. ق:٢٠٦/٣٧/٣،ج:٦١/٧.

روي: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا ذكر الساعة اشتدّ صوته و احمرّت وجنتاه [1].

في تأويل الساعة بمولانا الحجّة عليه السلام [2].

سوق:

السوق

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين و يوجد في أرضهم [3].

يظهر من الأخبار انّ ما يباع في أسواق المسلمين من الذبائح و اللحوم و الجلود و الأطعمة حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله و ليس في ذلك خلاف بين الأصحاب [4].

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: شرّ بقاع الأرض الأسواق،و هو ميدان إبليس يغدو برايته و يضع كرسيّه و يبثّ ذريّته،فبين مطفّف في قفيز أو طايش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعة،فيقول:عليكم برجل مات أبوه و أبوكم حيّ،فلا يزال مع أوّل من يدخل و آخر من يرجع،و خير البقاع المساجد،و أحبّهم اليه أوّلهم دخولا و آخرهم خروجا [5].

كتاب الغارات:عن أبي سعيد قال: كان عليّ عليه السلام يأتي السوق فيقول:يا أهل السوق اتّقوا الله و أيّاكم و الحلف فانّه ينفق السلعة و يمحق البركة و انّ التاجر فاجر الاّ من أخذ الحقّ و أعطاه و السلام عليكم،ثمّ يمكث الأيّام ثمّ يأتي فيقول مثل مقالته، فكان إذا جاء قالوا:قد جاء المرد شكنبه اي قد جاء البطين فيقول عليه السلام :أسفلة طعام و أعلاه علم،

و منه:عنه عليه السلام : كان يخرج الى السوق و معه الدرّة فيقول:اللّهم انّي أعوذ بك من الفسوق و من شرّ هذه السوق.

---

(١) ق:١٧/٦/٣٦،ج:٧٧/١٣١.

(٢) ق:١٣/٣٤/٣٠٠،ج:٥٣/١و٢.

(٣) ق:كتاب الطهارة/١٤/١٩،ج:٨٠/٨٢.

(٤) ق:كتاب الطهارة/١٤/٢٠،ج:٨٠/٨٣.

(٥) ق:كتاب الطهارة/٣٠/١٤٠،ج:٨٤/١١.

عدّة الداعي:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة و يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر [1].

السوق و آداب دخولة

باب الدعاء عند دخول السوق [2].

ينبغي فيه الإكثار من ذكر الله،قال الصادق عليه السلام: من قال في السوق:أشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريک له و أشهد أنّ محمّداً عبدة و رسوله،كتب الله له ألف ألف حسنة.

فقه الرضا: و إذا أردت أن تحرز متاعک فاقرأ اية الكرسيّ و اكتبها و ضعها في وسطه و اكتب ايضاً: (وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ ايديهِمْ سَدًّا) [3]الاية،لا ضيعة علي ما حفظه الله (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ:حَسبي اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَليهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،) فانّک قد أحرزت إن شاء الله فلا تصل اليه سوء إن شاء الله [4].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قال حين يدخل السوق:(سبحان الله و الحمد لله و لا اله الاّ الله وحده لا شريک له،له الملک و له الحمد يحيي و يميت و هو حيٌ لا يموت بيده الخير و هو علي كلّ شيء قدير)،أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيامة [5].

عن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام قال: لا تكوننّ دوّارا في الأسواق و لا تكن شرّاء دقائق الأشياء بنفسک فانّه يكره للمرء ذي الحسب و الدين أن يلي دقائق

---

(١) ق:٢٣/١٩/٢٧،ج:١٠٣/١٠٢.

(٢) ق:١٦/٣٥/٣٧،ج:٧٦/١٧٢.

(٣) سورة يس/الآية٩.

(٤) ق:١٦/٣٥/٣٨،ج:٧٦/١٧٤.

(٥) ق:٤/٢٤/١٧٧،ج:١٠/٣٦٩.

الأشياء بنفسه الاّ في ثلاثة أشياء:شراء العقار و الرقيق و الإبل [١].

مجالس المفيد:روي عن الحسن البصري في حديث: انّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة فنظر الى الناس يبيعون و يشترون فبكى بكاء شديدا ثمّ قال:يا عبيد الدنيا و عمّال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون و بالليل في فراشكم تنامون و في خلال ذلک عن الآخرة تغفلون فمتى تجهّزون الزّاد و تفكّرون في المعاد...الخ [٢].

تطواف أمير المؤمنين عليه السلام في أسواق الكوفة و موعظته التجار و قد تقدّم في (تجر).

جامع الأخبار:روي: انّ في الجنة سوقا ما فيها شراء و لا بيع الاّ الصور من الرجال و النساء [٣].

باب تأويل قوله تعالى: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ) [٤]. [٥]

تفسير قوله تعالى: (وَ الْتَفَّتِ السّاقُ بِالسّاقِ) [٦]. [٧]

في الأسوقة و منافعها

باب الأسوقة و أنواعها [٨].

المحاسن:عن أبي الحسن عليه السلام قال: انّما نزل السويق [٩]بالوحي من السماء.

و قال الصادق عليه السلام: السويق طعام المرسلين،أو قال:النبيّين.

---

(١) ق:١٧/٢٣/١٨٩،ج:٧٨/٢٦٥.

(٢) ق:١٧/١٥/١١،ج:٧٧/٤٢٢.

(٣) ق:٣/٥٧/٣٣٣،ج:٨/١٤٨.

(٤) سورة القلم/الآية٤٢.

(٥) ق:١٢/١٥/١٠٥،ج:٤/١.

(٦) سورة القيامة/الآية٢٩.

(٧) ق:٣/٢٩/١٣٣،ج:٦/١٥٠.

(٨) ق:١٤/١٨٣/٨٧١،ج:٦٦/٢٧٦.

(٩) السويق: دقيق مقلي يعمل من الحنطة أو الشعير.(مجمع البحرين).

و قال الرضا عليه السلام: السويق لما شرب له.**بيان:** اي ينفع لاي داء شرب لدفعه و أيّ منفعه قصد به.

و في روايات كثيرة انّه ينبت اللحم و يشدّ العظم و إذا شرب على الريق غير ملتوت أطفأ الحرارة و سكّن المرّة،قال الصادق عليه السلام: ثلاث راحات:سويق جاف على الريق ينشف المرّة و البلغم حتّى يقال لا يكاد أن يدع شيئا،و قال ايضاً: السويق الجاف يذهب بالبياض.

و عن أبي الحسن عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات و قلّبته من إناء الى إناء آخر فهو يذهب بالحمّى و ينزل القوّة في الساقين و القدمين.**بيان:** اي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه.

و في كثير من الروايات: إملأ جوف المحموم من السويق يغسل ثلاث مرّات،و ورد: نعم القوت السويق،إن كنت جائعا أمسك [1]و إن كنت شبعانا أهضم طعامك [2].

و روي: نفع سويق الجاورس بماء الكمّون لانطلاق البطن،و شرب سويق التفّاح للسع الحية و العقرب و لقطع الرعاف،و سويق الشعير للمبرسم،و سويق العدس لقطع الحيض.

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال: سويق العدس يقطع العطش و يقوّى المعدة و فيه شفاء من سبعين داء و يطفي الصفراء و يبرّد الجوف،و كان إذا سافر لا يفارقه،و كان يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له:اشرب من سويق العدس فانّه يسكّن هيجان الدم و يطفي الحرارة .

و عنه عليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق و التمر [3].

---

(١) أشبعك (خ ل).

(٢) ق:١٤/١٨٣/٨٧١،ج:٦٦/٢٨٠.

(٣) ق:١٤/١٨٣/٨٦٤،ج:٦٦/٢٨٨.

سوک:

السواک و فوائده

باب السواک و الحثّ علیه و فوائده و أنواعه و أحکامه [1].

علل الشرایع:عن أبي جعفر علیه السلام قال:قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: لو لا أن أشقّ علی أمّتي لأمرتهم بالسواک مع کلّ صلاة.

قرب الإسناد:عليّ عن أخيه قال: سألته عن الرجل يستاک بيده إذا قام في الصلاة صلاة الليل و هو يقدر على السواک،قال:إذا خاف الصبح فلا بأس [2].

الخصال:في النبوي صلی الله علیه و آله و سلم: يا علي ثلاث يزدن في الحفظ و يذهبن السقم:اللبان و السواک و قراءة القرآن.

الخصال:عن أبي عبد الله علیه السلام: قال:في السواک اثنتی عشرة خصلة:هو من السنّة، و هو مطهرة للفم،و مجلاة للبصر،و يرضي الرحمن،و يبيّض الأسنان،و يذهب بالحفر،و يشدّ اللثّة،و يشهي الطعام،و يذهب بالبلغم،و يزيد في الحفظ، و يضاعف الحسنات،و تفرح به الملائكة؛و يقرب منه ما ورد عن النبيّ صلی الله علیه و آله و سلم و زاد: و رکعتين بسواک أحبّ الى الله(عزّ و جلّ)من سبعين رکعة بغير سواک.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد الله علیه السلام قال:قال أبو جعفر علیه السلام: لو يعلم الناس ما في السواک لأباتوه معهم في لحافهم [3]. [4]

المحاسن:عن أمير المؤمنين علیه السلام قال: إذا توضّأ الرجل و سوک ثمّ قام فصلی وضع الملک فاه على فيه فلم يلفظ شيئا الاّ التقمه.

مصباح الشريعه:قال الصادق علیه السلام قال النبيّ صلی الله علیه و آله و سلم: السواک مطهرة للفم و مرضاة

---

(١) ق:١٦/١٨/٢٢،ج:٧٦/١٢٦.

(٢) ق:١٦/١٨،ج:٧٦/١٢٧.

(٣) لحاف (خ ل).

(٤) ق:١٦/١٨/٢٣،ج:٧٦/١٣٠.

للربّ،و جعلها من السنّة المؤكدة و فيها منافع للظاهر و الباطن ما لا يحصى لمن عقل،فكما تزيل ما يكون من أسنانك من مطعمك و مأكلك بالسواك كذلك فأنزل نجاسة ذنوبك بالتضرّع و الخشوع و التهجّد و الاستغفار بالأسحار،و طهّر ظاهرك و باطنك من كدورات المخالفات و ركوب المناهي كلّها خالصا لله فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أراد باستعماله مثلا لأهل اليقظة،ثمّ ذكر ما حاصلة انّ الأسنان و هي جوهرة صافية يتلوّث بصحبة مضغ الطعام فيغير بها رائحة الفم و يتولّد منها الفساد في الدماغ،فإذا استاك زال عنها الفساد و عادت الى أصلها،كذلك القلب الصافي إذا شيب بالكدر صقل بمصقلة التوبة و نظّف بماء الإنابه ليعود الى جوهرته الأصلية [1].

دعوات الروانديُ:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: استاكوا عرضاً و لا تستاكوا طولاً؛و قال:التشويص بالابهام و المسبحة عند الوضوء سواك،و الدعاء عند السواك: اللّهم ارزقني حلاوة نعمتك...الدعاء؛و روي عنه قال: السواك شطر الوضوء و الوضوء شطر الايمان [2].

ذمّ تارک السواک بأنّه ليس من إنسان،و قد تقدّم خبره في آخر(خلق).

الروايات في فضل السواک سيّما قبل الوضوء [3].

الروايات في فضله قبل الصلاة و انّ ركعتين بسواک أفضل من سبعين ركعة بغير سواک . قال المجلسي: و هل يكتفى بما يقع قبل الوضوء؟الأظهر ذلک و إن كان الأفضل إعادته متّصلا بالصلاة [4].

مكارم الأخلاق:في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سواكه: انّه كان يستاک كلّ ليلة ثلاث مرات،مرّة قبل نومه و مرّة إذا قام من نومه الى ورده و مرّة قبل خروجه الى صلاة

---

(١) ق:١٦/١٨/٢٤،ج:٧٦/١٣٤.

(٢) ق:١٦/١٨/٢٦،ج:٧٦/١٣٩.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٣٥/٨١،ج:٨٠/٣٣٩.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٤٢/٣١٧،ج:٨٤/٣٢٩.

الصبح،و كان يستاک بالأراک أمره بذلک جبرئيل [١].

النبويّ صلى الله عليه وآله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواک حتّى خفت أن احفى أو ادرد [٢].

طب الأئمة:الرضوى عليه السلام: انّ أجود ما استكت به ليف الأراک فانّه يجلو الأسنان و يطيّب النكهة و يشدّ اللثّة و يسننها [٣]و هو نافع من الحفر [٤]اذا كان باعتدال، و الإكثار منه يرقّ الأسنان و يزعزعها و يضعف أصولها [٥].

أقول: الأراک كسحاب شجر معروف له حمل كعناقيد العنب يستاک بعوده، و وادي الأراک قرب مكّة،و لقد أبدع من قال:

بالله إن جزت بوادي الأراک ... و قبّلت عيدانه الخضر فاک

ابعث الى عبدک من بعضها ... فانّه و الله ما لي سواک

سوم:

سام بن نوح عليه السلام

كمال الدين:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثمّ أتاه جبرئيل فقال:يا نوح انّه قد انقضت نبوّتک و استكملت ايامک فانظر الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوّة التي معک فادفعها الى ابنک سام، فانى لا أترک الأرض الاّ و فيها عالم يعرف به طاعتي...،و فيه انّه دفع نوح الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوّة الى ابنة سام فأمّا حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به [٦].

---

(١) ق:٦/٩/١٥٦،ج:١٦/٢٥٤.

(٢) ق:٦/٩/١٥٧،ج:١٦/٢٦٠.

(٣) يسمنها (خ ل).

(٤) الحَفْرُ و الحَفَرُ: سُلاقٌ في أصول الأسنان و قيل هي صفرةٌ تعلو الأسنان.(لسان العرب).

(٥) ق:١٤/٩٠/٥٥٧،ج:٦٢/٣١٧.

(٦) ق:٥/١٤/٧٩،ج:١١/٢٨٨.

أقول:و تقدّم في(برص)ذكر سام أبرص.

سوى:

تفسير(استوى)

الصادقي عليه السلام في تفسير قوله تعالى: (الـرَّحْمٰنُ عَلى الْعَـرْشِ اسْـتَوىٰ)[1]قال:استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء،لم يبعد منه بعيد و لم يقرب منه قريب،استوى من كلّ شيء، كذا في جملة من الروايات.و عن أبي الحسن عليه السلام قال: استولى على ما دقّ و جلّ، و بيان من المجلسي [2].

ق:٧/١/٨،ج:٢٣/٣٣. ق:١٤/٥٠/٥٠٢،ج:٦٢/٦٠.

(١) سورة طه/الآية٥.

(٢) ق:٢/١٤/١٠٤،ج:٣/٣٣٧.

سهر:

ما ينبغي السهر فيه

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما.

باب ما ينبغي السهر فيه و ما لا ينبغي [1].

قرب الإسناد:عنهم عليهم السلام : لا بأس بالسهر في الفقه .

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سهر الاّ في ثلاث: متهجّد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تهدى الى زوجها [2].

السهر في تحصيل العلم

أقول: و من طلب العلي سهر الليالي،قال المحقق الطوسيّ في(آداب المتعلّمين):و لا بدّ لطالب العلم من المواظبة على الدرس و التكرار في أوّل الليل و آخرة و ما بين العشائين،و وقت السحر وقت مبارک؛قيل:من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار،و قال ايضا:و كان محمّد بن الحسن الطوسيّ إذا أسهر الليالي و حلّ له المشكلات يقول:اين أبناء الملوک من هذه اللذة.

طب الأئمة:عن الصادق عليه السلام قال: سهر ليلة في العلّة التي تصيب المؤمن عبادة

---

(١) ق:١٦/٣٧/٣٩،ج:٧٦/١٧٨.

(٢) ق:١٦/٣٧/٣٩،ج:٧٦/١٧٨. ق:١/١٢/١٦٨،ج:١/٢٢٢.

سنة [1].

سهل: خبر سهل الساعدي في وروده الشام يوم جيء برأس الحسين عليه السلام و أهل بيته [2].

سهل بن حنيف

سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومة الأنصاري البدرى هو الذي كبّر أمير المؤمنين عليه السلام عليه خمسا و عشرين مرّة بأن صلى عليه خمس مرّات الى أن انتهى الى قبره [3].

كتاب محمّد بن المثنّى عن ذريح المحاربي قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف فقال:كان من النقباء،فقلت له:من نقباء نبيّ الله الاثنى عشر؟فقال:نعم،ثم قال:ما سبقه أحد من قريش و لا من الناس بمنقبة و أثنى عليه و قال:لما مات جزع عليه أمير المؤمنين عليه السلام جزعا شديدا و صلي عليه خمس صلوات [4].

نهج البلاغة: قال عليه السلام و قد توفي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفين و كان من أحبّ الناس اليه:لو أحبني جبل لتهافت [5].

و من كتاب كتبه عليه السلام الى سهل بن حنيف: يابن حنيف لقد بلغني انّ رجلا من فتيه أهل البصرة دعاك الى مأدبه فأسرعت اليها [6].

أقول: المشهور في الروايات و في نهج البلاغة انّ الذي كتب اليه أمير المؤمنين عليه السلام هذا الكتاب هو عثمان بن حنيف عامله على البصرة،و تأتي الإشارة اليه في(عثم).

---

(١) ق:كتاب الطهارة/٤٦/١٣٦،ج:٨١/١٨٦.

(٢) ق:١٠/٣٩/٢٢٣،ج:٤٥/١٢٨.

(٣) ق:٩/١٢٤،ج:٤٢/١٥٩.

(٤) ق:كتاب الطهارة/٥٥/١٨٠،ج:٨١/٣٧٦.

(٥) ق:٨/٦٧/٧٢٧،ج:٣٤/٢٨٤.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٢١/١٠٣،ج:٧٠/٣٢٠.

المناقب و تاريخ الطبريّ: انّ أمير المؤمنين عليه السلام نزل بقبا على أمّ كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين أو ثلاثا فرآها تخرج كلّ ليلة نصف الليل الى طارق و تأخذ منها شيئا فسألها عن ذلك فقالت:هذا سهل بن حنيف قد عرف انّي امرأة لا أحد لي فاذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسّرها ثمّ جاءنى بها و قال:احتطبى بهذا،فكان أمير المؤمنين عليه السلام يحترمه بعد ذلك [1].

أبو سهل النوبختي

قصة أبي سهل النوبختي مع الحلاّج و فضيحه الحلاّج على يديه [2].

روي انّ أبا سهل سئل فقيل له:كيف صار هذا الأمر الى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟فقال:هم أعلم و ما اختاروه و لكن أنا رجل ألقي الخصوم و أناظرهم و لو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم و ضغطتنى الحجّة لعلي كنت أدلّ على مكانه،و أبو القاسم فلو كانت الحجّة تحت ذيله و قرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه [3].

في انّه كان حاضرا عند وفاة أبي محمّد العسكريّ عليه السلام و راي ابنة صاحب الأمر (صلوات الله عليه) [4].

أقول: أبو سهل النوبختي هو إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت،كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد و وجههم متقدّم النوبختيين في زمانه،له جلاله في الدين و الدنيا يجري مجرى الوزراء،صنّف كتبا كثيرة جملة منها في الرد على أرباب المقالات الفاسدة و منها كتاب الأنوار في تواريخ الأئمة

---

(١) ق:٦/٣٦/٤٢١،ج:١٩/٧٩.

(٢) ق:١٣/٢٣/١٠١،ج:٥١/٣٦٩.

(٣) ق:١٣/٢٢/٩٨،ج:٥١/٣٥٩.

(٤) ق:١٣/٢٤/١٠٨،ج:٥٢/١٦.

الأطهار عليهم السلام ،و ليعلم انّ أبا محمّد الحسن بن موسى النوبختي العالم المتكلم الجليل كان ابن أخت أبي سهل المذكور و كان رحمه الله فيلسوفا مبرّزا على نظرائه في زمانه،له مصنّفات في الكلام و الحكمة و الديانات و الردّ علي أصحاب التناسخ.

أشعار السهيلي في المناجاة

السهيلي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدّث المفسر المتوفي بمراكش سنة(٦٨١)،له كتب و قصيدة في المناجاه خمسها ابن حجة،و القصيده ذكرها شيخنا الأجل ابن فهد الحلي في أوّل(عدّة الداعي)و هي هذه:

يا من يرى ما في الضمير و يسمع ... أنت المعدّ لكل ما يتوقّع

يا من يرجّى في الشدائد كلّها ... يا من اليه المشتكى و المفزع

يا من خزائن ملكه في قول(كن) ... امنن فانّ الخير عندك أجمع

ما لي سوى فقرى اليك وسيله ... بالافتقار اليك فقرى أرفع

ما لي سوى قرعى لبابك حيلة ... فلئن رددت فأيّ باب أقرع

و من الذي أدعو و أهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لمجدك أن تقنّط عاصيا ... الفضل أجزل و المواهب أوسع

فضل مسجد السهلة و انّه كان بيت إبراهيم و أدريس عليهما السلام و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيّين عليهم السلام و فيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام و غير ذلک و قد تقدّم في(سجد).

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله:إذا أردت أن تمضى الى السهلة فاجعل ذلک بين المغرب و العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء و هو أفضل من غيره من الأوقات [1].

---

(١) ق:٢٢/١٧/١٠٤،ج:١٠٠/٤٤٥.

سهم: المساهمة على الإبل و على عبد الله [1].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساهم قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باب الكعبة الى النصف ما بين الركن اليماني الى الحجر الأسود [2].

خروج سهم يونس عليه السلام [3]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في(قرع).

سها:

في السهو

كلام الصدوق رحمه الله في سهو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [4].

كلام العلماء في استحالة السهو عليه(صلوات الله عليه) [5].

رسالة الشيخ المفيد في ذلك [6].

الرضوى عليه السلام: ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الاّ هو [7].

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام [8].

باب أحكام الشكّ و السهو [9].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم، و السهو عنه تركه مع العلم،و منه قوله تعالى: (الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ) [10]، قال الشيخ أبو علي رحمه الله في قوله تعالى: (الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ

---

(١) ق:٦/١/٢٩،ج:١٥/١٢٩.

(٢) ق:٦/٤/٨٠،ج:١٥/٣٣٩.

(٣) ق:٥/٧٥/٤٢٣و٤٢٧،ج:١٤/٣٨٢و٣٩٩.

(٤) ق:٦/١٦/٢١٨،ج:١٧/١٠٣.

(٥) ق:٦/١٦/٢٢٠،ج:١٧/١٩٠.

(٦) ق:٦/١٦/٢٢٣،ج:١٧/١٢٢.

(٧) ق:١٠/٣٢/١٦٢،ج:٢٥/٣٥٠.

(٨) ق:٧/٨٢/٢٦٥،ج:٢٥/٣٥٠.

(٩) ق:كتاب الصلاة/٨٦/٦٣٩،ج:٨٨/١٣٦.

(١٠) سورة الماعون/الآية٥.

سٰاهُونَ) :هم الذين يؤخّرون الصلاة عن أوقاتها،ثمّ ذكر (مجمع البحرين) الأقوال في الاية الى أن ذكر عن الصادق عليه السلام قال: هو ترک لها و التوانی، و عن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها، و قال (مجمع البحرين) :و في الحديث: (لا سهو في سهو). اي لا تعيد بالسهو إذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم،يعني في صلاة الاحتياط و سجدتی السهو و الأجزاء المنسيّة المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة،انتهى؛و السّهي كهدى:نجم صغير عند بنات نعش يأتي ذكره في (عقرب).

سيب:

السائب بن يزيد

السائب بن يزيد هو الذي مسح رسول الله ﷺ رأسه في حال صباه و قال ﷺ له:بارک الله فيک،فبقي موضع يده ﷺ أسود و بقيه رأسه و لحيته بيضاء [1].

أقول: السائب بن يزيد عدّة الشيخ ﷺ من أصحاب النبيّ ﷺ،و عن(أسد الغابة)انّه يكنّى أبا يزيد،قيل انّه هذلي و هو حليف أميّة بن عبد شمس،ولد في السنة الثانية من الهجرة و كان عاملا لعمر بن الخطّاب علي سوق المدينة و توفي سنة(٨٠)و قيل غير ذلک،انتهى.

المسيّب بن نجبة بالنون و الجيم و الموحّده المفتوحات، أحد التوّابين قتل مع سليمان بن صرد بعين الوردة سنة(٦٥)،و قد ذكرنا مقتلة في(نفس المهموم)، و تقدّم في سعيد بن قيس ما يتعلق به.

سيبويه

تعبير المجلسي عن سيبويه في آية الوضوء بالمعاند للحقّ و أهله [2].

أقول: سيبويه هو عمرو بن عثمان الفارسيّ البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر كلامه و كتابة في الآفاق الذي قال في حقّه العلاّمة الطباطبائي:انّ

---

(١) ق:٦/٢٤/٣٠٠،ج:١٨/١٢.

(٢) ق:كتاب الطهارة/٣١/٥٨،ج:٨٠/٢٤٦.

المتقدمين و المتأخرين و جميع الناس في النحو عيال عليه؛أخذ عن الخليل و يونس و الأخفش و عيسى بن عمر و لكن جميع حكاياته عن الخليل،و قد كثر كلمات علماء النحو في مدح كتابة و لهم عليه شروح و تعليقات و ردود نشأت من اعتنائهم و اشتغالهم به،توفي حدود سنة ثمانين و مائة و قبره في مزار باهليه شيراز، قيل كان أبيض مشربا بحمرة كأنّ خدوده لون التفاح و لهذا يقال له سيبويه أو لأنّه كان يعتاد شمّ التفاح أو غير ذلک.

سير:

السير و السيرة

نوادر الروانديُ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سر سنتين برّ والديک،سر سنة صل رحمک،سر ميلا عد مريضا،سر ميلين شيّع جنازة،سر ثلاثة أميال أغث ملهوفا، و عليک بالاستغفار فانّه المنجاه [١].

باب انّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام علي سير الآفاق و سخر له السحاب [٢].

باب تأويل قوله تعالى: (سِيرُوا فيهٰا ليٰالى وَ أيّٰاماً آمِنِينَ) [٣]. [٤]

باب سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و سننه [٥].

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه [٦].

علل الشرايع:قال الصادق عليه السلام: لسيرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل البصرة كانت خيرا لشيعته ممّا طلعت عليه الشمس،انّه علم انّ للقوم دولة فلو سباهم

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢١/١،ج:٤٠٣/٦٩.

(٢) ق:٣٧٦/٧٩/٩،ج:١٣٦/٣٩. ق:٣٦٥/١١٦/٧،ج:٣٢/٢٧.

(٣) سورة سبأ/الآية١٨.

(٤) ق:١٣٨/٥٩/٧،ج:٢٣٢/٢٤.

(٥) ق:١٤٣/٩/٦،ج:١٩٤/١٦.

(٦) ق:٦٢٢/٦١/٨،ج:٤٤١/٣٣.

سبيت شيعته [1].

باب سيرة فاطمة(صلوات الله عليها)و مكارم أخلاقها و سير بعض خدّامها [2].

سيرة القائم عليه السلام

باب سيرة القائم عليه السلام و أخلاقه [3].

كمال الدين:عن الحسين بن خالد قال:قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له و لا ايمان لمن لا تقيّة له،انّ أكرمكم عند الله(عزّ و جلّ)أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا عليه السلام ،فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا،فقيل له:يابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت؟قال:الرابع من ولدي ابن سيّده الإماء يطهّر الله به الأرض من كلّ جور و يقدّسها من كلّ ظلم،و هو الذي يشكّ الناس في ولادته،و هو صاحب الغيبة قبل خروجه فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها و وضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا و هو الذي تطوى له الأرض و لا يكون له ظلّ و هو الذي ينادى مناد من السماء باسمه و نسبة يسمعة جميع أهل الأرض بالدعاء اليه،يقول:ألا انّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه فانّ الحقّ معه و فيه،و هو قول الله(عزّ و جلّ): ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ايةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [4]. [5]

ابن سيرين و تعبيره الرؤيا

أقول: ابن سيرين هو أبو بكر محمّد بن سيرين البصري كان أبوه عبدا لأنس بن

---

(١) ق:٨/٦١/٦٢٣،ج:٣٣/٤٤٢.

(٢) ق:١٠/٤/٢٤،ج:٤٣/٨١.

(٣) ق:١٣/٣٣/١٨٠،ج:٥٢/٣٠٩.

(٤) سورة الشعراء/الآية٤.

(٥) ق:١٣/٣٣/١٨٣،ج:٥٢/٣٢١.

مالک،و کانت لابن سیرین ید طولي في تعبیر الرؤیا و ینقل عنه في ذلک قضایا عجیبة،و کان ذلک صادرا عن ذوق سلیم و فکر ثاقب فانّه کان یطبّق حوادث الرؤیا علی ما یشاکلها من الحقایق و تارة یطبّقها علی ما یستفاد من عبارات القرآن الکریم أو الحدیث،فکان أکثر ما یفسّره ابن سیرین استنادا علي هذین الوجهین یصدق حیث یکون للرؤیا محلّ للتصدیق،کما روي انّه سأله رجل عن الأذان فقال:الحجّ، و سأله آخر فأوّل بقطع السرقة،و قال:رایت الأوّل في سیماء حسنة فأوّلت: (وَ أَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ) [1] و لم أرض هیئه الثاني فأوّلت: (أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَیّتُهَا الْعِیرُ إِنَّکُمْ لَسارِقُونَ) [2]،الی غیر ذلک ممّا هو مذکور في [3].

و حکي انّه قالت له امرأة:رایت کانّي أضع البیض تحت الخشب فتخرج فراریج،فقال ابن سیرین:ویلک اتّقی الله فانّک امرأة توفقین بین الرجال و النساء فیما لا یحبّة الله(عزّ و جلّ)،فقیل له:من این أخذت ذلک؟قال:من قوله تعالی في النساء: (کَأَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ) [4] و شبّه المنافقین بالخشب: (کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ) [5]فالبیض النساء و الخشب هم المفسدون و الفراریج هم أولاد الزنا؛ و کان بینة و بین الحسن البصري من المنافره ما هو مشهور بحیث قیل:جالس إمّا الحسن أو ابن سیرین،توفي سنة(١١٠)عشر و مائة بعد الحسن بمائة یوم و هذا کما یحکي عن جریر و الفرزدق فانّه کان بینهما من المنافره و المهاجاه کما کان بین الحسن و ابن سیرین،فلمّا مات الفرزدق و بلغ خبره جریرا بکی و قال:أما و الله انی لأعلم انی قلیل البقاء بعده و لقد کان نجمنا واحدا و کان کلّ واحد منّا مشغول بصاحبه و قلّ ما مات ضدّ أو صدیق الاّ و تبعه صاحبه،و کان کذلک فانّه مات

---

(١) سورة الحج/الآیة٢٧.

(٢) سورة یوسف/الآیة٧٠.

(٣) ق:١٤/٤٥/٤٥١،ج:٦١/٢٢٢.

(٤) سورة الصافات/الآیة٤٩.

(٥) سورة المنافقون/الآیة٤.

الفرزدق في سنة(١١٠)و مات جرير بعده في تلك السنة بل حكي انّه كان بعد موته بأربعين يوما،و لما توفي يحيى بن خالد البرمكي بالسجن سنة(١٩٣)و بلغ الرشيد وفاته قال:أمري قريب من أمرة فتوفي بعده بخمسة أشهر؛و نقل الدميري في (حياة الحيوان)عن ابن عبد الحكم قال:سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال:

تمنّي رجال أن أموت فإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تزوّد لأخرى مثلها فكأن قد

قال:فمات الشافعي فاشتري أشهب من تركته عبدا فاشتريته من تركته بعد ثلاثين يوما،انتهى.

قلت: أشهب المذكور هو ابن العزيز بن داود الفقيه المالكى المصري،توفي بعد الشافعي بثمانية عشر يوما و حاصل شعر الشافعي هذا الشعر بالفارسية:

اى دوست بر جنازه دشمن چه بگذرى شادى مكن كه بر تو همين ماجرا بود

و قال فروة بن مسيك المرادي في أشعاره: التي تمثّل بها أبو عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء:

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقي الشامتون كما لقينا

و بالجملة يحكي عن ابن سيرين انّه كان رجلا بزّازا و كان جميلا فعشقته امرأة و طلبته لتشتري منه بزّا فأدخلته دارها و راودته عَنْ نَفْسِهِ وَ غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ وَ قالَتْ: هيتَ لَكَ،قالَ مَعاذَ اللهِ، و شرع في ذمّ الزنا فلم ينفع ذلك فخرج ابن سيرين من عندها الى موضع التخليه أو نحوه فلطخ بدنه بالقذارات فلمّا رأته المرأة بتلك الهيئه القبيحه تنفرت منه و أخرجته من دارها فحكي انّه بعد ذلك رزق هذا العلم.

قلت: و انّي أظنّ انّه لما تشبّه في هذه الخصلة بيوسف الصديق عليه السلام [1]بأنّه

---

(١) تقدم في (أسف) ما يناسب ذلك.

امتحن بتلك المرأة فعفّ و لم يتلوّث بمعصية الزنا رزقه الله تعالى من علم التأويل كما منّ علي يوسف عليه السلام و قال تعالى: (وَ كَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَ يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحٰادِيثِ وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ عَلىٰ آلِ يَعْقُوبَ) [1]الاية،و ليس هذا لكرامة ابن سيرين بل هو أثر عمله فقد حكي شيخنا المحدّث المتبحر النوريّ(نوّر الله مرقده)في(دار السلام)ما يدلّ علي ذمّه بل نصبه،قال نقلا من كتاب(الردّ علي المتعصّب العنيد)بإسناده عن أشعث الجدانى قال:رايت الحجّاج في منامى بحال سيئة [2]فقلت:ما صنع بك ربّك؟قال:ما قتلت أحدا قتلة الاّ قتلنى بها،قلت:ثمّ مه؟قال:ثمّ أمر بى الى النار،فقلت:ثمّ مه؟قال:ثم أرجو ما يرجو أهل لا اله الاّ الله،فكان ابن سيرين يقول:انّي لأرجو له،فبلغ ذلك الحسن فقال:أما و الله ليخلفنّ الله رجاه،يعني ابن سيرين،ثمّ قال شيخنا رحمه الله:قلت:كان محمّد بن سيرين مؤدّبا للحجّاج علي ولده و كان يسمعة يلعن عليّا عليه السلام فلا ينكر عليه،فلمّا لعن الناس الحجّاج خرج من المسجد و قال:لا أطيق أسمع شتمه،انتهى.

سيف: باب ما يتعلق بأدعية السيف [3].

الدعاء السيفي المعروف بالحرز اليماني تقدّم ذكره في(دعا).

خبر بعث الله محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم بخمسة أسياف [4].

الصادقي عليه السلام: و أنزل عليه صلى الله عليه و آله و سلم سيفا من السماء في غير غمد و قيل له قاتل في سبيل الله لا تكلّف الاّ نفسك [5].

---

(١) سورة يوسف/الآية٦.

(٢) سيّء(ظ).

(٣) ق:كتاب الدعاء/١٠٠/٢١٨،ج:٩٥/١٣٨.

(٤) ق:٦/٣٨/٤٤٣،ج:١٩/١٨١. ق:٨/٤٠/٤٥٤،ج:٣٢/٢٩٣. ق:١٧/٢٢/١٦٢،ج:٧٨/١٦٧.

(٥) ق:كتاب الايمان/٢٦/١٨٩،ج:٦٨/٣١٧.

ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

السيوف التي كانت في الأصل خشبه فصارت سيفا بإرادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

تفصيل السيوف التي وجدها عبد المطلب في بئر زمزم لما احتفرها [3].

العلوى عليه السلام في حقّ سيف الزبير: طالما جلي به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [4].

سيف بن ذي يزن

سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما ظفر بالحبشة و ذلك بعد مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين أتاه عبد المطّلب وافدا مع سبعة و عشرين رجلا من قريش للتهنئة فأكرمه الملك و أخبره بأنّه يكون جدّ النبيّ المبعوث من تهامه و أشهده علي نفسه أنّه مؤمن به و بما يأتي به من عند ربّه و كان يتمنّي أن يراه و ينصرة،ثمّ دعا بفرسه العقاب و بغلته الشهباء و ناقته العضباء و سلمها الى عبد المطّلب ليسلمها الى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغ مبلغ الرجال [5].

سيف بن عميرة كسفينة النخعيّ الكوفي،قاموس الرجال و(ظم):كان من فقهاء الشيعة و وثقة جماعة من علمائنا.

سين:

أحوال ابن سينا

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء [6].

---

(١) ق:٧/١٠١/٣٢٧،ج:٢٦/٢١٦.

(٢) ق:٦/٢٢/٢٨٨،ج:١٧/٣٨٢.

(٣) ق:٦/١/٣٩،ج:١٥/١٦٣.

(٤) ق:٨/٤١/٤٦٢،ج:٣٢/٣٣٤.

(٥) ق:٦/١/٣٤،ج:١٥/١٤٦. ق:٦/٢/٤٣،ج:١٥/١٨٦.

(٦) ق:كتاب الدعاء/٢٢/٥٤،ج:٩٣/٣٦١.

أقول: ابن سينا هو الشيخ الفيلسوف الطبيب أرسطو الإسلام و أبقراطه و اسمه أبو علي الحسين بن عبد الله البخارى و يلقّب بالشيخ الرئيس،كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان و سكن مملكة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانيّة و تولي التصرّف بقرية يقال لها(خرميثن)و فيها ولد ابنة الحسين سنة(٣٧٠)، و كان من صغره نادرة عصره في الذكاء و الفطنة ثمّ انتقل والده به الى مدينة بخارا و هي يومئذ حافلة بالعلماء و حفظ القرآن و أخذ يقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشرة، و لم يدرک السادسه عشرة حتّى تعلّم المنطق و الهندسة و الطبيعية و الفلسفة و الطبّ ثمّ تفرّغ للتوسع بهذه العلوم،و كان يحيي الليل في الدرس و البحث و اتّفق انّ نوحا المذكور مرض فذكر له ابن سينا فاستقدمه فبريء علي يده فقربة اليه،و كان عند نوح مكتبه نادره المثال فاستأذنه في دخولةا فأذن له فدرسها درسا ثمّ احترقت بعد أن وعى زبدتها و أخذ في التاليف و هو في الحاديه و العشرين من عمرة و ارتفعت منزلته و تولي بعض مناصب الدولة و تنقّل في بلاد خراسان و هو موضع الإعجاب و مصدر الإستفاده بالتصنيف و التاليف،و لم يتمكن من اللغة العربية كما ينبغي الاّ بعد حين و مرّت به طوارى مختلفه و قاسى ما يقاسيه طالب العلي من العذاب و الملوک مناظروه أو مريدوه،و كان قويّ القوى كلّها جسدا و عقلا لكن شهواته البدنية كانت غالبه عليه فأثرت في مزاجه حتّى أماتته بهمدان سنة(٤٢٨)و هو في الثامنة و الخمسين من عمرة،كذا في تاريخ آداب اللغة العربية.

قلت: و قد مررت بقبره في عام ١٣٣٨ في عبورى من همدان الى العراق فرايت في لوح قبره مكتوبا:

حجة الحق أبو علي سينا،در شجع(٣٧٣)آمد از عدم بوجود؛در شصا(٣٩١)كرد كسب جملة علوم،در تكز(٤٢٧)كرد اين جهان بدرود.

و له تاليفات كثيرة منها القانون و الشفاء و الإشارات،و من شعرة القصيدة العينية

في النفس:

هبطت الک من المحلّ الأرفع ورقاء ذات تعزّز و تمنّع

و له ايضا:

إسمع جميع وصيّتی و اعمل بها فالطبّ مجموع بنظم کلامی

اقلل جماعک ما استطعت فانّه ماء الحياة يصبّ في الأرحام

و اجعل غذاءک کلّ يوم مرّة و احذر طعاما قبل هضم طعام

و ينسب اليه هذه الأرجوزة:

بدأت بسم الله في نظم حسن أذکر ما جرّبت في طول الزمن

نجم السّهي مأمنه من سارق و من سموم عقرب و طارق

و من راي عشيه نجم السّهي لم تدن منه عقرب يمسّها

و قيل لا يدنو اليه سارق في سفر و لا بسوء طارق

ابلع من الصابون وزن درهم تنج من القولنج غير محکم

الأرجوزة،و هي مذکورة في(حياة الحيوان)في(عقرب).

باب الشّين المعجمة

شام:

الشام و ذمّ أهله

مدح الشام و انّها الأرض المقدّسة التي قال موسى لقومه: (يا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمقدّسة التي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ) [١]. [٢]

الباقرى عليه السلام: نعم الأرض الشام و بئس القوم أهلها و بئس البلاد مصر [٣].

تفسير القمّيّ: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية و انّه في مائة ألف قال:من اي القوم؟قالوا:من أهل الشام،قال:لا تقولوا من أهل الشام و لكن قولوا من أهل الشوم،هم من أبناء مصر لعنوا علي لسان داود فجعل منهم القردة و الخنازير [٤].

ذكر ما يعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيّام معاوية لعليّ عليه السلام [٥].

و في النبويّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيرى و غيرک فمن شاء فهنا و أشار صلى الله عليه و آله بيده نحو الشام [٦].

النبويّ صلى الله عليه و آله:المروي عن ابن عبّاس: في انّ الشام قبل مودّة أهل البيت عليهم السلام

---

(١) سورة المائده/الآية٢١.

(٢) ق:٥/٣٦/٢٦٥،ج:١٣/١٨١.

(٣) ق:٥/٣٦/٢٦٥،ج:١٣/١٨١. ق:٥/٨١/٤٤٩،ج:١٤/٤٩٤.

(٤) ق:٨/٥٢/٥٧٣،ج:٣٣/٢٣٣. ق:١٤/٣٧/٣٣٧،ج:٦٠/٢٠٨.

(٥) ق:٨/٥٣/٥٧٨،ج:٣٣/٢٥٢.

(٦) ق:٩/٧١/٣٥٤،ج:٣٩/٣٠.

بعد أرض مكّة فزيّنها الله تعالى ببيت المقدس [١].

افتخار معاوية بالشام بأنها الأرض المقدّسة و الأنبياء و الرسل و الحشر و النشر و ردّ صعصعة عليه بأنّ الأرض لا تقدّس أهلها و انّما تقدّسهم الأعمال الصالحة و سيأتي ذلک في(صعصع).

الكافي:الصادقي عليه السلام : و امّا يوم عاشوراء فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابة و أصحابة حوله صرعى عراة،الى أن قال:و ذلک يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام [٢].

ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالشام [٣].

رفع جبرئيل الشام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين سأله المشركون عن أسواقها و أبوابها و تجارتا و ذلک بعد أن أسري به صلى الله عليه و آله و سلم [٤].

و روي مثل ذلک في بيت المقدس و ايله [٥].

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه السلام الى الشام و ما ظهر منه من المعجزات [٦].

بعض القبور الواقعة بالشام

أقول: قال الحموي في المعجم في ذكر دمشق الشام و القبور الواقعة بها ما هذا لفظه:و في قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة و كعب الأحبار و ثلاث من أزواج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبر فضة(رضي الله عنها)جارية فاطمة(صلوات الله عليها)و أبي الدرداء و أمّ الدرداء و فضالة بن عبيد و سهل بن الحنظلية و واثلة بن الأسقع و أوس

---

(١) ق:٩/١٢٦/٦٤٨،ج:٤٢/١٩٧.

(٢) ق:١٠/٣٧/٢١٥،ج:٤٥/٩٥.

(٣) ق:١٠/٣٩/٢٢٤،ج:٤٥/١٢٥.

(٤) ق:٦/٣٣/٣٧٣،ج:١٨/٣١٠.

(٥) ق:٦/٣٣/٣٩٢،ج:١٨/٣٨٤.

(٦) ق:١١/١٨/٨٧،ج:٤٦/٣٠٦.

ابن أوس الثقفي و أمّ الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام و عليّ بن عبد الله بن العباس و سلمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس و زوجته أمّ الحسن بنت علي [1]بن أبي طالب و خديجة بنت زين العابدين عليه السلام و سكينة بنت الحسين و الصحيح انّها بالمدينة،و محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،انتهى.

الكافي:الكاظمى عليه السلام : الشوم للمسافر في طريقة خمسة أشياء، مع شرحه [2].

معاني الأخبار:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : الشوم في ثلاثة أشياء:

في الدابة و المرأة و الدار،فأمّا المرأة فشومها غلاء مهرها و عسر ولادتها،و أمّا الدابة فشومها كثرة عللها و سوء خلقها،و أمّا الدار فشومها ضيقها و خبث جيرانها [3].

أقول:يأتي في (طير)ما يتعلق بالتشأّم و التطيّر، و تقدّم في(ابل)لا يأتي خيرها الاّ من جانبها الأشأم.

---

(١) كذا.

(٢) ق:١٤/١٢/١٧٠،ج:٥٨/٣٢٥.

(٣) ق:١٤/١٠٠/٧٠١،ج:٦٤/١٩٨.

شبب:

المحاسن:قال الباقر عليه السلام: لو أتيت بشابّ من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين لأوجعته [1].

نوادر الروانديُ:عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر،و من تعلّم و هو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء [2].

شبيب بن بجرة

شبيب بن بجرة: هو الذي ساعد ابن ملجم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام ،و كان(لعنة الله)على راي الخوارج،قتلة ابن عمّه حين فرغ من أمر أمير المؤمنين عليه السلام و دخل منزلة و حلّ الحرير عن صدره [3].

شبيب الخارجي و أمّة و زوجته

أقول: و هذا غير شبيب الخارجي الذي خرج على عبد الملک بن مروان سنة(٧٧) و كانت للحجّاج معه حروب و ولي الحجّاج عنه بعد قتل ذريع.كان في أصحابة

---

(١) ق:١/١١/٦٦،ج:١/٢١٤.

(٢) ق:١/١٢/٦٨،ج:١/٢٢٢.

(٣) ق:٩/١٢٧/٦٥٦،ج:٤٢/٢٣٠.

فدخل الكوفة و تحصّن في دار الإمارة و دخل شبيب و أمّة و زوجته(غزاله)الكوفة عند الصباح و قد كانت غزاله نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة و آل عمران،فأتوا الجامع في سبعين رجلا فصلّوا به الغداة و خرجت غزاله ممّا كانت أوجبته على نفسها و كانت غزاله من الشجاعة و الفروسيّة بالموضع العظيم و كذلک أمّ شبيب،فلمّا بلغ عبد الملک هرب الحجّاج بعث من الشام بعساكر كثيرة عليها سفيان الكلبي فقدم على الحجّاج بالكوفة فخرجوا الى شبيب فحاربوه فانهزم شبيب و قتلت غزاله و أمّة و مضى شبيب في فوارس من أصحابة و أتبعه سفيان فلحقه بالأهواز فولي شبيب،فلمّا حصل على جسر دجيل نفر به فرسه و عليه الحديد الثقيل من درع و مغفر فألقاه في الماء فألقاه دجيل ميّتا بشطّه فحمل علي البريد الى الحجّاج فأمر الحجّاج بشقّ بطنه و استخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر إذا ضربت به الأرض نبا عنها فشقّ فإذا في داخله قلب صغير كالكرة فشقّ فأصيب علقه الدم في داخله،نقلت ذلک عن مروج الذهب.

ابن شبيب

حديث ابن شبيب عن الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم [1].

أقول: ابن شبيب إذا أطلق عندنا فالمراد به الريّان بن شبيب خال المعتصم و تقدّم ذكره في(روي)،و قد يطلق عند أهل الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الأديب الظريف نديم المستنجد بالله الخليفة العبّاسي،يحكي انّه كان مقداما في حلّ الألغاز لا يكاد يتوقّف عمّا يسئل عنه فعمل بعضهم لغزين لا حقيقه لهما فسأله عنهما و هما قوله:

و ما شيء له في الرأس رجل و موضع وجهة منه القفاء

(١) ق:١٠/٣٤/١٦٥،ج:٤٤/٢٨٥.

اذا غمّضت عينك أبصرته و إن فتّحت عينك لا تراه

و قوله:

و جار و هو تيّار ضعيف العقل خوّار

بلا لحم و لا ريش و هو في الرمز طيّار

بطبع بارد جدّا و لكن كلّه نار

فقال:الأوّل هو طيف الخيال،فقال السائل له:هب انّ البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الأوّل؟فقال:المعنى كلّه فيه،فقال:و كيف ذلک؟ فقال:انّ المنامات تفسّر بالعكس،اذا راي الإنسان انّه مات فسّر بطول العمر و إن راي انّه يبكي فسّر بالفرح و السرور و على هذا جرى اللّغز في جعل رأسه رجله و وجهة قفاه،و الثاني هو الزئبق و قوله في الرمز(طيّار)لأنّ أرباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيّار و الفرّار و الآبق و ما أشبه ذلک،و أمّا برده فظاهر و لإفراط برده ثقل جسمه،و كلّه نار لسرعة حركته و تشكّله في افتراقه و التيامه؛و عمل بعضهم ألغازا من هذه الماده التي لا حقيقه لها و أنشدة أيّاها فكان يجيب عنها على الفور و ينزّلها على الحقائق،منها هذا اللّغز:

ما طائر في الأرض منقاره و جسمه في الافق الأعلي

ما زال مشغولا به غيره و لا يرى انّ له شغلا

فقال في الحال:هو الشمس و أخذ يشرح ذلک،توفي سنة(٥٨٠)و دفن بمقبره معروف الكرخى.

شبث:

شبث بن ربعي(لعنة اللّه)

شبث،كفرس،ابن ربعي بكسر أوّله و سكون ثانية، كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين بعثه أمير المؤمنين عليه السلام مع بشر بن عمرو و سعيد بن قيس

الى معاوية ليدعوة الى الطاعة و الجماعة و اتّباع أمر الله،فلمّا وردوا على معاوية و ذهب سعيد بن قيس ليتكلّم بدره شبث بن ربعي و قال لمعاوية:انّه لا يخفي علينا ما تطلب انّک لا تجد شيئا تستغوى به الناس و تستميل به أهواءهم الاّ أن قلت لهم: قتل إمامكم مظلوما فهلمّوا نطلب بدمه فاستجاب لک سفلة طغام رذال و قد علمنا انّک أبطأت عنه بالنصر و أجبت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب،الى آخر ما قال له و أجابه معاوية:أمّا بعد انّه أوّل ما عرفت به سفهک و خفّة علمک قطعک على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقه ثمّ عنفت بعد فيما لا علم لک به و لقد كذبت و لؤمت أيّها الأعرابي الجلف الجافي في كلّ ما وصفت،انصرفوا من عندي فانّه ليس بيني و بينكم الاّ السيف [1].

في نفاقه(لعنة الله)

بعث أمير المؤمنين عليه السلام عدي بن حاتم و شبث بن ربعي و غيرهما الى معاوية ليدعوة الى الصلح و ما جرى بينهم و بينة،و قول معاوية:انّكم دعوتم الى الجماعة و الطاعة،فأمّا التي دعوتم اليها فنعمّا هي،و أمّا الطاعة لصاحبكم فانّه لا نرضي به، انّ صاحبكم قتل خليفتنا و فرّق جماعتنا و آوى ثارنا و قتلتنا،فليدفع الينا قتلة صاحبنا لنقتلنّهم به و نحن نجيبكم الى الطاعة و الجماعة،فقال شبث:أ يسرّک يا معاوية إن أمكنت من عمّار بن ياسر فقتلته؟قال:و ما يمنعنى من ذلک؟و الله لو أمكننى صاحبكم من ابن سميّة ما أقتلة بعثمان و لكن كنت أقتلة بنائل مولي عثمان، فقال شبث:و اله السماء لا يصل الک قتل ابن ياسر حتّى تندر الهام عن كواهل الرجال و تضيّق الأرض الفضا عليک برحبها،فقال معاوية:إذا كان كذلک كانت عليک أضيق،ثمّ رجع القوم عن معاوية [2].

---

(١) ق:٨/٤٥/٤٨٥،ج:٣٢/٤٤٨.

(٢) ق:٨/٤٥/٤٨٦،ج:٣٢/٤٥٣.

بعث أمير المؤمنين عليه السلام أيّاه مع صعصعة بن صوحان الى معاوية [1].

و من شعر شبث في حرب صفين:

و قاتلـــت الأبطـــال منّـــا و مـــنهم و قامـــت نســـاء حولنـــا بنحيـــب [2]

بيعته للضبّ

الخرايج: تخلّف شبث بن ربعي و عمرو بن حريث و الأشعث و جرير بن عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره الى النهروان و إخبار أمير المؤمنين عليه السلام أيّاهم بأنّهم يريدون تثبيط الناس عنه و بيعتهم للضبّ و قوله عليه السلام :أما و الله يا شبث و يابن حريث لتقاتلان ابني الحسين [3].

ذكر شبث بن ربعي المنافق

لحوق شبث بالخوارج،ففي(المناقب)نادى منادي الخوارج انّ أمير القتال شبث بن ربعي و أمير الصلاة عبد الله بن الكوّا [4].

قال محمّد بن بجر الشيباني في قول الحسن بن عليّ عليهما السلام : (قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت و يسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله و حقن دماء أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم) :صدق عليه السلام و لكن كان من تلك الجماجم الأشعث ابن قيس في عشرين ألفا و كان من تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع كلّ ناعق و مثير كلّ فتنة و عمرو بن حريث الذي ظهر على عليّ عليه السلام و بايع ضبّة [5].

علل الشرايع: في انّ معاوية دسّ الى كلّ واحد من هؤلاء:إن قتلت الحسن عليه السلام

---

(١) ق:٨/٤٥/٥١١،ج:٣٣/٥٧٢.

(٢) ق:٨/٤٥/٥١٢،ج:٣٢/٥٧٧.

(٣) ق:٨/٦٥/٦١٠،ج:٣٣/٣٨٤.

(٤) ق:٨/٦٥/٦١١،ج:٣٣/٣٨٨.

(٥) ق:١٠/١٨/١٠٣،ج:٤٤/١٥.

فلک مائتا ألف درهم و جند من أجناد الشام و بنت من بنأتي،فبلغ الحسن عليه السلام فاستلام و لبس درعا و كفّرها [1]و كان يحترز و لا يتقدّم للصلاة بهم الآ كذلک،فرماه أحدهم بسهم في الصلاة فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة،فلمّا صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر [2].

كتاب شبث بن ربعي و حجّار و جمع آخر الى الحسين بن علي عليه السلام و دعوته الى الكوفة [3].

تخذيل شبث و حجّار و شمر أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل و ردّهم عن اللحوق به [4].

أمر ابن زياد شبث بن ربعي بالخروج الى حرب الحسين عليه السلام و قبوله لذلک [5].

كونه في كربلا على رجّالة عمر بن سعد(لعنة الله) [6].

مدحه لمسلم بن عوسجة [7].

قوله لعمر بن سعد لما أمر بإحراق خيام أهل البيت:أفزعنا النساء ثكلتک أمّک [8].

توبيخ شبث لشمر حين أراد إحراق الخيام المطهّرة [9].

أقول: قد ذكرت في(نفس المهموم)بعض ما يتعلق به و نقلت عن(تاريخ الطبريّ)في واقعة يوم عاشوراء انّ أصحاب الحسين قاتلوا قتالا شديدا و أخذت خيلهم تحمل و انّما هم اثنان و ثلاثون فارسا،و أخذت لا تحمل على جانب من

---

(١) أيّ لبسها تحت ملابسهِ.

(٢) ق:١٠/١٩/١٠٧،ج:٤٤/٣٣.

(٣) ق:١٠/٣٧/١٧٦،ج:٤٤/٣٣٤.

(٤) ق:١٠/٣٧/١٧٩و١٨٠،ج:٤٤/٣٤٩.

(٥) ق:١٠/٣٧/١٩٠،ج:٤٤/٣٨٦.

(٦) ق:١٠/٣٧/١٩٣،ج:٤٥/٤.

(٧) ق:١٠/٣٧/١٩٦،ج:٤٥/٢٠.

(٨) ق:١٠/٣٧/١٩٧،ج:٤٥/٢١.

(٩) ق:١٠/٣٧/٢٠٤،ج:٤٥/٥٤.

خيل أهل الكوفة الآ كشفته،فلمّا راي ذلک عزرة بن قيس و هو على خيل أهل الكوفة انّ خيله تنكشف من كلّ جانب بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصين فقال:أ ما ترى ما تلقي خيلي هذا اليوم من هذه العدّة السيرة؟ابعث اليهم الرجال و الرماه،فقال لشبث بن ربعي:ألا تقدم اليهم؟فقال:سبحان الله،أتعمد الى شيخ مصر و سيد أهل مصر عامه تبعثه في الرماه لم تجد من تندب لهذا و يجزى عنک غيرى؟!قال:و ما زالوا يرون من شبث الكراهة لقتاله،قال:و قال أبو زهير العبسى:فأنا سمعته في إمارة مصعب يقول:لا يعطي الله أهل هذا المصر خيرا أبدا و لا يسدّدهم لرشد أ لا تعجبون أنّا قاتلنا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام و مع ابنة من بعده آل أبي سفيان خمس سنين ثمّ عدونا على ابنة و هو خير أهل الأرض نقاتلة مع آل معاوية و ابن سميّة الزانيه،ضلال يالک من ضلال،انتهى.

مسجد شبث أحد المساجد الأربعة التي جدّدت فرحا لقتل الحسين عليه السلام [1].

إحاطة شبث بن ربعي و عمر بن سعد و غيرهما بدار المختار لإخراجه و حبسه [2].

قتال شبث بن ربعي مع الأشتر [3].

كلام ابن حجر في شبث بن ربعي

أقول: قال ابن حجر في(التقريب):شبث بفتح أوّله و الموحّدة ثمّ مثلثة،ابن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي،مخضرم كان مؤذّن سجاح ثمّ أسلم ثمّ كان ممّن أعان علي عثمان ثمّ صحب عليّا ثمّ صار من الخوارج عليه ثمّ تاب فحضر قتل الحسين عليه السلام ثمّ كان ممّن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار ثمّ

---

(١) ق:١٠/٣٩/٢٤٠،ج:٤٥/١٨٩.

(٢) ق:١٠/٤٩/٢٨٥،ج:٤٥/٣٥٧.

(٣) ق:١٠/٤٩/٢٨٨،ج:٤٥/٣٦٨.

ولي شرطة الكوفة ثمّ حضر قتل المختار و مات بالكوفة في حدود الثمانين،انتهى؛ المخضرم:من أدرک الجاهلية و الإسلام،و سجاح كسحاب:امرأة ادّعت النبوّة في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاستجاب لها قوم ثمّ اجتمعت بمسيلمة الكذّاب فتزوجها و لها قصة في اتّصالها به ليس مجال نقلها.

ذكر أولاد شبث

و ولد شبث عبد القدوس المعروف بأبي الهندي الشاعر،حكي انّه كان زنديقا سكّيرا،و سبطه صالح بن عبد القدوس الزنديق الذي قتلة المهديّ على الزندقة و صلبه على جسر بغداد،و غالب بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي هو الشاعر الذي أدرک الدولتين الأموية و العباسية،و انّما أخمله و أمات ذكره بعده من بلاد العرب و مقامة بسجستان و خراسان و معاقره الشراب،و له في شربه الخمر و ادمانه و سكره ثلاثة أيّام حكاية نزّهت قلمى عن ذكرها،و عاقبه أمرة انّه سقط عن السطح في حال سكره فوجد ميّتا،حكي انّه كان مكتوبا على قبره:

اجعلوا إن متّ يوما كفنى ورق الكرم و قبرى معصره

انّنى أرجو من الله غدا بعد شرب الراح حسن المغفرة

كان الفتيان يجيئون الى قبره فيشربون و يصبّون القدح علي قبره،كانت وفاته في حدود سنة(١٨٠).

شبح

خطبة الأشباح

خطبة الأشباح:و هي من جلائل خطب أمير المؤمنين عليه السلام: (الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الإعطاء إذ كلّ معط منتقص سوأة و كلّ مانع مذموم ما خلاه،

هو المنّان بفوائد النعم و عوائد المزيد و القسم...) الخطبة و شرحها [1].

شبرم:

الشبرم

باب الشبرم و السنا [2].

دعائم الإسلام:عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أيّاكم و الشبرم فانّه حارّ يارّ و عليكم بالسنا فتداووا به،فلو دفع شيء الموت لدفعه السّنا؛قال في(الفائق):راي صلى الله عليه وآله وسلم الشبرم عند أسماء بنت عميس و هي تريد أن تشربه فقال:انّه حارّ يارّ،أو قال:يارّ، و أمرها بالسنا. الشبرم:نوع من الشيح حارّ و يار اتباعان و يقال حرّان يرّان،انتهى.

و في القاموس: الشبرم كقنفذ شجرة ذو شوك يقال ينفع من الوباء و نبات آخر له حبّ كالعدس و أصل غليظ ملآن لبنا و الكلّ مسهل و استعمال لبنه خطر،الى آخر ما ذكره ممّا ينبغي أن يذكره ابن بيطار في كتبه الطبيّه لا اللغوى في كتابه في اللغة.

ابن شبرمة القاضي

سؤال ابن شبرمة أبا عبد الله عليه السلام عن أوّل كتاب كتب في الأرض [3].

أقول: ابن شبرمة هو عبد الله البجلي الكوفي الضبي،كان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة و كان شاعرا توفي سنة(١٤٤).

حلقة الصادق عليه السلام في مسجد الخيف

المحاسن:عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد

---

(١) ق:١٤/١/٥٢،ج:٥٧/١٠٦. ق:٢/٢٩/١٩٣،ج:٤/٢٧٤.

(٢) ق:١٤/٧٨/٥٣٥،ج:٦٢/٢١٨.

(٣) ق:٥/١٢/٧٠،ج:١١/٢٥٨.

الخيف و هو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل و فيهم عبد الله بن شبرمة فقال:انّا نقضي بالعراق فنقضي بالكتاب و السنّة و ترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالراي، قال:فأنصت الناس جميع من حضر للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يمينه يحدّثهم،فلمّا راي الناس ذلک أقبل بعضهم الى بعض و تركوا الإنصات،ثم تحدّثوا ما شاء الله.

ثمّ انّ ابن شبرمة قال:يا أبا عبد الله إنّا قضاة العراق و إنّا نقضي بالكتاب و السنّة و انّه ترد علينا أشياء و نجتهد فيها الراي،قال:فأنصت جميع الناس للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من يسارة يحدّثهم،فلمّا راي الناس ذلک أقبل بعضهم علي بعض و تركوا الإنصات.

ثمّ انّ ابن شبرمة سكت ما شاء الله ثمّ عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبد الله عليه السلام فقال: أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق و لكم به خبر؟قال: فأطراه ابن شبرمة و قال فيه قولا عظيما.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام :فانّ عليّا عليه السلام أبي أن يدخل في دين الله الراي و أن يقول في شيء من دين الله بالراي و المقاييس.

فقال أبو ساسان:فلمّا كان الليل دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي:يا با ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتّى أجبت،ثمّ قال:لو علم ابن شبرمة من اين هلک الناس ما دان بالمقاييس و لا عمل بها [1].

بصائر الدرجات:عن أبي شيبة قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة،انّ الجامعة لم تدع لأحد كلاما فيها علم الحلال و الحرام انّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحقّ الاّ بعدا و انّ دين الله لا يصاب بالقياس [2].

---

(١) ق:١/٣٩/١٦٦،ج:٢/٣١٤.

(٢) ق:٧/١٠٦/٢٨٢،ج:٢٦/٣٣.

شبع: باب ذمّ كثرة الأكل [1]و الأكل على الشبع [2]؛ فيه: انّ الشبع يورث التباعد من الله و يطفي نور المعرفة من القلوب و الأكل على الشبع فيه المقت من الله و هو يذهب ضياعا،و يورث البرص و البطن ، و أكثر الناس في الدنيا شبعا أكثرهم جوعا يوم القيامة .

و انّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه [3].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ الأعمال الى الله(عزّ و جلّ)إدخال السرور على المؤمن اشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه [4].

ايضا في فضل إشباع المؤمن [5]،و يأتي ما يتعلق بذلك في(طعم).

في رسالة الصادق عليه السلام الى النجاشيّ: و لا تستصغرنّ من حلو أو فضل طعام تصرفه في بطون خاليه تسكن بها غضب الله تبارك و تعالى،و اعلم انّي سمعت أبي يحدّث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه سمع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول لأصحابة يوما:ما آمن بالله و اليوم الآخر من بات شبعان و جاره جايع،فقلنا:هلكنا يا رسول الله،فقال: من فضل طعامكم و من فضل تمركم و رزقكم و خرقكم تطفون بها غضب الربّ [6].

المناقب و تاريخ البلاذري: انّه أنفذ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ابن عبّاس الى معاوية ليكتب له فقال انّه يأكل ثمّ بعث اليه و لم يفرغ من أكله فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:لا أشبع الله بطنه [7].

---

(١) لنعم ما قيل:

خواجه را بين كه او سحر تا شام ... دارد انديشه شراب و طعام

شكم از خوشدلی و خوشحالی ... گاه پر ميكند گهی خالی

فارق از خلد ايمن از دوزخ ... جاي او مزبله است يا مطبخ

(منه مد ظله).

(٢)ق:١٤/١٩٤/٨٧٤،ج:٦٦/٣٢٥.

(٣) ق:١٤/١٩٤/٨٧٦،ج:٦٦/٣٢٩.

(٤) ق:كتاب العشرة/٢٠/٨٣،ج:٧٤/٢٩٧.

(٥) ق:كتاب العشرة/٢٠/٨٨،ج:٧٤/٣١١.

(٦) ق:كتاب العشرة/٨١/٢١٦،ج:٧٥/٣٦٢.

(٧) ق:٦/٧٢/٧٣١،ج:٢٢/٢٤٨. ق:٦/٧٩/٧٧٣،ج:٢٢/٤١٦. ق:٨/٥٠/٥٦٥و٥٦٦،ج:٣٣/١٩٠.

شبه:

حكم المشتبه بالحرام

باب حكم المشتبه بالحرام [١].

باب التوقّف عند الشبهات و الاحتياط في الدين [٢].

(حم* عسق) (وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فيهِ مِنْ شيء فَحكمة الى اللهِ) [٣].

الأمر المشتبه

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الأمور ثلاثة:أمر تبيّن لک رشدة فاتبعه،و أمر تبيّن لک غيّه فاجتنبه،و أمر اختلف فيه فردّه الى الله(عزّ و جلّ) [٤].

أمالي الطوسيّ:الباقري عليه السلام: ما جاءكم عنّا فإن وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به،و إن لم تجدوه موافقا فردّوه،و إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده و ردّوه الينا حتى نشرح لكم من ذلک ما شرح لنا [٥].

باب الورع و اجتناب الشبهات [٦].

قال الباقر عليه السلام: الوقوف عن الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة [٧].

أقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصل الدين الوقوف عند الشبهة.

باب نفي الجسم و الصورة و التشبيه [٨].

---

(١) ق:١٤/١١٦/٧٥٣،ج:٦٥/٩٢.

(٢) ق:١/٣٦/١٤٩،ج:٢/٢٥٨.

(٣) سورة الشورى/الآية١٠.

(٤) ق:١/٣٦/١٤٩،ج:٢/٢٥٨.

(٥) ق:١٣/٢٨/١٣٦،ج:٥٢/١٢٢.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٢٠/٩٧،ج:٧٠/٢٩٦.

(٧) ق:١٧/٢٢/١٦٨،ج:٧٨/١٨٩.

(٨) ق:٢/١٣/٨٩،ج:٣/٢٨٧.

تشبيهة أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبياء في باب انّ فيه خصال الأنبياء [1].

تشبهة ب (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و كلام السيّد الداماد في ذلک [2].

الذين أشبهوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

المناقب: انّ الحسين عليه السلام كان يشبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من صدره الى رأسه و الحسن عليه السلام من صدره الى رجليه [3]، و روي بالعكس [4].

عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام [5].

أبو هريرة قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام و هو معتمّ فظننت انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد بعث.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: أشبهت خلقي و خلقي [6].

أقول: نقل انّه كان خمسة يشبهون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هم:الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام و جعفر بن أبي طالب عليهما السلام و قثم بن العباس و أبو سفيان بن الحارث و السّايب بن عبيد بن عبد نوفل بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف،و قد نظمه بعضهم بقوله:

لخمسة شبه المختار من مضر ... يا حسن ما خوّلوا من شبهة الحسن

كجعفر و ابن عمّ المصطفي قثم ... و سائب و أبي سفيان و الحسن

و قيل انّهم سبعة بزيادة:عبد الله بن جعفر و عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب.

---

(١) ق:٩/٧٢/٢٥٥،ج:٣٩/٣٥.

(٢) ق:٩/٨٦/٤٠٦و٤١١،ج:٣٩/٢٧٠و٢٨٨.

(٣) ق:١٠/١٢/٨٢،ج:٤٣/٢٩٣.

(٤) ق:١٠/١٢/٨٤،ج:٤٣/٣٠٠.

(٥) ق:١٠/١٢/٨٤،ج:٤٣/٣٠٠.

(٦) ق:١٠/١٢/٨٢،ج:٤٣/٢٩٣.

قلت:الظاهر انّ المراد ممّن أدرک صحبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا مطلقا و الاّ فقد کان عليّ بن الحسين المقتول بالطفّ(سلام الله عليه)أشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،و يأتي في (صور)خبر يناسب ذلک.

تشبيه الإنسان بالعالم العلوى و السفلي [1].

في وجه شباهة الولد بأعمامة و أخواله [2].

ذکر ما قيل في المحکم و المتشابه، قال المجلسي: المحکم في اللغة:المتقن، و في العرف يطلق علي ما له معنى لا يحتمل غيره و على ما اتّضحت دلالته و على ما کان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما جميعا و على ما لا يحتمل من التأويل الاّ وجها واحدا،و المتشابه يقابله کلّ من هذه المعاني؛و قال الراغب:المحکم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ و لا من حيث المعنى،و المتشابة من القرآن ما أشکل تفسيرة لمشابهة غيره إمّا من حيث اللفظ أو من حيث المعنى؛و قال الفقهاء: المتشابه ما لا ينبيء ظاهره عن مراده...الکلام بطوله في تفسير المتشابه و أقسامه [3].

کلام الشيخ الصدوق رحمه الله في تشابه کلمات الأئمة عليهم السلام لأنّ علم کلّ واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتّى يتصل ذلک بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [4].

أقول: قال شيخنا البهائي في(الوجيزة):جميع أحاديثنا الاّ ما ندر ينتهي الى أئمتنا الاثنى عشر(سلام الله عليهم أجمعين)و هم ينتهون فيها الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،فانّ علومهم مقتبسة من تلک المشکاة.

---

(١) ق:١٤/٤٧/٤٦١،ج:٦١/٢٥٣.

(٢) ق:١٤/٤٢/٣٧٣،ج:٦٠/٣٣٨. ق:١٤/٤٢/٣٩٧،ج:٦١/٣٧.

(٣) ق:کتاب الايمان/٣٠/٢٣٨،ج:٦٩/٩١.

(٤) ق:٢/٢٩/٢٠١،ج:٤/٣٠٦.

باب الشين بعده التاء

شتر:

مالک الأشتر رضي الله عنه

الأشتر:هو مالک بن الحارث النخعيّ المجاهد في سبيل الله و السيف المسلول على أعداء الله،الذي مدحه سيّد أولياء الله في كلمات تأتي الإشارة اليه إن شاء الله و نحن نكتفي بها عن التعرّض لمدحه فانّ مدح الإمام إمام كلّ مدح،و من تصدّى للقول بعده فقد تعرّض للقدح.

نهج البلاغة:من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أميرين من أمراء جيشه: و قد أمّرت عليكما و علي من في حيّزكما مالک بن الحارث الأشتر فاسمعا له و أطيعا و اجعلاه درعا و مجنّا فانّه ممّن لا يخاف وهنه و لا سقطته و لا بطؤه عمّا الإسراع اليه أحزم و لا إسراعه الى ما البطؤ عنه أمثل [1].

قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام:هو مالک بن الحارث بن عبد يغوث ابن سلمة بن ربيعة بن حذيمة بن سعد بن مالک بن النخع،ثمّ سرد نسبة فقال:و كان حارسا شجاعا رئيسا من أكابر الشيعة و عظمائها شديد التحقّق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام و نصرة،ثمّ ذكر بعض ما يتعلق به ثمّ قال:و قد روي المحدّثون حديثا يدلّ على فضيلة عظيمة للأشتر: و هي شهادة قاطعة من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بأنّه

---

(١) ق:٨/٤٤/٤٧٨،ج:٣٢/٤١٤. ق:٩/١٢٤/٦٤٢،ج:٤٢/١٧٦.

مؤتمن [1]،و هو قوله لنفر من أصحابة فيهم أبو ذر:ليموتنّ أحدكم بفلاه من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين، و كان الذي أشار اليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو أبو ذرّ رضي الله عنه و كان ممّن شهد موته حجر بن عدي و الأشتر،نقل هذا عن كتاب الاستيعاب في كلام طويل في قصة موت أبي ذر رحمه الله،ثمّ قال ابن أبي الحديد:فأمّا ثناء أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل،و لعمري لقد كان الأشتر أهلا لذلك،: كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا و كان يجمع بين اللين و العنف فيسطو في موضع السطوة و يرفق في موضع الرفق [2].

حضور الأشتر في دفن أبي ذر رضي الله عنه [3].

شكاية أمير المؤمنين عليه السلام الى الأشتر تخاذل أصحابة و فرار بعضهم الى معاوية و جواب الأشتر في ذلک و قول على عليه السلام للاشتر: أنت من آمن الناس عندي و أنصحهم لي و أوثقهم في نفسي إن شاء الله [4].

إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام و ثباته في ولايته [5].

شدّة غضبه على من تخلّف عن عليّ عليه السلام في حرب الجمل و ما جرى بينه و بين قيس بن سعد [6].

زجر الطير

قال نصر:أخبرني عمر بن سعد عن الحجّاج بن ارطاة عن عبد الله بن عمّار بن

---

(١) مؤمن (خ ل).

(٢) ق:٩/١٢٤/٦٤٢،ج:٤٢/١٧٦.

(٣) ق:٦/٧٩/٧٧٧،ج:٢٢/٤٣٠.

(٤) ق:٨/١٤/١٥٩،ج:-. ق:٨/٦٤/٧٠٣،ج:٣٤/١٦٣. ق:٩/١٠٦/٥٣٩،ج:٤١/١٣٤.

(٥) ق:٨/٣٤/٤٠٤،ج:٣٢/٦٤.

(٦) ق:٨/٣٤/٤٠٦،ج:٣٢/٧١.

عبد يغوث انّ عليّا عليه السلام قال لأهل الرقّة: جسّروا لي جسرا أعبر عليه من هذا المكان الى الشام فأبوا و قد كانوا ضمّوا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج و خلّف عليهم الأشتر فناداهم فقال:يا أهل هذا الحصن انّي أقسم بالله إن مضى أمير المؤمنين عليه السلام و لم تجسروا له عند مدينتكم حتّى يعبر منها لأجرّدنّ فيكم السيف فلأقتلنّ مقاتلتكم و لأخربنّ أرضكم و لآخذنّ أموالكم،فلقي بعضهم بعضا فقالوا: انّ الأشتر يفي بما يحلف عليه و انّما خلّفه عليّ عندنا ليأتينا بشرّ،فبعثوا اليه انّا ناصبون لک جسرا فأقبلوا،فأرسل الأشتر الى عليّ عليه السلام فجاء و نصبوا له الجسر فعبّروا الأثقال و الرحال و أمر الأشتر فوقف في ثلاثة آلاف فارس حتّى لم يبق من الناس أحد الاّ عبر ثمّ عبر آخر الناس،قال الحجّاج:و ازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبد الله بن أبي الحصين فنزل فأخذها فركب ثمّ سقطت قلنسوة عبد الله بن الحجّاج فنزل فأخذها ثمّ ركب فقال لصاحبه:إن يكن زاجر الطير صادقا كما تزعمون أقتل وشيكا و تقتل،فقال:ما شيء أحبّ الى ممّا ذكرت،فقتلا معا يوم صفين(رحمة الله عليهما) [1].

قال ابن أبي الحديد: كتب الأشتر من المدينة الى عائشة و هي بمكّة:أمّا بعد فانّک ظعينة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد أمرک أن تقرّى في بيتک فإن فعلت فهو خير لک و إن أبيت الاّ أن تأخذي منسأتک و تلقي جلبابک و تبدى للناس شعيراتک قاتلتک حتّى أردّک الى بيتک و الموضع الذي يرضاه لک ربّک [2].

مبارزة الأشتر و ما وقع بينة و بين ابن الزبير

مبارزة الأشتر يوم الجمل و قتلة كعب بن سورة الأزدي،قال الراوي:فخرج ابن جفير الأزدي يقول:

---

(١) ق:٨/٤٤/٤٨١،ج:٣٢/٤٣٠.

(٢) ق:٨/٣٤/٤٢١،ج:٣٢/١٣٨.

قـــد وقـــع الأمـــر بمـــا لم يحـــذر و النبـــل يأخـــذن وراء العســـكر

و أمّنا في خدرها المشمّر

فبرز اليه الأشتر قائلا:

إسمـــع و لا تعجـــل جـــواب الأشـــتر و اقـــرب تـــلاق كـــأس مـــوت أحمـــر

ينسبک ذكر الجمل المشمّر

فقتلة ثمّ قتل عمير الغنوي و عبد الله بن عتّاب بن أسيد ثمّ جال في الميدان جولا و هو يقول: نحن بنو الموت به غذينا، فخرج اليه عبد الله بن الزبير فطعنه الأشتر و أرداه و جلس على صدره ليقتله فصاح عبد الله:اقتلوني و مالكا و اقتلوا مالكا معي، فقصد اليه من كلّ جانب فخلاّه و ركب فرسه،فلمّا رأوه راكبا تفرّقوا عنه [1].

كشف الغمّة:و روي: انّه لما وضعت الحرب أوزارها و دخلت عائشة الى البصرة دخل عليها عمّار بن ياسر و معه الأشتر فقالت:من معک يا أبا اليقظان؟فقال:مالک الأشتر،فقالت:أنت فعلت بعبد الله ما فعلت؟فقال:نعم و لو لا كونى شيخا كبيرا و طاويا لقتلته و أرحت المسلمين منه،قالت:أ و ما سمعت قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:انّ المسلم لا يقتل الاّ من كفر بعد ايمان أو زنا بعد إحصان او قتل النفس التي حرّم الله قتلها؟فقال:يا أمّ المؤمنين على أحد الثلاثة قاتلناه،ثمّ أنشد:

أعـــائش لـــو لا انّـــى كنـــت طـــاويا ثـــلاثا لألفيـــت ابـــن اختـــک هالكـــا

عشـــيّه يـــدعو و الرجـــال تحـــوزه بأضـــعف صـــوت اقتلـــونى و مالكـــا

فلـــم يعرفـــوه إذ دعـــاهم و عمّـــه خـــدبّ [2]عليـــه في العجاجـــه باركـــا

فنجّـــاه مـــنّي أكلـــه و شـــبابه و انّي شـــيخ لم أكـــن متماســـكا [3]

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الأشتر واليا على الموصل و نصيبين و دارا و سنجار

---

(١) ق:٨/٣٦/٤٣١،ج:٣٢/١٧٩.

(٢) أي ضخم.

(٣) ق:٨/٣٦/٤٣٥،ج:٣٢/١٩٢.

و آمد و هيت و عانات و غيرها [1].

ما جرى بين الأشتر و جرير بن عبد الله البجلي من التنازع،و قد تقدّم في(جرر).

شجاعته و تحريضه الناس على الجهاد [2].

في انّه ﵁ كان إذا أراد القتال أزبد [3].

ذكر ما يعلم منه انّ أصحاب أمير المؤمنين ﵇ كانوا يحتشمون منه و كان يؤدّبهم [4].

ذكر ما ظهر منه ﵁ من الغيظ و الامتلاء لما رفعت المصاحف على الرماح بصفين [5].

الأشتر و حسن أخلاقه

ما يظهر منه حسن خلق الأشتر:

تنبيه الخاطر: حكي انّ مالكا الأشتر ﵁ كان مجتازا بسوق و عليه قميص خام و عمامة منه فرآه بعض السوقة فأزرى بزيّه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى و لم يلتفت فقيل له:ويلک أ تعرف لمن رميت؟فقال:لا،فقيل له:هذا مالک صاحب أمير المؤمنين ﵇ ،فارتعد الرجل و مضى اليه ليعتذر اليه و قد دخل مسجدا و هو قائم يصلى،فلمّا انفتل انكبّ الرجل على قدميه يقبلهما فقال:ما هذا الأمر؟فقال: أعتذر اليک ممّا صنعت،فقال:لا بأس عليک فو الله ما دخلت المسجد الاّ لأستغفرنّ لک [6].

---

(١) ق:٨/٤٣/٤٦٦،ج:٣٢/٣٥٨.

(٢) ق:٨/٤٥/٤٩٠و٥٠٢و٥٠٣و٥١٩،ج:٣٢/٤٧٠و٥١٥و٥٢٧و٦٠٩.

(٣) ق:٨/٤٥/٤٩٩،ج:٣٢/٥١٣.

(٤) ق:٨/٦٤/٧٠٠،ج:٣٤/١٤٦.

(٥) ق:٨/٤٥/٥٠٢،ج:٣٢/٥٣٣.

(٦) ق:٩/١٢٤/٦٣٨،ج:٤٢/١٥٧.

أقول: قد ظهر من هذا الخبر انّ الأشتر رضي الله عنه كان ممّن يصدق عليه قوله تعالى: (وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ الَّذينَ يَمْشُونَ عَلَي الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذٰا خٰاطَبَهُمُ الْجٰاهِلُونَ قٰالُوا سَلاماً)[1] و لهذا كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل مصر لما بعث الأشتر اليهم: فقد بعثت اليكم عبدا من عباد الله؛ و صدق عليه ايضا معنى الشجاع في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

و روي صاحب(الدرّ النظيم)في ذكر واقعة الجمل انّه تقدّم محمّد بن طلحة فأخذ الخطام فقبلة فقالت له عائشة:من أنت؟قال:أنا محمّد بن طلحة فما تأمريني يا أمّة؟قالت:آمرک أن تکون خير بني آدم،فخرج بسيفه يدعو للبراز فخرج اليه المعكبر بن حدير فاختلفا ضربتين فضربه محمّد بن طلحة على هامته فقتلة و عاد الى الخطام فقبلة ثمّ تقدّم فدعا للبراز فثار اليه الأشتر مسرعا كأنّه أسد حلّ من رباطه،فلمّا نظر طلحة أنّ الأشتر قد أقبل نحو ابنة دنا منه فأخذه بيده و قال:ارجع يا بنيّ عن هذا الأسد الضاري،أ ما سمعت قول الله(عزّ و جلّ): (وَ اتَّقُوا فتنة لا تُصِيبَنَّ الَّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصّة)[2] فلم يطعه و برز الى الأشتر،فلمّا غشيه الأشتر بالرمح ولى هاربا فتبعه الأشتر حتّى لحقه فطعنه في صلبه طعنه أكبة بها لوجهة و نزل اليه ليضرب عنقه فقال له محمّد:أذكّرک الله يا مالک،فرفع عنه السيف و حمله على دابّته و وجهه الى أبيه الى عسكره فمات من يومه فرجع الأشتر الى موقفه و هو يقول:

يذكّرني حاميم و الرمح شاجر ... فهلا بلا حاميم قبل التقدّم

هتكت له بالرمح جيب قميصه ... فخرّ صريعا لليدين و للفم

على غير شيء غير أن ليس تابعا ... عليّا و من لا يتبع الحقّ يندم

باب الفتن الحادثه بمصر و شهادة محمّد بن أبي بكر و مالک الأشتر (رضي الله

---

(١) سورة الفرقان/الآية٦٣.

(٢) سورة الأنفال/الآية٢٥.

عنهما)و فضائلهما و بعض أحوالهما و عهود أمير المؤمنين عليه السلام اليهما [1].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى الأشتر و كان مقيما بنصيبين يدعوه ليوليه مصر و كان ذلك بعد قتل محمّد بن أبي بكر: أمّا بعد فانّك ممّن أستظهر به على إقامة الدين و أقمع به نخوة الأثيم و أسدّ به الثغر المخوف [2].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل مصر لما أراد أن يبعث اليهم الأشتر: بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فانيّ أحمد الله اليكم الذي لا اله الاّ هو و أسأله الصلاة على محمّد و آله،و انيّ قد بعثت اليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيّام الخوف و لا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر من أشدّ عبيد الله بأسا و أكرمهم حسبا،أضرّ على الفجّار من حريق النار و أبعد الناس من دنس أو عار و هو مالك بن الحارث الأشتر لا نأبي [3]الضريبة و لا كليل الحدّ،حليم في الحذر رزين في الحرب ذو راي أصيل و صبر جميل فاسمعوا له و أطيعوا أمرة،فإن أمركم بالنفر فانفروا فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا فانّه لا يقدم و لا يحجم الاّ بأمري،فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم و شدّة شكيمة على عدوّكم عصمكم الله بالهدى و ثبّتكم بالتقوى و وفقنا و أيّاكم لما يحبّ و يرضي و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ذكر شهادته

و لما تهيأ مالك الأشتر للرحيل الى مصر كتب عيون معاوية بالعراق اليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معاوية و قد كان طمع في مصر فعلم انّ الأشتر إن قدمها فاتته

---

(١) ق:٦٤٣/٦٣/٨،ج:٥٣٣/٣٣.

(٢) ق:٦٤٨/٦٣/٨،ج:٥٥٢/٣٣.

(٣) نَبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة.

و كان أشدّ عليه من ابن أبي بكر فبعث الى دهقان من أهل الخراج بالقلزم انّ عليّا قد بعث بالأشتر الى مصر و إن كفيتنيه سوّغتك خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتلة بما قدرت عليه .

شهادة الأشتر و تأسّف أمير المؤمنين عليه السلام عليه

و كلام السيّد علي خان في حقّه

ثمّ جمع معاوية أهل الشام و قال لهم:انّ عليّا قد بعث بالأشتر الى مصر فهلمّوا ندعو الله عليه يكفينا أمرة،ثمّ دعا و دعوا معه،و خرج الأشتر حتّى أتي القلزم فاستقبلة ذلك الدهقان فسلّم عليه و قال:أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك عليّ حقّ في ارتفاع أرضي فانزل عليّ أقم بأمرك و أمر أصحابك و علف دوابّكم و احتسب بذلك لي من الخراج،فنزل عليه الأشتر فأقام له و لأصحابة بما احتاجوا اليه و حمل اليه طعاما ما دسّ في جملته عسلا فجعل فيه سمّا فلمّا شربه الأشتر قتلة و مات،و بلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام و قال لهم:أبشروا فان الله قد أجاب دعاكم و كفاكم الأشتر و أماته فسرّوا بذلك و استبشروا به،و لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر: جعل يتلهّف و يتأسّف عليه و يقول:لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه و لو كان من حجر كان صلدا،أما و الله ليهدنّ موتك عالما فعلي مثلك فلتبك البواكى،ثمّ قال:إنّا لله و انّا اليه راجعون و الحمد لله ربّ العالمين،اللّهم انّي أحتسبه عندك فانّ موته من مصائب الدهر فرحم الله مالكا فقد وفي بعهده و قضي نحبه و لقي ربّه مع إنّا قد وطّنّا أنفسنا أن نصبر بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّها من أعظم المصيبة [1].

و في رواية أخرى: قيل له عليه السلام :لشدّ ما جزعت عليه!قال:أما و الله هلاكه قد أعزّ

---

(١) ق:٨/٦٣/٦٤٨،ج:٣٣/٥٥٤.

أهل المغرب و أذلّ أهل المشرق،قال:و بكى عليه أيّاما و حزن عليه حزنا شديدا و قال:لا أرى مثله بعده أبدا [1].

و عن جماعة من أشياخ النخع قالوا: دخلنا على أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغة موت الأشتر فوجدناه يتلهّف و يتأسّف عليه ثمّ قال:للّه درّ مالک و ما مالک!لو كان من جبل لكان فندا و لو كان من حجر لكان صلدا،أما و اللّه ليهدّنّ موتک عالما و ليفرحنّ عالما،على مثل مالک فلتبک البواكي و هل مرجوّ كمالک و هل موجود كمالک!قال علقمة بن قيس النخعيّ:فما زال عليّ عليه السلام يتلهّف و يتأسّف حتّى ظننّا انّه المصاب به دوننا و عرف ذلک في وجهة أيّاما [2].

كيفية شهادته بالسمّ بخدعه نافع مولي عثمان بالقلزم و هو من مصر علي ليلة [3].

روي انّه لما قتل الأشتر رضي الله عنه كان لمعاوية عين بمصر فكتب اليه بهلاک الأشتر فقام معاوية خطيبا في أصحابة فقال:انّ عليا كان له يمينان قطعت إحداهما بصفين؛ يعني عمّارا؛و الأخرى اليوم،انّ الأشتر مرّ بابله متوجّها الى مصر فصحبة نافع مولي عثمان فخدمة و ألطفه حتّى أعجبه و اطمأنّ اليه فلمّا نزل القلزم حاضر له شربه من عسل بسمّ فسقاها له فمات،ألا و انّ للّه جنودا من عسل [4].

كتاب عهد الأشتر و هو أطول عهد كتبه أمير المؤمنين عليه السلام و أجمعة للمحاسن [5].

و في آخر العهد قال عليه السلام : و أنا اسأل اللّه تعالى بسعة رحمته و عظيم قدرته على إعطاء كلّ رغبة أن يوفّقني و أيّاک لما فيه رضاه،الى قوله:و أن يختم لي و لک بالسعادة و الشهادة انّا اليه راغبون و السلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كثيرا و سلّم

---

(١) ق:٨/٦٣/٦٥٨،ج:٣٣/٥٩٢.

(٢) ق:٨/٦٣/٦٤٩،ج:٣٣/٥٥٦.

(٣) ق:٨/٦٣/٦٤٨و٦٥٧،ج:٣٣/٥٥٤و٥٩٠.

(٤) ق:٨/٦٣/٦٥٨،ج:٣٣/٥٩١.

(٥) ق:٨/٦٣/٦٦٠،ج:٣٣/٥٩٩. ق:١٧/١٠/٦٨،ج:٧٧/٢٤٠.

تسليما [1].

أقول: كانت شهادته ﷺ سنة(٣٨)؛قال السيّد علي خان في(أنوار الربيع)في صنعة القسم:و من الغايات في ذلک قول مالک الأشتر ﷺ:

بقيت وفري [2]و انحرفت عن العلى ... و لقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشنّ [3]على ابن هند غارة ... لم تخل يوما من نهاب [4]نفوس

خيلا كأمثال السّعالى [5]شزّبا [6] ... تغدوا ببيض [7]في الكريهة شوس [8]

حمى الحديد عليهم فكأنّه ... و مضان برق أو شعاع شموس

فتضمّن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود و الكرم و الشرف و السؤدد و البسالة و الشجاعة،و هذا الرجل كان من أمراء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ شديد الشوكة على من خالف أمرة،و يعني بابن هند معاوية بن أبي سفيان و لعمري لقد برّ قسمه في صفين و أبلي بلاء لم يبله غيره،قال بعضهم: لقد رايت الأشتر في يوم من أيّام صفين مقتحما للحرب و في يده صفيحه يمآنية كأنّها البرق الخاطف إذا هو نكسها كادت تسيل من كفّه و هو يضرب بها قدما كأنّه طالب ملک،قال ابن أبي الحديد:لله أمّ قامت عن الأشتر،لو ان إنسانا يقسم ان الله تعالى ما خلق في العرب و لا في العجم أشجع منه الاّ أستاده عليّ بن أبي طالب ﷺ لما خشيت عليه الإثم،و لله درّ القائل و قد سئل عن الأشتر:ما أقول في رجل هزمت حياته أهل الشام و هزم موته أهل العراق،و بحقّ ما قال فيه أمير المؤمنين ﷺ: كان

---

(١) ق:١٧/١٠/٧٤،ج:٧٧/٢٦٥.

(٢) الوَفْرُ من المال و المتاع: الكثير الواسع.

(٣) شنّ الغارّة: صبّها وبثّها و فرّقها من كلّ وجه.

(٤) نهاب ككتاب جمع نهب أي الغنيمة و ما يُستلب عند الغارة.

(٥) سعالى جمع سعلاة أي الغول.

(٦) شزّباً أي ضعاف هزال، و الخيل الشوازب أي المضمرات.

(٧) البيض جمع أبيض و هي السيوف.

(٨) الشوس: الطوال، جمع أشوس.

الأشتر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهى. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: و ليت فيكم مثله اثنان،بل ليت فيكم مثله واحد [1]يرى في عدوي مثل راية [2].

الإرشاد: في انّ الأشتر و أبا دجانة و المقداد يخرجون مع القائم عليه السلام و يكونون بين يديه أنصارا و حكّاما [3].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: يا مالك احفظ عنّي هذا الكلام و عِهْ،يا مالك بخس مروّته من ضعف يقينه و أزرى بنفسه من استشعر الطمع و رضي بالذلّ من كشف عن ضرّة...الخ [4].

إبراهيم بن الأشتر

بيعة إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار لأخذ الثار [5].

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام و قتل ابن زياد و قتل أعيان الشام مثل الحصين بن نمير و شراحيل بن ذي الكلاع و ابن حوشب و غالب الباهلي و غير هؤلاء و مدح عبد الله بن الزبير الأسدي لابن الأشتر بقوله:

الله أعطـــاك المهابـــه و التّقـــى و أحـــلّ بيتـــك في العديـــد الأكثـــر

الأبيات [6]. **أقول:** قتل إبراهيم بن الأشتر سنة اثنتين و سبعين في محاربته مع عسكر عبد الملك في مسكن بعد أن أبلى و نكى فيهم،قال المسعودي:و أتي عبد

---

(١) يأتي في أحوال عمرو بن الحمق الخزاعي الذي كان من حواري أمير المؤمنين عليه السلام و مشهوراً بالجلالة و الفضل بل قيل في حقّه انّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ليت انّ في جندي مائة مثلك، ولكن في الأشتر يقول: ليت فيكم مثله واحد، فتأمّل في ذلك ليدلّك على مرتبة رفيعة و جلالة عظيمة للأشتر رضوان الله عليه.(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:٨/٤٥/٥٠٥،ج:٣٢/٥٤٧. ق:٨/٥٤/٥٩٣،ج:٣٣/٣١٠.

(٣) ق:١٣/٣٥/٢٢٣،ج:٥٣/٩١.

(٤) ق:١٧/١٦/١٢٧،ج:٧٨/٣٧.

(٥) ق:١٠/٤٩/٢٨٧،ج:٤٥/٣٦٧.

(٦) ق:١٠/٤٩/٢٩٢،ج:٤٥/٣٨٢.

الملک بجسد إبراهيم فألقي بين يديه فأخذه مولى الحصين بن نمير و أخذ حطبا و أحرقه بالنار،انتهى.و مسكن-بكسر الكاف و فتحه كما في(المراصد)-موضع من أوانا علي نهر دجيل عند دير الجابليق [1]به كانت الواقعة بين عبد الملک بن مروان و مصعب بن الزبير و قتل به مصعب و قبره هناک،و قال:أوانا بالفتح و النون بليده من دجيل كثيرة البسأتين بينها و بين بغداد عشرة فراسخ.

أقول: و ينتهي الى مالک الأشتر نسب جماعة من أهل العلم،منهم اسكندر بن دربيس الخرقاني الصالح الورع الثقة،ذكره الشيخ منتجب الدين و يحكي انّه قد راي القائم عليه السلام كرّات،و منهم الأمير الزاهد الفقيه ورّام بن أبي فراس جدّ السيّد ابن طاووس من طرف أمّة،و منهم الشيخ الأجل الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي صاحب(كشف الغطاء)رضوان الله عليهم أجمعين.

شتم:

الشتم

منع أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدي و عمرو بن الحمق عن شتم أهل الشام و إظهار البراءة منهم لما أظهر البراءة من أهل الشام و قوله لهما: كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين تشتمون و تبرأون،و لكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا و كذا و من أعمالهم كذا و كذا كان أصوب في القول و أبلغ في العذر و قلتم مكان لعنكم أيّاهم و برائتكم منهم:اللّهم احقن دماءهم و دماءنا و أصلح ذات بينهم و بيننا و اهدهم من ضلالتهم حتّى يعرف الحقّ منهم من جهله و يرعوي من الغيّ و العدوان منهم من لجّ به لكان أحبّ الى و خيرا لكم.

فقالا:يا أمير المؤمنين نقبل عظتک و نتأدّب بأدبک [2].

---

(١) دير الجابليق: دير قديم البناء من طسوج، مسكن: من نواحي دجيل على غربيه، و قتل مصعب بقربه و قبره ظاهر عليه مشهد وقبة يقصد لزيارته، كذا في المراصد.(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:٨/٤٤/٤٧٥،ج:٣٢/٣٩٩.

شتا:

صفات الشيعة:قال الصادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليلة فيستعين به على قيامه[1].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٤/٨٠،ج:٦٧/٣٠٤.

شجر:

في الأشجار

باب فيه أحوال الأشجار و ما يتعلق بها [١].

ذكر الحكمة المودعة في الأشجار في توحيد المفضّل [٢].

علل الشرايع:الباقرى عليه السلام : و انّ لله(عزّ و جلّ)ملائكة وكّلهم بنبات الأرض من الشجر و النخل،فليس من شجرة و لا نخلة الاّ و معها من الله(عزّ و جلّ)ملك يحفظها و ما كان فيها، الى أن قال: و لذلك يكون الشجر و النخل انسا إذا كان فيه حمله لأنّ الملائكة تحضره [٣].

حديث طويل في أغصان شجرة طوبى و شجرة الزقّوم و ما يصير سببا للتمسّک بأغصان الشجرتين [٤].

في انّ السخاء شجرة من أشجار الجنة و البخل شجرة من أشجار النار [٥].

علل الشرايع:النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم : قال حبيبي جبرئيل:انّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة:الايمان أصلها،و الصلاة عروقها،و الزكاة ماؤها،و الصوم سعفها،و حسن

---

(١) ق:١٤/١٣٧/٨٣٥،ج:٦٦/١١٤.

(٢) ق:٢/٤/٤١،ج:٣/١٣٠.

(٣) ق:٢/١٤/٩٨،ج:٣/٣١٧. ق:٦/٣٣/٣٨٧،ج:١٨/٣٦٦.

(٤) ق:٣/٥٧/٣٣٩،ج:٨/١٦٦.

(٥) ق:٣/٥٧/٣٤٠،ج:٨/١٧١.

الخلق ورقة،و الكفّ عن المحارم ثمرة،فلا تكمل شجرة الاّ بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الاّ بالكفّ عن المحارم [١].

الشجرة الطيّبة

باب أنّهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبيثة [٢].

في انّ: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصل الشجرة الطيّبة و عليّ عليه السلام فرعها و فاطمة عليها السلام غصنها و أولادها عليهم السلام ثمرتها و شيعتهم ورقها،و انّ المؤمن من شيعتهم يموت فتسقط من الشجرة ورقة و انّه ليولد فتورق الشجرة ورقة [٣].

في انّ الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو أميّة [٤].

تفسير العيّاشيّ:عن عليّ بن سعيد قال: كنت بمكّة فقدم علينا معروف بن خرّبوذ فقال:قال لي أبو عبد الله عليه السلام انّ عليّا عليه السلام قال لعمر:يا أبا حفص أخبرك بما نزل في بني أميّة؟قال:بلى،قال:فانّه نزل فيهم: (وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) [٥]، فغضب عمر و قال:كذبت،بنو أميّة خير منك و أوصل للرحم [٦].

في بيان الشجرة المنهية [٧].

---

(١) ق:كتاب الايمان/٢٧/٢٠٨،ج:٦٨/٣٨٠.

(٢) ق:٧/٤٤/١١٩،ج:٢٤/١٣٦.

(٣) ق:٧/٤٤/١١٩،ج:٢٤/١٣٨. ق:٧/١٠٧/٣٣٤،ج:٢٦/٢٥٠. ق:٩/٥٠/١٨٠،ج:٣٧/٣٨. ق:كتاب الايمان/١٥/١٠٩و١١٣،ج:٦٨/٢٦و٤٢.

(٤) ق:٨/٣٢/٣٧٧-٥٥٩،ج:-.

(٥) سورة الاسراء/الآية ٦٠.

(٦) ق:٨/٣٢/٣٨٠،ج:-.

(٧) ق:٥/٧/٤٤و٥١،ج:١١/١٦٤و١٨٩. ق:٧/١٠٨/٣٣٩،ج:٢٦/٢٧٣.

إطاعة الأشجار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

الإشارة الى ذلک في الخطبة القاصعة [2].

إطاعة الشجر لموسى بن جعفر عليهما السلام [3].

باب عبادة الأصنام و الأشجار [4].

ابن الشجري

أقول: ابن الشجري هو أبو السعادات هبه الله بن عليّ بن محمّد الحسني البغدادي،كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإمامية و مشايخهم و من أئمة النحو و اللغة و أشعار العرب و أيّامها،و كان نقيب الطالبيّين ببغداد و هو صاحب الحماسة كحماسة أبي تمام و شرح لمع ابن جنّي و كتاب الأمالي الذي ألّفه في أربعة و ثمانين مجلسا و غير ذلک،أقواله منقولة في كتب العلوم العربية و الأدبيّة كمغني اللبيب و غيره،قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنباري في كتاب(نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء)في ترجمته ما هذا لفظه:كان فريد عصره و وحيد دهره في علم النحو،و كان تامّ المعرفة باللغة،أخذ عن أبي المعمّر يحيى بن طباطبا العلوي،و كان فصيحا حلو الكلام حسن البيان و الافهام،و كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر،و كان وقورا في مجلسة ذا سمت حسن لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة الاّ و يتضمّن أدب نفس أو آداب درس،و لقد اختصم اليه يوما رجلان من العلويّين فجعل أحدهما يشكو و يقول عن الآخر انّه قال في كذا و كذا، فقال له الشريف:يا بنيّ احتمل فانّ الاحتمال قبر المعايب،و هذه كلمة حسنة نافعة

---

(١) ق:٦/٢٠/٢٨٤،ج:١٧/٣٦٤.

(٢) ق:٦/٢٠/٢٩٠،ج:١٧/٣٨٩.

(٣) ق:١١/٣٨/٢٦٤،ج:٤٨/٥٢.

(٤) ق:٢/٧/٧٧،ج:٣/٢٤٤.

فانّ كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضّون عن عيوب الناس و يسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم،و كثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس فيصير لهم عيوب لم تكن فيهم [1].

و كان الشريف ابن الشجري أنحى من راينا من علماء العربية و آخر من شاهدنا من حذّاقهم و أكابرهم،توفي سنة(٥٤٢)اثنين و أربعين و خمسمائة في خلافة المقتفي،و عنه أخذت علم العربية و أخبرني انّه أخذه عن ابن طباطبا و أخذه ابن طباطبا عن عليّ بن عيسى الربعي.

أقول: ثمّ ذكر سنده الى أمير المؤمنين عليه السلام ،ملخّصه انّه أخذه الربعي عن أبي علي الفارسيّ،و هو عن أبي بكر بن السرّاج،و هو عن المبرّد،و المبرّد عن المأزني و الجرمي،و هما عن الأخفش عن سيبويه عن الخليل عن عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحاق عن ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين عليه السلام .

أقول: و دفن في داره بكرخ بغداد،و لما حجّ الزمخشري جاء الى ابن الشجري و سلّم عليه و وقع بينهما كلام في مدح كلّ واحد منهما الآخر،يروي عنه القطب الروانديُ و هو عن الشيخ جعفر الدوريستي.

باب الحقد و البغضاء و التشاجر [2].

أمالي الطوسيّ:عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي عن الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كثر همّه سقم بدنه،و من ساء خلقه عذّب نفسه، و من لاحى الرجال سقطت مروّته و ذهبت كرامته، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاه الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر و عبادة الأوثان [3].

---

(١) هذا مضمون رواية وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) ق:كتاب العشرة/٦٤/١٧٤،ج:٧٥/٢٠٩.

(٣) ق:كتاب العشرة/٦٤/١٧٥،ج:٧٥/٢١٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينهمْ﴾ [1]. [2]

شجع:

معنى الشجاعة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه [3].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في معنى الشجاعة و نفيها عن أخي تيم [4].

ما يعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل عليه السلام في كسر الأصنام فانّ مقاومة الرجل الواحد ألوفا من أعداء الله تمام الشجاعة [5].

شجاعة رسول الله صلى الله عليه و آله [6]. **أقول:** و قد أشرنا اليها في(خلق).

شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

باب مهابة أمير المؤمنين عليه السلام و شجاعته [7].

أقول:قال صاحب(الدرّ النظيم)في ذكر وقعة الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين عليه السلام و دعا الناس الى ما في القرآن ما هذا لفظه:

ثمّ انّ عليّا عليه السلام لما راي القوم قد حادّوه القتال و صمدوا للحرب بعث الى محمّد بن الحنفية و كانت الراية بيده أن اقدم يابن خولة و اقتحم على القوم،قال:نعم،فأرسل اليه ثانية أن اقحم يابن خولة،قال:نعم،و كان بازاء محمّد قوم من الرماة فرموه و حادوه فتأخّر محمّد و قال لأصحابة:ان القوم قد رموكم فجرحوكم و انّهم يبدّدون

---

(١) سورة النساء/الآية٦٥.

(٢) ق:٦/٦٧/٦٧٥،ج:٢٢/١٩.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٩/٤٣،ج:٧٠/٧٦.

(٤) ق:٤/٣٠/١٩٤،ج:١٠/٤٣٦.

(٥) ق:٥/٢٢/١٣٠،ج:١٢/٦٧.

(٦) ق:٦/٩/١٥١،ج:١٦/٢٣٢.

(٧) ق:٩/١٠٥/٥٢١،ج:٤١/٥٩.

نبلهم في رشق آخر ثمّ احملوا عليهم فبعث عليّ عليه السلام اليه ثالثة فقال له:يابن خولة أقحم لا أمّ لک،قال:نعم،فلمّا أبطأ عليه تحوّل عليه السلام من بغلته الى فرسه و سلّ سيفه و ركض نحوه فأتاه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه الايمن ثمّ رفعه حتّى أشاله من سرجه و قال:لا أمّ لک،قال محمّد:و الذي لا اله إلاّ هو ما ذكرت ذلک منه قطّ الاّ كانيّ أجد ريح نفسه؛فأخذ الراية من يدي ثمّ حمل على القوم و ذلک عند زوال الشمس من يوم الأحد،فأنشأ و هو يطعنهم:

اطعن بها طعن أبيک تحمد ... لا خير في الحرب إذا لم توقد

بالمشرفي و القنا المسدّد ... و الضرب بالخطّيّ و المهنّد

ثمّ حمل عليهم حتّى توسّطهم و غاص فيهم فاقتتل الناس قتالا شديدا ثمّ خرج من ناحيه القوم و قد انحنى سيفه فأقامه بركبته و اجتمع حوله أصحابة فقالوا:نحن نكفيک يا أمير المؤمنين،فما يجيب أحدا منّا و انّه لطامح ببصرة نحوهم،ثمّ حمل الثانية حتّى توسّطهم و غاب فيهم فسمعنا له تكبيرة بعد حين و له همهمه كزئير الأسد.

قلت: و لقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفة عليه السلام بقوله:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه ... لظاها و أملاک السماء له جند

و صاح عليهم صيحه هاشميّةً ... تكاد لها شمّ الشّوامخ تنهدّ

غمام من الأعناق تهطل بالدّما ... و من سيفه برق و من صوته رعد

وصيّ رسول الله وارث علمه ... و من كان في خمّ له الحلّ و العقد

لقد ضلّ من قاسى الوصيّ بضدّه ... فذو العرش يأبي أن يكون له ندّ

ثمّ تكشّف الناس عنه و انقشعوا حوله فوصلنا اليه و انّه لواقف قد أزبد كالجمل الهايج و الأسد الحامي و قد وقعت الرؤوس و الجيف حوله اعكاما [1]فقلنا:يا أمير

---

(١) العِكم بالكسر،و بالفارسية پشتوار،و الجمع أعكام،و يفسره الشيخ الأزري بقوله:

ملأ الأرض بالزلازل حتى ... زاد من أرؤس الكماة رُباها

(منه مدّ ظلّه العالي)

المؤمنين نحن نكفيك،فقال:و الله ما أريد بما ترون الاّ وجه الله و الدار الآخرة،ثمّ انصرف و أعطى محمّداً الراية و قال:هكذا فاصنع يابن خولة.

أقول: و إن شئت أزيد من هذا فانظر الى ما ظهر من شجاعته في صفين سيّما في ليلة الهرير،

قال الراوي: ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السماوات و الأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب،انّه قتل فيما ذكر العادّون زيادة على خمسمائة من أعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول:معذرة الى الله و اليكم من هذا،لقد هممت أن أفْلِقَهُ و لكن يحجزني عنه انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:(لا سيف الاّ ذو الفقار و لا فتى الا علي)و أنا أقاتل به دونه،قال:فكنّا نأخذه و نقوّمه ثمّ يتناوله من ايدينا فيتقحّم به عرض الصفّ فلا و الله ما ليث بأشدّ نكاية منه عليه السلام في عدوّه [1].

أقول: و يعجبني أن أتمثل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البيت عليهم السلام الشيخ الأزري و تسميطها للشيخ جابر(رحمهما الله تعالى):

ميّت الغيّ بأسه أفناه و الهدى الحيّ سيفه أحياه
كم عرين وری ببرق شباه أسد الله ما رأت مقلتاه
نار حرب تشبّ الاّ اصطلاها
ذو سنان و صارم يوم معضل ذا يخيط الكلي و هذا يفصّل
و الى رمحه انتهت نهشه الصل [2] و إذا ما انتهت قبائل حيّ ال
موت كانت أسيافه اباها
أسد إن راي الهياج تبختر و إذا الرعب لجلج الأسد زمجر
و ذراها ذرو الهشيم بصرصر من ترى مثله إذا صرّت الحر
بُ و دارت علي الكماة رحاها

تفسير القمّيّ:قال معاوية:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: و الله يا عليّ لو بارزك

---

(١) ق:٨/٤٥/٥٠٣،ج:٣٢/٥٢٩.

(٢) الصل:حيّة شديدة الفساد،من نهشته مات في الحال،و تقدم في (حيا) وصفها.(منه مدّ ظلّه).

أهل الشرق و الغرب لقتلتهم أجمعين [1].

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تظاهرت العرب علي قتالي لما وليت عنها و لو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها؛و قال معاوية يوم صفين:أريد منكم و الله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد و البلاد منه،قال مروان:و الله لقد ثقلنا عليک يا معاوية إذ كنت تأمرنا بقتل حيّه الوادي [2]و الأسد العادي،و نهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبة أشعارا في ذلک منها:

أ تامرنا بحيّة بطن وادٍ ... ينـاح [3]لنا به أسد مهيب

كأنّ الخلق لما عاينوه ... خلال النّقع ليس لهم رقاب

فقال عمرو:و الله ما يعيّر أحد بفراره من عليّ بن أبي طالب .

و لما نعي بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل [4]عمرو بن العاص على معاوية مبشّرا فقال:انّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقال معاوية:

قل للأرانب تربع حيثما سلكت ... و للظّباء بلا خوف و لا حذر [5]

أقول:و تقدّم في(حنن)في ذكر حنين و هو غزوة فرّ فيها الأصحاب و ثبت أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من بني هاشم انّه ضرب أربعين مبارزا كلّهم يقدّه قدّا حتّى أنفه و ذكره،و كانت ضرباته مبتكرة،و يأتي في (هرر)أنّ قتلاه في ليلة الهرير كان خمسمائة و ثلاثا و عشرين و انّهم عرفوا بالنهار بأنّ ضرباته عليه السلام كانت علي وتيرة واحدة،إن ضرب طولا قدّ أو عرضا قطّ،و كانت كأنها مكواة بالنار.و روي: انّه عليه السلام

---

(١) ق:٨/٥٢/٥٧٣،ج:٣٣/٢٣٣.

(٢) و يقرب من ذلك ق:٨/٤٨/٨٥،ج:- في قول بعض لأبي بكر لما اراد أن يرسل جماعة لقتل عليّ عليه السلام في واقعة أشجع الثقفي:أتعلم الى من توجّهنا؟ إنّك توجّهنا الى الجرّار الأعظم الذي يختطف الأرواح بسيفه خطفاً،و الله أنّ لقاء ملك الموت أسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب.

(٣) ناح الذئب: عوى.(القاموس).

(٤) لعل هيهنا اضمار أي قول عمرو أو كتابه أو نحو ذلك،فقد كان عمرو بن العاص عند قتل أمير المؤمنين عليه السلام بمصر.(منه مدّ ظلّه).

(٥) ق:٩/١٠٥/٥٢٣،ج:٤١/٦٨و٦٩.

ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة و الخوذة و الرأس و الحلق و ما عليه من الجوشن من قدّام و خلف الى أن قدّه بنصفين،ثمّ حمل على سبعين فارسا فبدّدهم و تحيّر الفريقان من فعله،و في أحد قطع صواب بنصفين و بقيت رجلاه و عجزه و فخذاه قائمة علي الأرض ينظر اليه المسلمون و يضحكون منه،و تقدّم في(ذلل)شعر السيّد الحميري في وصف محاربته.

نقل شيخنا البهائي رحمه الله عن الصفدي انّه قال:حكي انّ عمر بن الخطّاب سأل عمرو بن معدي كرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامه فأحضره عمرو له فانتضاه عمر و ضرب به فما حاك [1]فطرحه من يده و قال:ما هذا اذ سلّ بشيء،فقال له عمرو:يا أمير المؤمنين أنت طلبت منّي السّيف و لم تطلب منّي السّاعد الذي يضرب به [2]،فعاتبه و قيل انّه ضربه،و قال،اي الصفدي،في ذيله:ذكر المؤرّخون: انّ عليّا عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس و كان يدخل فيضرب بسيفه حتّى ينثنى و يخرج و يقول:لا تلوموني و لوموا هذا،و يقوّمه بعد ذلک؛

و من ضربات عليّ عليه السلام المشهورة: ضربته مرحبا فانّه ضربه علي البيضة ضربة فقدّها و قدّه نصفين،و قال ايضا: فضرب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ العأمري و كان جبّارا عتلاّ عنيدا من الرجال فقطع فخذه من أصلها و نزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّا فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها، انتهى.

و لنكتف في هذا المقام بأبيات من القصيدة الأزرية،قال و لله درّه:

أشعار الأزري في شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

ظهـــرت منـــه في الـــورى ســـطوات ... مـــا أتي القـــوم كلّهـــم مـــا أتاهـــا

يـــوم غصّـــت بجـــيش عمـــرو بـــن ود ... لهـــوات الفـــلا و ضـــاق فضـــاها

---

(١) حاك:رسخ.

(٢)

وعـــادةُ الســـيف أنْ يزهـــو بجـــوهرهِ ... و لـــيس يعمـــل الّا في يـــدي بطـــلِ

و تخطّـــى الى المدينـــة فـــردا لا يهـــاب العـــدي و لا يخشـــاها
فـــدعاهم و هـــم ألـــوف و لكـــن ينظـــرون الـــذي يشـــبّ لظاهـــا
ايـــن أنـــتم مـــن قســـور عـــأمري تتّقـــى الأســـد بأســـه في شـــراها
ايـــن مـــن نفســـه تتـــوق الى الجنّـــات أو يـــورد الجحـــيم عـــداها
فابتـــدى المصـــطفى يحـــدّث عمّـــا يـــؤجر الصـــابرون في أخراهـــا
قـــائلا:إنّ للجليـــل جنـــانا لـــيس غـــير المجاهـــدين يراهـــا
مـــن لعمـــرو و قـــد ضـــمنت علـــى الله لـــه مـــن جنانـــه أعلاهـــا
فـــالتووا عـــن جوابـــه كســـوام لا تراهـــا مجيبـــة مـــن دعاهـــا
و إذا هـــم بفـــارس قرشـــيّ ترجـــف الأرض خيفـــة أن يطاهـــا
قـــائلا مـــا لهـــا ســـواي كفيـــل هـــذه ذمّـــة علـــيّ وفاهـــا
و مشـــى يطلـــب الـــبراز كمـــا تمشـــي خمـــاص الحشـــى الى مرعاهـــا
فانتضـــى مشـــرفية فتلقـــى ســـاق عمـــرو بضـــربة فبراهـــا
و الى الحشـــر رنّـــة الســـيف منـــه يمـــلأ الخـــافقين رجـــع صـــداها
يا لهـــا ضـــربة حـــوت مكرمـــات لم يـــزن ثقـــل أجرهـــا ثقلاهـــا
هـــذه مـــن عـــلاه إحـــدى المعـــالي و علـــي هـــذه فقـــس مـــا ســـوأها

شجاعة الحسين عليه السلام و إباؤه للضيم

شجاعة الحسين عليه السلام كشجاعة أبيه أظهر من أن يذكر.

المناقب: و من شجاعته انّه كان بينة و بين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة،فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه و شدّة في عنقه و هو يومئذ وال علي المدينة...الخ.

و قيل له يوم الطفّ: إنزل على حكم بني عمّك،قال:لا و الله لا أعطيّنكم بيدي

إعطاء الذليل و لا أفرّ فرار العبيد،ثمّ نادى:يا عباد الله انّي عذت بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لاٰ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسٰابِ،و قال عليه السلام: موت في عزّ خير من حياة في ذلّ،و أنشأ يوم قتل:

المـــوت خـــير مـــن ركـــوب العـــار و العـــار أولي مـــن دخـــول النـــار [1]

قبض عليه السلام حلق مروان،و كان شديد القبضة،فعصره و لوى عمامته علي عنقه حتى غشي عليه ثمّ تركه [2].

و لقد ظهر من شجاعته يوم الطفّ ما يقضي منه العجب،قال بعض الرواة: فو الله ما رايت مكثورا قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابة أربط جأشا منه عليه السلام،و إن كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه فتنكشف عنه إنكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب،و لقد كان يحمل فيهم و قد تكمّلوا ثلاثين ألفا فينهزمون بين يديه كأنّهم الجراد المنتشر ثمّ يرجع الى مركزه و هو يقول:لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم [3].

معنى الشجاع

أقول: الشجاع الشديد القلب عند البأس،و أمّا ما تقدّم في(حوج)انّ من لم يقض حاجة المؤمن و هو يقدر على قضائها سلّط الله(عزّ و جلّ)عليه شجاعا في قبره ينهش أصابعه،و في(زكا)انّ مانع الزكاة يسلّط عليه شجاع أقرع،فمعنى الشجاع فيهما الحية العظيمة التي تواثب الفارس و الراجل و تقوم على ذنبها،و ربّما لقمت رأس الفارس،و قد تقدّم ذلك في(حيا).

---

(١) ق:١٠/٢٦/١٤٤،ج:٤٤/١٩١.

(٢) ق:١٠/٢٧/١٤٧،ج:٤٤/٢٠٦.

(٣) ق:١٠/٣٧/٢٠٣،ج:٤٥/٥٠.

الأشجع الثقفي

الأشجع الثقفي ابن مزاحم،في(إرشاد القلوب)انّه كان زنديقاً منافقاً و كان شجاعاً و كان له أخ قتلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام في وقعة هوازن و ثقيف،قلّده الخليفة الأوّل صدقات قرى المدينة و ضياع فدك فاحتوى عليها،و على صدقات كانت لعليّ عليه السلام فتوكّل بها و تغطرس على أهلها،فأراد أمير المؤمنين عليه السلام ردّه عن الضلالة فلم يردّ و أفحش في كلامه فقتلة الفضل بن عبّاس.[1]

الأشجع السلمي و مدحه الصادق عليه السلام و صلة الصادق عليه السلام له،و قد تقدم في (سخا).

---

(١) ق:٨/٥/٨٤،ج:-.

شحح:

ذمّ الشحّ

قال الله تعالى: ﴿وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ [1]،في (مجمع البحرين) اي جعل الشحّ حاضرا لها لا يغيب عنها إذ هي مطبوعة عليه،الشحّ:البخل مع الحرص،فهو أشدّ من البخل في المال و هو في مال و معروف،انتهى؛و قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(بخل).

شحم:

فضل الشحم

باب فضل اللحم و الشحم [2].

الروايات الكثيرة في انّ: من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء؛ و في بعض الروايات: أنزلت مكان أخرجت.

مكارم الأخلاق:عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :جعلت فداک الشحمة التي تخرج مثلها من الداء أيّ شحمة؟قال:هي شحمة البقر و ما سألني يا زرارة عنها أحد قبلک [3].

أقول:طب الأئمة،عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام و كنت

---

(١) سورة النساء/الآية١٢٨.

(٢) ق:١٤/١٢٩/٨٢٤،ج:٦٦/٥٦.

(٣) ق:١٤/١٢٩/٨٢٦،ج:٦٦/٦٦.

أخدمة في وجعه الذي كان فيه و هو الزحير:ويحک يا يونس أعلمت انّي ألهمت في مرضي أكل الأرز فأمرت به فغسّل ثمّ جفّف ثمّ قلي ثمّ رضّ فطبخ فأكلته بالشحم فأذهب الله بذلک الوجع عنّي.

الشحّام

الشحّام:هو زيد بن محمّد بن يونس أبو أسامة الكوفي،و قد تقدّم في(زيد)،و ابنة محمّد بن زيد الشحام الكوفي هو الذي رآه الصادق عليه السلام بالمدينة فدعاه و سأله: من اين أنت؟قال:من مواليک من الكوفة،و سأله عن نفقته فقال:عندي مائتي درهم،فزاد عليه السلام فيها ثلاثين درهما و دينارين و قال له:تعشّ عندي،فتعشّى عنده فلمّا كان من القابله لم يذهب اليه فأرسل عليه السلام فدعاه من غده فقال:ما لک لم تأتنى البارحة قد شفقت عليّ؟قال:لم يجئني رسولک،فقال:أنا رسول نفسي اليک ما دمت مقيما في هذه البلدة أيّ شيء تشتهي من الطعام؟قال:اللبن،فاشترى من أجله شاة لبونا فقال له عليه السلام :علّمني دعاء،قال:اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم يا من أرجوه لكلّ خير و آمن سخطه عند كلّ عثرة...الدعاء،و كان شبيها بدعاء رجب [1].

شحن:

الشحناء

باب الحقد و البغضاء و الشحناء [2].

نوادر الروانديُ:عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :المشاحن لا يقبل منه صرف و لا عدل،قيل:يا رسول الله و ما المشاحن؟قال:المصارم لأمّتي الطاعن عليها.

---

(١) ق:١١/٢٦/١١٤،ج:٤٧/٣٦.

(٢) ق:كتاب العشرة/٦٤/١٧٤،ج:٧٥/٢٠٩.

شدد:

التشديد علي العالم

باب فيه تشديد الأمر علي العالم [1].

تفسير القمّيّ:الصادقي عليه السلام : انّه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد [2].

تفسير العيّاشيّ:عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه،و أهوى بيده الى حنجرته،لم يكن للعالم توبة و كانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم و الجاهل في قبول التوبة عند مشاهده أحوال الآخرة و هو مخالف لما ذهب اليه المتكلمون من عدم قبول التوبة في ذلک الوقت مطلقا، و يمكن توجيهه بأن يكون المراد بالعالم من شاهد أحوال الآخرة و بالجاهل من لم يشاهدها،لأنّ بلوغ النفس الى الحنجره قد ينفكّ عن المشاهدة،أو يكون المراد نفي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلک الحالة علي عدم المشاهدة إذ العالم غير معذور في تأخيرها الى هذا الوقت [3].

الرضوىّ عليه السلام : قال في قصة بني إسرائيل في ذبح البقرة:شدّدوا فشدّد الله

---

(١) ق:١٤/١/٧٧،ج:٢٦/٢.

(٢) ق:١٤/١/٧٧،ج:٢٧/٢.

(٣) ق:٢٠/٣/١٠١،ج:٣٢/٦.

عليهم [1].

بشارة المصطفى: في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل قل عند كلّ شدّة(لا حول و لا قوّة الاّ بالله العلي العظيم)تكفها،و قل عند كلّ نعمة(الحمد لله)تزاد منها،و إذا أبطأت الأرزاق عليک فاستغفر الله يوسّع عليک فيها [2].

شدّاد

باب قصة شدّاد و إرم ذات العماد [3]. **أقول:** تقدّم في(ارم)ما يناسب ذلک.

وفود شدّاد بن الأوس علي معاوية و أمر معاوية أيّاه بأن يعيب عليّا عليه السلام في الناس و عدم إقدامه علي ذلک [4].

---

(١) ق:٥/٣٩/٢٨٦و٢٩٠،ج:١٣/٢٦٢و٢٧٧.

(٢) ق:١٧/١١/٧٥،ج:٧٧/٢٧٠.

(٣) ق:٥/١٨/١٠١،ج:١١/٣٦٦.

(٤) ق:٨/٥٣/٥٧٥،ج:٣٣/٢٤١.

شذب: شوذب بالفتح مولى شاكر من شهداء الطفّ،قال شيخنا في(المستدرک):و لعلّ كان مقامة أعلى من مقام عابس لما قالوا في حقّه و كان متقدّما في الشيعة.

شذن:

شاذان بن جبرئيل القمّيّ

الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،ثقة فقيه عالم عظيم الشأن،له رسالة(إزاحه العلّة في معرفة القبلة)و قد أوردها المجلسي رحمه الله بتمامها في كتاب الصلاة،و قال الشهيد في (الذكرى):هو من أجلاّء فقهائنا،و ذكر فصلا من كتابة،و هذا الشيخ داخل في سند إجازات أكثر الأصحاب،يروي عنه السيّد فخار أستاد المحقق و هو يروي عن جماعة منهم أبو القاسم عماد الدين الطبريّ صاحب(بشارة المصطفي)،و منهم أبوه الفاضل جبرئيل بن إسماعيل القمّيّ رحمه الله عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصري عن السيّد المرتضى رحمه الله ،و منهم ريحان بن عبد الله الحبشي الفقيه المحدّث.

ريحان الحبشي

قال السيوطي في كتاب(أزهار العروش في أخبار الحبوش):و منهم ريحان الحبشي أبو محمّد الزاهد الشيعي،كان بالديار المصرية،من فقهاء الإمامية الكبار يكرّر علي النهاية و الذخيرة و قال:ما حفظت شيئا فنسيته،يصوم جميع أيّام السنة

و كان ابن رزيّک يعظّمه،و يقولون:ما ساد من بني حام الاّ لقمان و بلال و أنا أقول ريحان ثالثهم،مات في حدود السنتين و خمسمائة عن الشيخ الكراجكيّ،انتهى.

ابن شاذان

و لشاذان بن جبرئيل ايضا كتاب(الفضايل)الذي ينقل عنه المجلسي و جعل رمزه(يل)،و هو غير فضايل ابن شاذان القمّيّ فانّه رسالة صغيرة مشتملة علي مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بطرق العأمّة،و ابن شاذان القمّيّ هو محمّد بن أحمد بن علي الكوفي القمّيّ الفقيه النبيه ابن أخت الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه القمّيّ صاحب كتاب(ايضاح دقائق النواصب)،قرأ عليه الشيخ الكراجكيّ قدس سره بمكّة في المسجد الحرام سنة(٤١٢)اثنى عشر و أربعمائة.

شرب:

آداب الشرب

أبواب الأشربه و الأوانى المحرّمة [١].

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم من المأكولات و المشروبات [٢].

أبواب الأشربه المحلّله و المحرّمة و آداب الشرب [٣].

باب آداب الشرب و أوآنيه [٤].

روي: النهي عن شرب الماء قائما، قال الصدوق ﵀:يعني بالليل فأمّا النهار فانّ شرب الماء من قيام أدرّ للعرق و أقوى للبدن كما قال الصادق ﵇،:و روي في حدّ الكوز: أن لا يشرب من عند عروته و لا من كسر إن كان فيه [٥].

أمالي الصدوق:عن أبي عبد الله عن آبائه ﵈ عن النبيّ ﷺ في حديث طويل في المناهي: لا يشربنّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء فانّه مجتمع الوسخ،و نهى أن يشرب الماء كرعا كما يشرب البهائم.و قال:إشربوا بايديكم فانّها أفضل أوانيكم، و نهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها،و نهى أن ينفخ في طعام أو شراب.

بيان: كرع في الماء أو في الإناء كرعا:تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفيه و لا بإناء.

---

(١) ق:١٤/٢١٩/٩١١،ج:٦٦/٤٨٢.

(٢) ق:١٤/١١٦/٧٥٣،ج:٦٥/٩٢.

(٣) ق:١٤/٢١٥/٩٠٢،ج:٦٦/٤٤٥.

(٤) ق:١٤/٢١٦/٩٠٥،ج:٦٦/٤٥٨.

(٥) ق:١٤/٢١٦/٩٠٥،ج:٦٦/٤٥٩.

ساقي القوم آخرهم شربا

و روي: انّه صلى الله عليه و آله و سلم كان في سفر و كان عند أبي قتادة وضوئه قتوضّأ و فضلت في الميضاة [1]فضله فلمّا حمى النهار و اشتدّ العطش بالناس ابتدروا الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يقولون:الماء الماء،فسقاهم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم جميعا بفضل وضوئه الذي كان في الميضاة ثمّ قال لأبي قتادة:اشرب،فقال:لا بل إشرب أنت يا رسول الله،فقال:اشرب فانّ ساقي القوم آخرهم شربا،فشرب أبو قتادة ثمّ شرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

الشّهاب:قال صلى الله عليه و آله و سلم: ساقي القوم آخرهم شربا.

ضوء الشّهاب:هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه و يتقدم بها اليهم و يكررها اليهم،و الأدب في ذلک انّ الساقي للقوم و هم عطاش مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دلّ على جشعه و قلّة مبالاته بأصحابة الذين ائتمن عليهم و جعل ملاک أرواحهم و قوام أبدانهم بيده و أمر الماء عندهم شديد،الى أن قال:و فائدة الحديث الحثّ علي الأخذ بالأكرم من الأفعال و التباعد عمّا يجلو الإنسان في معرض الأنذال و الناس الأرذال،و راوي هذا الحديث المغيرة .

الشرب بنفس واحد أو أكثر

قال المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنفس واحد أو أكثر،و استحبّ الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس و حملوا الأقلّ على الجواز و ربّما يحمل النّفس الواحد علي ما إذا كان الساقي حرّا،و ربّما يترآئى من بعض الأخبار كون التعدّد محمولا على التقيّة و الظاهر انّ الثلاث أفضل [2].

روي عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّه نهى عن اختناث الأسقية، قيل:انّما نهى عنه لأنّه

---

(١) أي المطهرة.

(٢) ق:١٤/٢١٦/٩٠٦،ج:٦٦/٤٦٢.

ينتنها فإنّ إدامه الشرب هكذا انّما يغيّر ريحها ،ففي (مكارم الأخلاق): و يشرب النبيّ ﷺ من أفواه القرب و الأداوي و لا يختثها اختناثا و يقول انّ اختناثها ينتنها ، و قيل غير ذلک و جاء في حديث آخر إباحته،و يحتمل أن يكون ورود الإباحه للضرورة و الحاجة و النهي عن الاعتياد.

أقول: و على الضرورة و الحاجة فليحمل قول الحسين عليه السلام لعليّ بن طعان المحاربي يوم سقايته أصحاب الحرّ الرياحي: (إخنث السقاء) اي اعطفه،فقد ورد انّه كان كلّما شرب سال الماء من السقاء .

قال المجلسي في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : (و لشربت الماء الزلازل برقيق زجاجكم) :يدلّ علي انّ الشرب في الزجاج غاية التنعّم و الترفّه فيه و انّه ينافي التواضع المطلوب في المأكل و المشرب. **أقول:** و لكن في(مكارم الأخلاق): و كان النبيّ ﷺ يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام .

علل الشرايع:عن بكار بن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام : في الرجل ينفخ في القدح،قال:لا بأس و انّما يكره ذلک إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه؛و عن الرجل ينفخ في الطعام قال: أ ليس انّما يريد يبرّده؟قال:نعم،قال:لا بأس؛ قال الصدوق رحمه الله :الذي أفتى به و أعتمده لا يجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره و لا أعرف هذه العلّة الاّ في الخبر [1].

شرب الهيم

و في جملة من الروايات: الشرب بنفس واحد يكره و هو شرب الهيم وتفسيرة بالإبل و بالرمل، ورد عن الصادق عليه السلام ،:و في روايات أخر: انّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

---

(١) ق:١٤/٢١٦/٩٠٧،ج:٦٦/٤٦٤.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعجبه أن يشرب في القدح الشامي يقول:هو من أنظف آنيتكم، و في رواية أخرى: يجاء بها و تهدى له؛ و روي في أخبار كثيرة: انّ أمير المؤمنين عليه السلام شرب و هو قائم و الحسين عليه السلام أتي ناقة فحلبها فشرب و هو قائم، و: انّ الصادقين شربا ماء في قدح من خزف و هما قائمان، و سئل الصادق عليه السلام عنه و عن الشرب بنفس واحد و غير ذلک فقال:إن شئت،ثمّ قال:انّي و الله ما من هذا و شبهه أخاف عليكم؛

قال المجلسي: اي من هذه الأمور من السنن و الآداب،و لا أخاف عليكم العذاب من تركها،بل انّما أخاف عليكم من ترک الواجبات و الفرائض.

شرب الماء و آدابه و ما يتعلق به

قال أبو الصلاح في الكافي: يكره شرب الماء بالليل قائما و العبّ و النهل في نفس واحد و من ثلمة الكوز و ممّا يلي الأذن.

المحاسن:الصادقي عليه السلام: من شرب الماء بالليل و قال:يا ماء عليک السلام من ماء زمزم و ماء الفرات،لم يضرّه شرب الماء بالليل [1].

الدعوات:عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص و الجذام.

مكارم الأخلاق: كان النبيّ **صلى الله عليه و آله و سلم** لا يتنفّس في الإناء إذا شرب،فإذا أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس.

دعائم الإسلام:عنه صلى الله عليه و آله قال: مصّوا الماء مصّا و لا تعبّوه عبّا فانّه منه يكون الكباد؛ و عن عليّ عليه السلام انّه قال: تفقّدت رسول الله صلى الله عليه و آله غير مرّة و هو إذا شرب الماء تنفّس ثلاثا مع كلّ واحدة منهنّ تسمية إذا شرب و حمد إذا قطع [2].

و في(الرسالة الذهبية)لمولانا الرضا عليه السلام: و شرب الماء البارد عقيب الشيء

---

(١) ق:١٤/٢١٦/٩٠٨،ج:٦٦/٤٧١.

(٢) ق:١٤/٢١٦/٩٠٩،ج:٦٦/٤٧٤.

الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان؛ و فيها: و من أراد أن لا يؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتّى يفرغ،و من فعل ذلک رطب بدنه و ضعفت معدته و لم يأخذ العروق قوّة الطعام فانّه يصير في المعدة فجّا [١]اذا صبّ الماء على الطعام أوّلا فأوّلا [٢].

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مشربه [٣].

حديث المشربة في فضل عليّ عليه السلام [٤].

في الشارب

باب اللحية و الشارب [٥]؛ فيه: انّ تقليم الأظفار و أخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق،و من جمعة الى جمعة أمان من الجذام،و لو قال(بسم الله و على سنّة محمّد و آل محمّد عليهم السلام)أعطي بكلّ قلامة و حزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل.

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا يطوّلنّ أحدكم شاربه فانّ الشيطان يتّخذه مخأبيا،و قال: من لم يأخذ شاربه فليس منّا، و قال: السنّة أن تأخذ الشارب حتّى تبلغ الاطارة. و روي: انّ أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألزقه بالعسيب [٦].

أقول: الاطار حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر و الشفة، و العسيب كأمير منبت الشعر.

و عن كتاب(الدعائم):عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال: احفوا

---

(١) الفِجّ بالكسر:الذي لم ينضج.

(٢) ق:١٤/٩٠/٥٥٨،ج:٦٢/٣٢٣.

(٣) ق:٦/٩/١٥٤و١٥٩،ج:١٦/٢٤٦و٢٦٨.

(٤) ق:٧/٧/٣٢،ج:٢٣/١٥٤. ق:٩/٤١/١٣٢،ج:٣٦/٢٤٨. ق:٩/٥٨/٢٨٢،ج:٣٨/٩٥.

(٥) ق:١٦/١٣/١٦،ج:٧٦/١٠٩.

(٦) ق:١٦/١٣/١٨،ج:٧٦/١١٢.

الشوارب فانّ أميّة لا تحفوا شواربها، و سيأتي في (لحى)ما يناسب ذلک.

ابن أبي الشوارب

في انّه لما مات الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام وجّه المعتمد خدمة فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبيّ فأنكرته و ادّعت حملا لتغطّي على حال الصبيّ،فسلّمت الى ابن أبي الشوارب القاضي،و بغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا عن الجارية فخرجت عن ايديهم [1].

أقول:ابن أبي الشوارب هو أحمد بن محمّد بن عبد الله الأموي،كان قاضي بغداد من عهد المتوكّل الى زمن المقتدر،توفي سنة(٣١٧)،و بنو أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد.

صفة الشراب الذي يحلّ شربه في(الرسالة المذهبة) [2].

شرح: باب فيه معنى انشراح صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ) [3]. [4]

شريح القاضي

هو الذي استعمله عمر بن الخطّاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستّين سنة الاّ ثلاث سنين؛في فتنة ابن الزبير امتنع القضاء ثمّ استعفى الحجّاج فأعفاه فلزم منزلة الى أن مات سنة(٨٧)سبع و ثمانين و عمره مائة و ثمان سنين أو مائة، و أدرک الجاهلية و لا يعدّ من الصحابة بل من التابعين،و كان شاعرا و سناطا لا شعر

---

(١) ق:١٢/٣٩/١٧٧،ج:٥٠/٣٣٣.

(٢) ق:١٤/٩٠/٥٥٦،ج:٦٢/٣١١.

(٣) سورة لإنشراح/الآية١.

(٤) ق:٦/٧/١٣٠،ج:١٦/١٣٦.

في وجهة،و كان خفيف الروح مزّاحا قدم اليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعى به خصمه و هو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح:من شهد عندك بهذا؟قال:ابن اخت خالتك،و جاءته امرأة تبكى و تتظلّم على خصمها فما رقّ لها حتّى قيل له:ألا تنظر أيّها القاضي الى بكائها!فقال:انّ إخوه يوسف جٰاؤُ أَبٰاهُمْ عِشٰاءً يَبْكُونَ ،قاله ابن أبي الحديد [١].

قضاء شريح بين أمير المؤمنين عليه السلام و خصمه النصراني في درع كان له عليه السلام [٢].

الكافي: خطأ شريح في قضائه بين أمير المؤمنين عليه السلام و من أخذ درع طلحة غلولا [٣].

المناقب: فيه ما يقرب منه [٤].

حكمة بين الحسن بن عليّ عليهما السلام و خصمه [٥].

حمايته لابن زياد حين جاءت مذحج في طلب هاني و صرفه أيّاهم عن طلب هاني [٦].

تقدّم في(دور)خبر الدار التي اشتراها شريح و كلام أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغة ذلک.

أقول: قال الدميري في(حياة الحيوان):قيل للشعبي:يقال في المثل انّ شريحا أدهي من الثعلب و أحيل فما هذا؟فقال:خرج شريح أيّام الطاعون الى النجف، فكان إذا قام يصلي يجيء ثعلب فيقف تجاهه و يحاكيه و يخيّل بين يديه و يشغله

---

(١) ق:٩/١٢٤/٦٤٢،ج:٤٢/١٧٥.

(٢) ق:٨/٦٧/٧٣٣،ج:٣٤/٣١٦.

(٣) ق:٩/٩٦/٤٩٥،ج:٤٠/٣٠٢.

(٤) ق:٩/١٠٤/٥٢١،ج:٤١/٥٦. ق:٢٤/١٥/١٥و١٣،ج:١٠٤/٢٩٩و٢٩٠.

(٥) ق:١٠/١٥/٩٠،ج:٤٣/٣٢٧.

(٦) ق:١٠/٣٧/١٧٩،ج:٤٤/٣٤٨.

عن صلاته،فلمّا طال ذلک علیه نزع قمیصه فجعله علی قصبة و أخرج کمّیه و جعل قلنسوته علیها فأقبل الثعلب فوقف بین یدیه علی عادته فأتاه شریح من خلفه و أخذه بغته فلذلک یقال:شریح أدهی من الثعلب و أحیل.

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه و تشریح أعضائه [1].

باب آخر في تشریح البدن و أعضائه [2].

شرحبل:

شرحبیل

خدعة معاویة في شرحبیل بن السمط الکندي رأس أهل الشام و بعثه الی مدائن الشام یدعوهم الی الطلب بدم عثمان [3].

شرر: باب الخیر و الشرّ و خالقهما [4].

في انّ الشرّ قد یکون بمعنی المرض و الفقر،و بمعناه الأوّل قول أمیر المؤمنین علیه السلام: حین مرض فعادة إخوانه فقالوا:کیف تجدک یا أمیر المؤمنین؟قال: بالشرّ [5].

باب العزلة عن شرار الخلق و الأنس بالله [6]. **أقول:** یأتي ما یتعلق بذلک في (عزل).

باب شرار الناس [7].

---

(١) ق:١٤/٤٨/٤٧١،ج:٦١/٢٨٦.

(٢) ق:١٤/٤٩/٤٨٤،ج:٦٢/١.

(٣) ق:٨/٤٤/٤٧٠،ج:٣٢/٣٧٧.

(٤) ق:٣/٦/٤٣،ج:٥/١٥٢.

(٥) ق:٣/٨/٥٩،ج:٥/٢١٣.

(٦) ق:کتاب الأخلاق/١٢/٥١،ج:٧٠/١٠٧.

(٧) ق:کتاب الکفر/٩/٢٩،ج:٧٢/٢٠٢.

من يتّقى شرّه

باب سوء المحضر و من يكرمه الناس اتّقاء شرّه و من لا يؤمن شرّه و لا يرجى خيره [1].

الخصال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا انّ شرار أمّتي الذين يكرمون مخافه شرّهم،ألا و من أكرمه الناس اتّقاء شرّه فليس منّي.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بئس أخو العشيره،فقامت عائشة فدخلت البيت فأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل فلمّا دخل أقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجهة و بشره اليه يحدّثه حتّى إذا فرغ و خرج من عنده قالت عائشة: يا رسول الله، بينما أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته إذ أقبلت عليه بوجهک و بشرک! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلک: انّ من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: شرّ الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتّقاء شرّهم.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من خاف الناس لسانه فهو في النار [2].

البلد الأمين: من أراد أن يأمن من كلّ شرّ فليكتب هذا الدعاء و ليحمله: اللّهم انّي أسألک يا مدرک الهاربين... الدعاء [3]. **أقول:** تقدّم في (زنى) النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ولد الزنا شرّ الثلاثة.

مجمع البحرين: المشارّة بتشديد الراء: المخاصمة،و منه: أيّاک و المشارّة فانّها تورث المعرّة،و المعرّة: الأمر القبيح المكروه؛و الشرشور كعصفور طائر مثل

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٩٤/٧١، ج: ٢٧٩/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧١، ج: ٢٨٣/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٥١٢/٦٦، ج: ٣٣٤/٨٦.

العصفور أغبر اللون.

شرط:

المسلمون عند شروطهم

العلوى عليه السلام: المسلمون عند شروطهم الاّ شرطا حرّم حلالا أو أحلّ حراما [1].

شرطة الخميس

في انّ أصبغ بن نباتة و عبد الله بن يحيى الحضرمي و أباه كانوا من شرطة الخميس،و معنى هذه الكلمة [2]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلک في(عبد).قيل لأصبغ:كيف سمّيتم شرطة الخميس؟فقال:إنّا ضمنّا له الذبح و ضمن لنا الفتح [3].

ذكر شرطة الخميس [4].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :قوله تعالى: (فَقَدْ جٰاءَ أَشْرٰاطُهٰا) [5]اي جاء علاماتها التي تدلّ على قربها،و الشرط بفتحتين:العلامة،الى أن قال:و الشرط على لفظ الجمع أعوان السلطان و الولاة و أوّل كتيبة تشهد الحرب و تتهيأ للموت، سمّوا بذلک لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للاعداء،الواحدة شرطة كغرفة و غرف،و صاحب الشرطة يعني الحاكم،انتهى.

شرع:

الشرايع

باب الشرايع [6].

---

(١) ق:٢٣/٢٩/٣٣،ج:١٠٣/١٣٧.

(٢) ق:٩/١٢٤/٦٣٦،ج:٤٢/١٥١.

(٣) ق:٩/١٢٤/٦٤٣،ج:٤٢/١٨١.

(٤) ق:٨/٦٧/٧٢٥،ج:٣٤/٢٧١.

(٥) سورة محمّد/الآية١٨.

(٦) ق:كتاب الايمان/٢٦/١٨٩،ج:٦٨/٣١٧.

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله تعالى أعطى محمّدا صلى الله عليه و آله شرايع نوح و إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام :التوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطرة و الحنيفية السّمحة لا رهبانيّة و لا سياحة...الخ [١].

باب علل الشرايع و الاحكام [٢].

باب ما بيّن الصادق عليه السلام من شرايع الدين برواية الأعمش [٣].

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام و شرايع الدين [٤].

في انّ النبيّ صلى الله عليه و آله هل كان متعبّدا بشريعة أم لا و تحقيق ذلك [٥].

الشريعي(لعنة الله)

الشريعي الملعون:اسمه الحسن كان من أصحاب العسكريّين عليهما السلام ثمّ ادّعى البأبية و السفأرة كذبا و افتراء فلعنة الشيعة و تبرّأت منه و خرج التوقيع الشريف بلعنة و البراءة منه،ثمّ ظهر منه القول بالكفر و الإلحاد [٦].

أقول: شيخ الشريعة الأصبهاني:العالم الكامل المحقق المتبحر جامع المعقول و المنقول حاوي الفروع و الأصول،كان مرجع الأفاضل و مربّيهم في النجف الأشرف،و كان رحمه الله حسن المحاضرة حلو المعاشرة و يستفيد أهل العلم من محضره كثيرا،و انّي كنت أغتنم مجلسة الشريف في أيّام إقامتى في الغرىّ السري،و كان اسمه فتح الله و نقش خاتمة(شريعه الحق فتح الله تابعها)،توفي سنة(١٣٣٩) و دفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن المقدّس في إحدى الحجرات

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٨٩/٢٦،ج:٣١٧/٦٨.

(٢) ق:١٠٨/٢٣/٣،ج:٥٨/٦.

(٣) ق:١٤٢/١٨/٤،ج:٢٢٢/١٠.

(٤) ق:١٧٢/٢٤/٤،ج:٣٥٢/١٠.

(٥) ق:٣٦٣/٣٢/٦،ج:٢٧١/١٨.

(٦) ق:١٠٠/٢٣/١٣و١٠٣،ج:٣٦٧/٥١و٣٧٧.

الشرقية منه.

شرف: ذمّ حبّ الشّرف يجيء في(مول).

الأمير شرف الدين الشولستاني

الأمير شرف الدين الحسنى الحسيني الشولستاني عليّ بن حجّة الله الطباطبائي، العالم الفاضل المحقق الأديب الساكن في الغريّ السري حيّا و ميّتا،صاحب المؤلّفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الإثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلّدين،قال شيخنا ﵀:و يظهر منه غاية فضله و تبحّره ﵀،و نقل عنه في مزار البحار فائدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهّر الغروي و في مسجد الكوفة ينبغي النظر فيها،و حاصلها انّ مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام و الحايط القبلي و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدى خلف المنكب الايمن بل فيهما تيامن عكس ضريحه المقدس فانّه كان فيه تياسر كثير،و قال وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي ﵀،قلت للمعمار:غيّره الى التيامن،فغيّره و مع هذا فيه تياسر في الجملة و مخالف لمحراب مسجد الكوفة،و كنت في الروضة المقدّسة متيامنا و في الكوفة متياسرا،انتهى.

يروي عن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم،و يروي عنه المجلسيان و توفي سنة(١٠٦٠).

تنقيح المقال: شولستان بلدة بفارس في جهة شيراز.

شيخ شرف الدين

الشيخ شرف الدين بن علي النجفي،في(كامل الزيارة): انّه كان فاضلا محدّثا

صالحا له كتاب(الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة)و ربّما ينسب الى الكراجكيّ و ليس بصحيح لأنّه ينقل من(كشف الغمّة)و من كتب العلاّمة ﷺ و لكن لهذا الكتاب نسختان إحداهما فيها زيادات و ينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكيّ و من كتاب(ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام)لمحمّد بن العباس المعروف بابن الحجّام الثقة،انتهى.

سيّد شرف شاه

السيّد الأجلّ الشريف عزّ الدين شرف شاة بن محمّد الحسيني الأفطسي النيسابوريّ المدفون بالغري،عالم فاضل له نظم رائق و نثر لطيف كذا عن منتجب الدين،يروي عنه الشيخ الجليل أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ المعروف بمحمّد بن المشهديّ مؤلّف المزار الكبير،و هو يروي عن الشيخ أبي الفتوح الرازيّ(رضي الله عنهم).

مير سيد شريف الجرجانيّ و وصيّته

المير سيد شريف الجرجانيّ هو عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني الحنفي الأسترآبادي صاحب المصنّفات و الحواشي و التعليقات المعروفة،كان تلميذ القطب الرازيّ الإمامي و استاذ المحقق الدواني،و عدّة القاضي نور الله من حكماء الشيعة و علمائها و استشهد على ذلک بتنصيص تلميذه السيّد محمّد نور بخش و الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائى بتشيعة و أمّا ابنة السيّد شمس الدين محمّد فهو شيعي بخلاف ابنة الميرزا مخدوم فانّه سنّي بل ناصبي و هو الذي صار سببا لضلالة الشاه إسماعيل الثاني و ردّ على الشيعة بكتاب(نواقض الروافض) الذي ردّ عليه القاضي نور الله بكتاب(مصائب النواصب)و الشيخ أبو علي

الحايرى ب(عذاب النواصب)؛توفي السيّد الشريف في شيراز سنة(٨١٦)،حكي انّه لما قرب ارتحاله قال له ابنة:يا ابه أوصني بوصيّة فقال:(بابا بحال خود باش) [1]فنظم ابنة مضمون كلام أبيه بالفارسية و قال:

مرا مير سيّد شريف آن بحر زخّار كه رحمت بر روان پاک او باد

وصيّت كرد و گفت ار زانكه خواهى كه باشد در قيامت جان تو شاد

چنان مستغرق اوقات خود باش كه از حال كسى نايد ترا ياد

أقول: و ممّن عاصر السيّد الشريف شرف الدين المقري إسماعيل بن أبي بكر اليمنى صاحب كتاب(عنوان الشرف الوافي في الفقه و النحو و التاريخ و العروض و القوافي)و هو كتاب بديع مرتّب في جداول على شكل غريب،توفي سنة(٨٣٧).

العالم الفاضل الصالح الجليل المولي محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتي والد حميدة العالمة المحدّثة،تقدم في(حمد)يروي عنه المجلسي و هو عن الشيخ البهائي ﵀.

شريف العلماء أستاد العلاّمة الأنصاري

شريف العلماء هو الشيخ الأجلّ المولى محمّد شريف بن حسن علي المازندراني الحايري شيخ الفقهاء العظام و مربّي الفضلاء الفخام،مؤسّس علم الأصول جامع المعقول و المنقول،قال سيّدنا الأجلّ الكاظمى صاحب(تكمله أمل الآمل)أطال الله بقاه:حدّثني شيخنا الفقيه الشيخ محمّد حسن آل يس و كان أحد تلامذة شريف العلماء قال:كان يدرّسنا في علم الأصول في الحاير المقدّس في المدرسه المعروفة بمدرسة حسن خان،و كان يحضر تحت منبره ألف من المشتغلين و فيهم المئات من العلماء الفاضلين،و من تلامذته شيخنا العلاّمة

---

(١) أي عليكَ نفسك.

المرتضى الأنصاري و هو منقح تلك التحقيقات الأنيقة و كفي بذلك فخرا و فضلا، و كان بعض تلامذتة كالفاضل الدربندي يفضّله على جميع العلماء المتقدمين، انتهى.قلت:و ممّن تلمّذ عليه السيّد إبراهيم صاحب الضوابط و المولى إسماعيل اليزديّ و سعيد العلماء و السيّد محمّد شفيع الجابلقي و كتب هذا السيّد ترجمة أستاده الشريف في الروضة البهية،توفي في الحاير المقدّس سنة(١٢٤٥).

شرک:

الشرک و ما يتعلق به

باب الكفر و أصناف الشرک [١].

قال أبو جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (وَ مٰا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاّٰ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ) [٢]قال:شرک طاعة ليس شرک عبادة،و المعاصي التي يرتكبون فهي شرک طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره و ليس باشراک عبادة أن يعبدوا غير الله. و عنه عليه السلام ايضا في تفسيرها قال: من ذلک قول الرجل:لا و حياتک، و عن الصادق عليه السلام: انّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون [٣].

و عنه عليه السلام ايضا في تفسيرها: قول الرجل(لو لا فلان لهلكت)و(لو لا فلان لأصبت كذا و كذا)و(لو لا فلان لضاع عيالي)و لا بأس بأن يقول:لو لا انّ الله منّ عليّ بفلان لهلكت [٤].

ايضا تفسير هذه الاية [٥].

أقسام الشرک في كتاب الله تعالى [٦].

---

(١) ق:كتاب الكفر/١/١،ج:٧٤/٧٢.

(٢) سورة يوسف/الآية١٠٦.

(٣) ق:كتاب الكفر/١/٥،ج:٩٨/٧٢.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/١٥٩/٢٦،ج:١٥٠/٧١.

(٥) ق:١٤/١٢/١٦٨،ج:٣١٧/٥٨.

(٦) ق:كتاب الكفر/١/٧،ج:١٠٢/٧٢.

معاني الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الشرک أخفى من دبيب النمل، و قال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة و شبه هذا [1].

ما يتعلق بقوله تعالى: (وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) [2]. [3]

تفسير قوله تعالى: (وَ جَعَلُوا لِلّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ) [4] و بيان مقالة المشركين [5].

تفسير قوله تعالى: (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) [6]. [7]

باب تأويل الشرک و المشركين بأعدائهم عليهم السلام [8].

باب تأويل قوله تعالى: (جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما) [9]. [10]

باب انّ في أمير المؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام و اشتراكه مع نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم في جميع الفضائل سوى النبوّة [11].

شريک بن الأعور و جلالته

شريک بن الأعور الحارثي: كان من شيعة علي عليه السلام و كان ساكنا بالبصرة فلمّا

---

(١) ق: كتاب الكفر/١/٥، ج: ٩٦/٧٢. ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٥٨/١٨.

(٢) سورة الكهف/الآية ١١٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٧٩، ج: ٢٢١/٧٠.

(٤) سورة الانعام/الآية ١٠٠.

(٥) ق: ٥٧٩/٩٢/١٤، ج: ٤٤/٦٣.

(٦) سورة الزمر/الآية ٦٥.

(٧) ق: ٢١٠/١٥/٦، ج: ٨٤/١٧. ق: ٧٥/٢١/٧، ج: ٣٦٢/٢٣. ق: ٢١٣/٥٢/٩، ج: ١٦١/٣٧.

(٨) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣. ق: ١٨/٤/٧، ج: ٨٤/٢٣.

(٩) سورة الأعراف/الآية ١٩٠.

(١٠) ق: ٦٨/١٠/٥، ج: ٢٤٩/١١.

(١١) ق: ٣٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.

بعث أمير المؤمنين عليه السلام: جارية بن قدامه لدفع ابن الحضرمي الذي كان يدعو الناس الى معاوية أعان جارية في دفعه و اقتتل معه و كان صديقا لجارية [1].

ورود شريک بن الأعور الكوفة مع ابن زياد [2].

مرض شريک و عيادة ابن زياد أيّاه في دار هاني بن عروة [3].

أقول: قال علماء أهل التاريخ:شريک بن الأعور كان كريما على ابن زياد و كان شديد التشيّع مرض و هو في دار هاني بن عروة فقال لمسلم:انّ هذا الفاجر-يعني ابن زياد-عائدي العشيّة فإذا جلس اخرج اليه فاقتله ثمّ اقعد في القصر فليس أحد يحول بينک و بينة،فإن برأت من وجعى سرت الى البصرة حتّى أكفيک أمرها،فلمّا لم يقتله مسلم قال له شريک:لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا.

كلماته مع معاوية

و روى ابن شهر اشوب و غيره عن أبان الأحمر انّ شريک بن الأعور دخل على معاوية فقال له معاوية:و الله انّک لشريک و ليس لله شريک،و انّک لابن الأعور و البصير خير من الأعور،و انّک لدميم و الجيّد خير من الدميم فكيف سدت قومک؟!فقال له شريک:انّک لمعاوية و ما معاوية الاّ كلبه عوت و استعوت الكلاب،و انّک لابن صخر و السهل خير من الصخر،و انّک لابن حرب و السلم خير من الحرب،و انّک لابن أميّة و ما أميّة الاّ أمة صغّرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين؟!فغضب معاوية و خرج شريک و هو يقول:

أ يشتمنى معاوية بن صخر ... و سيفي صارم و معي لساني

فلا تبسط علينا يابن هند ... لسانک إن بلغت ذرى الأماني

---

(١) ق:٨/٦٤/٦٧٧،ج:٣٤/٤٠.

(٢) ق:١٠/٣٧/١٧٧،ج:٤٤/٣٤٠.

(٣) ق:١٠/٣٧/١٧٨،ج:٤٤/٣٤٣.

و إن تـــک للشّـــقاء لنـــا أمـــيرا فـــانّا لا نقـــرّ علـــي الهـــوان

و إن تـــک في أميّـــة مـــن ذراهـــا فـــانّا مـــن [1]ذرى عبـــد المـــدان

شريک القاضي

رواية شريک القاضي عن الأعمش: يا محمّد يا علي ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [2].

رؤيا المهديّ شريكا القاضي مصروفا وجهة عنه و عبّر له بأنّ شريكا مخالف لک فانّه فاطميّ [3].

أقول: شريک القاضي هو شريک بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعيّ الكوفي، ولد بخراسان سنة(٧٥)،قيل ولي القضاء بواسط سنة(١٧٧)ثمّ ولي الكوفة بعد ذلک و مات بها سنة(١٧٧).

و عن ابن خلّكان انّه تولى القضاء بالكوفة أيّام المهديّ ثمّ عزله موسى الهادي، و كان عالما فقيها فهما ذكيّا فطنا عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب، و ذكر معاوية عنده و وصف بالحلم فقال:ليس بحليم من سفه الحقّ و قاتل مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،انتهى.

و عن ابن أبي الحديد قال:لقي سفيان الثوري شريكا بعد ما أستقضي فقال:يا أبا عبد الله بعد الإسلام و الفقه و الصلاح تلي القضاء!فقال له:لا بدّ يا أبا عبد الله للناس من قاض،قال:و لا بدّ يا أبا عبد الله للناس من شرطيّ،انتهى.

---

(١) في (خ ل).

(٢) ق:٣/٥١/٢٨٧،ج:٧/٣٣٤. ق:٩/٨٣/٣٩٠،ج:٣٩/١٩٧.

(٣) ق:١١/٤٠/٢٧٤،ج:٤٨/١٣٩.

شريک و أثر أكل الحرام

و قال المسعودي في(مروج الذهب):ذكر الفضل بن ربيع قال:دخل شريک على المهديّ يوما فقال له:لا بدّ أن تجيبني الى خصلة من ثلاث،قال:و ما هنّ يا أمير المؤمنين؟قال:إمّا أن تلي القضاء أو تحدّث ولدي و تعلّمهم أو تأكل أكله، ففكّر ثمّ قال:الأكله أخفّهنّ على نفسي،فاحتبسه و قدم الى الطبّاخ أن يصلح له ألوانا من المخّ المعقود بالسكّر الطبرزد و العسل،فلمّا فرغ من غدائه قال له القيم على المطبخ:يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكله أبدا،قال الفضل بن الربيع:فحدّثهم و الله شريک بعد ذلک و علّم أولادهم و ولي القضاء لهم،و لقد كتب بأرزاقه الى الجهبذ [1]فضايقه في النقص فقال له الجهبذ:انّک لم تبع برّا،قال له شريک:بلي و الله لقد بعت أكبر من البرّ لقد بعت ديني.

أقول: و تقدّم في(حمد)عند ذكر محمّد بن مسلم الصادقي عليه السلام : و ما لشريک شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

شرى: باب نزول قوله تعالى: ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾ [2]في شأن عليّ عليه السلام [3].

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل الى الأرض و تعليمه رجلا من العجم و رجلا من الهند علم النجوم و بيان الخبر [4].

---

(١) الجبهذ بكسرتين: النقّاد العالم.

(٢) سورة البقرة/الآية٢٠٧.

(٣) ق:٩/٣٢/٩١،ج:٣٦/٤٠. ق:٦/٣٦/٤١٥-٤٢٤،ج:١٩/٥٤-٩٥.

(٤) ق:١٤/١١/١٥٦،ج:٥٨/٢٧١.

شطرج:

الشطرنج و ذمّ اللعب به

عن الصادق عليه السلام : بيع الشطرنج حرام و أكل ثمنه سحت و اتّخاذها كفر [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :الرضوي عليه السلام ،فيه: لعب يزيد بالشطرنج و قوله عليه السلام : من كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج [2].

كان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فوضع الهروي شاه و أربعة بياذق فقال:هذا نبيّ و هذه الأربعة خلفاؤه،فقال الجبلي:الذي في جنبه ابنة؟قال:لا و لم يبق له سوى بنت،قال:فهذا ختنه؟قال: لا و انّما هو ذاک الأخير،قال:هذا أقربهم اليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال:لا انّما ذلک هو الأخير،قال:فما صنع هذا بجنبه؟! [3]

أقول: و في (المستدرک)عن دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد عليهما السلام : انّه سئل عن قول الله(عزّ و جلّ): ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [4]فقال:الرجس من الأوثان الشطرنج و قول الزور الغناء.

الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّه مرّ بقوم يلعبون

---

(١) ق:١٧/٦/٢٣،ج:٥٣/١٠٣.

(٢) ق:٢٣٧/٣٩/١٠،ج:١٧٦/٤٥.

(٣) ق:٣٦٥/٧٢/٩،ج:٨٧/٣٩.

(٤) سورة الحج/الآية٣٠.

بالشطرنج فقال: مٰا هٰذِهِ التَّمٰاثِيلُ التي أَنْتُمْ لَهٰا عٰاكِفُونَ؟ و أخذ قدرا من التراب و طرحه فيه، قال الشيخ:يقول الذين يتعاطون لعب الشطرنج انّه كلّما بسط نطعه وجد فيه شيء من التراب، و عنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ملعون من لعب بالاستريق-يعني الشطرنج-و الناظر اليه كآكل لحم الخنزير.

جامع الأخبار:عنه عليه السلام: مثله، و في خبر آخر: الناظر اليه كالناظر الى فرج أمّة.

فقه الرضا: فأمّا الشطرنج فانّ اتّخاذها كفر بالله العظيم و اللعب بها شرك و تقلّبها كبيرة موبقة،و السلام على اللاهي بها كفر و مقلّبها كالناظر الى فرج أمّة.

شطط:

شطيطه المؤمنه و حضور

موسى بن جعفر عليهما السلام عند جنازتها

المناقب: شطيطة امرأة مؤمنة كانت بنيسابور لما بعثت شيعة نيسابور الأموال الى موسى بن جعفر عليهما السلام بعثت هي درهما و شقّة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته و قال للحامل:أبلغ شطيطة سلامي و أعطها هذه الصرّة،و كانت تساوى أربعين درهما،ثمّ قال:و أهديت لها شقّه من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام و غزل أختي حليمة،و لما توفيت جاء الإمام عليه السلام على بعير له فلمّا فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البريّه و قال:انّي و من يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلد كنتم،فاتّقوا الله في أنفسكم [1].

أقول: و روى هذا الخبر صاحب(ثاقب المناقب)و في روايته هذه الزيادة: فماتت،اي شطيطه(رحمة الله عليها)،فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرايت أبا الحسن عليه السلام علي نجيب فنزل عنه و هو آخذ بخطامه و وقف يصلي عليها مع القوم

---

(١) ق:١١/٣٨/٢٥٢،ج:٤٨/٧٣. ق:١١/٣٠/١٨٠،ج:٤٧/٢٥٢.

و حضر نزولها الى قبرها و شهدها و طرح في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله عليه السلام.

شطن:

الشيطان

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

الضوء: الشيطان فيعال من شطن إذا تباعد،فكأنّه يتباعد إذا ذكر الله تعالى،و قيل انّه فعلان من شاط يشيط إذا احترق غضبا لأنّه يحترق و يغضب إذا أطاع العبد؛ فيقول صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الشيطان لا يزال يراقب العبد و يوسوس في نومه و يقظته، و هو جسم لطيف هوائى يمكنه أن يصل الى ذلک و الإنسان غار غافل،فيوصل كلامه و وسواسه الى باطن أذنه فيصير الى قلبه و الله تعالى هو العالم بكيفية ذلک،فأمّا وسواسه فلا شكّ فيه،و الشيطان هنا اسم جنس و لا يريد به إبليس فحسب و ذلک لأنّه له أولادا و أعوانا [1].

الشيطان و الشياطين

قال المجلسي: لا خلاف بين الإمامية بل بين المسلمين في انّ الجنّ و الشياطين أجسام لطيفة يرون في بعض الأحيان و لا يرون في بعضها،و لهم حركات سريعة و قدرة على أعمال قويّة،و يجرون في أجساد بني آدم مجرى الدم،و قد يشكّلهم الله بحسب المصالح بأشكال مختلفه و صور متنوّعه كما ذهب اليه السيّد المرتضى رحمه الله و جعل الله لهم القدرة على ذلک كما هو الأظهر من الأخبار،انتهى [2].

و قد تقدّم في(جنن)ما يتعلق بذلک.

تحقيق في وسوسة الشيطان و ما يتعلق به [3].

---

(١) ق:١٤/٩٣/٦٣١،ج:٦٣/٢٦٩.

(٢) ق:١٤/٩٣/٦٣٥،ج:٦٣/٢٨٣.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٧/٣٤،ج:٧٠/٤٠.

الصادقي عليه السلام: و لو انّ مؤمنا على قلّة جبل لبعث الله(عزّ و جلّ)عليه شيطانا يؤذيه.

ذكروا لتسليط الشياطين و الكفرة على المؤمن وجوها من الحكمة [1].

باب معجزات النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في استيلائه علي الجنّ و الشياطين [2].

الصادقي عليه السلام: في انّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته،يأتيه عن يمينه و عن يساره ليصدّه عمّا هو عليه فيأبي الله له ذلك،و كذلك قال الله تعالى:

(يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ...) [3]الاية [4].

بناء الجنّ و الشياطين لسليمان عليه السلام و غير ذلك من ساير الأعمال [5].

الاستبصار:قول إبليس لنوح عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحا أو حريصا أو حسودا أو جبّارا أو عجولا لتلقّفناه تلقّف الكرة،فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطانا مريدا [6].

في انّ(الشيطان)في القرآن يطلق على الثاني [7].

قول الأوّل: و اعلموا انّ لي شيطانا يعتريني [8].

تفسير القمّيّ:الصادقي عليه السلام: ما بعث الله رسولا الاّ و في وقته شيطانان يؤذيانه و يفتنانه و يضلاّن الناس بعده [9].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٦١/٢٣،ج:٢١٩/٦٨.

(٢) ق:٣١٥/٢٧/٦،ج:٧٦/١٨.

(٣) سورة إبراهيم/الآية٢٧.

(٤) ق:١٤٣/٣٠/٣و١٤٥،ج:١٨٨/٦و١٩٥.

(٥) ق:٣٤٩/٥٤/٥،ج:٧٢/١٤. ق:٣٦٧/٦٠/٥،ج:١٤٢/١٤.

(٦) ق:٧٩/١٤/٥،ج:٢٨٨/١١.

(٧) ق:٧٠/١٦/٩،ج:٣١٩/٣٥. ق:٢٢٠/٢٠/٨،ج:-.

(٨) ق:٢٣١/٢٠/٨،ج:-. ق:٢٦٨/٢٢/٨،ج:-.

(٩) ق:٢٧٣/٣١/٥،ج:٢١٢/١٣.

في انّ الشيطان لا يتمكّن أن يتمثّل بصورة الأنبياء عليهم السلام [1].

أقول: قد تقدّم في(راي)الإشارة الى معنى النبويّ: من رآني فقد رآني فانّ الشيطان لا يتشبّه بي.

الكافي:عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: انّه ليس من يوم و لا ليلة الاّ و جميع الجنّ و الشياطين تزور أئمة الضلالة و يزور أئمة الهدى عددهم من الملائكة حتّى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الأمر خلق الله-أو قال:قيّض الله-(عزّ و جلّ)من الشياطين بعددهم،ثمّ زاروا ولي الضلالة فأتوه بالإفك و الكذب حتّى لعلّة يصبح فيقول:رايت كذا و كذا،فلو سئل ولي الأمر عن ذلك فقال:رايت شيطانا أخبرك كذا و كذا حتّى يفسّر له تفسيرها و يعلمه الضلالة التي هو عليها...الخ [2].

الشيطان و أصحاب البدع

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع و ما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب و انّها من الشيطان [3]؛ فيه: انّ شيطانا يقال له(المتكوّن)يأتي الناس في أيّ صورة شاء،إن شاء في صورة صغيرة و إن شاء في صورة كبيرة،و انّ شيطانا يقال له(المذهّب)يأتي في كلّ صورة الاّ انّه لا يأتي في صورة نبيّ و لا وصيّ نبيّ؛ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من عمل في بدعة خلاه الشيطان و العبادة و ألقي عليه الخشوع و البكاء [4]. و قد تقدّم ذلك في(بدع).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

---

(١) ق:٥/٥٧/٣٥٧،ج:١٤/١٠٦. ق:١٠/٥٠/٢٩٥،ج:٤٥/٣٩٣.

(٢) ق:١٤/٩٣/٦٣٣و٦١١،ج:٦٣/٢٧٦و١٨٤.

(٣) ق:كتاب الكفر/١٢/٣١،ج:٧٢/٢١٣.

(٤) ق:كتاب الكفر/١٢/٣٢،ج:٧٢/٢١٥.

يقول:انّ الشيطان إذا حمل قوما علي الفواحش مثل الزنا و شرب الخمر و الربا و ما أشبه ذلک من الخنا و المآثم جب اليهم العبادة الشديدة و الخشوع و الركوع و الخضوع و السجود ثمّ حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون الى النار و يوم القيامة لا ينصرون [1]، و يأتي ما يتعلق بذلک في(غرر).

مأوى الشيطان و الموارد التي ينبغي فيها التسمية لطرده

الروايات الواردة في عدم إطاله الشارب لئلاّ يتّخذه الشيطان مخبأ، و في: عدم ايواء منديل اللحم في البيت،و التراب خلف الباب فانّهما مربض الشيطان و مأواه، و استحباب التسمية عند بلوغ باب الحجره ليفرّ الشيطان،و عند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصرة،و عند الخروج من المنزل و عند الجسر فانّ علي ذروة كلّ جسر شيطانا فإذا سمّيت يرحل عنک،و عند الجماع لئلاّ يدخل الشيطان ذكره، و عند الطعام لئلاّ يأكل الشيطان معه،و عند الوضوء لئلاّ يكون للشيطان في وضوئه شرک، و عند الركوب: ليردفه ملک،و إن ركب فلم يسمّ ردفه شيطان فيقول له: تغنّ،فإن قال له:لا أحسن قال له:تمنّ،فلا يزال يتمنّي حتّى ينزل .

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ للقلب إذنين فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان:لا تفعل و قال له الشيطان:إفعل،و إذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان.

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكثروا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل به الشياطين عن صبيانكم [2].

الشيطان و ما يسلّطه أو يضره و يبعده

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام: اطووا ثيابكم بالليل فانّها إذا كانت منشورة لبسها

---

(١) ق:١٧/١١/٧٥،ج:٧٧/٢٧٢.

(٢) ق:١٤/٩٣/٦١٦،ج:٦٣/٢٠٦.

الشيطان.

الكافي:عنه عليه السلام قال: انّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت.

و روي عنهم عليهم السلام: الأمر بإغلاق الأبواب و ايكاء الأواني فانّ الشيطان لا يكشف مخمّرا،اي مغطّى.

الكافي:عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تشرب و أنت قائم بالليل و لا تبل في ماء نقيع و لا تطف بقبر و لا تخل في بيت وحدك و لا تمش بنعل واحدة فانّ الشيطان أسرع ما يكون الى العبد إذا كان علي بعض هذه الأحوال. و تقدّم في(بول)ما يناسب ذلك.

الكافي:النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: الصوم يسوّد وجه الشيطان و الصدقة تكسر ظهره و الحبّ في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطع دأبرة و الإستغفار يقطع وتينه [1].

التهذيب:عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ليس من عبد الاّ و يوقظ في كلّ ليلة مرّة أو مرّتين أو مرارا،فإن قام كان ذلك و الاّ فحج الشيطان فبال في أذنه،أ و لا يرى أحدكم انّه إذا قام و لم يكن ذلك منه قام و هو متختّر ثقيل كسلان.

توضيح:الفحج بتقديم المهملة على الجيم تباعد ما بين الفخذين،اي فرّق بين رجليه و باعد ما بينهما،و كان بول الشيطان كنايه عن قوّة استيلائه و غلبته عليه و إن احتمل الحقيقه ايضا،و المتختّر بالخاء المعجمة بين التائين من تختّر اي تفتّر و استرخى و كسل قاله الفيروزآبادي.

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد سمعت رنّه الشياطين حين نزل الوحي عليه، اي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) ق:١٤/٩٣/٦٢٩،ج:٦٣/٢٦٤. ق:كتاب الاخلاق/١/١٦،ج:٦٩/٣٨٠.

الكافي:الباقرى عليه السلام : انّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم؛ يأتي ذلک في(غضب).

ذكر جملة من أجناس الشيطان و مساكنهم في عوذه كتبها أبو جعفر الجواد لابنة أبي الحسن عليهما السلام [1].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام : إذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة و مضر كانوا مشتغلين به [2].

أقول: قد تقدّم في(بلس)ما يناسب ذلک.

---

(١) ق:١٤/٩٣/٦٣٠،ج:٦٣/٢٦٦.

(٢) ق:كتاب الايمان/٢٣/١٦٢،ج:٦٨/٢٢٢.

شعب:

شعيب النبيّ عليه السلام

باب قصص شعيب النبيّ عليه السلام [1].

(وَ الىٰ مَدْيَنَ أَخٰاهُمْ شُعَيْباً قٰالَ يٰا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مٰا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ وَ لاٰ تَنْقُصُوا الْمِكْيٰالَ وَ الْمِيزٰانَ) [2]الايات،قيل:هو شعيب بن مكيل بن يشجب بن مدين بن إبراهيم عليه السلام ،و أمّ مكيل كانت بنت لوط عليه السلام ، و: كان يقال لشعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه و هم أصحاب الايكة [3].

قصص الأنبياء:عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: انّ أوّل من عمل المكيال و الميزان شعيب النبيّ عليه السلام ،عمله بيده فكانوا يكيلون و يوفون ثمّ انّهم بعد طفّفوا في المكيال و بخسوا في الميزان فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فعذّبوا بها فَأَصْبَحُوا فِي دٰارِهِمْ جٰاثِمِينَ [4] .

قصة شعيب بن صالح رسول شعيب النبيّ الى قومه و انّ قومه قتلوه و طرحوه في الجبّ [5].

---

(١) ق:٥/٣٠/٢١١،ج:١٢/٣٧٣.

(٢) سورة هود/الآية٨٤.

(٣) ق:٥/٣٠/٢١٢،ج:١٢/٣٧٥.

(٤) ق:٥/٣٠/٢١٤،ج:١٢/٣٨٢.

(٥) ق:٥/٣٠/٢١٤،ج:١٢/٣٨٣.

أقول: جملة من قصص شعيب النبيّ عليه السلام يذكر في باب أحوال موسى عليه السلام [1].

قصص الأنبياء: في انّ شعيب عليه السلام كان يزور موسى عليه السلام كلّ سنة،فإذا أكل قام موسى عليه السلام على رأسه و كسر له الخبز [2].

شعيب العقرقوفي

شعيب العقرقوفي: ابن اخت أبي بصير يحيى بن القاسم،روي عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ،عين ثقة،و يظهر من خبر يعقوب المغربي في وروده على موسى ابن جعفر عليهما السلام إختصاصه به،و قد تقدّم في(رحم)بعضه.

خبر شعيب و زميله أبي موسى البقّال الذي اختطفه الجنّ [3].

الشّعب

باب دخول النبيّ صلى الله عليه و آله الشّعب و ما جرى بعده الى الهجرة [4].

روي انّ بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنين لا يأمنون الاّ من موسم الى موسم [5]، و في بعض الروايات: انّ مدّة الشعب كانت ثلاث سنين [6].

و في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية برواية نصر بن مزاحم: فأراد قومنا قتل نبيّنا و اجتياح أصلنا و همّوا بنا الهموم و فعلوا بنا الأفاعيل و منعونا الميرة و أمسكوا عنّا العذاب و أجلسونا الخوف و جعلوا علينا الارصاد و العيون و اضطرّونا الى جبل

---

(١) ق:٥/٣٢/٢١٨،ج:١٣/١٣.

(٢) ق:٥/٣٢/٢٢٧،ج:١٣/٤٥.

(٣) ق:١١/٢٧/١٣٤،ج:٤٧/١٠٥.

(٤) ق:٦/٣٥/٤٠٢،ج:١٩/١.

(٥) ق:٦/٣٥/٤٠٢،ج:١٩/٢.

(٦) ق:٦/٢٠/٢٥٦و٢٦٣،ج:١٧/٢٥٣و٢٨٠. ق:٦/١٢/١٩٠،ج:١٦/٤٠٨.

وعر و أوقدوا لنا نار الحرب و كتبوا علينا بينهم كتابا لا يواكلوننا و لا يشاربوننا و لا يناكحوننا و لا يبايعوننا و لا نأمن فيهم حتّى ندفع اليهم محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم فيقتلوه و يمثّلوا به،فلم نكن نأمن فيهم الاّ من موسم الى موسم فعزم الله لنا على منعه و الذبّ عن حوزته و الرميا [1]من وراء جمرته و القيام بأسيافنا دونه في ساعات الخوف بالليل و النهار،فمؤمننا يرجو بذلك الثواب و كافرنا يحامى به عن الأصل [2].

تأويل قوله تعالى: ﴿انْطَلِقُوا الىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾ [3]بالثلاثة.

كنز جامع الفوائد:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم: انطلقوا الى ما كنتم به تكذّبون،يعني أمير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم: ﴿انْطَلِقُوا الىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾ ،قال:يعني الثلاثة فلان و فلان و فلان [4].

شعبان

باب فضايل شعبان و صيامه و فضل صيامه و أوّل يوم منه [5]؛فيه ذكر المتعلقين بشجرة طوبى و المتعلقين بشجرة الزقّوم.

ليلة النصف منه

باب عمل ليلة النصف من شعبان و هي ليلة ميلاد القائم عليه السلام [6].

باب فضل ليلة النصف من شعبان و أعمالها [7].

---

(١) رِمّيا بكسر الراء و الميم المشدّدة و تشديد الياء:مبالغة في الرمي، و الجمزة: كلُّ قبيلٍ انضمّوا فصارو يداً واحدة، و في النهج: و الرمّي من وراء حرمته.(المجلسي).

(٢) ق:٨/٤٩/٥٤٧،ج:٣٣/١١١.

(٣) سورة المرسلات/الآية٣٠.

(٤) ق:٨/٢٠/٢٢٥،ج:-.

(٥) ق:٢٠/٥٦/١١٥،ج:٩٧/٥٥.

(٦) ق:٢٠/١١٣/٣٤٨،ج:٩٨/٤٠٨.

(٧) ق:٢٠/٥٧/١٢٣،ج:٩٧/٨٤.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال:هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر،فيها يمنح الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بمنّه،فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فانّها ليلة الى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ سائلا له ما لم يسأل معصية،و انّها التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا،فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله تعالى فانّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة و حمده مائة مرّة و كبّره مائة مرّة غفر الله تعالى ما سلف من معاصيه و قضي له حوائج الدنيا و الآخرة...الخبر [1].

فضل زيارة الحسين عليه السلام فيها

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيّام شهر رجب و شعبان و شهر رمضان [2].

كامل الزيارة:عن الصادق عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبة و ما تأخّر.

كامل الزيارة:عنه عليه السلام و عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان فإنّ أرواح النبيّين يستأذنون الله تعالى في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل.

كامل الزيارة:عن أبي عبد الله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة [3].

---

(١) ق:٢٠/٥٧/١٢٣،ج:٩٧/٨٥.

(٢) ق:٢٢/٣٠/١٢٧،ج:١٠١/٩٣.

(٣) ق:٢٢/٣٠/١٢٨،ج:١٠١/٩٥.

باب الصدقة و الإستغفار و الدعاء في شعبان [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا عليه السلام : من استغفر الله تعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله ذنوبة و لو كانت مثل عدد النجوم، و روي: انّ من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة،قيل:فكيف أقول؟قال:قل:استغفر الله و أسأله التوبة [2].

أبواب ما يتعلق بشهر شعبان [3].

الشعبي

الشعبي بفتح الأوّل و سكون الثاني أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان،كان من كبار التابعين و جلّتهم و كان فقيها شاعرا روى عن خمسين و مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا قال السمعاني،و حكى عنه قال:أدركت خمسمائة من الصحابة،و عن مكحول قال:ما رايت أفقه من الشعبي، و قال آخر:الشعبي في زمانه كابن عبّاس في زمانه،وثقة ابن حجر و لكن لا يخفى انّه عندنا مذموم مطعون و قد روي عنه أشياء رديّة [4]فراجع(رجال الكشّي)في ترجمة الحارث الأعور،مات سنة(١٠٤)فجأه بالكوفة.

و كان الشعبي و ابنة مع المختار حين ذهب الى دار ابن الأشتر ليدعوه الى نصرته في طلب ثار الحسين عليه السلام [5].

و حكي عن الشعبي قال:انيّ لقاعد يوما إذ أقبل حمّال و معه دنّ فوضعه ثمّ

---

(١) ق:٢٠/٥٨/١٢٥،ج:٩٧/٩٠.

(٢) ق:٢٠/٥٨/١٢٥،ج:٩٧/٩١.

(٣) ق:٢٠/١٠٩/٣٤٨،ج:٩٨/٤٠٧.

(٤) من جملتها:تفضيل أبي بكر على عليّ عليه السلام ، و أن أبا بكر أوّل من أسلم، ورميه الحارث الأعور بالكذب في الحديث لإفراطه في حبّ عليّ عليه السلام و تفضيله على غيره.(المجلسي).

(٥) ق:١٠/٤٩/٢٨٧،ج:٤٥/٣٦٦.

جاءني فقال:أنت الشعبي؟قلت:نعم،قال:أخبرني هل لإبليس زوجة؟فقلت: انّ ذلک العرس ما شهدته،قال:ثم ذكرت قوله تعالى: ﴿أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيٰاءَ﴾ [1]فقلت:انّه لا تكون الذريّة الاّ من زوجة،فقلت:نعم،فأخذ دنّه و انطلق،قال:فرايته يختبرني [2].

أقول: قال مجمع البحرين: و الشعبي أحد علماء العامّة ولد زمن عمر و كان يصحب عبد الملک بن مروان و له في حضرته مع ليلي الاخيلية ظرافة،و روي عنه قال:أدركت خمسمائة من الصحابة و ما حدّثت بحديث الاّ حفظته،و هو عندهم كابن عبّاس في زمانه؛و الشعوبيّة فرقه لا تفضّل العرب على العجم،انتهى.

ابن شعبة الحرّاني رحمه الله

أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعبة،كان رحمه الله عالما فقيها محدّثا جليلا من مقدمي أصحابنا،صاحب كتاب(تحف العقول)و هو كتاب نفيس كثير الفائدة،قال الشيخ الجليل العارف الربّاني الشيخ حسين بن عليّ بن صادق البحرانيّ في رسالته في الأخلاق و السلوک الى الله على طريقة أهل البيت عليهم السلام في أوآخرها:و يعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثا عجيبا وافيا شافيا عثرت عليه في كتاب(تحف العقول)للفاضل النبيل الحسن بن عليّ بن شعبة من قدماء أصحابنا حتّى انّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب،و هو كتاب لم يمسح [3]الدهر بمثله،انتهى.

و صرّح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب(الفرقة الناجية) و شيخنا الحرّ العاملي في(أمل الآمل)بأنّ كتاب التمحيص له و الى ذلک مال صاحب(رياض العلماء)،و على هذا فهو القائل فيه:حدّثنا أبو علي محمّد بن

---

(١) سورة الكهف/الآية٥٠.

(٢) ق:١٤/٩٣/٦٤١،ج:٦٣/٣٠٦.

(٣) كذا في المتن و هو تصحيف كما هو ظاهر.

همّام،و محمّد بن همّام كان من أهل بغداد ثقة جليل القدر يروي عنه التلعكبري، و مات سنة اثنين و ثلاثين و ثلاثمائة،فابن شعبة(رضوان الله عليه)من أهل طبقته و الله العالم.

أشعب الطمّاع

الأشعب بالباء الموحّدة ابن جبير و هو الذي يضرب به المثل في الطمع فيقال: أطمع من أشعب،قيل له:ما بلغ من طمعك؟قال:ما زفّت عروس الاّ رششت بأبي طمعا أن تحمل الى دارى،و ما سارّ أحد الاّ ظننت أنّه يأمر لي بشيء،و له حكايات في الطمع،و حكي انّه خرّق في بابه فكان ينام ثمّ يخرج يده من الخرق يطمع في أن يجيء إنسان فيطرح في يده شيئا من شدّة الطمع،فبعث اليه بعض من كان يعبث به من مجان [1]آل الزبير بعبد له فسلح في يده فلم يعد بعدها الى أن يخرج يده. و قيل له:قد صرت شيخا كبيرا و بلغت هذا المبلغ و لا تحفظ من الحديث شيئا؟فقال: بلى و الله ما سمع أحد من عكرمة ما سمعت،قالوا:فحدّثنا،قال:سمعت عكرمة يحدّث عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: خلّتان لا يجتمعان الاّ في مؤمن، نسى عكرمة واحدة و نسيت أنا الأخرى.

شعبذ: الشعبذة عرّفوها بأنها الحركات السريعة التي تترتّب عليها الأفعال العجيبة بحيث تلبس على الحسّ الفرق بين الشيء و شبهه لسرعة الانتقال منه الى شبهة [2]؛ **أقول:** قد تقدّم في(سحر)ما يناسب ذلك.

شعث:

خبر(ربّ أشعث أغبر)

أمالي الصدوق:عن أبي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ربّ أشعث أغبر

---

(١) الماجن:الذي لا يبالي قولاً و لا فعلاً (مجمع البحرين).

(٢) ق:١٤/٩١/٥٧٦،ج:٦٣/٣٢.

ذي طمرين مدفع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره.

بيان: الطمر بالكسر الثوب الخلق،الأشعث هو المغبر الرأس المتفرّق الشعور، و روي هذا الحديث في(المشكاة)عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم: (ربّ أشعث مدفوع بالأبواب)؛ اي يدفع عند الدخول على الأعيان و الحضور في المحافل و لا يترك أن يلج الباب فضلا عن أن يحضر معهم و يجلس فيما بينهم. (لو أقسم علي الله لأبره) :اي لو سأل الله تعالى شيئا و أقسم عليه أن يفعله لفعله [١].

الأشعث بن قيس المنافق

الأشعث بن قيس الكندي هو الذي ارتدّ عن الدين و أسر و عفى عنه أبو بكر و زوجه أخته [٢].

الاحتجاج:تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه: بابن الخمّارة. و قوله عليه السلام فيه: أيّها الناس انّ الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة و انّه أقلّ في دين الله من عفطة عنز [٣].

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه: بعرف النار [٤].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى الأشعث بعد فتح البصرة و هو كان عاملا لعثمان على آذربيجان و كان أبا زوجة عمرو بن عثمان فسار و قدم على عليّ عليه السلام [٥].

محاربة الأشعث مع معاوية [٦].

قول معاوية:اللّهم ظفّرني بالأشتر النخعيّ و الأشعث الكندي،قاله بعد أن قتل

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٩،ج:٧٢/٣٧.

(٢) ق:٨/٥١/٦٢١،ج:٣٣/٤٣٣.

(٣) ق:٨/١٣/١٤٦،ج:-.

(٤) ق:٨/٦٤/٧٠٢،ج:٣٤/١٥٧.

(٥) ق:٨/٤٣/٤٦٧،ج:٣٢/٣٦٢. ق:٨/٦٢/٦٣٨،ج:٣٣/٥١٢.

(٦) ق:٨/٤٥/٤٨٣و٤٨٤،ج:٣٢/٤٤١.

عبد الله بن بديل [1].

في انّه بدر من الأشعث ليلة الهرير كلمة نقلها الناقلون الى معاوية فاغتنمها و بني عليها تدبيره من رفع المصاحف على الرماح [2].

ما جرى بينه و بين أمير المؤمنين عليه السلام

ما جرى عنه(خذله الله تعالى)على أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفة في اختيار الحكمين [3].

قال ابن أبي الحديد:كلّ فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام و كلّ اضطراب حدث فأصلة الأشعث [4].

نهج البلاغة:من كلام له عليه السلام للأشعث بن قيس و هو على منبر الكوفة يخطب: فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال:يا أمير المؤمنين هذه عليك لا لك،فخفض عليه السلام اليه بصرة ثمّ قال له:و ما يدريک ما عليّ ممّا لي،عليک لعنة الله و لعنة اللاعنين،حائک ابن حائک منافق ابن كافر،و الله لقد أسرک الكفر مرّة و الإسلام أخرى [5].

قوله عليه السلام للأشعث معرّيا: إن صبرت صبر الأكارم و الاّ سلوت سلو البهائم [6].

الخرايج:روى انّ الأشعث استأذن على عليّ عليه السلام فردّه قنبر فأدمى أنفه فخرج عليّ عليه السلام و قال:ما ذا بک يا أشعث؟أما و الله لو بعبد ثقيف مررت لاقشعرّت شعيرات استک،قال:و من غلام ثقيف؟قال عليه السلام :غلام يليهم لا يبقى بيت من

---

(١) ق:٨/٤٥/٤٨٩،ج:٣٢/٤٦٨.

(٢) ق:٨/٤٥/٥٠٢،ج:٣٢/٥٣١.

(٣) ق:٨/٤٥/٥٠٣،ج:٣٢/٥٣٢.

(٤) ق:٨/٥٥/٦٠٣،ج:٣٣/٣٥٣.

(٥) ق:٨/٥٩/٢٦١،ج:٣٣/٤٣١.

(٦) ق:٨/٦٧/٧٣٢،ج:٣٤/٣٠٦.

العرب الاّ أدخلهم الذلّ،قال:كم يلي؟قال:عشرين إن بلغتا.قال الراوي:ولي الحجاج سنة خمس و سبعين و مات سنة خمس و تسعين [١].

تسليم الأشعث على الضبّ بإمارة المؤمنين تقدّم في(جرر)و يأتي في (ضبب).

المناقب:عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: بني أشعث بن قيس(لعنة الله)في داره مئذنه فكان يرقى اليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلى مئذنته:يا رجل اتّک لكذّاب ساحر،و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه(عنق النار)، و في رواية: (عرف النار)فسئل عن ذلک فقال:انّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الاّ و هو فحمة سوداء،فصار كذلک(لعنة الله) [٢].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام : قال:انّ الأشعث بن قيس شرک في دم أمير المؤمنين عليه السلام و ابنته جعده سمّت الحسن عليه السلام و محمّد ابنة شرک في دم الحسين عليه السلام [٣].

روي أبو الفرج: أنّ الأشعث(لعنة الله)دخل على عليّ عليه السلام فكلمة فأغلظ عليّ عليه السلام له فعرّض له الأشعث أنّه سيفتک به،فقال له عليّ عليه السلام :أ بالموت تخوّفني أو تهدّدني فو الله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليّ [٤].

خبر محمّد بن الأشعث الذي طلبه الدوانيقي ليبغي له رجلا له عقل يؤدّي عنه و أراد أن يغرّ أهل بيت محمّد عليهم السلام و ذكر ما صار سبب تشيعة و تشيّع ابنة جعفر بن

---

(١) ق:٨/٦٧/٧٣٢،ج:٣٤/٣١٤. ق:٩/١١٨/٥٨١،ج:٤١/٢٩٩.

(٢) ق:٩/١١٣/٥٨٣،ج:٤١/٣٠٦.

(٣) ق:٩/١٢٧/٦٥٦،ج:٤٢/٢٢٨. ق:١٠/٣٧/٢١٥،ج:٤٥/٩٦.

(٤) ق:٩/١٢٧/٦٥٧،ج:٤٢/٢٣٣.

محمّد بن الأشعث [1].

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بجعفر بن محمّد بن الأشعث الى الرشيد بأنّه يعتقد بإمامة موسى بن جعفر عليهما السلام [2].

فيما صنع الله بآل برمک و ما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام و دفع الله عن بني الأشعث بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام [3].

كان الرضا عليه السلام: إذا قرأ كتاب العباس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث يحرقه لئلاّ يقع في يد غيره [4].

شعر:

في الشعر و انّ أمريء القيس أشعر الشعراء

نهج البلاغة: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أشعر الشعراء فقال:انّ القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها،فإن كان و لا بدّ فالملک الضليل،يريد أمريء القيس.

روى ابن أبي الحديد عن أمالي ابن دريد قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعشّي الناس في شهر رمضان باللحم و لا يتعشّى معهم،فإذا فرغوا خطبهم و وعظهم،فأفاضوا ليلة في الشعراء و هم على عشائهم فلمّا فرغوا خطبهم و قال في خطبته:اعلموا انّ ملاک أمركم الدين و عصمتكم التقوى و زينتكم الأدب و حصون أعراضكم الحلم،ثمّ قال:قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه،أيّ الشعراء أشعر فقال:يا أمير المؤمنين،الذي يقول:

و لقد اغتدى يدافع ركنى... البيتين،يعني أبا داود الايادى،فقال عليه السلام:ليس به،قالوا: فمن يا أمير المؤمنين؟فذكر أمريء القيس [5].

---

(١) ق:١١/٢٧/١٢٥،ج:٤٧/٧٤.

(٢) ق:١١/٤٣/٢٩٤و٣٠٢،ج:٤٨/٢٠٧و٢٣١.

(٣) ق:١١/٤٣/٣٠٨،ج:٤٨/٢٤٩.

(٤) ق:١٢/٣/١٢،ج:٤٩/٤٠.

(٥) ق:٨/٦٨/٧٣٨،ج:٣٤/٣٤٥.

أوّل من قال الشعر آدم عليه السلام

تغـــيّرت الـــبلاد و مـــن عليهـــا فوجـــه الأرض مغـــبرّ قبـــيح [1]

ذكر شعراء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام [3].

فضل إنشاد الشعر في الحسين عليه السلام ،و قد تقدّم ذلک في(بيت).

باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار المناسبة للمجلّد الثامن من البحار [4].

شعر الحسين عليه السلام

كشف الغمّة: و أمّا شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعرا و وقع الى شعره بخطّ الشيخ عبد الله بن أحمد بن الخشّاب النحوي و فيه قال أبو مخنف لوط بن يحيى: أكثر ما يروية الناس من شعر سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انّما هو ما تمثّل به،و قد أخذت شعره من مواضعه فاستخرجته من مظانّه و أماكنه و رويته عن ثقاة الرجال،منهم:عبد الرحمن بن نجيّة الخزاعيّ و كان عارفا بأمر أهل البيت عليهم السلام ، و منهم المسيّب بن أبي رافع المخزومي و غيره رجال كثيرون،و لقد أنشدني يوما رجل من ساكني سلع هذه الأبيات فقلت له:اكتبها،فقال لي:ما أحسن رداک هذا، و كنت قد اشتريته يومي ذاک بعشرة دنانير،فطرحته عليه فأكتبنيها و هي: قال أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ شعر:

---

(١) ق:٥/٩/٦٠،ج:١١/٢١٩. ق:٤/٩/١١٠،ج:١٠/٧٧.

(٢) ق:٦/٧٢/٧٣٢،ج:٢٢/٢٥١.

(٣) ق:٧/١٠٤/٣٣٠،ج:٢٦/٢٣٠.

(٤) ق:٨/٦٩/٧٤٩،ج:٣٤/٣٩٥.

ذهـــــب الـــــذين أحـــــبّهم و بقيـــــت فـــــيمن لا أحبّـــــه

فـــــــيمن أراه يســـــــــبني ظهـــــر المغيـــــب و لا أســـــبّه

الأبيات [1].

باب ما أنشد الرضا عليه السلام من الشعر في الحكم [2].

ما أنشدة الرضا عليه السلام في الحلم

عيون أخبار الرضا عليه السلام : قال المأمون للرضا عليه السلام :هل رويت من الشعر شيئا؟فقال: قد رويت منه الكثير،فقال:أنشدني أحسن ما رويته في الحلم قال عليه السلام :

اذا كـــان دونـــى مـــن بليـــت بجهلـــه أبيـــت لنفســـي أن تقابـــل بالجهـــل

و إن كـــان مثلـــي في محـــلّ مـــن النهـــى أخـــذت بحلمـــى كـــى أجـــلّ عـــن المثـــل

و إن كنت أدنى منه في الفضل و الحجى عرفـــت لـــه حـــقّ التقـــدّم و الفضـــل

قال له المأمون:ما أحسن هذا،من قاله؟فقال عليه السلام :بعض فتياننا [3].

أمالي الصدوق:عن العلاء بن الحضرمي انّه قال للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : انّ لي أهل بيت أحسن اليهم فيسيئون،و أصلهم فيقطعون فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : (ادْفَـعْ بِـالتي هي أَحْسَـنُ فَـإِذَا الَّذي بَيْنَكَ...) [4]الاية،فقال العلاء:انّي قلت شعرا هو أحسن من هذا،قال:و ما قلت؟فأنشدة شعرة فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :انّ من الشّعر لحكما و انّ من البيان لسحرا و انّ شعرك لحسن و انّ كتاب الله أحسن [5].

---

(١) ق:١٧/٢٠/١٥٠،ج:٧٨/١٢٢.

(٢) ق:١٢/٨/٣١،ج:٤٩/١٠٧. ق:كتاب العشرة:١١/٤٩،ج:٧٤/١٧٧.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٧،ج:٧١/٤٢٠. ق:١٢/٨/٣١،ج:٤٩/١٠٧.

(٤) سورة فصلت/الآية٣٤.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٦،ج:٧١/٤١٥.

أشعار الكنانيّ في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما استسقي صلى الله عليه وآله وسلم:

لــک الحمــد و الحمــد ممّــن شــکر ســـــقينا بوجـــــه النـــــبيّ المطـــــر

الأبيات،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:يا كنانيّ بوّأک الله بكلّ بيت قلته بيتا في الجنة [1]؛

و في رواية: إن يک شاعر أحسن فقد أحسنت [2].

أشعار سلمان:

ما لي لسان فأقول شعرا... [3].

أشعار أبي طالب في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

أشعار أبي طالب عليه السلام في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

انّ ابـــــن آمنـــــه النـــــبيّ محمّـــــدا عنـــــدي بمثـــــل منـــــازل الأولاد [4]

قوله:

أنـــت الأمـــين أمـــين الله لا كـــذب و الصّــادق القــول لا لهــو و لا لعــب

أنـــت الرّســـول رســـول الله نعلمـــه عليـک تنـزل مـن ذي العـزّة الكتـب [5]

و من أشعاره حين أسلم حمزة:

صـــبورا أبا يعلـــى علـــى ديـــن أحمـــد و كـــن مظهـــرا للـــدّين وفّقـــت صـــابرا

فقـــد ســـرّني إذ قلـــت أنّـــک مـــؤمن فكـــــن لرســـــول الله في الله ناصـــــرا

و ناد قريشـــــا بالـــــذي قـــــد أتيتـــــه جهـارا و قـل مـا كـان أحمـد سـاحرا [6]

و من قصيدته اللامية في أيّام الشّعب:

---

(١) ق:٦/٢٤/٢٩٨،ج:١٨/٢.

(٢) ق:٦/٤٨/٥٤٩،ج:٢٠/٣٠٠.

(٣) ق:٦/٢٤/٣٠٢،ج:١٨/١٩.

(٤) ق:٦/٢/٤٦،ج:١٥/١٩٩.

(٥) ق:٦/٣١/٣٤٧،ج:١٨/٢٠٣.

(٦) ق:٦/٣١/٣٤٩،ج:١٨/٢١١.

و لمـــا رايـــت القـــوم لا ودّ فـــيهم و قـد قطعـوا كـلّ العـرى و الوسـائل
ألم تعلمـــوا أنّ ابننـــا لا مكـــذّب لـــدينا و لا يعـــني بقـــول الأباطـــل
و أبـــيض يستســـقى الغمـــام بوجهـــه ثمـــال اليتـــامى عصـــمة للأرامـــل
يطـوف بـه الهـلاّك مـن آل هاشـم فهـــم عنـــده في نعمـــة و فواضـــل
كـــذبتم و بيـــت الله يبـــزى مُحَمَّد و لمـــا نطـــاعن دونـــه و نقاتـــل
و نســـلمه حتّـــى نصـــرع دونـــه و نـــذهل عـــن أبنائنـــا و الحلائـــل

الأبيات.

و من قصيدته البائيّة أوّلها:

ألا مـــن لهـــمّ آخـــر الليـــل منصـــب و شـعب العصـا مـن نومـک المتشـعّب

و منها:

و قـد كـان مـن أمـر الصـحيفة عـبره متـى مـا يخـبّر غائـب القـوم يعجـب
محـــى الله منهـــا كفـــرهم و عقـــوقهم و مـا نقمـوا مـن ناطـق الحـقّ معـرب [1]

أشعار حمزة في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

لقد عجبت لأقوام ذوي سفه... [2]

شعر الجارود بن المنذر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا نبيّ الهدى أتتک رجال.

أشعار هاتف بمكّة في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،و الإشارة الى ما صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم [3]من المعجزة في شاة أمّ معبد:

فيـــا لقصـــيّ مـــا زوى الله عـــنكم بـــه مـــن فعـــال لا يجـــازى و ســـؤدد
ســـلوا أخـــتكم عـــن شـــاتها و إنائهـــا فـــانّكم إن تســـألوا الشـــاة تشـــهد

---

(١) ق:٦/٣١/٤٠٣،ج:١٩/٤.
(٢) ق:٦/٣١/٣٤٧،ج:١٨/٢٠٤.
(٣) ق:٦/٣٣/٣٦٩،ج:١٨/٢٩٤.

دعاهـــا بشـــاة حايـــل فتحلّبـــت عليـه صـريحا ضـرّة الشـاة مزيـد [1] [2]

أشعار حسّان في جواب هذه الأشعار [3].

الأشعار الواردة في شجاعة علي عليه السلام ببدر [4].

أشعار حسّان في قتل عمرو بن عبد ودّ:

أمسـى الفتـى عمـرو بـن عبـد يبتغـي بجنـــوب يثـــرب غـــارة لم تنظـــر

و لقـــد وجـــدت ســـيوفنا مشـــهورة و لقـــد وجـــدت جيـــادنا لم تقصـــر

و لقـــد رايـــت غـــداة بـــدر عصـــبة ضـــربوک ضـــربا غـــير ضـــرب المخســـر

و جوابه من بني عامر يردّ عليه في افتخاره بالأنصار:

كـــــذبتم و بيـــــت الله لا تقتلوننـــــا و لكـــن بســـيف الهـــاشميّين فـــافخروا

بسـيف ابـن عبـد الله أحمـد في الـوغى بكـــفّ علـــيّ نلـــتم ذاک فاقصـــروا

و لم تقتلـوا عمـرو بـن عبـد ببأسـكم و لكنّـــه الكفـــو الهزبـــر الغضـــنفر

علـــيّ الـــذي في الفخـــر طـــال ثنـــاؤه و لا تكثـــروا الـــدّعوى علينـــا فتحقـــروا

ببـــدر خـــرجتم للـــبراز فـــردّكم شـــيوخ قـــريش جهـــره و تأخّـــروا

فلمّـــا أتاهـــم حمـــزة و عبيـــدة و جـــاء علـــيّ بالمهنّـــد يخطـــر

فقـــالوا نعـــم أكفـــاء صـــدق فـــأقبلوا الـــيهم ســـراعا إذ بغـــوا و تجـــبّروا

فجـــال علـــيّ جولـــه هاشميّـــه فـــدمرهم لمّـــا عتـــوا و تكـــبّروا

فلـــيس لكـــم فخـــر علينـــا بغـــيرنا و لـــيس لكـــم فخـــر يعـــدّ و يـــذكر [5]

---

(١) الصريح:اللبن الخالص،و الضرة: الضرع، و المزبد: الذي علاء الزبد.(منه).

(٢) ق:٦/٣٦/٤١٢و٤٢٥،ج:١٩/٤٢و٩٨.

(٣) ق:٦/٣٦/٤١٣،ج:١٩/٤٣.

(٤) ق:٦/٤٠/٤٦٧،ج:١٩/٢٩٢.

(٥) ق:٦/٤٧/٥٤١،ج:٢٠/٢٥٩. ق:٩/١٠٥/٥٢٦،ج:٤١/٧٠.

كلمات المحقق الحلي في الشعر

أقول: انّي قد جمعت أكثر ما في البحار من الأشعار فصار أوراقا فرايت نقله هنا لا يناسب و يؤدّي الى الإطالة فأعرضت عنه فلنذكر مكانه ما يناسب المقام نقلا من خاتمة المستدرک،قال ذكر شيخنا البهائي في مجموعة شيخنا الشهيد التي كانت بخطّ جدّه الشيخ محمّد بن علي الجباعي و أدرج فيها،و من خطّه نقلت قال:من خطّ الكفعمي قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلي(قدّس الله روحه):بسم الله الرحمن الرحيم،لما وقفت على ما أمر به الصاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدنيا و الدين غياث الإسلام و المسلمين أدام الله أيّامه في عزّ مؤبد و فخر ممهّد و مجد مجدّد و نعمة قارّة العيون باسقه الغصون دارة الحلب حميدة المنقلب محروسة الجوانب مصونة من الشوائب،و تأمّلت ما برز عنه من الألفاظ التي هي أنور من الماء الزلال و أطيب من الغنى بعد الإقلال فهي يعجز الطامع ببديعها و يعجب السامع حنين جمعها و ترصيفها،فكأنّ الشاعر عناه بقوله:

و لا ذنب للأفكار أنت تركتها ... اذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها

تنوب بايراد المعاني و ألّفت ... خواطرک الألفاظ بعد شرادها

فإن نحن حاولنا إختراع بديعه ... حصلنا على مسروقها أو معادها

و ليس بمستغرب نورة ببديع النثر و النظم مع ما وهبه الله تعالى من جوده القريحه و قوّة الفهم،نسأل الله أن يديم لفضلاء الآداب و رؤساء الكتاب ما كنفهم من طلبه و شملهم من فضله و أباحهم من شاربه و سوّغهم من شرايعه ليتمّ نفاق سوقهم و شمّروا للاجتهاد فيه عن سوقهم،دلّت ألفاظه الكريمة على استدعاء ما يكون تذكرة لأهل الوداد و عهدا يجدّد به ما أخلقته يد العباد،فعند ذلک أحببت أن أدخل فيمن سارع في امتثال أوامرة لأكون من جملة من شرّفه بذكره و يخطره بخاطره،

فأقول:

انّ الشعر من أفضل مشاعر الآداب و أجمل مفاخر العرب،به يستماح المكارم و يستعطف الطباع الغواشم و يشحذ الأذهان و ينسل الأضغان و يستصلح الراي الفاسد و يستثار [1]الهمم الجوامد،لكنّه عسر المطلب خطر المركب لافتقاره الى أمور غريزيّه و أخرى كسبيه،و هي شديدة الإمتناع بعيده الإجتماع،فالمعتذر عن التعرّض له معذور و المعترف بالقصور عنه مشكور،و قد كنت زمن الحداثه أتعرّض لشيء منه ليس بالمرضي فكتبت كتابا الى والدى ﷺ أثنى فيها على نفسي بجهل الصبوة و هي:

ليهنك انّي كلّ يوم الى العلى أقدّم رجلا لن تزلّ به النّعل
و غير بعيد أن تراني مقدّما على الناس حتّى قيل ليس له مثل
تطاوعنى بكر المعاني و عوهما و يقتادنى حتّى كانّي لها بعل
و يشهد لي بالفضل كلّ مبرّز و لا فاضل الاّ ولي فوقه فضل

كلام والد المحقق في ذمّه

فكتب ﷺ فوق هذه الأبيات ما صورته:لئن أحسنت في شعرك لقد أسأت في حقّ نفسك،أما علمت انّ الشعر صناعة من خلع العفّة و لبس الحرفة،و الشاعر ملعون و إن أصاب و منقوص و إن أتي بالشيء العجاب،و كانّي بك قد أوهمك الشيطان بفضيلة الشعر فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لم يعرفوا لك فضيلة غيره فسمّوك به و قد كان ذلك و صمة عليك آخر الدهر،أما تسمع:

و لست أرضى أن يقال شاعر تبّا لها من عدد الفضائل

فوقف خاطري عند ذلك حتّى كانّي لم أقرع له بابا و لم أرفع له حجابا و أكد ذلك

---

(١) يستطار (ظ).

عندي ما رويته باسناد متّصل: انّ رسول الله ﷺ دخل المسجد و به رجل قد أطاف به جماعة فقال:ما هذا؟قالوا:علاّمة،فقال:ما العلاّمة؟قالوا:عالم بوقايع العرب و أنسابها و أشعارها،فقال ﷺ :ذاک علم لا يضرّ من جهله و لا ينفع من علمه؛ و من البيّن انّ الإجادة فيه تفتقر الى تمرين الطبع و صرف الهمّة الى الفكر في تناسب معناه و رشاقة ألفاظه و جودة سبكه و حسن حشوة تمرينا متكرّرا حتّى يصير خلقا و شيما انّ ذلک سبب الاستكمال فيه فالإهمال سبب القصور عنه،و الى هذا المعنى أشرت في جملة أبيات هي:

هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن هيهات يرضي و قد أغضبته زمنا
وعدت أوقظ أفكارى و قد هجعت عنفا و أزعج عزمى بعد ما سكنا
انّ الخواطر كالآبار إن نزحت طابت و إن يبق فيها ماؤها أجنا
فأصبح شكورا ايادیک التي سلفت ما كنت أظهر عيبى بعد ما كمنا

و لمكان إضرأبي عنه و إعراضى حتّى عفي ذكر اسمه لم يبق الاّ ما هو حقيق ان يرفض و لا يعرض و يضمر و لا يظهر،و لكن مع ذلک أورد ما أدخل في حيّز الإمتثال و إن كان سترة أنسب بالحال،فمنه:

و ما الإسراف من خلقي و انّي لأجزى بالقليل عن الكثير
و ما أعطي المطامع لي قيادا و لو خودعت بالمال الخطير
و أغمض عن عيوب النّاس حتّى أخال و ان تناجينى ضميري
و أحتمل الأذي في كلّ حال على مضض و أعفو عن كثير
و من كان الاله له حسيبا أراه النّجح في كلّ الأمور

و منه:

يا راقدا و المنايا غير راقدة و غافلا و سهام الدّهر ترميه
بم اغتراركَ و الأيّام مرصدة و الدهر قد ملأ الأسماع داعيه
أما أرتک الليالي قبح دخلتها و غدرها بالذي كانت تصافيه

رفقـــا بنفســـک يا مغـــرور انّ لهـــا يومـــا تشـــيب النّواصـــي مـــن دواهيـــه

و حسب تحصيل الغرض بهذا القدر فنحن نقتصر عليه و نستغفر الله سبحانه و تعالى من فرطات الزلل و ورطات الخلل و نستكفيه زوال النعم و حلول النقم و نستعتبه محلّ المعثار و سوء المرجع في القرار،انتهى كلامه رفع مقامة، و تقدّم في(سجد)حكم إنشاد الشعر في المساجد.

شعار المسلمين في بدر و أحد

ذكر شعار المسلمين في بدر و أحد و الحديبية و خيبر و غير ذلک [1].

ذكر شعار أمير المؤمنين عليه السلام بصفين [2].

بيان: الشّعار ما يشعر به الإنسان نفسه في الحرب،أي يُعْلِم.

ما يتعلق بشعر البدن

باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و تربيته [3].

علل الشرايع:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يطولنّ أحدكم شاربه و لا عانته و لا شعر إبطه فانّ الشيطان يتّخذها مخأبيا يستتر فيها [4].

باب وصل الشعر و القصص في الرأس [5].

باب نتف شعر الانف [6]،فيه انّه يحسن الوجه و يزيد في الجمال [7].

---

(١) ق:٦/٣٨/٤٤٠،ج:١٩/١٦٤.

(٢) ق:٨/٤٥/٤٨٧،ج:٣٢/٤٦٠.

(٣) ق:١٦/٤/٧،ج:٧٦/٨٢.

(٤) ق:١٦/٦/٩،ج:٧٦/٨٨.

(٥) ق:١٦/٩/١٥،ج:٧٦/١٠٥.

(٦) ق:١٦/١٣/١٦،ج:٧٦/١٠٩.

(٧) ق:١٦/١٣/١٦،ج:٧٦/١٠٩.

عن النبيّ ﷺ قال: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه [1].

باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد [2].

خبر المسلسل بأخذ الشعر [3].

شَعر النبيّ ﷺ

المناقب: أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضة مقفّل عليها و قال للرضا عليه السلام :لم يتحفك أحد بمثلها،ففتحها و أخرج منها سبع شعرات و قال:هذا شعر النبيّ ﷺ، فميّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها و قال:هذا شعره،فقبل في ظاهره دون باطنه،ثمّ انّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب [4]؛و تقدّم في(رحى)ما يتعلق بذلك.

الشعراني

الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشافعي الصوفي المتوفي سنة(٩٧٣)صاحب المواقيت و اللواقح و غيرهما،قال الچلبي في(كشف الظنون):كشف الحجاب و الران عن وجه أسئله الجانّ للشعراني و هو المذكور في الميزان أوّله المعوّذتين قال:فهذه مسألة غريبة سألني عنها مؤمنوا الجانّ و طلبوا منّي الجواب،ذكر فيه انّ حامل الأسئلة دخل عليه في صورة كلب في فمه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة(٩٥٥).

---

(١) ق:١٦/١٤/١٩،ج:٧٦/١١٦.

(٢) ق:١٦/١٧/٢٢،ج:٧٦/١٢٥.

(٣) ق:٧/١٢٨/٤٠٢،ج:٢٧/٢٠٦.

(٤) ق:١٢/٣/١٨،ج:٤٩/٥٩.

الشعير و فضله و نفعه

في فضل الشعير [١].

في انّه كلّما زرع آدم عليه السلام جاء حنطة و كلّما زرعت حوّا جاء شعيرا [٢].

باب الحنطة و الشعير [٣].

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان قوت رسول الله صلى الله عليه و آله الشعير و حلواه التمر و ادامه الزيت،و عنه عليه السلام: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم السلام.

بيان: الشعير بارد يابس و ينفع الجرب و الكلف طلاء و ضمادا بدقيقه،و ماؤه رطب بارد و هو أوفق غذاء للمحمومين و ينفع الصدر و السعال [٤].

أقول: قد مضى في(خبز)فضل خبز الشعير،و في(بشر)ذمّ بشّار الشعيري الملعون.

باب قوى النفس و مشاعرها [٥].

أقول: في (مجمع البحرين) :الأشعر أبو قبيلة من اليمن،و الشويعر لقب محمّد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس،قاله الجوهريّ،و الأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى أبي الحسن الأشعري و هو تلميذ أبي علي الجبائي و هو يرجع في العلم الى أبي هاشم بن محمّد بن الحنفية و هو يرجع الى أبيه عليّ عليه السلام.

---

(١) ق:٥/٢/١٨،ج:١١/٦٦.

(٢) ق:٥/٥/٣٠،ج:١١/١١.

(٣) ق:١٤/١٧٥/٨٦٦،ج:٦٦/٢٥٥.

(٤) ق:١٤/١٧٥/٨٦٦،ج:٦٦/٢٥٥.

(٥) ق:١٤/٤٧/٤٥٨،ج:٦١/٢٤٥.

شعي:

شعيا

باب قصة شعيا و حيقوق [1].

شعيا هو الذي بشّر بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم و بعيسى عليه السلام ،و قد ذكر ذلک مولانا الرضا عليه السلام للجاثليق، قيل انّ شعيا هرب من بني إسرائيل فلقيته شجرة فانفلقت له فدخلها و أخذ الشيطان بهدب ثوبه و أراه بني إسرائيل،فوضعوا المنشار علي الشجرة فنشروها حتّى قطعوه في وسطها [2].

---

(١) ق:٥/٦٣/٣٧١،ج:١٤/١٦١.

(٢) ق:٥/٦٣/٣٧٢،ج:١٤/١٦٢. ق:٥/٧٤/٤١٥و٤١٦،ج:١٤/٣٥٢و٣٥٤.

شغر:

الشغراني

ما حكاه السيّد المرتضى ﵀ عمّا شاهد من الشغراني من حسن فطانته و إصابته و قوله:و كان لنا صديق يقول أبدا:من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني [1].

أقول: تقدّم في(ذكا) النبويّ ﷺ: (لا شغار) و معناه.

شغل:

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين ﵇ في بعض خطبه: يا أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس،و طوبى لمن لزم بيته و أكل قوته و اشتغل بطاعة ربّه و بكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل و الناس منه في راحة [2].

---

(١) ق:١٤/١١/١٦٠،ج:٥٨/٢٨٧.

(٢) ق:كتاب الايمان/١٤/٩٣،ج:٦٧/٣٥٠.

شفع:

في الشفاعة

باب الشفاعة [١]. (عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقٰاماً مَحْمُوداً) [٢].

قال العلاّمة في شرحه على التجريد:اتّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ،قوله تعالى: (عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقٰاماً مَحْمُوداً) قيل انّه الشفاعة و اختلفوا فقالت الوعيدية انّها عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثواب،و ذهب التفضيلية الى انّ الشفاعة للفسّاق من هذه الأمّة في إسقاط عقابهم و هو الحقّ...الخ [٣].

الاختصاص:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة الاّ دخلوا أجمعين الجنة،قيل:و كيف ذلك؟قال:يشفع فيهم فيشفّع حتّى الخادم فيقول:يا ربّ خويدمتي كانت تقيني الحرّ و القرّ فيشفع فيها [٤].

كتابي الحسين بن سعيد:عن حمران قال:سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ الكفّار

---

(١) ق:٣/٥٥/٢٩٧،ج:٨/٢٩.

(٢) سورة الاسراء/الآية٧٩.

(٣) ق:٣/٥٥/٣٠٧،ج:٨/٦١.

(٤) ق:٣/٥٥/٣٠٥،ج:٨/٥٦.

و المشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون:ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئا و ما أنتم و نحن الاّ سواء،قال:فيأنف لهم الربّ(عزّ و جلّ)فيقول للملائكة:اشفعوا،فيشفعون لمن شاء الله،و يقول للمؤمنين مثل ذلک حتّى إذا لم يبق أحد تبلغة الشفاعة قال تبارک و تعالى:أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتى،فيخرجون كما يخرج الفراش،قال:ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام:ثمّ مدّت العمد و أعمدت عليهم و كان و الله الخلود [1].

باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمّتهم فيهم [2].

قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: رجلان لا تنالهما شفاعتي:سلطان عسوف غشوم،و غال في الدين مارق [3].

باب انّ دعاء الأنبياء عليهم السلام استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السلام [4].

باب انّهم عليهم السلام شفعاء الخلق و انّ اياب الخلق اليهم و حسابهم عليهم [5].

شفاعة فاطمة عليها السلام يوم القيامة و تخليصها العصاة [6].

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه و قبول شفاعته [7].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: شفيع المذنب خضوعه [8].

الشافعي

الشافعي محمّد بن أدريس المطلبي أحد أئمة أهل السنّة،ولد يوم وفاة أبي حنيفة

---

(١) ق:٣/٦١/٣٩٦،ج:٨/٣٦١.

(٢) ق:كتاب الايمان/١٣/١٢٨،ج:٦٨/٩٨.

(٣) ق:٧/٨١/٢٤٦،ج:٢٥/٢٦٩.

(٤) ق:٧/١٠٩/٣٥٠،ج:٢٦/٣١٩.

(٥) ق:٧/١٤٦/٤٢٥،ج:٢٧/٣١١.

(٦) ق:١٠/٣/٠٢٠،ج:٤٣/٦٥.

(٧) ق:كتاب الايمان/١/١٨و٢٠،ج:٦٧/٦٣و٧٠.

(٨) ق:١٧/١٦/١٣٠،ج:٧٨/٥٣.

سنة(١٥٠)و توفي سنة(٢٠٤)بمصر و قبره في القرافة الصغرى معروف،و يظهر من كلام الشيخ المفيد انّه كان يخالف أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام و انّه كان سيّىء الراي فيه عليه السلام [١].

و من أشعاره: يا راكبا قف بالمحصّب من منى... [٢].

شعرة في مرثية الحسين عليه السلام: تأوّه قلبى و الفؤاد كئيب... [٣].

الشفعة

باب الشفعة [٤].

الهداية: و الشفعة واجبة و لا تجب الاّ في مشاع فإذا عرفت حصّة الرجل من شريكه فلا شفعة لواحد منهما،و قال عليّ عليه السلام: الشفعة على عدد الرجال،و قال: وصيّ التيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة،و للغائب الشفعة،و لا شفعة ليهودي و لا نصراني و لا شفعة في سفينة و لا نهر و لا في حمّام و لا في زحى و لا في طريق و لا في شيء مقسوم [٥].

شفق:

الشفق

باب الهواء و ما يحدث فيه من الصّبح و الشّفق [٦].

الكافي:عن عمران الحلبي قال:سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى تجب العتمة؟فقال:اذا غاب الشفق،و الشفق:الحمرة،فقال عبيد الله:أصلحک الله انّه يبقى بعد ذهاب

---

(١) ق:٤/٣٠/١٩٧،ج:١٠/٤٤٤.

(٢) ق:٧/١٣/٤٨،ج:٢٣/٢٣٤.

(٣) ق:١٠/٤٤/٢٥٦،ج:٤٥/٢٥٣.

(٤) ق:٢٤/٣/٤،ج:١٠٤/٢٥٦.

(٥) ق:٢٤/٣/٤،ج:١٠٤/٢٥٧.

(٦) ق:١٤/٢٣/٢٦٥،ج:٥٩/٣٣٣.

الحمرة ضوء شديد معترض،فقال أبو عبد الله عليه السلام :انّ الشفق انّما هو الحمرة و ليس الضوء من الشفق [1].

شفى:

شفاء المرضى

شفاء جملة من الأمراض و العاهات ببركة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ،منها عين قتادة و رجل عبد الله بن عتيك و عين محمّد بن مسلمة [2].

باب استجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في شفاء المرضى [3]،فيه شفاء رمد أمير المؤمنين عليه السلام بأن تفل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في عينه [4]،و ردّه صلى الله عليه و آله و سلم علي مكفوف بصره، و شفاء جذام رجل،و الضربة التي وقعت على سلمة بن الأكوع،و مرض أبي طالب عمّه [5].

أقول: و في(أنوار الربيع)قال البغوي في تفسيره:قال وهب:ربّما اجتمع على عيسى عليه السلام من المرضى في اليوم الواحد خمسون ألفا من أطاق منهم أن يبلغة بلغة و من لم يطق مشي اليه عيسى عليه السلام ،و كان يداويهم بالدعاء علي شرط الايمان،و أمّا إبراء نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم للمرضى فقد وردت به روايات كثيرة،ثمّ ذكر خبر قتادة بن النعمان ثمّ قال:و روى النسائي عن عثمان بن حنيف: انّ أعمى قال:يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري،قال:فانطلق فتوضّأ ثمّ صلّ ركعتين ثمّ قل:اللّهم انّي أسألك و أتوجّه اليك بنبيّي محمّد نبيّ الرحمة،يا محمّد انّي أتوجّه بك الى ربّك أن

---

(١) ق:١٤/٢٣/٢٦٦،ج:٥٩/٣٣٧.

(٢) ق:٤/٦/١٠٣،ج:١٠/٤٦. ق:٦/٢٠/٢٦٧،ج:١٧/٢٩٤.

(٣) ق:٦/٢٤/٢٩٧،ج:١٨/١.

(٤) ق:٦/٥٢/٥٧٥-٥٧٨،ج:٢١/١٥-٢٩. ق:٧/٩٢/٣٠٧،ج:٢٦/١٣١.

(٥) ق:٦/٢٤/٢٩٩،ج:١٨/٤.

يكشف عن بصري،اللّهم شفعه في،قال:فرجع و قد كشف الله عن بصره.

و روي: انّ ابن ملاعب الأسنّة إصابه استسقاء فبعث الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيده جثوة [1]من الأرض فتفل عليها ثمّ أعطاها رسوله فأخذها متعجّباً يرى أنّه قد هزىء به،فأتاه بها و هو على شفا [2]فشربها فشفاه الله.

و ذكر العقيلي عن حبيب بن فديک،و يقال فويک: انّ أباه أبيضّت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئا فنفث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في عينه فأبصر فرايته يدخل الخيط في الأبرة و هو ابن ثمانين،و رمي كلثوم بن الحصين يوم أحد في نحره فبصق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيه فبريء،و تفل علي شجّة عبد الله بن أنيس فلم تمد،و تفل في عيني عليّ عليه السلام يوم خيبر و كان رمدا فاصبح بارئا،و نفث علي ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبريت،و في رجل زيد بن معاذ حين إصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن الأشرف فبرئت،و على ساق عليّ بن الحكم يوم الخندق اذ انكسرت فبريء مكانه و ما نزل عن فرسه، الى غير ذلک ممّا ضاق المقام عن نقله.

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في شفاء المرضى [3].

شفاء عين جارية عمياء لحبّها لعليّ عليه السلام [4].

شفاء عين أعرابي أعمى بالتوسّل بمحمّد و آل محمّد عليهم السلام [5].

شفاء وضح حبابة الوالبيّة ببركة الحسين عليه السلام [6].

ما يقرب منه [7].

---

(١) الجثوة مثلثة:الحجارة المجموعة و الجسد و الجذوة.(القاموس).

(٢) الشفا:بقية الهلاك.(القاموس).

(٣) ق:٩/١٠٩/٥٥٤،ج:٤١/١٩١.

(٤) ق:٩/١١٤/٥٩٨،ج:٤٢/٩. ق:٩/١١٥/٦٠٨،ج:٤٢/٤٥.

(٥) ق:كتاب الدعاء/٢٨/٧٤،ج:٤٢/٤٥.

(٦) ق:١٠/٢٥/١٤١،ج:٤٤/١٨٠.

(٧) ق:١١/٢٧/١٢٢،ج:٤٧/٦٤.

الخرايج: شفاء عين محمّد بن ميمون ببركة يد أبي جعفر الجواد عليه السلام حين مسح بها على عينه [١].

شفاء عين محمّد بن سنان ببركته [٢].

شفاء بعض الأمراض ببركته [٣].

شفاء برص رجل ببركة الهادي عليه السلام [٤].

النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة

باب النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة الكبريتيّه و المرّة و أشباهها [٥].

عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المرّ و بماء الكبريت و كان يقول انّ نوحا عليه السلام لما كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلّها الاّ الماء المرّ و ماء الكبريت فدعا عليهما و لعنهما،و في خبر عن الحسنين عليهما السلام قالا: ما نحسب انّ الله تعالى جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاء [٦].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الاستشفاء بالحمّات، و هي العيون الحارة التي تكون في الجبال توجد فيها روائح الكبريت فانّها من فوح جهنّم [٧].

صفة الدواء الشافية [٨].

---

(١) ق:١٢/٢٦/١١٠،ج:٥٠/٤٦.

(٢) ق:١٢/٢٦/١١٥،ج:٥٠/٦٦.

(٣) ق:١٢/٢٦/١١٠و١١٣،ج:٥٠/٤٦و٥٧.

(٤) ق:١٢/٣١/١٣٣،ج:٥٠/١٤٦.

(٥) ق:١٤/٢١٨/٩١٠،ج:٦٦/٤٧٩.

(٦) ق:١٤/٢١٨/٩١٠،ج:٦٦/٤٧٩.

(٧) ق:١٤/٢١٨/٩١١،ج:٦٦/٤٨١. ق:٣/٥٨/٣٨٢،ج:٨/٣١٥.

(٨) ق:١٤/٨٧/٥٤٣،ج:٦٢/٢٤٩.

أقول: قد تقدّم في(أكل)و(سأر)انّ فيما سقط من المائدة شفاء من كلّ داء، و في افتتاح الطعام و اختتامه بالملح و التبرّک بسؤر المؤمن شفاء من سبعين داء، و يأتي في (عسل)انّ فيه الشفاء،و في ماء الفرات و زمزم انّ فيهما شفاء.

شقر:

الشقراني

إعـلام الـورى و المناقـب:الشـقراني:مـولى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،قـال: خـرج العطـاء ايام أبي جعفر[اي المنصور]و ما لي شفيع فبقيت على الباب متحيّرا و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقمت اليه فقلت له:جعلني الله فداک أنا مولاک الشقراني،فرحّب بی و ذكرت له حاجتي،فنزل و دخل و خرج و أعطاني من كمّه فصبّه في كمّی ثمّ قال:يا شقراني انّ الحسن من كلّ أحد حسن و انّه منک أحسن لمكانک منّا،و انّ القبيح من كلّ أحد قبيح و انّه منک أقبح.

وعظه عليه السلام علي جهة التعريض لانه كان يشرب [1].

في القاموس: شقران كعثمان مولي للنبی صلى الله عليه وآله وسلم اسمه صالح،و عن ابن عبد البرّ و غيره انه من الصحابة شهد بدرا و حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. **أقول:** و لعلّ هذا الرجل ينتهي اليه.

شقشق:

الخطبة الشقشقية و انّها لأمير المؤمنين عليه السلام

ذكر الخطبة الشقشقية و شرحها [2].

كلام المجلسي في انّ هذه الخطبة الشريفة مروية في كتب العامّة و الخاصّة،

---

(١) ق:١١/٣٣/٢٠٩،ج:٤٧/٣٤٩.

(٢) ق:٨/١٥/١٥٩،ج:-.

و رواة الشيخ الصدوق ﵀ و الطوسيّ و المفيد(رضي‌اللهعنهم أجمعين)في (معاني الأخبار)و(العلل)و(أمالي الطوسيّ)و(الإرشاد)،و رواة ابن الجوزي و ابن عبد ربّه و أبو علي الجبائى و ابن الخشّاب و الحسن بن عبد الله العسكريّ، و كثير منها صنّفت قبل الرضي.

و قال صاحب القاموس:الشقشقة بالكسر شيء كالريّة يخرجه البعير من فيه إذا هاج،و الخطبة الشقشقيّه العلويّه لقوله ﵇ لابن عبّاس لما قال له لو اطردت مقالتک من حيث أفضيت: يابن عبّاس هيهات،تلک شقشقة هدرت ثمّ قرّت.

و قال ابن الأثير في لفظ الشقشقة:و منه حديث عليّ ﵇ في خطبة له: تلک شقشقة هدرت ثمّ قرّت، و شرح كثيرا من ألفاظها .

و حكى ابن أبي الحديد عن شيخه مصدّق الواسطى انّه قال:قلت لابن الخشّاب:انّ كثيرا من الناس يقولون انّها من كلام الرضي،فقال لي:انّى للرضي و لغير الرضي هذا النّفس و هذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضي و عرفنا طريقته و فنّه في الكلام المنثور،ثمّ قال:و الله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب قد صنّفت قبل أن يخلق الرضي بمائتي سنة،و لقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرف انّها خطوط من هي من العلماء و أهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي .

و قال ابن ميثم ﵀:وجدت هذه الخطبة بنسخة عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الفرات وزير المقتدر بالله و ذلک قبل مولد الرضي بنيّف و ستّين سنة [1].

كلام المجلسي في انّ أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الوزير صحّح طريق الخطبة الشقشقيّه [2].

---

(١) ق:٨/١٥/١٦١،ج:-.

(٢) ق:١٣/٢١/٨٢،ج:٥١/٣١٢.

خبر غريب عن بعض مؤلّفات القدماء في سبب هذه الخطبة نشير اليه في(قدر).

شقق: شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعة [١].

شقّ الثوب

شقّ موسى عليه السلام ثوبه على هارون [٢].

شقّ أبي محمّد عليه السلام قميصه على أبي الحسن الهادي عليه السلام [٣].

شقّ جيبه على أخيه أبي جعفر محمّد بن عليّ الهادي [٤].

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه فأوحى الله(عزّ و جلّ)اليه: يا موسى قل له: لا تشقّ قميصک و لكن اشرح لي عن قلبک [٥].

خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [٦].

كلام المجلسي في ذلک [٧].

في اشتقاق أسماء الخمسة الطاهرة [٨].

في انّ الله تعالى شقّ لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسماء من أسمائه،فذو العرش محمود و هذا محمّد و أمّته الحامدون [٩]. [١٠]

---

(١) ق:١١/١٦/٧٥،ج:٤٦/٢٦٤.

(٢) ق:٥/٤٢/٣١٠،ج:١٣/٣٦٤.

(٣) ق:١٢/٣٢/١٤٤،ج:٥٠/١٩١.

(٤) ق:١٢/٣٦/١٥٦،ج:٥٠/٢٤٥.

(٥) ق:٥/٤١/٣٠٧،ج:١٣/٣٥٢.

(٦) ق:٦/٤/٨٣-٩٧،ج:١٥/٣٥٢-٤٠٨.

(٧) ق:٦/٧/١٣١،ج:١٦/١٤٠.

(٨) ق:٩/٥٠/١٨٣و١٨٦،ج:٣٧/٤٧و٦٢.

(٩) الحمادون (خ ل).

(١٠) ق:٦/١١/١٦٩،ج:١٦/٣١٤.

شقّ الكاهن

تعبير شقّ الكاهن رؤيا ربيعة بن نضر [١].

كان بأرض اليمامة كاهنان عظيمان أحدهما سطيح و الآخر اسمه شقّ و تقدّم ذكرهما في(سطح) [٢].

وصيّة شقّ الكاهن حين موته [٣].

العلويّ عليه السلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة [٤].

باب انشقاق القمر [٥].

قال الرازيّ في قوله تعالى: (وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ) [٦]:المفسّرون بأسرهم على انّ المراد انّ القمر انشقّ،و دلّت الأخبار الصحاح عليه و إمكانه لا يشك فيه،و قد أخبر عنه الصادق عليه السلام فيجب اعتقاد وقوعه،و حديث امتناع الخرق و الالتيام حديث اللئام و قد ثبت جواز الخرق و التخريب على السماوات [٧].

شقيق البلخيّ

ذكر ما رواه شقيق البلخيّ من دلائل موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

لمّا حججت عاينت شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون أسمر

الأبيات [٨].

---

(١) ق:٦/٢/٥٤،ج:١٥/٢٣٢.

(٢) ق:٦/٣/٧٠،ج:١٥/٢٩٩.

(٣) ق:١٣/٢٠/٦٢،ج:٥١/٢٣٦.

(٤) ق:٨/٤/٦٤،ج:٢٨/٢٣٣.

(٥) ق:٦/٢١/٢٨٠،ج:١٧/٢٤٧.

(٦) سورة القمر/الآية١.

(٧) ق:١٤/٩/١٠٧،ج:٥٨/٧٣.

(٨) ق:١١/٣٨/٢٥٥،ج:٤٨/٧٨.

أقول: قال شيخنا البهائي في(الكشكول):كان شقيق البلخيّ في أوّل أمرة ذا ثروة عظيمة و كان كثير الأسفار للتجارة فدخل سنة من السنين الى بلاد الترک و هم عبدة الأصنام فقال لعظيمهم:انّ هذا الذي أنتم فيه باطل و انّ لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء و هو السميع العليم و هو رازق كلّ شيء،فقال له:انّ قولک هذا لا يوافق فعلک،فقال شقيق:و كيف ذلک!فقال:زعمت انّ لک خالقا رازقا و قد تعنّيت السفر الى هنا لطلب الرزق،فلمّا سمع شقيق منه هذا الكلام رجع و تصدّق بجميع ما يملكه و لازم العلماء و الزهّاد الى أن مات.

شقى:

علامات الشقاء

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من علامات الشقاء:جمود العين و قسوة القلب و شدّة الحرص في طلب الرزق و الاصرار علي الذنب.

و في وصيّته صلى الله عليه و آله و سلم لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ أربع خصال من الشقاء:جمود العين و قسوة القلب و بعد الأمل و حبّ البقاء [1].

سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشقى؟قال:من باع دينه بدنيا غيره [2].

باب السعادة و الشقاوة [3]،و فيه: الشقيّ من شقي في بطن أمّه [4].

ذكر ما يمحو الشقاوة

يأتي في (قرأ) انّ: من قرأ الجحد و التوحيد في الفريضة إن كان شقيّا محي من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء.

---

(١) ق:كتاب الاخلاق/٣٧/٧،ج:٥٢/٧٠.

(٢) ق:كتاب العشرة/٣٠٠/٧٦،ج:٣٠١/٧٥.

(٣) ق:٤٣/٦/٣،ج:١٥٢/٥.

(٤) ق:٤٣/٦/٣و٤٤،ج:١٧٥/٥.

ثواب الأعمال:عن زرارة عن الصادق عليه السلام قال: انّ الله تعالى يمجّد نفسه في كلّ يوم و ليلة ثلاث مرّات فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثمّ كان في حال شقوه حوّل الى سعادة،فقلت له:كيف هو التمجيد؟

قال:تقول(أنت الله لا اله الاّ أنت ربّ العالمين) [1].

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١٠/١٨،ج:٩٣/٢٢٠.

شكر:

الشكر و كلام الراغب في معناه

باب الشكر [1].

(وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذٰابِي لَشَدِيدٌ) [2]؛قال الراغب: الشكر تصوّر النعمة و اظهارها،قيل:و هو مقلوب عن الكشر اي الكشف و يضادّه الكفر و هو نسيان النعمة و سترها،و دابة شكور مظهرة بسمنه إسداء صاحبها اليها،و الشّكر ثلاثة أضرب:شكر القلب و هو تصوّر النعمة،و شكر باللسان و هو الثناء علي المنعم و شكر بساير الجوارح و هو مكافاة النعمة بقدر استحقاقها،قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر و يغلق عليه باب الزيادة [3].

الاحتجاج:عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:

و لقد قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماه و اصفرّ وجهه،يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلک فقال تعالى: (طه* مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ) [4]بل لتسعد به [5].

---

(١) ق:كتاب الاخلاق/٢٤/١٢٧،ج:٧١/١٨.

(٢) ق:سورة إبراهيم/الآية٧.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٢٨،ج:٧١/٢٦.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٢٩،ج:٧١/٢٦.

الاستدراج

الكافي:عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :انّي سألت الله(عزّ و جلّ)أن يرزقني مالا فرزقني،و انّي سألت الله أن يرزقني ولدا فرزقني،و سألته أن يرزقني دارا فرزقني و قد خفت أن يكون ذلک استدراجا،فقال:أما و الله مع الحمد فلا.**أقول:**قد تقدّم ما يقرب من ذلک في(درج).

و في القاموس: استدراج الله تعالى العبد انّه كلّما جدّد خطيئة جدّد له نعمة و أنساه الاستغفار و أن يأخذه قليلا قليلا و لا يباغته.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا رايت الرجل قد أبتلي و أنعم الله عليک فقل:اللّهم انّي لا أسخر و لا أفخر و لكن أحمدک علي عظيم نعمائک عليّ [1].

ذكر ما يدلّ على استحباب سجدة الشكر عند تجدّد كلّ نعمة،و علي استحباب وضع الخدّ فيها و الإشارة الى شكر نوح عليه السلام ،و السجّادى عليه السلام : انّ الله يحبّ كلّ قلب حزين و يحبّ كلّ عبد شكور.و الحثّ علي شكر من أنعم بقوله: (أشكركم لله أشكركم للناس) [2].

حديثان في الشكر و شكر النعمة عن أبي الصلت

أمالي الطوسيّ:عن جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن عبد الله بن راشد الطاهرى الكاتب في سنة(٣٢٤)قال: حملني عليّ بن محمّد بن الفرات برّا واسعا الى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأوصلته و وجدته على إضافه شديدة فقبلة و كتب في الوقت بديهة:

ايادیک عندي معظمات جلائل طوال المدى شكرى لهنّ قصير

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٣١/٢٤،ج:٣٤/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٣٢/٢٤،ج:٣٦/٧١.

فـإن كنـت عـن شـكرى غنيّـا فـانّني الى شـــكر مـــا أوليتـــني لفقـــير

قـال:فقلـت:أعـزّ الله الأمـير هـذا حسـن،قال:أحسـن منـه مـا سـرقته منـه،فقلت:و مـا هو؟قال:حديثان حدّثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال:حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال:حدّثني أبي،عن جدّى جعفر بن محمّد،عن أبيه،عن جدّه عليّ بن الحسـين،عن أبيـه،عن جـدّه أمـير المـؤمنين(صـلوات الله علـيهم أجمعـين)قـال:قـال النـبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة؛و حدّثني أبو الصلت بهذا الاسناد قال:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله(عزّ و جلّ)فيأمر به الى النار فيقول:اي ربّ أمرت بى الى النار و قد قرأت القرآن،فيقول الله:اي عبدي انّي أنعمت عليک و لم تشكر نعمتي، فيقول:اي ربّ أنعمت عليّ بكذا شكرتک بكذا و أنعمت عليّ بكذا فشكرتک بكذا،فلا يزال يحصي النعم و يعدد الشكر فيقول الله تعالى:صدقت عبدي الاّ انّک لم تشكر من أجريت لک نعمتى على يديه و انّي قد الت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلقي اليه،قال:فانصرفت بالخبر الى عليّ بن الفرات و هو في مجلس أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الفرات و ذكرت ما جرى فاستحسن الخبر و انتسخه و ردّني في الوقت الى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببرّ واسع من برّ أخيه فأوصلته اليه فقبلة و سرّ به فكتب اليه:

شـــــكراک معقـــــود بايمـــــاني حكـــــم في ســـــري و إعـــــلاني

عقـــد ضـــمير و فـــم ناطـــق و فعـــل أعضـــاء و أركـــاني

فقلت:هذا أعزّ الله الأمير أحسن من الأوّل،فقال:أحسن منه ما سرقته منه، قلت: و ما هو؟قال:حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور قال:حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال:حدّثني أبي موسى الكاظم عليه السلام قال:حدّثني أبي جعفر الصادق عليه السلام قال:حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال:

حدّثني أبي عليّ السجّاد عليه السلام قال:حدّثني أبي الحسين السبط عليه السلام قال:حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:الايمان عقد بالقلب و نطق باللسان و عمل بالأركان،قال:فعدت الى أبي العبّاس بن الفرات فحدّثته الحديث فانتسخه،قال أبو أحمد:فكان أبو الصلت في مجلس أخى بنيشابور و حضر مجلسه متفقّهة نيشابور و أصحاب الحديث منهم،و فيهم إسحاق بن راهويه فأقبل إسحاق على أبي الصلت فقال:يا أبا الصلت أيّ اسناد هذا ما أغربه و أعجبه!قال:هذا سعوط المجانين الذي إذا سعط به المجنون بريء بإذن الله تعالى [1].

قرب الإسناد:عنهم عليهم السلام : الطاعم الشاكر له من الأجر مثل أجر الصائم المحتسب،و المعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر،و الغنيّ الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع .

كمال الدين:عن أمير المؤمنين عليه السلام : شكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله [2].

التوحيد: قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام :بما ذا شكرت نعماء ربّك؟قال:نظرت الى بلاء قد صرفه عنّي و أبلى به غيري فعلمت انّه قد أنعم عليّ فشكرته .

ذكر ما قاله سلمان في كثرة نعم الله تعالى على الإنسان:إذا تأمّل في الخبز الذي يأكله فانّ له أن يقوم بشكره تعالى .

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اذا أتاه أمر يسرّه قال:الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات،و إذا أتاه أمر يكرهه قال:الحمد لله على كلّ حال .

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: أحسنوا جوار النعم و احذروا أن ينتقل عنكم الى غيركم،أما انّها لم ينتقل عن أحد قطّ فكادت ترجع اليه،قال:و كان أمير

---

(١) ق:كتاب الايمان/٢٣٣/٣٠،ج:٧١/٦٩.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٣٣/٢٤،ج:٤٢/٧١.

المؤمنين عليه السلام يقول:قلّ ما أدبر شيء فأقبل [1].

أمر الصادق عليه السلام سديرا الصيرفي بقضاء حوائج الإخوان و شكر من أنعم عليه و الإنعام على من شكره.

علل الشرايع:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ضغطة القبر للمؤمن كفأرة لما كان منه من تضييع النعم.

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام: في كلّ نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف و أكثر،و أدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علّة يتعلق القلب بها دون الله و الرضا بما أعطاه و أن لا تعصيه بنعمة و تخالفه بشيء من أمره و نهيه بسبب نعمته، و كن لله عبدا شاكرا على كلّ حال [2].

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفّروا أقصاها بقلّة الشكر،و قال:احذروا نفار النّعم فما كلّ شارد بمردود.

خبر الرجل الذي راى في منامه انّ نصف عمره سعة فاختار النصف الأول فأتاه الدنيا فتصدّق و تشكّر و صار نصفة الآخر له سعة.

الشكر و فضله

قال الباقر عليه السلام: لا ينقطع المزيد من الله حتّى ينقطع الشكر على العباد [3].

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أربع من كنّ فيه و كان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدّلها الله حسنات:الصدق و الحياء و حسن الخلق و الشكر [4].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٤،ج:٧١/٤٧.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٥،ج:٧١/٥٢.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٦،ج:٧١/٥٤.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٩٦،ج:٧١/٣٣٢.

قال الصادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه و علم أنّ المنعم عليه الله تعالى فقد أدّى شكرها و إن لم يحرّك لسانه،و من علم أنّ المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر و إن لم يحرّك به لسانه،و قرأ: (إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ) [1]الاية [2].

تحف العقول:قال أحمد بن عمرو الحسين بن يزيد [3]: دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا:انّا كنّا في سعة من الرزق و غضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيّر فادع الله أن يردّ ذلك الينا،فقال:أيّ شيء تريدون،تكونون ملوكا؟أ يسرّكم ان تكونوا مثل طاهر و هرثمه و أنّكم على خلاف ما أنتم عليه؟فقلت:لا و الله ما سرّني انّ لي الدنيا بما فيها ذهبا و فضة و انّي على خلاف ما أنا فيه،فقال:انّ الله يقول: (اعْمَلُوا آلَ دٰاوُدَ شُكْراً وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبٰادِيَ الشَّكُورُ) [4]،أحسن الظنّ بالله فانّ من حسن ظنّه بالله كان الله عند ظنّه،و من رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل،و من رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته و نعم أهله و بصرة الله داء الدنيا و دواءها و أخرجه منها سالما الى دار السلام [5].**أقول:** و يأتي ما يناسب هذا في (نعم).

الكاظمي عليه السلام: كلّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها [6].

في انّ نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا [7].

فيما سمّي به إبراهيم عليه السلام عبدا شكورا [8].

---

(١) سورة البقرة/الآية٢٨٤.

(٢) ق:١٧/٢٣/١٨٦،ج:٧٨/٢٥٢.

(٣) في نسخة:زيد.

(٤) سورة السبأ/الآية١٣.

(٥) ق:١٧/٢٦/٢٠٨،ج:٧٨/٣٤٢.

(٦) ق:١/٤/٥٠،ج:١/١٤٨.

(٧) ق:٥/١٥/٧٩و٨٠،ج:١١/٢٩٠و٢٩١.

(٨) ق:٥/٢٢/١٣١،ج:١٢/٧٠.

قول الله تعالى لموسى: اشكرني حقّ شكري [1].

و مثله في داود عليه السلام [2].

مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك و أنعم على من شكرك [3].

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: أ فلا أكون عبدا شكورا؟ [4]

قول عليّ بن الحسين عليهما السلام لعبد الملك بن مروان: و الله لو تقطّعت أعضائي و سالت مقلتاي على صدري لن أقوم لله جلّ جلاله شكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمة التي لا يحصيها العادّون [5].

أمالي الطوسيّ: إضافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الصلاة شكرا لله تعالى في ولادة فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام [6].

الصادقي عليه السلام: في سبب سجدة شكر أمير المؤمنين عليه السلام [7].

تحف العقول: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر بالنعمة التي أوجبت الشكر لأنّ النعم متاع و الشكر نعم و عقبى [8].

أقول: قد تقدّم في(أنس)شكر متّى والد يونس عليهما السلام .

شكك:

الشكّ و تفسير (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ...)

قوله تعالى في يونس: (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا اليكَ فَسْئَلِ الَّذينَ يَقْرَؤُنَ

---

(١) ق:٥/٤١/٣٠٧،ج:١٣/٣٥١.

(٢) ق:٥/٥٢/٣٤٢،ج:١٤/٤٠.

(٣) ق:٥/٤١/٣٠٩،ج:١٣/٣٦٠.

(٤) ق:٦/٢٠/٢٦٥،ج:١٧/٢٨٧. ق:كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٥،ج:٧١/٤٨.

(٥) ق:١١/٥/١٨،ج:٤٦/٥٧.

(٦) ق:٩/٥٠/١٨١،ج:٣٧/٣٨.

(٧) ق:٩/١/٧،ج:٣٥/٢٧. ق:٩/٤٠/١٢٥،ج:٣٦/٢١٥.

(٨) ق:١٨/٢٨/٢١٤،ج:٧٨/٣٦٥.

الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكَ)[1]،قيل انّ الخطاب مع النبيّ صلى الله عليه وآله في الظاهر و المراد غيره كقوله تعالى: (يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ)[2]، (يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ)[3]، و من الأمثله المشهورة:(أيّاک أعنى و اسمعي يا جاره)[4]،و أمّا ما ورد في الروايات من الأجوبة لذلک فليراجع[5].

باب الشکّ في الدين و الوسوسه[6].

تفسير العيّاشيّ:عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَتْهُمْ رِجْساً الى رِجْسِهِمْ)[7]يقول:شكّا الى شكّهم.

الخصال:عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ:من الشكّ و الشرک و الحميّة و الغضب و البغي و الحسد.

قرب الإسناد:قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الشکّ و المعصية في النار ليسا منّا و لا الينا،و إنّ قلوب المؤمنين لمطويّة بالايمان طيّا فإذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع بالحكمة زارعها و حاصدها.

فقه الرضا:أروي انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلام له: انّ من البلاء الفاقة،و أشدّ من الفاقة مرض البدن،و أشدّ من مرض البدن مرض القلب؛ و أروي: لا ينفع مع الشکّ و الجحود عمل؛

و أروي: من شکّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أحبط عمله[8].

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلک في(يقن).

---

(١) سورة يونس/الآية٩٤.

(٢) سورة الطلاق/الآية١.

(٣) سورة الاحزاب/الآية١.

(٤) ق:٦/١٥/٢٠٤،ج:١٧/٤٧.

(٥) ق:٦/١٥/٢١٤،ج:١٧/٨٨.

(٦) ق:كتاب الكفر/٣/١٢،ج:٧٢/١٢٣.

(٧) سورة التوبة/الآية١٢٥.

(٨) ق:كتاب الكفر/٣/١٢،ج:٧٢/١٢٤.

باب أحكام الشكّ و السهو [1].

شكا:

ذمّ الشكاية من الله تعالى

باب ذمّ الشكاية من الله تعالى [2].

قرب الإسناد:قال الصادق عليه السلام: من شكى الى أخيه فقد شكى الى الله و من شكا الى غير أخيه فقد شكى الله [3].

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضاق المسلم فلا يشكونّ ربّه(عزّ و جلّ) و ليشك الى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور و تدبيرها [4].

حديث أبي هاشم الجعفري مع الهادي عليه السلام حيث أراد أن يشكو اليه عليه السلام حاله [5].

في الشكايات

باب آداب المريض و شكواه [6].

معاني الأخبار:عن الصادق عليه السلام قال: ليست الشكاية أن يقول الرجل:مرضت البارحة أو وعكت البارحة و لكنّ الشكاية أن يقول:بليت بما لم يبتل به أحد [7].

أقول: يأتي في (صعصع)خبر شكاية الأحنف الى صعصعة وجعا في بطنه و جواب صعصعة أيّاه.

تحف العقول:عن الحسن بن راشد قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا نزلت بك نازلة فلا

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٦٣٩/٨٦،ج:١٣٦/٨٨.

(٢) ق:كتاب الكفر/٥٩/٢٢،ج:٣٢٥/٧٢.

(٣) ق:كتاب الكفر/٥٩/٢٢،ج:٣٢٥/٧٢. ق:كتاب الأخلاق/١٣٤/٢٥،ج:٨٣/٧١.

(٤) ق:كتاب الكفر/٥٩/٢٢،ج:٣٢٦/٧٢.

(٥) ق:كتاب الكفر/٦٠/٢٢،ج:٣٢٦/٧٢.

(٦) ق:كتاب الطهارة/١٤٠/٤٧،ج:٢٠٢/٨١.

(٧) ق:كتاب الطهارة/١٤٠/٤٧،ج:٢٠٢/٨١.

تشكها الى أحد من أهل الخلاف و لكن اذكرها لبعض إخوانک فانّک لم تعدم خصلة من أربع خصال:إمّا كفاية و إمّا معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة براي [١].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ يوسف عليه السلام لما أن كان في السجن شكى الى ربّه(عزّ و جلّ)أكل الخبز وحده و سأل اداما يأتدم به و قد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس فأمرة أن يأخذ الخبز و يجعله في اجانة و يصبّ عليه الماء و الملح فصار مريّا و جعل يأتدم به [٢].

خبر شكوى يعقوب [٣].

الصبر الجميل صبر ليس فيه شكوى الى الناس [٤].

في انّه ينبغي لمن أصابته مصيبة أن يشكو الى ربّه حتّى يصرفها عنه كما أدّب يعقوب بذلک [٥].

ذكر جملة من شكايات أمير المؤمنين عليه السلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية و تثاقل أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و شكايته عليه السلام عنهم [٦]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلک في(صحب).

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في الشكاية [٧].

شكايته عليه السلام بقوله في معاوية: و الله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتزوّج بها، حكم الله بيني و بين هذه الأمة قطعوا رحمي و أضاعوا أيّامي [٨].

---

(١) ق:١٧/٢٣/١٨٩،ج:٧٨/٢٦٥.

(٢) ق:٥/٢٨/١٨٣،ج:١٢/٢٦٨.

(٣) ق:٥/٢٨/١٩٤،ج:١٢/٣١٠.

(٤) ق:٥/٢٨/١٩٤،ج:١٢/٣١٠.

(٥) ق:٥/٢٨/١٩٥،ج:١٢/٣١٤.

(٦) ق:٨/٦٤/٦٦٩،ج:٣٤/٧.

(٧) ق:٨/٦٩/٧٤٩،ج:٣٤/٣٩٧.

(٨) ق:٤/١٣/١٢١،ج:١٠/١٣٠.

شكاية جمع من أهل يمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قضاء عليّ عليه السلام [١].

باب شكاية أمير المؤمنين عليه السلام عمّن تقدّمه [٢].

ذكر جملة من شكاياته [٣].

شكايته عليه السلام من تخاذل أصحابة [٤].

العمري لابن عبّاس: أشكو الك ابن عمّك...الخ،و قول ابن عبّاس انّه يزعم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد الأمر له فقال:يابن عبّاس:و أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان ما ذا إذا لم يرد الله ذلك؟ [٥]

شكاية عثمان الى عبّاس و ابن عبّاس من عليّ عليه السلام [٦].

في انّه: لما حضر أمير المؤمنين عليه السلام عند جنازة سلمان بالمدائن و كشف الرداء عن وجهه تبسّم سلمان رضي الله عنه اليه،فقال أمير المؤمنين عليه السلام له:مرحبا يا أبا عبد الله إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل له ما مرّ على أخيك من قومك،ثمّ أخذ في تجهيزه [٧].

كتاب أبي ذرّ الى حذيفة(رضي الله عنهما)يشكو اليه ما صنع عثمان به و قد تقدّم في(حذف).

شكاية رجل الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أذى جاره و ذكر ما علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لذلك و قد تقدّم في(جور).

شكاية بعير عن صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،و يأتي ذلك في(كلم).

---

(١) ق:٩/٦١/٢٨٤،ج:٣٨/١٠١.

(٢) ق:٨/١٥/١٥٩،ج:-.

(٣) ق:٨/١٥/١٧٩،ج:-.

(٤) ق:٨/١٤/١٥٩،ج:-. ق:٨/٦٣/٦٥١،ج:٣٣/٥٦٥.

(٥) ق:٨/١٥/١٨٢،ج:-.

(٦) ق:٨/٢٩/٣٦٨و٣٦٩،ج:-.

(٧) ق:٦/٧٨/٧٦٢،ج:٢٢/٣٧٣.

شكاية العلاء بن زياد الحرثي عن أخيه عاصم الى أمير المؤمنين عليه السلام [1]،و في (الكافي)و غيره ذكر مكان العلاء(الربيع بن زياد) [2].

شكاية الموالي الى أمير المؤمنين عليه السلام من سوء معاملة العرب معهم و قول أمير المؤمنين عليه السلام لهم: اتجروا بارك الله لكم [3].

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم و شكايتها في مرضها الى شهادتها [4].

ما ورد عن الصادق عليه السلام في جواب بعض الشكايات

رجال الكشّي:عن مفضل بن قيس بن رمانة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالي و سألته الدعاء فقال:يا جارية هأتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر،فجاءت بكيس فقال:هذا كيس فيه أربعمائة دينار فاستعن به،قال: قلت:لا و الله جعلت فداک ما أردت هذا و لكن أردت الدعاء لي،فقال لي:و لا أدع الدعاء و لكن لا تخبر الناس بكلّ ما أنت فيه فتهون عليهم [5].

في: انّه شكى الى الصادق عليه السلام رجل شقاقا في يديه و رجليه،فقال له:خذ قطنة فاجعل فيها بانا و ضعها على سرّتک ففعل ذلک مرّة فذهب عنه [6].

شكاية رجل الى الصادق عليه السلام من فاقته و وجدانه هميانا في طريقة فيه سبعمائة دينار و ما وقع له في ذلک [7].

---

(١) ق:٩/٩٧/٥٠٢،ج:٤٠/٣٣٦.

(٢) ق:٩/١٠٦/٥٣٧،ج:٤١/١٢٣. ق:٩/١٢٤/٦٤١،ج:٤٢/١٣٧.

(٣) ق:٩/١٢٤/٦٣٨،ج:٤٢/١٦٠.

(٤) ق:١٠/٧/٤٤،ج:٤٣/١٥٥.

(٥) ق:١١/٢٦/١١٤،ج:٤٧/٣٤.

(٦) ق:١١/٢٦/١١٨،ج:٤٧/٤٨.

(٧) ق:١١/٢٧/١٣٧،ج:٤٧/١١٧. ق:١١/٣٣/٢٢١،ج:٤٧/٣٨٥.

شكاية أمّ الفضل الى أبيها المأمون من أبي جعفر الجواد عليه السلام [1].

شكاية أبي هاشم الى أبي محمّد عليه السلام من ضيق الحبس و شدّة القيد [2].

جملة من شكايات أبي هاشم اليه عليه السلام [3].

شكاية محمّد بن الحسن بن شمون اليه عليه السلام من الفقر [4].

شكاية فاطمة عليها السلام و أمير المؤمنين و كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام الى رسول الله صلى الله عليه و آله في الرجعة ممّا وقع عليهم من الظلم [5].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان الى الله(عزّ و جلّ)من ثقل أعاليها فأوحي الله تعالى اليها يحمل بعضك بعضا [6].

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام: انّ رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه و آله وجعا يجده في جوفه فقال: خذ شربة عسل و ألق فيها ثلاث حبّات شونيزا أو خمسا أو سبعا و اشربه تبرأ بإذن الله ففعل ذلك الرجل فبريء [7].

الروايات المبدوّة بالشكايات

طب الأئمة: شكى رجل الى الرضا عليه السلام مغصا كاد يقتله و سأله الدعاء [8].

شكى رجل الى الصادق عليه السلام الزكام [9].

الروايات الكثيرة في: انّه شكى نبيّ من الأنبياء عليهم السلام الى الله تعالى الضعف

---

(١) ق:١٢/٢٦/١١٦،ج:٥٠/٦٩. ق:١٢/٢٧/١١٩،ج:٥٠/٧٩.

(٢) ق:١٢/٣٧/١٦٢،ج:٥٠/٢٦٧.

(٣) ق:١٢/٣٧/١٦٤،ج:٥٠/٢٧٩.

(٤) ق:١٢/٣٧/١٦٩،ج:٥٠/٢٩٩.

(٥) ق:١٣/٣٤/٢٠٥-٢٠٨،ج:٥٣/١٧-٣٢.

(٦) ق:١٤/٣٥/٣٢٩،ج:٦٠/١٧٦.

(٧) ق:١٤/٥١/٥٠٤،ج:٦٢/٧٢.

(٨) ق:١٤/٦٣/٥٢٧،ج:٦٢/١٧٦.

(٩) ق:١٤/٦٥/٥٢٨،ج:٦٢/١٨٣.

فأوحى الله اليه أكل اللحم باللبن، و في رواية: أوحى الله اليه:اطبخ اللحم و اللبن فانّي قد جعلت البركة و القوّة فيهما [١].

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: انّ من الأنبياء شكى الى الله الضعف و قلّة الجماع فأمرة بأكل الهريسة، و عنه عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شكى الى ربّه وجع ظهره فأمرة بأكل الحبّ باللحم،يعني الهريسة [٢].

شكى نبيّ الى الله تعالى الغمّ فأمرة بأكل العنب [٣].

المحاسن: شكى رجل الى أبي جعفر عليه السلام ذرب معدته،فقال:ما يمنعك من شرب ألبان البقر...الخ [٤].

المحاسن: اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل:به طحال فقال:أطعموه الكرّاث ثلاثة أيّام،فأطعمناه فقعد الدم ثمّ برىء [٥]، و يأتي في (صبر)بعض الشكايات.

---

(١) ق:١٤/١٢٩/٨٢٦،ج:٦٦/٦٨.

(٢) ق:١٤/١٣٢/٨٣٠،ج:٦٦/٨٦.

(٣) ق:١٤/١٤١/٨٤٤،ج:٦٦/١٤٩.

(٤) ق:١٤/١٣٤/٨٣٤،ج:٦٦/١٠٣.

(٥) ق:١٤/١٥٥/٨٥٥،ج:٦٦/٢٠٢.

شلجم:

الشلجم

باب الشلجم [1].

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد الاّ و فيه عرق الجذام فكلوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم؛ و مثله روايات كثيرة، و قال عليه السلام: عليكم بالشلجم فكلوه و أديموا أكله و اكتموه الاّ عن أهله [2].

في: انّه قد جعل الله تعالى لإبراهيم الخليل عليه السلام الرمل جاورس مقشّرا و الحجارة المدوّرة شلجما و المستطيلة جزرا [3].

شلل:

دعاء المشلول

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول عن مهج الدعوات [4].

---

(١) ق:١٤/١٦٠/٨٥٩،ج:٦٦/٢٢٠.

(٢) ق:١٤/١٦٠/٨٥٩،ج:٦٦/٢٢٠.

(٣) ق:٥/٢٠/١١٤،ج:١٢/١١. ق:٥/٢٣/١٣٣،ج:١٢/٧٨. ق:١٤/١٥٩/٨٥٩،ج:٦٦/٢٢٠.

(٤) ق:٩/١٠٩/٥٦٢،ج:٤١/٢٢٤. ق:كتاب الدعاء/١٢٩/٢٩٩،ج:٩٥/٣٩٤.

شلمغ:

الشلمغاني في حال استقامته

روي الشيخ ﵀ عن أبي غالب الزراري ما حاصلة انّه كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغاني في أوّل الأمر مستقيما من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ﵁ ،و كان الناس يقصدونه و يلقونه لأنّه كان سفيرا بينه و بينهم في حوائجهم و مهمّاتهم،و ممّن قصده أبو غالب الزراري قال: دخلت اليه مع رجل من اخواننا فراينا عنده جماعة من أصحابنا،فسلّمنا عليه و جلسنا فقال لصاحبي:من هذا الفتى معک؟فقال له:رجل من آل زرارة بن أعين،فأقبل عليّ فقال:من أيّ زرارة أنت؟ فقلت:يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخى زرارة،فقال:أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الأمر،ثمّ قال له صاحبى:أريد الكتابة في شيء من الدعاء،فقال: نعم،و أنا أضمرت في نفسي الدعاء من أمر قد أهمّني و لا أسمّيه و هو حال والدة أبي العباس ابني و كانت كثيرة الخلاف و الغضب عليّ و كانت منّي بمنزلة،فقلت: و أنا أسأل حاجة و هي الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمّني،قال:فأخذ درجا بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل فكتب:و الزراريّ سأل الدعاء في أمر قد أهمّه،ثم طواه فقمنا و انصرفنا،فلمّا كان بعد أيّام عدنا اليه فحين جلسنا اليه أخرج الدرج و فيه مسائل كثيرة قد أجيب في تضاعيفها،فأقبل على صاحبي و قرأ عليه جواب ما سأل و أقبل عليّ و هو يقرأ:و أمّا الزراريّ و حال الزوج و الزوجة فأصلح الله ذات بينهما،فورد عليّ أمر عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه الاّ الله تعالى و غيرى،فلمّا أن عدنا الى الكوفة فدخلت دارى و كانت أمّ العباس مغاضبة لي في منزل أهلها فجاءت الى فاسترضتني و اعتذرت و وافقتني و لم تخالفني حتّى فرّق الموت بيننا [1].

---

(١) ق:١٣/٢١/٨٥،ج:٥١/٣٢٠.

سوء خاتمة الشلمغاني

أقول: محمّد بن علي الشلمغاني يعرف بابن أبي العزاقر بالعين المهملة و الزاي و القاف و الراء أخيرا،له كتب و روايات و كان مستقيم الطريقة متقدّما في أصحابنا فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم بن روح على ترك المذهب و الدخول في المذاهب الرديّة فتغيّر و ظهرت عنه مقالات منكرة حتّى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان و قتلة و صلبه ببغداد،و له من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف رواه المفيد رحمه الله الاّ حديثا منه في باب الشهادات: انّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم. قاله الشيخ و العلاّمة،و شلمغان قرية من نواحى واسط.

في انّ الشلمغاني(لعنة الله)أنفذ الى الشيخ أبي القاسم يسأله أن يباهله و قال:أنا صاحب الرجل [1]و قد أمرت باظهار العلم و قد أظهرته ظاهرا و باطنا فباهلني، فأنفذ اليه الشيخ في جواب ذلك:أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم،فتقدّم العزاقري فقتل و صلب [2].

شيطنه الشلمغاني و إضلاله طايفة بني بسطام بأن يعتقدوا انّ روح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انتقلت الى محمّد بن عثمان و روح أمير المؤمنين عليه السلام الى بدن الحسين ابن روح،و روح فاطمة عليها السلام الى أمّ كلثوم بنت محمّد بن عثمان [3].

في خروج التوقيع بلعنه و البراءة منه و ممّن تابعه و رضي بقوله و ذكر عقائده و قتلة(لعنة الله و أخزاه) [4].

سئل أبو القاسم رحمه الله عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ و خرجت فيه اللعنة فقيل

---

(١) المقصود بالرجل:الامام المهدي(عجل الله فرجه)، و قد خرج توقيع منه عليه السلام بلعنه و البراءة منه كما سيأتي.

(٢) ق:١٣/٢١/٨٦،ج:٥١/٣٢٣.

(٣) ق:١٣/٢٣/١٠١،ج:٥١/٣٧٢.

(٤) ق:١٣/٢٣/١٠٢،ج:٥١/٣٧٣.

له:فكيف نعمل بكتبه و بيوتنا منها ملاى؟فقال ﷺ:أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و قد سئل عن كتب بني فضّال: فقالوا:كيف نعمل بكتبهم و بيوتنا منها ملاى؟فقال عليه السلام :خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا [1].

أقول: ابن الشلمغاني هو أحمد بن عبد العزيز الذي مدحه البحتري في شعره.

---

(١) ق:٩٧/٢٢/١٣،ج:٣٥٨/٥١.

شمت:

الشماتة

باب فيه طلب عثرات المؤمنين و الشماتة [١].

الكافي:عن أبان بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تبدي الشماتة لأخيك في ﷺ و يصيّرها بك،و قال:من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن به [٢].

الكافي:عن الصادق عليه السلام: لما مات آدم و شمت به إبليس و قأبيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس و قأبيل المعازف و الملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكلّما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذّذ به الناس فانّما هو من ذاک [٣].

سئل أيّوب **عليه‌السلام**: أيّ شيء كان أشدّ عليک ممّا مرّ عليک؟قال:شماتة الأعداء [٤].

شماتة النساء لفاطمة عليها السلام من تزويجها من عليّ عليه السلام [٥].

أقول: تشميت العاطس هو تسميته اي الدعاء له و قد تقدّم في(سمت).

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٧٥/٦٥،ج:٢١٢/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٧٦/٦٥،ج:٢١٦/٧٥.

(٣) ق:٧١/١٢/٥،ج:٢٦٠/١١.

(٤) ق:٢٠٣/٢٩/٥،ج:٣٤٤/١٢.

(٥) ق:٤٣/١٠/٦،ج:١٤٩/٤٣.

شمر:

شمر بن ذي الجوشن(لعنة اللّه)

أمالي الطوسيّ: و طلب المختار شمر بن ذي الجوشن [1]فهرب الى البادية فسعى به الى أبي عمرة فخرج اليه مع نفر من أصحابة فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنته الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيرا و بعث به الى المختار فضرب عنقه و أغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسّخ و وطى مولى لآل حارثة بن مضرب وجهة و رأسه [2].

ذكر رجزه و قتلة بنحو آخر [3].

أقول: كان شمر(لعنة اللّه)في جيش أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين،قال ابن الأثير في(الكامل): و تقدّم شمر بن ذي الجوشن فبارز،و ضرب أدهم بن محرز الباهلي بالسيف وجهة و ضربه شمر فلم يضرّة فعاد شمر فشرب ماء و كان ظمآن ثمّ أخذ الرمح ثمّ حمل على أدهم فصرعه و قال:هذه بتلك؛و روي الطبريّ في ذكر يوم عاشورا انّ زهير بن القين خرج يعظ أصحاب عمر بن سعد و ينذرهم،فرماه شمر بسهم و قال:اسكت أسكن اللّه نأمتك؛اي صوتك؛أبرمتنا بكثرة كلامك، فقال له زهير رحمه الله:يابن البوّال على عقبيه ما أيّاك أخاطب انّما أنت بهيمة،و اللّه ما أظنّك تحكم من كتاب اللّه ايتين فابشر بالخزي يوم القيامة و العذاب الاليم.

و عن كتاب(المثالب)لهشام بن محمّد السائب الكلبي انّ امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع الى جبانة كندة فعطشت في الطريق و لاقت راعيا يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها الاّ بالإصابة منها فمكّنته فواقعها الراعي فحملت بشمر،انتهى.

قول الحسين عليه السلام لشمر يوم عاشوراء: يابن راعية المعزى أنت أولى بها

---

(١) هو أبن شرحبيل بن الأعور بن مسعويه و هو الضباب بن كلاب قاله الطبري.(منه).

(٢) ق:١٠/٤٩/٢٧٩،ج:٤٥/٣٣٨.

(٣) ق:١٠/٤٩/٢٩٠،ج:٤٥/٣٧٧.

صليا [1].

شمس:

الشمس

باب الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما يتعلق بهما [2].

(فَالِقُ الْإِصْبٰاحِ وَ جَعَلَ اللَّيلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)

[3]؛تفسير:فالق الاصباح شاقّ عمود الصبح عن ظلمة الليل،حسبانا قيل اي على أدوار مختلفة يحسب بها الأوقات.

(وَ ايَةٌ لَهُمُ اللَّيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهٰارَ فَإِذٰا هُمْ مُظْلِمُونَ* وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا)[4]الايات.

التوحيد:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسيّ، و الكرسيّ جزء من سبعين جزء من نور العرش،و العرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب،و الحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر...الخبر [5].

السؤال عن ركود الشمس [6].

ذكر الحكمة المودعة في الشمس و القمر و النجوم في توحيد المفضّل [7].

الأقاويل في حقيقة الشمس [8].

قال الرازيّ:ثبت في الهندسة انّ قرص الشمس تساوي كرة الأرض مائة و ستّين

---

(١) ق:١٠/٣٧/١٩٣،ج:٥/٤٥.

(٢) ق:١٤/١٠/١١٧،ج:١١٣/٥٨.

(٣) سورة الأنعام/الآية٩٦.

(٤) سورة يس/الآية٣٧و٣٨.

(٥) ق:١٤/١٠/١٢٨،ج:١٦١/٥٨.

(٦) ق:١٤/١٠/١٣٠،ج:١٧٠/٥٨.

(٧) ق:٢/٤/٣٥،ج:١١٥/٣.

(٨) ق:٢/٤/٤٧،ج:١٤٧/٣.

مرّة [1]،و قال أصحاب الهيئة:ثلاثمائة و ثمانية و عشرون [2].

الرضوي عليه السلام : ﴿الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ﴾ [3]قال:هما بعذاب الله [4].

علل الشرايع:عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة أتي بالشمس و القمر في صورة ثورين عفيرين فيقذفان بهما و بمن يعبدهما في النار و ذلك أنّهما عبدا فرضيا [5].

قول رجل عند عبد الله بن عمر:كانا و الله شمسي هذه الأمّة و نوريهما [6].

قصص الأنبياء:عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ موسى عليه السلام سأل ربّه أن يعلمه زوال الشمس فوكّل الله بها ملكا فقال:يا موسى قد زالت الشمس فقال موسى:متى؟ فقال:حين أخبرتك و قد سارت خمسمائة عام [7].

الاختصاص:قال الصادق عليه السلام : إذا كان عند غروب الشمس وكّل الله تعالى بها ملكا ينادي:أيّها الناس أقبلوا على ربّكم فانّ ما قلّ و كفى خير ممّا كثر و ألهى،و ملك موكّل بالشمس عند طلوعها ينادى:يابن آدم لد للموت و ابن للخراب و اجمع للفناء [8].

حبس الشمس بدعاء يوشع بن نون حين قتاله مع الجبّارين ليستأصلهم [9].

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٦٧،ج:١٨/٢٨٤.

(٢) ق:١٤/٩/١١٦،ج:٥٨/١٠٩.

(٣) سورة الرحمن/الآية٥.

(٤) ق:٣/٣٨/٢٢٤،ج:٧/١٢٠.

(٥) ق:٣/٤١/٢٤٣،ج:٧/١٧٧. ق:٨/٢٠/٢٢٥،ج:-. ق:٩/٣٩/١١٦،ج:٣٦/١٧٢.

(٦) ق:٨/٢٢/٢٥٩،ج:-.

(٧) ق:٥/٤١/٣٠٧،ج:١٣/٣٥٢. ق:١٤/١٠/١٢٨،ج:٥٨/١٦١.

(٨) ق:١٤/١٠/١٢٩،ج:٥٨/١٦٥.

(٩) ق:٥/٤٢/٣١٢،ج:١٣/٣٧٤.

ردّ الشمس

ردّ الشمس على سليمان [١].

باب ردّ الشمس و حبسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢].

ردّ الشمس لعليّ عليه السلام بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالصهباء في خيبر [٣].

علل الشرايع: قال العالم عليه السلام: علّة ردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام و ما طلعت على أهل الأرض كلّهم انّه جلّ الله السماء بالغمام الاّ الموضع الذي كان فيه أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه فانّه جلاه حتّى طلعت عليهم [٤].

تأويل: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها) [٥] برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) [٦] بعليّ عليه السلام [٧].

باب ردّ الشمس لعليّ عليه السلام و تكلّم الشمس معه [٨]،فيه حديث تكلّم جمجمة معه عليه السلام و نقل أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس له عليه السلام [٩].

حديث جويرية بن مسهر في ذلك [١٠].

أقول: خبر جويرية في ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام تقدّم في(ببل).

---

(١) ق:٥/٥٧/٣٥٦و٣٥٧،ج:١٤/٩٩و١٠٣.

(٢) ق:٦/٢١/٢٨٠،ج:١٧/٣٤٧.

(٣) ق:٦/٥٣/٥٨٢،ج:٢١/٤٣.

(٤) ق:١٤/١٠/١٢٩،ج:٥٨/١٦٦.

(٥) سورة الشمس/الآية١.

(٦) سورة الشمس/الآية٢.

(٧) ق:٧/٣٠/١٠٥و١٠٦،ج:٢٤/٧٠و٧٦.

(٨) ق:٩/١٠٨/٥٤٧،ج:٤١/١٦٦.

(٩) ق:٩/١٠٨/٥٤٧و٥٤٨،ج:٤١/١٧١.

(١٠) ق:٩/١٠٨/٥٤٨و٥٥٠،ج:٤١/١٧٤و١٧٨. ق:٨/٦٠/٦٢٢،ج:٣٣/٤٣٩.

تكلّم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام [1].

كلام السيّد المرتضى رحمه الله في شرح قول السيّد الحميري في القصيدة المذهبة:

ردّت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة و قد دنت للمغرب

حتّى تبلّج نورها في وقتها ... للعصر ثمّ هوت هويّ الكوكب

و عليه قد حبست ببابل مرّة ... أخرى و لم تحبس لخلق معرب

الاّ لأحمد أو له و لردّها ... و لحبسها تأويل أمر معجب [2]

كرامة من مسجد ردّ الشمس

كرامة ظهرت من مشهد ردّ الشمس بحلّة رواها العلاّمة رحمه الله قال في(كشف اليقين):كان بالحلّة أمير فخرج يوما الى الصحراء فوجد على قبّة مشهد الشمس طيرا فأرسل عليه صقرا يصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتّى وقع في دار الفقيه ابن نما و الصقر يتبعه حتّى وقع عليه فتشجّت رجلاه و جناحاه و عطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر علي تلك الحال فأخذه و أخبر مولاة بذلک فاستعظم هذه الحال و عرف علوّ منزلة المشهد و شرع في عمارته [3].

باب فيه انكساف الشمس و القمر لقتل الحسين عليه السلام [4].

باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس و النوم و غيرهما [5].

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فانّها مبخرة تشحب اللون و تبلي الثوب و تظهر الداء الدفين [6].

---

(١) ق:٩/٨/٥٣،ج:٣٥/٢٧٨. ق:٩/١٠٨/٥٤٨،ج:٤١/١٧٧.

(٢) ق:٩/١٠٨/٥٥٢و٥٥٣،ج:٤١/١٨٥و١٨٨.

(٣) ق:٩/١٢٩/٦٨٥،ج:٤٢/٣٣٣.

(٤) ق:١٠/٤٠/٢٤٤،ج:٤٥/٢٠١.

(٥) ق:١٦/٤٠/٤٠،ج:٧٦/١٨٣.

(٦) ق:١٦/٤٠/٤٠،ج:٧٦/١٨٣.

شمش:

المشمش

باب الاجّاص و المشمش [1].

علل الشرايع:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ نبيّا من أنبياء الله بعثه الله تعالى الى قومه فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبيّ فقال لهم:آمنوا بالله(عزّ و جلّ)،قالوا له:إن كنت نبيّا فادع لنا الله تعالى ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا،و كانت ثيابهم صفراء،فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها فاخضرّت و اينعت و جاءت بالمشمش حملا فأكلوا،فكلّ من أكل و نوى أن يسلم على يد ذلك النبيّ خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا و من نوى أن لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّا [2].

شمع:

شمعون

ملاقاة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقرب صفين: شمعون وصي عيسى عليه السلام أبيض الرأس و اللحية يتكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام و يصبّره على قتال أعدائه [3].

في انّ أمّ القائم عليه السلام ينتهي نسبها الى شمعون و انّها رأت في منامها انّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم قال لعيسى:يا روح الله انّي جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا،و أومى بيده الى أبي محمّد عليه السلام،فخطب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و زوجها من ابنة و شهد المسيح و شهد أبناء محمّد عليهم السلام و الحواريون [4].

---

(١) ق:١٤/١٥٠/٨٥٣،ج:٦٦/١٨٩.

(٢) ق:٥/٨٠/٤٤١،ج:١٤/٤٥٦.

(٣) ق:٨/٤٧/٥٣١،ج:٣٣/٤٠. ق:٩/٧٨/٣٧٥،ج:٣٩/١٣٤.

(٤) ق:١٣/١/١،ج:٥١/٨.

شمل:

شمائل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته و شمائله [1].

كمال الدين و أمالي الصدوق: عن عبد الله بن سليمان و كان قاريا للكتب قال: قرأت في الإنجيل: يا عيسى جدّ في أمري، الى قوله: صدّقوا النبيّ الأميّ صاحب الجمل و المدرعة و التاج، و هي العمامة و النعلين و الهراوة، و هي القضيب، الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدّين الأقنى الأنف مفلّج الثنايا كأنّ عنقه إبريق فضة كأنّ الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره الى سرّته ليست على بطنه و لا على صدره شعر، أسمر اللون دقيق المسربة شثن الكفّ و القدم، اذا التفت التفت جميعا و إذا مشي كأنّما ينقلع من الصخره و ينحدر من صبب، و إذا جاء مع القوم بذّهم، عرقة في وجهه كاللؤلؤ و ريح المسک ينفح منه، لم ير قبلة مثله و لا بعده، طيّب الريح نكّاح النساء ذو النسل القليل، انّما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه و لا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أمّک، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن و دينه الإسلام و أنا السلام، طوبى لمن أدرک زمانه و شهد أيّامه و سمع كلامه [2].

شمائل أمير المؤمنين عليه السلام

باب فيه حلية أمير المؤمنين عليه السلام و شمائله [3].

كشف الغمّة: و ممّا روي في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدّث و ذلک حين

---

(١) ق:٦/٨/١٣٢، ج:١٦/١٤٤.

(٢) ق:٦/٨/١٣٢، ج:١٦/١٤٤. ق:٥/٧٠/٤٠٠، ج:١٤/٢٨٤.

(٣) ق:٩/١/٢، ج:٣٥/٢.

طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديثا صحاحا و شيئا ممّا ورد في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام و صفاته و كتب على الأتوار الشمع الاثنى عشر التي حملت الى مشهده و أنا رايتها،قال:كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنّه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين أغيد كأنّ عنقه إبريق فضة،أصلع كثّ اللحية له مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعدة و قد أدمجت ادماجا،إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس،شديد الساعد و اليد،اذا مشي الى الحرب هرول،ثبت الجنان قويّ شجاع منصور على من لاقاه [1].

فرحة الغري:وقفت في كتاب ما صورته:قال إسحاق بن عبد الله بن أبي مروان: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : كم كانت سنّ عليّ بن أبي طالب يوم قتل؟ قال:ثلاث و ستّين سنة،قلت:ما كانت صفته؟قال:كان رجلا ادما شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن،أصلع،فقلت:طويلا أو قصيرا؟قال:هو الى القصر أقرب،قلت:ما كانت كنيته؟قال:أبو الحسن،قلت:اين دفن؟قال:بالكوفة ليلا و قد عمّي قبره [2].

شمائل الحسن بن عليّ عليهما السلام [3].

شمائل الصادق عليه السلام

باب فيه شمائل مولانا الصادق عليه السلام [4].

المناقب: كان عليه السلام ربع القامة أزهر الوجه حالك الشعر جعد،أشمّ الأنف أنزع رقيق

---

(١) ق:٩/١/٣،ج:٣٥/٥.

(٢) ق:٩/١٢٧/٦٥٤،ج:٤٢/٢٢٠.

(٣) ق:١٠/١٢/٨٤،ج:٤٣/٣٠٣. ق:١٠/٢٢/١٣٢،ج:٤٤/١٣٧.

(٤) ق:١١/٢٤/١٠٧،ج:٤٧/٨.

البشرة على خدّه خال أسود و على جسده حبلان حمرة،و ألقابه الصادق و الفاضل و الطاهر و القائم و الكافل و المنجي و اليه تنسب الشيعة الجعفرية و مسجده في حلّة [١].

شمائل إمامنا المهديّ عليه السلام يأتي في (وصف).

باب انّ أعداء الأئمة عليهم السلام أصحاب الشمال [٢].

باب قصة اشموئل و طالوت و جالوت [٣].

اشموئل بالعربية هو إسماعيل و عن أكثر المفسرين في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيّ لَهُمُ﴾ [٤]هو اشموئل و هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

شمم:

الشأمّة

تعريف قوّة الشأمّة [٥].

حكى ارسطو انّ الرّخمة و هي طائر أبقع تشبه النسر في الخلقة قد انتقلت من مسافه مائتي فرسخ برائحة جيفة من حرب وقعت بين اليونانيين،و دلّهم على انتقالها من تلك المسافة عدم كون الرّخمة في تلك الأرض الاّ في نحو من هذا الحدّ من المسافة [٦].

---

(١) ق:١١/٢٤/١٠٧،ج:٤٧/٩.

(٢) ق:٧/٢٣/٨١،ج:٢٤/١. ق:كتاب الايمان/٣/٢٦و٣٣،ج:٦٧/٩٣و١٢٢.

(٣) ق:٥/٤٩/٣٢٧،ج:١٣/٤٣٥.

(٤) سورة البقرة/الآية٢٤٦.

(٥) ق:١٤/٤٧/٤٦٦،ج:٦١/٢٧٠.

(٦) ق:١٤/٤٧/٤٦٧،ج:٦١/٢٧١.

ترجمة شميم الحلي ﷺ

أقول: شميم كزبير أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر الحلي الشيعي النحوي اللغوي الشاعر الأديب صاحب مصنّفات جمّة في مطالب مهمة كالحماسة و المنايح في المدائح و شرحه على المقامات و على لمع ابن جنّى و على الحماسة و غير ذلک، قال ﷺ:كلّما رايت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما أدحض المتقدمين،ثمّ ذكر حماسته بمقابل حماسة أبي تمّام و خطبة مقابل خطب ابن نباتة،و لاقاه ياقوت و نقل عنه بعض ما جرى بينه و بينه فمنه قوله: ثمّ سألته عمّن تقدّم من العلماء فلم يحسن الثناء على أحد منهم فلمّا ذكرت المعرّي نهرني و قال:ويلک كم تسيء الأدب بين يدي،من ذلک الكلب الأعمى حتّى يذكر في مجلسي؟قلت:يا مولانا ما أراک أن ترضى عن أحد ممّن تقدّم،فقال:كيف أرضى عنهم و ليس لهم ما يرضيني؟فقلت:فما فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيک؟ فقال:لا أعلمه الاّ أن يكون المتنبّي في مديحه خاصّة و ابن نباتة في خطبه و ابن الحريري في مقاماته فهؤلاء لم يقصروا؛توفي بالموصل سنة(٦٠١)إحدى و ستمائة عن سن عالية.

شنز:

الشونيز

طبّ الأئمة:عن أبي الحسن عليه السلام : أنّه سئل عن الحمّى الغبّ الغالبة،قال:يؤخذ العسل و الشونيز و يلعق منه ثلاث لعقات فانّها تنقلع و هما المباركان،قال الله تعالى في العسل: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ) [1]و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء الاّ السام،قيل:يا رسول الله و ما السام؟قال:الموت.

مكارم الأخلاق:عن الفضل قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام انّي ألقى من البول شدّة،فقال:خذ من الشونيز في آخر الليل.

عنه عليه السلام قال: انّ في الشونيز شفاء من كلّ داء...الخ [2].

أقول: قد ذكرنا جملة ممّا ورد في مدح الشونيز في(حبب)في الحبّة السوداء،و هو بضمّ المعجمة و سكون الواو و كسر النون و آخرة زاي.

شنن: قال ابن ميثم: كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى عمرو بن العاص:من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى الأبتر بن الأبتر عمرو بن العاص شانيء محمّد و آل محمّد عليهم السلام في الجاهلية و الإسلام،سلام على من اتّبع الهدى،أمّا بعد فانّك تركت مروّتك لأمرىء فاسق مهتوك سترة يشين الكريم بمجلسه و يسفه الحليم بخلطته،فصار قلبك لقلبه تبعا كما وافق شنّ طبقه فسلبك دينك و أمانتك و دنياك و آخرتك .

---

(١) سورة النحل/الآية٦٩.

(٢) ق:١٤/٨١/٥٣٧،ج:٦٢/٢٢٩.

بيان مثل(وافق شنّ طبقة)

قوله عليه السلام: كما وافق شنّ طبقة قال في(مجمع الأمثال):قال الشرقي:ابن القطامي كان رجلا من دهاة العرب و عقلائهم يقال له شنّ فقال:و الله لأطوفن حتّى أجد امرأة مثلي فأتزوجها،فبينما هو في بعض مسيرة إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شنّ: اين تريد؟فقال:موضع كذا و كذا،يريد القرية التي يقصدها شنّ،فرافقه حتّى إذا أخذا في مسيرهما قال شنّ:أ تحملني أم أحملك؟فقال له الرجل:يا جاهل أنا راكب و أنت راكب فكيف أحملك أم تحملني؟!فسكت عنه شنّ،فسارا حتّى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد فقال:أ ترى هذا الزرع أكل أم لا؟فقال له الرجل:يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا،فسكت عنه شن حتّى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شنّ:أ ترى صاحب هذا النعش حيّا أو ميّتا؟فقال الرجل:ما رايت أجهل منك،جنازة تسأل عنها أ ميّت صاحبها أم حيّ،فسكت عنه شنّ فأراد مفارقته فأبي الرجل أن يتركه حتّى يسير به الى منزلة فمضى معه،و كان للرجل بنت يقال لها طبقه فلمّا دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته أيّاه و شكى اليها جهله و حدّثها بحديثه فقالت:يا أبت ما هذا بجاهل،أمّا قوله(أتحملني أم أحملك؟)فأراد:تحدّثني أم أحدّثك حتّى نقطع طريقنا،و أمّا قوله(أ ترى هذا الزرع أكل أم لا؟)فانّما أراد:هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا،و أمّا قوله في الجنازة فأراد:هل ترك عقبا يحيي بهم ذكره أم لا،فخرج الرجل فقعد مع شنّ فحادثه ساعة ثمّ قال:أ تحبّ أن أفسّر لك ما سألتني عنه؟فقال:نعم،ففسّره فقال شنّ:ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه فقال:ابنة لي،فخطبها اليه فزوجة و حملها الى أهله فلمّا رأوها قالوا:(وافق شنّ طبقه)فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين [1].

---

(١) ق:٨/٤١/٥٧١،ج:٣٣/٢٢٧.

شور:

الاستخارة بالاستشارة

باب استحباب الاستخارة بالاستشارة [1].

فتح الأبواب:عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتّى يبدأ فيشاور الله(عزّ و جلّ)،فقيل له:ما مشاورة الله(عزّ و جلّ)؟قال:يستخير الله فيه أوّلا ثمّ يشاور فيه فانّه إذا بدأ بالله أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق.

المشورة

باب المشورة و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشير و النهي عن الاستبداد بالراي [2].

تفسير (وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)

(فَبِما رحمة مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَليظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَي اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلينَ)[3]قيل في تفسير قوله تعالى: (وَ شاوِرْهُمْ) اي استخرج آراءهم

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١،ج:٩١/٢٥٢.

(٢) ق:كتاب العشرة/٤٣/١٤٤،ج:٧٥/٩٧.

(٣) سورة آل عمران/الآية١٥٩.

و استعلم ما عندهم من شرت العسل اي استخرجته من موضعه،و يسئل:كيف أمر ﷺ بالمشورة مع أنّه كان أكمل الخلق باتّفاق أهل الملّة و أحسنهم رايا و أوفرهم عقلا و أحكمهم تدبيرا و كان المواد بينه و بين الله تعالى متصلة و الملائكة تتواتر عليه و الوحي تنزل عليه؟يجاب:بأن ذلک كان على وجه التطييب لنفوسهم و التألّف لهم و الرفع من أقدارهم و بأنّ ذلک ليقتدي به أمّته في المشاورة و لا يرونها نقيصة كما مدحوا بأنّ أمرهم شورى بينهم،و بأنّ ذلک ليمتحنهم و يتميّز الناصح من الغاشّ فانّ الناصح يبدو نصيحته في مشورته و الغاشّ المنافق يظهر ذلک في مقاله،و ليس الأمر بمشورتهم للاستضاءه بآرائهم،ألا ترى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَي اللهِ﴾ [1]فعلّق وقوع الفعل بعزمه دون رايةم و مشورتهم و لو كان علي طريق الإستفادة و الاستعانة لقال:فاذا أشاروا عليک فاعمل و إذا اجتمع رايهم على أمر فأمضه،و قرء: ﴿فَإِذَا عَزَمْتُ﴾ بالضمّ و المعنى فإذا عزمت لک و وفّقتک و أرشدتک فتوكّل على الله و فوّض أمرک اليه.

قال الطبرسيّ ﷺ:و في هذه الاية دلالة على تخصيص نبيّنا ﷺ بمكارم الأخلاق و محاسن الأفعال،و من عجيب أمره انّه كان أجمع الناس لدواعي الترفّع ثمّ كان أدناهم الى التواضع.

أقول: و للشيخ المفيد بيان لذلک فراجع [2].

كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلک [3].

الحث على المشاورة

في الحثّ على المشاورة،و المشورة مع الذين يخشون الله تعالى،و انّ النساء

---

(١) سورة آل عمران/الآية١٥٩.

(٢) ق:٤/٣٠/١٨٨،ج:١٠/٤١٤.

(٣) ق:٨/٢٢/٢٥٣،ج:-.

لا تستشار.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من إسمه محمّد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم الاّ خير لهم؛ و الصادقي عليه السلام : فلا تستشر العبد و السفلة في أمرك [1].

حدود المشورة

النهي عن مشورة الفاجر و الجبان و الحريص و البخيل.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع فانّه لا يأمر الاّ بخير،و أيّاک و الخلاف فانّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين و الدنيا [2].

مكارم الأخلاق: مثله؛ و عنه عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :ما الحزم؟قال: مشاورة ذوي الراي و اتّباعهم [3].

المحاسن:عنه عليه السلام : ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين و ورع.

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ المشورة لا يكون الاّ بحدودها فمن عرف بحدودها و الاّ كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له،فأوّلها أن يكون الذي يشاوره عاقلا،و الثانية أن يكون حرّا متديّنا،و الثالثة أن يكون صديقا مواخيا، و الرابعة أن تطلعه على سرّک فيكون علمه بک كعلمک بنفسک ثمّ يستر ذلک و يكتمه،فانّه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته،و إذا كان حرّا متديّنا جهد نفسه في النصيحة لک،و إذا كان صديقا مواخيا كتم سرّک إذا أطلعته عليه،و إذا أطلعته على سرّک فكان علمه به كعلمک تمّت المشورة و كملت النصيحة...الخ.

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٤٤/٤٩،ج:٩٨/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٤٥/٤٩،ج:١٠١/٧٥.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٩٣١/١١٧،ج:٢٥٤/٩١.

و روي: أنّ أبا الحسن عليه السلام ربّما شاور الأسود من سودانه فقيل له:تشاور مثل هذا!فقال:إن شاء الله تبارک و تعالى ربّما فتح على لسانه [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام : من استشار أخاه فلم يمحضه محض الراي سلبه الله (عزّ و جلّ)رايه [2].

و من كلام عليّ عليه السلام لعمر بن الخطّاب و قد استشاره في غزو الفرس بنفسه: انّ هذا الأمر لم يكن نصره و لا خذلانه بكثرة و لا بقلّة [3].

مشورة أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابة في المسير الى صفين [4].

المحاسن:العلوي عليه السلام : المستشار مؤتمن أمّا الحسن فانّه مطلاق للنساء و لكن زوجها الحسين فانّه خير لابنتک،قاله لمن استشاره في أمر ابنته [5]. [6]

باب الشورى و احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في ذلک اليوم [7].

مجالس المفيد:العلوي عليه السلام : ثمّ انّ عمر هلک و قد جعلها شورى فجعلني سادس ستّة كسهم الجدّة و قال:اقتلوا الأقلّ و ما أراد غيري،فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربّي و ألصقت كلكلي بالأرض [8].

ما وقع من عمر في قصة الشورى [9].

ما قال عمر في حقّ أصحاب الشورى [10].

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٤٥/٤٣،ج:١٠٢/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٦٧/٥٩،ج:١٨٣/٧٥.

(٣) ق:٣١٧/٢٤/٨،ج:-.

(٤) ق:٤٧٥/٤٤/٨،ج:٣٩٨/٣٢.

(٥) والحديث محل تأمل،لأنه تعريض بشخصية إمام لايفعل ما يفعله إلّا عن حكمة.

(٦) ق:٩٣/١٦/١٠،ج:٣٣٧/٤٣.

(٧) ق:٣٤٤/٢٧/٨،ج:-.

(٨) ق:١٧٢/١٥/٨،ج:-. ق:٣٠٧/٢٣/٨،ج:-.

(٩) ق:٣٠٦/٢٣/٨،ج:-.

(١٠) ق:٣٠٦/٢٣/٨،ج:-.

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع بدعة الشورى فيا لله و للشورى [1].

شوق:

كثرة شوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام و كثرة بكائه لذلک [2].

شول

شوّال

كان القتال في غزوة أحد يوم السبت للنصف من شوّال سنة(٣) [3].

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة متوجّها الى صفين لخمس بقين من شوّال سنة(٣٧) [4].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :شوّال أحد فصول السنة و هو أوّل شهور الحجّ،سمّي بذلک لشولان الإبل باذنابها في ذلک الوقت لشدّة شهوة الضراب و لذلک كرهت العرب التزويج فيه، و عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سمّي شوّالا لأنّ فيه شالت ذنوب المؤمنين. اي ارتفعت و ذهبت،انتهى.

شوه:

الشاة

المناقب: أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوما رطبا كان في يمينه و كان يحفظ النوى في يساره، فمرّت شاة فأشار اليها بالنوى فجعلت تأكل في كفّه اليسرى و هو يأكل بيمينه حتّى فرغ و انصرفت الشاة [5].

الشاة المسمومة و تكلمها مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [6].

---

(١) ق:٨/٢٣/٣٠٥و٣٠٩،ج:-.

(٢) ق:٩/٦١/٢٨٢،ج:٣٨/٩٦.

(٣) ق:٦/٤٢/٤٨٧،ج:٢٠/١٨.

(٤) ق:٨/٤٤/٤٧٩،ج:٣٢/٤٢١.

(٥) ق:٦/٢٣/٢٩٠،ج:١٧/٣٩١.

(٦) ق:٦/٢٣/٢٩٠،ج:١٧/٤٠٦. ق:٦/٢٠/٢٧٢،ج:١٧/٣١٧.

الشاة المسمومة التي أهدت الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت الحارث بن سلام بن مشكم ابنة أخى مرحب فأكل منها بشر بن البراء فمات [١].

حديث شاة أمّ معبد [٢].

الباقرى عليه السلام: من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله كمثل شاة ضلّت عن راعيها [٣].

فضل اتّخاذ الشاة و انّها بركة

الخصال:العلوى عليه السلام: من كانت في منزلة شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة،و من كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم و كذلك في الثلاث تقول:بورک فيكم [٤].

مدح اتّخاذ الشاة و ما ورد فيها بلفظ الغنم [٥].

المحاسن:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعمّته: ما يمنعک من أن تتّخذي في بيتک البركة؟ فقالت:يا رسول الله ما البركة؟فقال:شاة تحلب فانّه من كانت في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلّهن.

بيان: كأنّ المراد بالشاة المعز،و في(الكافي):أو بقرة تحلب [٦].

المحاسن:عن أمّ راشد مولاة أمّ هاني: انّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل على أمّ هاني فقالت أمّ هاني:قدمي لأبي الحسن عليه السلام طعاما،فقدّمت ما كان في البيت فقال:ما لي

---

(١) ق:٦/٥٢/٥٧٣،ج:٢١/٦.

(٢) ق:٦/٢٥/٣٠٧،ج:١٨/٤٣. ق:٦/٣٦/٤١٢و٤٢٠،ج:١٩/٤١و٧٥.

(٣) ق:٧/٤/١٨،ج:٢٣/٨٦.

(٤) ق:١٤/٩٥/٦٨٥،ج:٦٤/١٢٦.

(٥) ق:١٤/٩٥/٦٨٢-٦٨٨،ج:٦٤/١١٣-١٤٠.

(٦) ق:١٤/٩٥/٦٨٦،ج:٦٤/١٣٠.

لا أرى عندكم البركة فقالت أم هاني أ ليس هذا بركة؟فقال:لست أعني هذا انّما أعني الشاة،فقالت:ما لنا من شاة فأكل و استسقى.

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتّخذ أهل البيت شاة أتاهم الله برزقها و زاد في أرزاقهم و ارتحل منهم الفقر مرحله،فإن اتّخذوا شأتين أتاهم الله بأرزاقهما و زاد في أرزاقهم و ارتحل عنهم الفقر رأسا.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أمّ سلمة فقال لها: ما لي لا أرى في بيتك البركة قالت:بلى يا رسول الله و الحمد لله انّ البركة لفي بيتي، فقال:انّ الله أنزل ثلاث بركات:الماء و النار و الشاة.

بيان: انّ البركة لفي بيتي:اي بسبب وجودك،و البركة النماء و الزيادة و السعادة، و بركة النار لعلّها تحريص على ايقادها للطبخ في البيت فانّه يوجب البركة [1].

أقول: شاه چراغ هو أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ،و قد تقدّم في (حمد).

شوى: باب الكباب و الشواء [2]؛ يأتي في (صبغ)ما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام الأصبغ لئلاّ يضرّه الشواء.

---

(١) ق:١٤/٩٥/٦٨٧،ج:٦٤/١٣٤.

(٢) ق:١٤/١٣٠/٨٢٨،ج:٦٦/٧٧.

شهب: باب السحاب و المطر و الشهاب [1].

شهاب بن عبد ربّه

بصائر الدرجات:عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله من الجنب يغرف الماء من الحبّ،فلمّا صرت عنده أنسيت المسألة فنظر الى أبو عبد الله عليه السلام فقال:يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحبّ [2].

أقول: شهاب بن عبد ربّه و اخوته كلّهم خيار فاضلون كوفيون من موالي بني أسد من صلحاء الموالي،و كان شهاب موسرا ذا حال،روى عن أبي عبد الله عليه السلام و عن أبي جعفر عليه السلام ،له كتاب و عنه قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : يا شهاب كيف أنت إذا نعاني اليك محمّد بن سليمان؟قال:فمكثت ما شاء الله ثمّ انّ محمّد بن سليمان لقيني فقال:يا شهاب عظّم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام ، و في رواية أخرى: فذكرت الكلام فخنقتني العبرة.

و روي انّ محمّد بن عبد الله بن الحسن ضربه نحوا من سبعين سوطا.

و في(الكافي)حديث في: انّه كان يصيبه فزع في منامه فأمره الصادق عليه السلام بالزكاة، اي بأن يخرجها و يضعها في مواضعها، و فيه ايضا: أنّه طلب محمّد بن بشر الوشّا من الصادق عليه السلام أن يكلّم شهابا أن يخفّف عنه حتّى ينقطع الموسم و كان له

---

(١) ق:١٤/٢٩/٢٦٨،ج:٥٩/٣٤٤.

(٢) ق:كتاب الطهارة/٣/٥،ج:٨٠/١٦.

عليه ألف دينار [1].

كتاب الشهاب و مؤلّفه

أقول: و كتاب(الشهاب)للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر المغربي القضاعي المحدّث المعروف المعاصر للشيخ الطوسيّ و أضرابه المتوفى سنة (٤٥٤)،و هو مقصور على الكلمات الوجيزة النبويّة،و هذا الكتاب صار مطبوعا شايعا بين الخاصّة و العأمّة و قد شرحه جماعة من علماء الفريقين،فمنّا الروانديان و الشيخ أبو الفتوح الرازيّ و غيرهم،و من العأمّة فكثير،قال شيخنا في(المستدرک): و ربّما يستأنس لتشيعة بأمور منها توغّل الأصحاب على كتابة و الاعتناء به و الاعتماد عليه و هذا غير معهود منهم بالنسبة الى كتبهم الدينية كما لا يخفي على المطّلع بسيرتهم،ثمّ عدّ القرائن الى أن قال:و منها انّ جلّ ما فيه من الأخبار موجود في أصول الأصحاب و مجاميعهم كما أشار اليه المجلسي و ليس في باقيه ما ينكر و يستغرب و ما وجدنا في كتب العأمّة له نظيرا و مشابها،و بالجملة فهذا الكتاب في نظرى القاصر في غاية الإعتبار و إن كان مؤلّفةفي الظاهر أو واقعا غير معدود من الأخيار،انتهى.

بغلة شهباء

في: انّ جبرئيل عليه السلام أتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

يا حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها،اذا شبعت شكرت ربّي و إذا جعت سألته [2].

و روي: انّ الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور كان في مهد على بغلة شهباء. و قد تقدّم حديثه في(حدث).

---

(١) ق:١١/٣٣/٢١٤،ج:٤٧/٣٦٤.

(٢) ق:١٧/٤/٢٤،ج:٧٧/٨٠.

في(القاموس):الشّهب محرّكة:بياض يصدعه سواد.

شهد: باب التشهّد و أحكامه [1].

العلوي عليه السلام في خطبة الوسيلة: و أشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريک له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله شهادتان ترفعان القول و تضعفان [2]العمل،خفّ ميزان ترفعان منه و ثقل ميزان توضعان فيه و بهما الفوز بالجنة و النجاة من النار و الجواز على الصراط [3].

أقول: الروايات في فضل كلمة الشهادة مذكورة في [4].

فضل الشهداء

قرب الإسناد:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ثلاثة يشفعون الى الله تعالى يوم القيامة فيشفعهم:الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء.

صحيفة الرضا:في حديث عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في فضل الغزاة في سبيل الله قال: و إذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل الى الأرض حتّى يبعث الله(عزّ و جلّ)زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة،فإذا وصل الى الأرض تقول له:مرحبا بالروح الطيّبة التي أخرجت من البدن الطيّب،أبشر فانّ لک ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر...الخ [5].

ذكر من كان موته في حكم الشهادة

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: إذا جاء الموت طالب العلم و هو على هذه الحال مات شهيدا [6].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٥٥/٤٠١،ج:٨٥/٢٧٦.

(٢) و في نسخة: تضاعفان.

(٣) ق:١٧/١٢/٨٧،ج:٧٧/٢٨٠.

(٤) ق:٢/١/٢،ج:٣/٥.

(٥) ق:٢١/٧٢/٩٤،ج:١٠٠/١٢.

(٦) ق:١/٦/٥٩،ج:١/١٨٦.

الصادقي عليه السلام: انّ الميّت منكم علي هذا الأمر شهيد [1].

ما يقرب منه [2].

الصادقي عليه السلام: من قتل دون ماله فهو شهيد [3].

جعل الطاعون لهذه الأمّة شهادة [4].

من قرأ الجحد و التوحيد في فريضة من الفرائض بعثه الله شهيدا [5].

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا أنس أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك و إن استطعت أن تكون بالليل و النهار على طهارة فافعل فانّك تكون إذا متّ على طهارة شهيدا [6].

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليلة فهو عند الله شهيد [7].

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من سأل الله الشهادة بصدق بلغة الله منازل الشهداء و إن مات على فراشه [8].

ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شهداء أمّته غير الشهيد الذي قتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر: الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا،قالوا: و كيف تموت جمعا يا رسول الله؟قال:يعترض ولدها في بطنها [9].

باب أحكام الشهيد و المصلوب و المرجوم في الغسل و الكفن و الصلاة [10].

---

(١) ق:٣/٣١/١٦٠،ج:٦/٢٤٥. ق:٧/١٢٤/٣٨٧،ج:٢٧/١٣٧. ق:كتاب الايمان/١٨/١٣٩،ج:٦٨/١٤٢.

(٢) ق:١٣/٢٨/١٣٧،ج:٥٢/١٢٦.

(٣) ق:٤/١٨/١٤٣،ج:١٠/٢٢٦.

(٤) ق:٦/١١/١٧٧،ج:١٦/٣٥٠.

(٥) ق:٣/٤٩/٢٧٧،ج:٧/٢٩٨.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/١/١٩،ج:٦٩/٣٩٦.

(٧) ق:١٦/٣٩/٤٠،ج:٧٦/١٧٣.

(٨) ق:كتاب الأخلاق/١٦/٧٤،ج:٧٠/٢٠١.

(٩) ق:كتاب الطهارة/٥٠/١٥٠،ج:٨١/٢٤٥.

(١٠) ق:كتاب الطهارة/٥٦/١٨٦،ج:٨٢/١.

بعض شهداء أحد و صفين

تمنّي خثيمة الشهادة و سؤاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعو له بالشهادة فاستشهد بأحد، و تقدّم في(خثم) [1].

تمنّي عمرو بن الجموح الشهادة فاستشهد بأحد و دفن مع عبد الله والد جابر في قبر واحد [2].

و ممّن استشهد بأحد ايضا حمزة سيّد شهداء زمانه و سعد بن الربيع [3]، و عبد الله بن جحش و مصعب بن عمير و شماس بن عثمان [4]و عمرو بن قيس و غسيل الملائكة [5]،و مخيريق [6]،و وهب بن قابوس و ابن أخيه الحارث بن عقبة [7].

ذكر بعض من استشهد بصفين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام :أويس القرني و عمّار و هاشم المرقال و عتبة بن المرقال و عبد الله بن بديل بن ورقاء [8]، و خزيمة بن ثابت و جندب بن زهير و ابن التيهان و غير ذلک رضوان الله عليهم أجمعين [9].

تمنّي حارثة بن مالک بن النعمان الشهادة فاستشهد [10].

---

(١) ق:٦/٤٢/٥١٢،ج:٢٠/١٢٥.

(٢) ق:٦/٤٢/٥١٣،ج:٢٠/١٣٠.

(٣) ق:٦/٤٢/٤٩٧و٥٠٠،ج:٢٠/٦٢و٧٤.

(٤) ق:٦/٤٢/٥٠٥،ج:٢٠/٩٥.

(٥) ق:٦/٤٢/٤٩٦و٤٩٤،ج:٢٠/٥٧و٤٧.

(٦) ق:٦/٤٢/٥١٣،ج:٢٠/١٣٠

(٧) ق:٦/٤٢/٥١٤،ج:٢٠/١٣٤.

(٨) ق:٨/٤٥/٥١٣،ج:٣٢/٥٨٤.

(٩) ق:٨/٤٥/٥١٤،ج:٣٢/٥٨٨.

(١٠) ق:٦/٦٧/٧٠١،ج:٢٢/١٢٦.

الشهادة

باب انّهم عليهم السلام لا يموتون الاّ بالشهادة [1].

أمالي الطوسيّ: ما من نبيّ و لا وصيّ الاّ شهيد [2].

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام [3]،و شهادة فاطمة عليها السلام [4]و شهادة الحسن عليه السلام [5]،و شهادة الحسين عليه السلام و الايات المأوّله بشهادته و ما عوّضه الله بشهادته و إخبار الله و إخبار جدّه و أبيه بشهادته،و ما ظهر بعد شهادته [6].

باب فضل الشهداء معه عليه السلام [7].

الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه السلام [8].

باب إنطاق الجوارح و ساير الشهداء في القيامة [9].

الكافي:الباقري عليه السلام: و ليست تشهد الجوارح على المؤمن انّما تشهد على من حقّت عليه كلمة العذاب [10].

ما روي في قوله تعالى: ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ [11]. [12]

---

(١) ق:٧/١٢٩/٤٠٢،ج:٢٧/٢٠٧.

(٢) ق:٦/٢٣/٢٩٤،ج:١٧/٤٠٥.

(٣) ق:٩/١٢٦/٦٤٦-٦٦١،ج:٤٢/١٩٠-٢٥١.

(٤) ق:١٠/٧/٤٤،ج:٤٣/١٥٥.

(٥) ق:١٠/٢٢/١٣١،ج:٤٤/١٣٤.

(٦) ق:١٠/٢٨/١٥٠-١٥٧،ج:٤٤/٢١٧-٢٥٠. ق:١٠/٤٠/٢٤٦،ج:٤٥/٢٠٩.

(٧) ق:١٠/٣٥/١٦٧،ج:٤٤/٢٩٧.

(٨) ق:١٢/٢٠و٢١/٨٥،ج:٤٩/٢٨٨و٢٩٢.

(٩) ق:٣/٥٠/٢٧٩،ج:٧/٣٠٦.

(١٠) ق:٣/٥٠/٢٨٣،ج:٧/٣١٨.

(١١) سورة البروج/الآية٣.

(١٢) ق:١٠/١٦/٩٥،ج:٤٣/٣٤٥.

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنّهم الشهداء على الخلق [1].

باب انّ عليّا عليه السلام هو الشهيد و الشاهد و المشهود [2].

قال علي عليه السلام في المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي الاّ و قد أنزل الله فيه قرآنا، فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له:فما أنزل الله تعالى فيک؟فقام اليه الناس يضربونه فقال عليه السلام :دعوه،أ تقرأ سورة هود؟فقال:نعم،قال:فقرأ عليه: (أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بينة مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ) [3]ثم قال:الذي كان على بينة من ربّه محمّد صلى الله عليه و آله و الشاهد الذي يتلوه أنا [4].

أبواب الشهادات

أبواب الشهادات و ما يناسبها:

باب الشهادة و أحكامها و عللها و آداب كتاب الحجّة و أحكامها [5].

باب شهادة الزور و كتمان الشهادة و تحمّلها و تحريفها و تصحيحها و حكم الرجوع عن الشهادة [6].(وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهٰادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ) [7]،و قال تعالى: (وَ لاٰ يَأْبَ الشُّهَدٰاءُ إِذٰا مٰا دُعُوا) [8]،و قال تعالى: (وَ لاٰ تَكْتُمُوا الشَّهٰادَةَ وَ مَنْ يَكْتُمْهٰا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَ اللهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) [9].

---

(١) ق:٧/٢٠/٦٩،ج:٢٣/٣٣٣.

(٢) ق:٩/١٩/٧٣،ج:٣٥/٣٨٦.

(٣) سورة هود/الآية١٧.

(٤) ق:٩/١٩/٧٣،ج:٣٥/٣٨٦.

(٥) ق:٢٤/١٦/١٦،ج:١٠٤/٣٠١.

(٦) ق:٢٤/١٧/١٨،ج:١٠٤/٣٠١.

(٧) سورة البقرة/الآية١٤٠.

(٨) سورة البقرة/الآية٢٨٢.

(٩) سورة البقرة/الآية٢٨٣.

قرب الإسناد:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ شاهد الزور لا يزول قدمه حتّى توجب له النار [1].

فيمن تقبل شهادته

باب من يجوز شهادته و من لا يجوز [2].

أمالي الصدوق:عن علقمة قال:قال الصادق عليه السلام: و قد قلت له:يابن رسول الله أخبرني عمّن تقبل شهادته و من لا تقبل،قال:يا علقمة كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته،قال:فقلت له:تقبل شهادة مقترف بالذنوب؟فقال:يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين بالذنوب لما قبلت الاّ شهادات الأنبياء و الأوصياء لأنّهم هم المعصومون دون ساير الخلق،فمن لم تره بعينك لم يرتكب ذنبا أو يشهد عليه شاهدان [3]فهو من أهل العدالة و السّتر و شهادته مقبوله و إن كان في نفسه مذنبا،و من اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله(عزّ و جلّ)داخل في ولاية الشيطان...الخ [4].

شهادة النساء

باب شهادة النساء [5].

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في شيء من الحدود،و لا تجوز في الطلاق،و لا في رؤية الهلال،و يجوز شهادتهنّ فيما لا يحلّ

---

(١) ق:٢٤/١٧/١٩،ج:١٠٤/٣١١.

(٢) ق:٢٤/١٨/٢٠،ج:١٠٤/٣١٤.

(٣) كذا العبارة في المتن،و هي في أمالي الصدوق هكذا:فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً،أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان...

(٤) ق:٢٤/١٨/٢٠،ج:١٠٤/٣١٤.

(٥) ق:٢٤/١٩/٢٢،ج:١٠٤/٣٢٠.

للرجل النظر اليه.

باب شهادة أهل الكتاب [١].

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام جمعا من الصحابة بقول النبيّ صلى الله عليه وآله في غدير خمّ:(من كنت مولاه فعليّ مولاه) [٢].

عقاب كتمان الشهادة [٣].

أوّل شهادة شهد به الزور في الإسلام شهود ماء الحوأب [٤].

ذمّ شهادة الزور [٥].

تفريق أمير المؤمنين عليه السلام بين الشهود حين جرى في قضائه بحكم داود عليه السلام [٦].

تفريق دانيال بين الشهود [٧].

شهادة خمسين نفرا لعابد مرائى مات بأنّهم لا يعلمون منه الاّ خيرا فأجاز الله شهادتهم و غفر له [٨].

الإختصاص: في انّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين [٩].

أقول: قد تقدّم في(جمع)و يأتي في (عدل)ذكر من تقبل شهادته.

باب ذكر من شاهد إمامنا المهديّ عليه السلام [١٠].

---

(١) ق:٢٤/٢٠/٢٢،ج:١٠٤/٣٢٢.

(٢) ق:٩/١٠٩/٥٥٩،ج:٤١/٢١٣.

(٣) ق:٣/٤١/٢٥٣و٢٥٤،ج:٧/٢١٨.

(٤) ق:٨/٣٤/٤٢٣،ج:٣٢/١٤٧.

(٥) ق:٥/٢٧/١٦٧،ج:١٢/٢٠٣.

(٦) ق:٥/٥٠/٣٣٥،ج:١٤/١١.

(٧) ق:٥/٧٤/٤٢١،ج:١٤/٣٧٥.

(٨) ق:٥/٢٥/٣٤٢،ج:١٤/٤٢.

(٩) ق:٦/٦٧/٧٠٥،ج:٢٢/١٤١.

(١٠) ق:١٣/٢٤/١٠٤،ج:٥٢/١.

الشهيد الأول ﵀

أقول: الشهيد إذا أطلق أو قيّد بالأوّل فهو الشيخ الأجلّ الأفقه أبو عبد الله محمّد ابن مكّي بن محمّد العاملي الجزيني رئيس المذهب و الملّة و رأس المحققين الجلّة شيخ الطائفة بغير جاحد و واحد هذه الفرقة و أيّ واحد،كان ﵀ بعد مولانا المحقق علي الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق،ولد سنة(٧٣٤)سبعمائة و أربع و ثلاثين و تلمّذ على تلامذة العلاّمة أوائل بلوغه و هم جماعة كثيرة،و أجازه فخر المحققين سنة(٧٥١)في دار بحلّة و السيّد عميد الدين في الحضرة الحايرية و ابن نما بعد هذا التاريخ بسنة و كذا ابن معية بعده بسنة الى غير ذلک،و من تأمّل الى طرق إجازات علمائنا على كثرتها و تشتّتها وجدها جلّها أو كلّها تنتهي الى هذا الشيخ المعظّم.

و نقل عنه ﵀ قال في إجازته لابن الخازن:و أمّا مصنّفات العأمّة و مروياتهم فانّي أروي عن نحو أربعين شيخا من علمائهم بمكّة و المدينة و دار السلام بغداد و مصر و دمشق و بيت المقدس و مقام الخليل إبراهيم ﵇،انتهى،و من تأمّل في مدّة عمره الشريف و هو اثنان و خمسون و مسافرته الى تلک البلاد و تصانيفه الرائقة في الفنون الشرعيّة و أنظاره الدقيقه و تبحّره في الفنون العربية و الأشعار و القصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انّه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادة و عمارة بلاده و انّ كلّما قيل أو يقال في حقّه فهو دون مقامة و مرتبته،و كان ﵀ جيّد التصانيف و تصانيفه مشهورة،و له شعر جيّد و ينسب اليه:

غنينا بنا عن كلّ من لا يريدنا و إن كثرت أوصافه و نعوته

و من صدّ عنّا حسبه الصدّ و القلا و من فاتنا يكفيه انّا نفوته

الشهيد الأول و قتله و إحراقه

و كانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنة(٧٨٦)قتل

بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بدمشق في دولة بيدمر و سلطنه برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي و عباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام،و في مدّة الحبس ألّف اللمعة الدمشقية في سبعة أيّام و ما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع،قدّس الله روحه.

و كان سبب حبسه و قتلة كما في(كامل الزيارة)انّه وشى به رجل من أعدائه و كتب محضرا يشتمل على مقالات شنيعة عند العأمّة من مقالات الشيعة و غيرهم و شهد بذلک جماعة كثيرة و كتبوا عليه شهاداتهم و ثبت ذلک عند قاضي صيدا ثمّ أتوا به الى قاضي الشام فحبس سنة،ثمّ أفتى الشافعي بتوبته و المالكي بقتلة فتوقّف في التوبة خوفا من أن يثبت عليه الذنب و أنكر ما نسبوه اليه للتقيّة،فقالوا:قد ثبت ذلک عليک و حكم القاضي لا ينقض و الإنكار لا يفيد،فغلب راي المالكي لكثرة المتعصبين عليه،فقتل ثمّ صلب و رجم ثمّ أحرق(قدّس الله روحه)،سمعنا ذلک من بعض المشايخ و راياه بخطّ بعضهم،و ذكر أنّه وجده بخطّ المقداد تلميذ الشهيد ﵀ انتهى.

و ذكر ذلک شيخنا في(المستدرک)بنحو أبسط و في آخره:فقام المالكى و توضّأ و صلى ركعتين ثمّ قال:حكمت باهراق دمک،فألبسوه اللباس و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الاحراق،و اعلم انّه ﵀ أوّل من لقّب بالشهيد و أوّل من هذّب كتاب الفقه عن نقل أقاويل المخالفين و ذكر آرائهم،و قد أكمل الله تعالى له النعمة و جعل العلم و الفضل و التقوى فيه و في ولده و أهل بيته، أمّا زوجته أمّ علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة و كان الشهيد ﵀ يثني عليها و يأمر النساء بالرجوع اليها،و أمّا ولده فمن الذكور الشيخ رضي الدين أبو طالب محمّد و الشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي و كانا من الفقهاء الأجلاّء و الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن فاضل محقق فقيه،و من الاناث أمّ الحسن فاطمة المدعوة بستّ

المشايخ،قال في(الأمل)انّها كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة،سمعت من المشايخ مدحها و الثناء عليها،تروي عن أبيها و عن ابن معية شيخ والدها إجازة، و كان أبوها يثني عليها و يأمر النساء بالإقتداء بها و الرجوع اليها في أحكام الحيض و الصلاة و نحوها،انتهى.

ستّ المشايخ و كثرة عنايتها بالفقه و الحديث

أقـول: و رايـت صـورة وثيقتهـا الـتي كتبـت لأخويهـا أحببـت ذكرهـا هنـا لـيعلم مرتبتهـا و جلالتها،قالت بعد الخطبة:أمّا بعد فقد و هبت الستّ فاطمة أمّ الحسن أخويها الشيخ أبا طالب محمّد و أبا القاسم عليّا سلالة السعيد الأكرم و الفقيه الأعظم عمدة الفخر و فريد الدهر عين الزمان و وحيده محيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس الملّة و الحقّ و الدين محمّد بن أحمد بن حامد بن مكّي قدّس الله سرّه المنتسب لسعد بن معاذ أمّا قدّس الله أرواحهم جميع ما يخصّها من تركه أبيها في جزين و غيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى و رجاء لثوابه الجزيل و قد عوّضا عليها كتاب التهذيب للشيخ ﵀ و كتاب المصباح له و كتاب من لا يحضره الفقيه و كتاب الذكرى لأبيها ﵀ و القرآن المعروف بهدية عليّ بن المؤيّد،و قد تصرّف كلّ منهم و الله الشاهد عليهم و ذلک في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدرة الذي هو من شهور سنة(٨٢٣)ثلاث و عشرين و ثمانمائة و الله علي ما نقول وكيل،و شهد بذلک خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر و شهد الشيخ عليّ بن الحسين بن الصايغ و شهد بذلک الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي، انتهى؛فانظر الى ايثارها و كمال تعلّقها بكتب الفقه و الحديث(رضي‌الله‌عنها).

الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد

و من أحفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّي بن عبد الرزاق بن

ضياء الدين عليّ بن الشهيد،فعن(رياض العلماء)قال:هو من أجلّة أحفاد شيخنا الشهيد،فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية و النقلية و الأدبية و الرياضية،و كان معاصرا للشيخ البهائي،و هو قد سكن بشيراز مدّة طويلة و قد نقل انّه لما ألّف البهائي كتاب(الحبل المتين)أرسله اليه بشيراز ليطالع فيه و يستنسخة، و كان البهائي يعتقده و يمدحه و بعد ما طالعه كتب عليه التعليقات و حواشي و تحقيقات بل مؤاخذة ايضا،و لهذا الشيخ أولاد و أحفاد و هم الى الآن موجودون يسكنون في بلدة طهران و منهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا و هو ايضا رجل مؤمن صالح فاضل خيّر لا بأس به،و بالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير و البركة اسما و رسما،و له من المؤلّفات كتب في اللغة و الرياضي و غيرهما،انتهى.

الشهيد الثاني و آبائه ﷺ

الشهيد الثاني هو الشيخ الأجلّ زين الدين بن نور الدين عليّ بن أحمد بن محمّد ابن جمال الدين بن تقيّ بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي،أمرة في الثقة و الجلالة و العلم و الفضل و الزهد و العبادة و الورع و التحقيق و التبحّر و جميع الفضائل و الكمالات أشهر من أن يذكر و محاسنة و أوصافه الحميدة أكثر من أن تحصر،و كان والده الشيخ نور الدين عليّ المعروف بابن الحجّة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره و قد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية و الفقه و كان قد جعل له راتبا من الدراهم بأزاء ما كان يحفظة من العلم،و كذلک جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء،و جدّه الأعلي الشيخ صالح بن مشرف الطوسيّ العاملي كان من تلامذة العلامة ﷺ،تولّد ﷺ ثالث عشر شوّال سنة(٩١١)،و ختم القرآن و عمرة تسع سنين و قرأ على والده العربية،و توفي والده ﷺ سنة(٩٢٥)و عمرة اذ ذاک أربع عشر سنة.

كثرة أسفاره و تنقّلاته في تحصيل العلم

و ارتحل الى ميس و هو أوّل رحلته فقرأ علي الشيخ الجليل عليّ بن عبد العالى الميسي الشرايع و الإرشاد و أكثر القواعد،و كان هذا الشيخ زوج خالته و والد زوجته الكبرى،ثمّ ارتحل الى كرك نوح و قرأ على السيّد المعظّم السيّد حسن بن السيّد جعفر الكركي الموسوي صاحب كتاب(محجّة البيضاء)قواعد ميثم البحرانيّ و (التهذيب)و(العمدة)كلاهما في أصول الفقه من مصنّفات السيّد المذكور و (الكافية في النحو)و غير ذلک،ثمّ ارتحل الى جبع سنة(٩٣٤)و أقام بها مشتغلا بمطالعه العلم و المذاكرة الى سنة(٩٣٧)،ثمّ ارتحل الى دمشق و قرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكّي من كتب الطبّ(الموجز النفيسى) و(غاية القصد في معرفة الفصد)من تصانيفه و فصول الفرعانى و الهيئة و بعض حكمة الإشراق،و قرأ علي الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبيّة في علم القراءات ثمّ رجع الى جبع سنة(٩٣٨).

ثمّ ارتحل الى دمشق يريد مصر و اجتمع في تلک السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقي و قرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليميّة و أجيز منه روايتهما،و كان القائم بإمداده و تجهيزه في هذه السفره الحاجّ شمس الدين محمّد بن هلال و قام بكلّ ما احتاج اليه مضافا الى ما أسدي اليه من المعروف و أجرى عليه من الخيرات في مدّه طلبه للعلم قبل سفره هذا،و أصبح هذا الحاجّ مقتولا في بيته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع سنة(٩٥٢).

ارتحاله في طلب العلم و الكتب التي قرأها على مشايخه

و سافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأوّل سنة(٩٤٢)و اتّفق له

في الطريق ألطاف خفيه و كرامات جليه ذكرها تلميذه ابن العودي ﷺ،و دخل مصر بعد شهر من خروجه و اشتغل علي جماعة منهم الشيخ أبو الحسن البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبيّ ﷺ.

ثمّ ارتحل الى الحجاز في شوّال سنة(٩٤٣)،و لما قضي مناسكه زار النبيّ ﷺ و قد وعده بالخير في المنام بمصر ثمّ ارتحل الى بلدة جبع في صفر سنة(٩٤٤) و أقام بها الى سنة(٩٤٦)و توشّح ببرد الاجتهاد الاّ أنّه بالغ في كتمان أمره،ثمّ سافر الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام في ربيع الثاني من السنة المذكورة و رجع في (٥) شعبان منها و أقام في جبع الى سنة(٩٤٨)،ثمّ سافر الى بيت المقدس في ذي الحجّة و اجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطيف المقدسي و قرأ عليه بعض صحيح البخاري و بعض صحيح مسلم و أجازه إجازة عأمّة ثمّ رجع الى وطنه و اشتغل بمطالعه العلوم و مذاكرته مستفرغا و سعه،و في سنة(٩٥٢)سافر الى الروم و دخل قسطنطينيّة ١٧ ربيع الأوّل و لم يجتمع مع أحد من الأعيان الى ثمانية عشر يوما و كتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم و أوصلها الى قاضي العسكر محمّد بن محمّد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقعا حسنا و كان رجلا فاضلا،و اتّفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة،ثمّ انّ قاضي العسكر بعث اليه الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس و بذل له ما اختارة فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النورية ببعلبک التي وقفها السلطان نور الدين فاعرضها الى السلطان و كتب بها براءة و جعل له في كلّ شهر ما شرطه واقفها و أقام بها بعد ذلک قليلا و اجتمع فيها بالسيّد عبد الرحيم العبّاسي صاحب(معاهد التنصيص)و أخذ منه شطرا و خرج منها في١١ رجب متوجّها نحو العراق،و بعد زيارة أئمتها رجع الى جبع في صفر سنة(٩٣٥)و أقام ببعلبک يدرّس في المذاهب الخمسة.

أحوال الشهيد الثاني ﵀

و اشتهر أمره و صار مرجع الأنام و مفتى كلّ فرقة بما يوافق مذهبها و صار أهل البلد كلّهم في انقياده و رجعت اليه الفضلاء من أقاصى البلاد ثمّ انتقل بعد خمس سنين الى بلدة بنيّة المفارقة و أقام في بلده مشتغلا بالتدريس و التصنيف.

و مصنّفاته كثيرة مشهورة أوّلها الروض و آخرها الروضة ألّفها في ستّة أشهر و ستّة ايام،و كان غالب الأيّام يكتب كرّاسا،و من عجيب أمرة انّه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطرا،و خلّف ألفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطّه الشريف من مؤلّفاته و غيرها مع انّه قال تلميذه الشيخ محمّد بن علي بن الحسن بن العودى الجزيني في رسالة بغية المريد في أحوال شيخه الشهيد ﵀:

و لقد شاهدت منه سنة و رودى الى خدمته انّه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله و يصلي الصبح في المسجد و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر و يأتي بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

و ذكر أنّه ﵀ كان يتعاطى جميع مهمّاته بقلبه و بدنه مضافا الى مهمّات الواردين و مصالح الضيوف المترددين اليه مع انّه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس و التستّر و الإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكّر معه في مسألة من الضروريات البديهية.

شهادته ﵀

و لما كان في سنة(٩٦٥)و هو في سنّ أربع و خمسين ترافع اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر،فذهب المحكوم عليه الى قاضي صيدا و اسمه معروف، و كان الشيخ مشغولا بتاليف شرح اللمعة،فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه و كان

مقيما في كرم له مدّة منفردا عن البلد متفرّعا للتاليف،فقال بعض أهل البلد:قد سافر عنّا منذ مدّة،فخطر ببال الشيخ أن يسافر الحجّ و كان قد حجّ مرارا لكنّه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطّى،و كتب القاضي الى السلطان انّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقبض عليه، و روي انّه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، و أخرجوه الى بعض دور مكّة و بقي هناك محبوسا شهرا و عشرة أيّام ثمّ ساروا به على طريق البحر الى قسطنطينيّة و قتلوه بها،و بقي مطروحا ثلاثة أيّام ثمّ ألقوا جسده الشريف في البحر، و في رواية ابن العودي: قتلوه في مكان من ساحل البحر و كان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء و تصعد،فدفنوه هناك و بنوا عليه قبّه،و حمل رأسه الى السلطان،و سعى السيّد عبد الرحيم العباسيّ في قتل قاتله فقتله السلطان.

ذكر منامه الذي دلّ على شهادته

و حكي عن شيخنا البهائي ﷺ قال:أخبرني والدي ﷺ أنّه دخل في صبيحة بعض الأيّام علي شيخنا الشهيد المعظّم فوجده متفكّرا،فسأله عن سبب تفكّره فقال:يا أخي أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين لانيّ رايت البارحة في المنام انّ السيّد المرتضى علم الهدى ﷺ عمل ضيافه جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت،فلمّا دخلت عليهم قام السيّد المرتضى و رحّب بى و قال لي:يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد،فجلست بجنبه فلمّا استوى بنا المجلس انتبهت،و منامي هذا دليل ظاهر على انيّ أكون تاليا له في الشهادة.

قيل في تاريخ وفاته:

تاريـــــخ وفـــــاة ذلـــــک الأوّاه الجنـــــة مســـــتقرّه و الله(٩٦٦)

و في(نخبه المقال):

و شـــيخ والـــد البهـــاء الـــدّين القـــدوة النحريـــر زيـــن الـــدين

مـــيلاده شـــهيد [1]الثـــاني و قـــد عمّـــر خمســـين و خمســـا فشـــهد

ابن المشهدي

هو الشيخ الجليل السعيد المتبحر أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمّد بن المشهدي و ابن المشهدي،مؤلّف المزار المشهور الذي أعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب بالمزار الكبير في بحار الأنوار، و له ايضا كتاب بغيه الطالب و ايضاح المناسک و كتاب المصباح،يروي عن جماعة من الأعلام منهم ابن البطريق و السيّد ابن زهرة و شاذان بن جبرئيل القمّيّ و الشيخ هبه الله بن نما و أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي الفقيه الجليل الموصوف في الإجازات بكلّ الجميل،و الأمير ورّام بن أبي فراس،و سديد الدين محمود الحمصي الرازيّ و والده و غيرهم(رضوان الله عليهم أجمعين).

شهر:

في الشهور

باب السنين و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالها [2].

(إِنَّ عدّة الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً في كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أربعة حُرُمٌ ذٰلِکَ الدِّينُ القيمُ فَلا تَظْلِمُوا فيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [3].

---

(١) يعادل سنة(٩١١).

(٢) ق:١٤/١٧٣/١٤،ج:٥٨/٣٣٧.

(٣) سورة التوبة/الآية٣٦.

وجه تسمية الشهور بأسمائها المشهورة [1].

ذكر أسامي الشهور و ما يقع فيها في أيّام الحجّة عليه السلام [2].

في انّ أسماء شهور العجم آبان ماه و آذرماه،و البقيه اشتقّت من أسماء قرى أصحاب الرسّ [3].

الشهور و تأويلها بالأئمة عليهم السلام

باب تأويل الأيّام و الشهور بالأئمة عليهم السلام [4].

غيبة النعمانيّ:عن أبي حمزة الثمالى قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ذات يوم،فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي:يا با حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شكّ فيما أقول لقي الله و هو كافر به،ثمّ قال:بأبي و أمّي المسمّى بإسمي و المكنّى بكنيتي السابع من بعدي بأبي [5]من يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا،يا با حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلّم لمحمّد و عليّ (صلوات الله عليهما)فقد حرّم الله عليه الجنة و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين، و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبين و أزهر لمن هداه و أحسن اليه قول الله(عزّ و جلّ)في محكم كتابة: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللهِ) ، الى قوله: (...أَنْفُسَكُمْ) [6]،و معرفة الشهور المحرّم و صفر و ربيع و ما بعده، و الحرم منها رجب و ذو القعدة و ذو الحجّة و المحرّم و ذلک لا يكون دينا قيّما لأنّ اليهود و النصارى و المجوس و ساير الملل و الناس جميعا من الموافقين و المخالفين

---

(١) ق:١٤/١٧٤و١٨٥،ج:٥٨/٣٥٤و٣٨٠.

(٢) ق:١٣/٣١/١٧٢،ج:٥٢/٢٧٢.

(٣) ق:٥/٦٢/٣٦٨،ج:١٤/١٥٠.

(٤) ق:٧/٦٠/١٣٩،ج:٢٤/٢٣٨.

(٥) يأتي(خ ل).

(٦) سورة التوبة/الآية٣٦.

يعرفون هذه الشهور و يعدّونها بأسمائها و ليس هو كذلك و انّما عنى بهم الأئمة القوّامين بدين الله،و الحرم منها أمير المؤمنين عليه السلام الذي اشتقّ الله سبحانه له إسما من أسمائه العليّ كما اشتقّ لمحمّد صلى الله عليه و آله إسما من أسمائه المحمود،و ثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ بن الحسين و عليّ بن موسى و عليّ بن محمّد عليهم السلام فصار لهذا الاسم المشتقّ من أسماء الله(عزّ و جلّ)حرمة به،يعني أمير المؤمنين عليه السلام [1].

أبواب أعمال السنين و الشهور و الأيّام [2].

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال و ما يرتبط بذلك.

باب أعمال أيّام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما [3].

أعمال أوّل كل شهر

الدروع الواقية:عن الصادق عليه السلام قال: من صلى أوّل ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد و سأل الله أن يكفيه كلّ خوف و وجع آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

و عنه عليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفمّ و يطيب النكهة و يشهي الطعام و يهضمه،و من يتعمّد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تردّ له حاجة فيه.

و عن الجواد عليه السلام: إذا دخل شهر جديد فصلّ أوّل يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة و في الثانية القدر ثلاثين مرّة ثمّ تتصدّق بما تيسّر فتشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه،و روي: الفضل في قراءة سورة الدخان و براءة و يونس و النحل في كلّ شهر [4].

---

(١) ق:٧/٦٠/١٤٠،ج:٢٤/٢٤١. ق:٩/٤٥/١٦٥،ج:٣٦/٣٩٣. ق:١٣/١٠/٣٥،ج:٥١/١٣٩.

(٢) ق:٢٠/٦٧/١٣٨،ج:٩٧/١٣٢.

(٣) ق:٢٠/٦٨/١٣٨،ج:٩٧/١٣٣.

(٤) ق:٢٠/٦٨/١٣٨،ج:٩٧/١٣٣.

الدروع الواقية: قد ورد لكلّ يوم من أيّام الشهر أدعية مأثورة،و يأتي في (يوم) ذكر اختيارات الأيّام.

باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية و ما شاكلها [1].

ذمّ الشهرة

باب العبادة و الاختفاء فيها و ذمّ الشهرة [2].

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عليه السلام: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه فانّ الله(عزّ و جلّ)يبغض شهرة العبادة و شهرة اللباس [3].

عدّة الداعي:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد: تبذل و لا تشهر،و وار شخصک و لا تذكر،و تعلّم و اعمل،و اسكت تسلم،تسرّ الأبرار و تغيظ الفجّار، و لا علىک إذا عرّفک الله دينه أن لا تعرف الناس و لا يعرفوک.

منية المريد:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في حديث قال: كونوا ينأبيع الحكمة مصأبيح الهدى أحلاس البيوت تعرفون في أهل السماء و تخفون في أهل الأرض [4].

في ذمّ الشهرة ايضا [5].

شهر بن باذان

أقول: شهر بن باذان عدّه ابن الأثير من الصحابة و قال:استعمله النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على صنعاء فلمّا ادّعى الأسود العنسي النبوّة قاتلة شهر فقتل شهر لخمس و عشرين ليلة من خروج الأسود و تزوّج الأسود امرأته و اسمها ازاد و هي بنت عمّ فيروز الديلميّ

---

(١) ق:٢٠/٧٦/٢٧٥،ج:٩٨/١٨٨.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٨/٨٧،ج:٧٠/٢٥١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١٨/٨٧،ج:٧٠/٢٥١.

(٤) ق:١/١٤/٨٠،ج:٢/٣٨.

(٥) ق:كتاب الايمان/٣٢/٢٦٣،ج:٦٩/١٧٥.

و كانت ممّن أعان على قتل الأسود ذكره الطبريّ و غيره كذا في(تنقيح المقال).

شهر بن حوشب

هو الذي روى(تفسير القمّيّ)عنه قال: قال لي الحجّاج:يا شهر،اية في كتاب الله أعيتنى،فقلت:أيّها الأمير أيّة اية هي؟فقال:قوله تعالى: ﴿وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ إِلاّٰ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [1]،و الله انّي لآمر باليهودي و النصراني فتضرب عنقه ثمّ أرمقه بعينى فما أراه يحرّك شفتيه حتّى يخمد،فقلت:أصلح الله الأمير ليس علي ما تأوّلت،قال:كيف هو؟قلت:انّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقي أهل ملّة يهودي و لا غيره الاّ آمن به قبل موته و يصلي خلف المهديّ عليه السلام ، قال:ويحک انّي لک هذا و من اين جئت به؟فقلت:حدّثني به محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ،فقال:جئت و الله بها من عين صافية [2].

أحوال ابن شهر آشوب

ابن شهر آشوب: رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني فخر الشيعة و مروّج الشريعة محيى آثار المناقب و الفضايل و البحر المتلاطم الزخّار الذي لا يساجل،شيخ مشايخ الإمامية صاحب كتاب المناقب و المعالم و غيرهما،و كفي في فضله إذعان فحول أعلام أهل السنّة بجلالة قدره و علوّ مقامه،حكي عن الصفدى أنّه قال في ترجمته:حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين و بلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثمّ تقدّم في علم القرآن و الغريب و النحو و وعظ على المنبر أيّام المقتفي ببغداد فأعجبه و خلع عليه،و كان

---

(١) سورة النساء/الآية١٥٩.

(٢) ق:٥/٧٣/٤١٥،ج:١٤/٣٤٩. ق:٤/١/٥٥،ج:١٤/٣٤٩.

بهي المنظر حسن الوجه و الشيبة صدوق اللهجه مليح المحاوره واسع العلم كثير الخشوع و العبادة و التهجّد لا يكون الا على وضوء،أثنى عليه ابن أبي طيّ في تاريخه ثناء كثيرا،توفي سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة،انتهى.و ذكر ما يقرب منه الفيروزآبادي في محكي بلغته و قال:عاش مائة سنة الاّ عشرة أشهر،و قال غيره في حقّه:و كان إمام عصره و واحد دهره،أحسن الجمع و التالف و غلب عليه علم القرآن و الحديث،و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنّة في تصانيفه و تعليقات الحديث و رجاله و مرأسيله و متّفقه و متفرّقه الى غير ذلک من أنواعه، واسع العلم كثير الفنون،مات في شعبان سنة(٥٨٨).

ذكر مشايخه

قلت: و قبره خارج حلب علي جبل جوشن عند مشهد السقط،يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام منهم أبو منصور الطبرسيّ صاحب الاحتجاج و والده الشيخ عليّ بن شهر آشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدّث شهر آشوب،و منهم الشيخ عبد الجليل الرازى صاحب المناظرات مع المخالفين و أمين الدين الطبرسيّ صاحب مجمع البيان و الشيخ أبو الفتوح الرازيّ و القطب الرونديُ و السيّد ناصح الدين الآمدى الفاضل العالم المحدّث الإمامي الشيعي كما عن(رياض العلماء)و الفتال النيسابوريّ و السيّد ضياء الدين الروانديُ و غيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

شها:

الشهوات و مدح تركها

باب ترک الشهوات و الأهواء [1].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٩/٤٢،ج:٧٠/٧٣.

(وَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيكُمْ وَ يُرِيدُ الَّذينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوٰاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً)[1].

كمال الدين:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره [2].

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته؛و قال:انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: حفّت الجنة بالمكاره و حفّت النار بالشهوات [3].

أقول: يناسب هذا الباب باب العفاف و عفّه البطن و الفرج [4].

قال في (مجمع البحرين) :قوله تعالى: (زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰاتِ مِنَ النِّسٰاءِ...)[5]الاية،الشّهوات بالتحريک جمع شهوة و هي اشتياق النفس الى الشيء،و في الحديث: جهنّم محفوفة باللذات و الشهوات و معناه:من أعطى نفسه لذّتها و شهوتها دخل النار نعوذ بالله منها،و في الخبر: أخوف ما أخاف عليكم الرياء و الشهوة الخفية، قيل:هي حبّ اطلاع الناس علي العمل،و شيء شهي مثل لذيذ وزنا و معنى،انتهى.

قال السعدي:

اگر لذّت ترک لذّت بدانی — دگر لذّت نفس لذّت نخوانی
هزاران در از خلق بر خود ببندی — گرت باز باشد دَرِ آسمانی
چنان میروي ساکن و خواب در سر — که میترسم از کاروان بازمانی
وصیّت همین است جان برادر — که اوقات ضایع مکن تا توانی

---

(١) سورة النساء/الآية٢٧.
(٢) ق:كتاب الأخلاق/٤٢/٩،ج:٧٤/٧٠.
(٣) ق:كتاب الأخلاق/٤٣/٩،ج:٧٨/٧٠.
(٤) ق:كتاب الأخلاق/١٨٣/٣٩،ج:٢٦٨/٧١.
(٥) سورة آل عمران/الآية١٤.

و قال مولانا المحقق السبزواري:

در عـــالم تـــن چـــه مانـــده بـــى مايـــه پائـــى بـــردار و بگـــذر از نُـــه پايـــه

از مشـــرق جـــان بـــر تـــو نتابـــد نـــورى تا از پـــى تـــن همـــى روي چـــون ســـايه

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله(عزّ و جلّ)نزع الشهوة من رجال بني أميّة و جعلها في نسائهم و كذلک فعل بشيعتهم،و ان الله نزع الشهوة من نساء بني هاشم و جعلها في رجالهم و كذلک فعل بشيعتهم [1].

---

(١) ق:٣٨١/٣٢/٨،ج:-.

شيأ:باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالى شيء [1].

الاحتجاج:روى هشام: انّه سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام انّ الله تعالى ما هو؟فقال:هو شيء بخلاف الأشياء،ارجع بقولي شيء الى انّه بحقيقة الشيئيّة غير انّه لا جسم و لا صورة و لا يحسّ و لا يجسّ و لا يدرک بالحواس الخمس،لا تدرکه الأوهام و لا تنقصة الدهور و لا تغيّره الأزمان [2].

خبر خلق الله المشيئة قبل الأشياء

التوحيد:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق الله المشيئة قبل الأشياء بنفسها،ثمّ خلق الأشياء بالمشيئة.

بيان: هذا الخبر يحتمل وجوها من التأويل،الأوّل أن لا يكون المراد بالمشيئة الإرادة بل إحدى مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من أسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلا و الإثبات فيه،و ربّما يلوح هذا المعنى من بعض الأخبار و على هذا يكون الخلق بمعنى التقدير،ثمّ ذكر المجلسي وجوها أخر منها ما ذكره السيّد الداماد قدس سره انّ المراد بالمشيئة هنا مشيئة العباد لأفعالهم الاختيارية و بالأشياء أفاعيلهم المترتّب وجودها علي تلک المشيئة [3].

---

(١) ق:٢/٩/٨١،ج:٣/٢٥٧.

(٢) ق:٢/٩/٨٢،ج:٣/٢٥٨.

(٣) ق:٢/٩/١٤٦،ج:٤/١٤٥.

باب القضاء و القدر و المشيئة [1].

(وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلاّٰ أَنْ يَشٰاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ)[2]،ذكر ما ورد في تفسير الاية، منها ماعن أبي الحسن عليه السلام قال: انّ الله جعل قلوب الأئمة عليهم السلام موردا لإرادته فإذا شاء الله شيئا شاءوه و هو قوله: (وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلاّٰ أَنْ يَشٰاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ) [3].

قوله تعالى في هود: (خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّكَ)[4]الايتين؛تفسير الإشكال في الايتين من وجهين:أحدهما تحديد الخلود بمدّة السماوات و الأرض و ثانيهما الاستثناء،و أجيب عن الأوّل ما دامت سماء الآخرة و أرضها أو سماوات الجنة و النار و أرضهما،فكلّ ما علاك و أظلّك سماء و كلّ ما استقرّ عليه قدمك فهو أرض أو انّه لا يراد به السماء و الأرض بعينهما بل المراد التبعيد فانّ للعرب ألفاظا للتبعيد في معنى التأبيد كقولهم:لا أفعل ذلك ما اختلف الليل و النهار و ما ذر شارق و ما دامت السماوات و الأرض و نحو ذلك،و أمّا الكلام في الإستثناء فاختلفت فيه أقوال العلماء علي وجوه،و قد ذكر عشرة منها الطبرسيّ،منها ما قاله الزجّاج و غيره انّه استثناء تستثنية العرب و تفعله،كما تقول:

(و الله لأضربنّ زيدا الاّ أن أرى غير ذلك)و أنت عازم علي ضربه،و المعنى في الاستثناء على هذا انّي لو شئت أن لا أضربه لفعلت.

تفسير العيّاشي:حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام :جعلت فداك قول الله تعالى:

(خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّكَ،) قال:نعم،إن شاء الله جعل لهم دنيا فردّهم و ما شاء،و سألته عن قول الله: (خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّكَ) فقال:هذه في الذين يخرجون من النار. و في:

---

(١) ق:٣/٣/٢٦،ج:٥/٨٤.

(٢) سورة التكوير/الآية٢٩.

(٣) ق:٣/٣/٣٤،ج:٥/١١٤. ق:٧/٦٧/١٥٤،ج:٢٤/٣٠٥.

(٤) ق:سورة هود/الآية١٠٧.

تفسير العيّاشي:عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام ما يظهر أنّه: فسّر الجنة و النار بما يوجبهما من الايمان و الكفر مجازا أو بالجنة و النار الروحانيّين فانّ المؤمن في الدنيا لقربة تعالى و كرامته و حبّه و مناجاته و هداياته و معارفه في جنة و نعيم،و الكافر لجهالته و ضلالته و بعده و حرمانه في عذاب اليم،فعلي هذا يكون المراد بالأشقياء و السعداء من يكون ظاهر حاله،فالإستثناء معناه الاّ أن يشاء الله هدايه الشقيّ فيخرجه من نار الكفر الى جنة الايمان،و كذا السعيد إن يشأ خذلانه بسوء أعماله فيخرجه من جنة الايمان الى نار الكفر [1].

و في رواية المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الرجعه يظهر: أنّه فسّر الاية بزمان الرجعة بأن يكون المراد بالجنة و النار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبر آخر،: و استدلّ بها على انّ هذا الزمان منوط بمشيئة الله كما قال تعالى غير معلوم للخلق علي التعيين؛ قال المجلسي: و هذا أظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الاية [2].

ما أفاده الرضا عليه السلام في قوله تعالى: (وَ لَوْ شٰاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ) [3]. [4]

الروايات في قوله تعالى: (لَيسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شيء) [5]و انّها نزلت في إمامة عليّ عليه السلام [6].

شيب:

الشيب و ما يتعلق به

في انّ: إبراهيم عليه السلام كان أوّل من شاب فقال:ما هذه؟قيل:وقار في الدنيا و نور

---

(١) ق:٣/٥٩/٣٩٠-٣٩٢،ج:٨/٣٤١-٣٥٠.

(٢) ق:١٣/٣٤/٢١٠،ج:٥٣/٣٨.

(٣) سورة يونس/الآية٩٩.

(٤) ق:٤/٢٣/١٧٢،ج:١٠/٣٤٣.

(٥) سورة آل عمران/الآية١٢٨.

(٦) ق:٧/١٠١/٢٦١،ج:٢٥/٣٣٧.

في الآخرة.

علل الشرايع:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيبا في لحيته فقال:يا ربّ ما هذا؟فقال:هذا وقار،فقال:ربّ زدني وقارا.

علل الشرايع:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصبح إبراهيم عليه السلام فراي في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال:الحمد لله ربّ العالمين الذي بلّغني هذا المبلغ و لم أعص الله طرفة عين [1].

ما يقرب من ذلک [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون الى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية فلمّا أدخلت اليه اشمأزّت من الشيب فلمّا راى كراهتها ردّها الى المأمون و كتب اليه بهذه الأبيات:

نعى نفسي الى نفسي المشيب ... و عند الشيب يتّعظ اللبيب

فقد ولي الشباب الى مداه ... فلست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه و أندبه طويلا ... و أدعوة الى عسى يجيب

و هيهات الذي قد فات منه ... تمنّيني به النفس الكذوب

أرى البيض الحسان يحدن عنّي ... و في هجرانهنّ لنا نصيب

فإن يكن الشباب مضى حبيبا ... فانّ الشّيب ايضا لي حبيب

سأصحبة بتقوى الله حتّى ... يفرّق بيننا الأجل القريب [3]

قلت: و للشيخ النظامى في هذا المعنى:

جوانى گفت پيرى را چه تدبير ... كه يار از من گريزد چون شوم پير

جوابش داد پير نغز گفتار ... كه در پيرى تو هم بگريزى از يار

---

(١) ق:٥/٢٠/١١٢،ج:١٢/٨.

(٢) ق:٥/٢٠/١٤٢،ج:١٢/١١١.

(٣) ق:١٢/١٤/٤٨،ج:٤٩/١٦٤.

بـر آن سـر كـه آسمـان سـيماب ريـزد چـو سـيماب از همـه شـادى گريـزد

و يأتي ما يناسب ذلک في(عمر).

لابن الرومي:

كفـى بسـراج الشـيب في الـرأس هـاديا لمـن قـد أضـلّته المنـايا لياليـا

الى أن قال:

و كـان كرامـى الليـل يرمـي و لا يـرى فلمّـا أضـاء الشـيب شخصـى رمانيـا

جعل الشباب كالليل الساتر علي الإنسان الحاجز بينه و بين من أراد رميه لظلمته و الشيب مبديا لمقاتلة هاديا الى إصابته لضوئه و بياضه و هذا في نهاية حسن المعنى [1].

أقول: ابن الرومي هو أبو الحسن عليّ بن العباس بن جريح البغدادي الشاعر المشهور بكثرة التطيّر،و له فيه أخبار غريبة،و كان أصحابة يعبثون به فيرسلون اليه من يتطيّر من إسمه فلا يخرج من بيته أصلا،توفي سنة(٢٨٣).

جامع الأخبار:قال رسول الله ﷺ: انّ الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا و مساء فيقول:يا عبدى كبر سنّک و دقّ عظمک و رقّ جلدک و قرب أجلک و حان قدومک عليّ فاستح منّي فأنا أستحيي من شيبتک أن أعذّبک بالنار.

و قال رسول الله ﷺ عن الله جلّ جلاله: الشيبة نورى فلا أحرق نورى بنارى [2].

نوادر الراوندي:قال رسول الله ﷺ: ثلاث يطفين نور العبد:من قطع أودّاء أبيه و غيّر شيبته و رفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له [3].

باب الشيب و علّته و جزّه و نتفه [4].

---

(١) ق:١٣/٢٠/٧١،ج:٥١/٢٦٨.

(٢) ق:كتاب الكفر/٤٤/١٦٥،ج:٧٣/٣٩٠.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٦/٧٤،ج:٧٤/٢٦٤. ق:١٦/٨/١٥،ج:٧٦/١٠٤.

(٤) ق:١٦/١٠/١٥،ج:٧٦/١٠٦.

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تنتفوا الشيب فانّه نور المسلم،و من شاب شيبته في الإسلام كان له نورا يوم القيامة [1].

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم [2].

نوادر الراوندي:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من وقّر ذا شيبة لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة.

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم [3].

أقول: شيبة الحمد هو عبد المطّلب بن هاشم،و يأتي الإشارة اليه في(عبد).

خبر شيبة بن عثمان بن أبي طلحة و إسلامة يوم حنين [4]. **أقول:** قد تقدّم في (حبب)ما يتعلق بذلك.

في: انّ رجلا أوصى الى رجل بألف درهم للكعبة فلمّا قدم مكّة دلّوه على بني شيبة فقالوا له:قد برئت ذمّتك إدفعها الينا،ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه السلام فقال:انّ الكعبة غنيّة عن هذا،ادفعه الى من أمّ هذا البيت و قطع أو ذهبت نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع الى أهله،فأخبر الرجل بني شيبة بذلك فقالوا:هذا ضالّ مبتدع ليس يؤخذ عنه و لا علم له،فأخبر الرجل أبا جعفر عليه السلام بقولهم فقال:انّ من علمي لو وليت شيئا من أمور المسلمين لقطّعت ايديهم ثمّ علّقتها في أستار الكعبة ثمّ أقمتهم علي المصطبة ثمّ أمرت مناديا ينادى:ألا انّ هؤلاء سرّاق الله فاعرفوهم؛

و روي في حديث عن الصادق عليه السلام قال: أما انّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم و قطع ايديهم و طاف بهم و قال:هؤلاء سرّاق الله [5].

أقول: قد تقدّم في إبراهيم بن أبي البلاد ما يتعلق بأبي شيبة الخراسانيّ.

---

(١) ق:١٦/١٠/١٥،ج:٧٦/١٠٦.

(٢) ق:كتاب العشرة/٥٢/١٥٤،ج:٧٥/١٣٦.

(٣) ق:كتاب العشرة/٥٢/١٥٦،ج:٧٥/١٣٨.

(٤) ق:٦/٢٦/٣١١،ج:١٨/٦١.

(٥) ق:٢١/٧/١٥و١٦،ج:٩٩/٦٦.

معنى المثل المعروف:باتت فلانة بليلة شيباء [1].

معنى كتاب معاوية الى أبي أيّوب: أمّا بعد فحاجيتک بما لا تنسى شيباء [2].

شيث:قصة شيث [3].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :شيث وصيّ آدم و هو هبه الله بن آدم عليه السلام ،ولد بعد هأبيل بخمس سنين و لم يعقّب ولد أبيه غيره و اليه تنتهي أنساب الناس،عاش سبعمائة و اثنتى عشرة سنة و قيل ألف سنة و أربعين، و روي انّ شيث أوّل ولد ولد لآدم عليه السلام و يافث ولد بعده أنزل الله لهما حوريّتين من الجنة إحداهما نزلة و الأخرى منزلة،فتزوّج نزلة شيث و منزلة يافث فولد لشيث غلام و ليافث جارية فتزاوجا و صار النسل منهما،انتهى.

شيخ:

توقير المشايخ

جامع الأخبار:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أكرم شاب شيخا الاّ قضي الله عند سنّة من يكرمه.و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: البركة مع أكابركم،و قال: الشيخ في أهله كالنبيّ في أمّته.

أمالي الطوسيّ:عن أنس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بجّلوا المشايخ فانّ من إجلال الله تبجيل المشايخ [4].

أقول:و تقدّم في(شيب)ما يناسب ذلک.

و حكي عن الحجّاج انّه قال لشيخ من الأعراب:كيف حالک في الأكل؟فقال:إن أكلت ثقلت و إن تركت ضعفت،قال:فكيف نكاحک؟قال:إذا بذلت لي

---

(١) ق:٨/٤٥/٥٠١،ج:٣٢/٥٢٣.

(٢) ق:٩/٩٢/٤٧١،ج:٤٠/١٩٦.

(٣) ق:٥/١٢/٧١-٧٤،ج:١١/٢٦٠-٢٦٩. ق:٦/١/٩،ج:١٥/٣٤.

(٤) ق:كتاب العشرة/٥٢/١٥٥،ج:٧٥/١٣٦.

عجـــزت و إذا منعـــت شـــرهت،قال:فكيـــف نومك؟قـــال:أنام في المجمـــع و أســـهر في المضـجع،قال:فكيـف قيامـك و قعودك؟قـال:إذا قعـدت تباعـدت عـنّي الأرض و إذا قمـت لزمتني،قال:فكيف مشيك؟قال:تعقلني الشعرة و تعثرني البعرة.

شيع:

الشيعة

باب فضايل الشيعة [1].

(وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَليهِمْ) [2]الاية.

أقول: قد تقدّم في(ثوب)ما يتعلق بذلک.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له:و كيف ذلک يابن رسول الله؟فقال:لأنّهم يصابون فينا و لا نصاب فيهم .

الشيعة و مدائحهم

أمالي الطوسيّ:عن يعقوب بن ميثم التمار مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له:جعلت فداک يابن رسول الله انّي وجدت في كتب أبي انّ عليّا عليه السلام قال لأبي ميثم:أحبب حبيب آل محمّد و إن كان فاسقا زانيا و ابغض مبغض آل محمّد و إن كان صوّاما قوّاما فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول:(الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ) [3]،ثمّ التفت الى و قال:هم و الله أنت و شيعتک يا عليّ و ميعادک و ميعادهم الحوض غدا غرّا محجّلين متوّجين،فقال أبو جعفر عليه السلام :هكذا هو عيانا في كتاب عليّ عليه السلام ...الخ [4].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٥/١٠٣،ج:٦٨/١.

(٢) سورة النساء/الآية٦٩.

(٣) سورة البينة/الآية٧.

(٤) كتاب الايمان/١٥/١٠٨،ج:٦٨/٢٥.

و يقرب منه وصيّة جابر لعطية العوفي و قد تقدّم هو و ما يناسب ذلک في (حبب).

المحاسن:قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ لكلّ شيء جوهرا و جوهر ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله و نحن و شيعتنا.

المحاسن:عن سدير قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم آل محمّد صلى الله عليه وآله أنتم آل محمّد صلى الله عليه وآله.

المحاسن:عن فضيل بن يسار عنه عليه السلام قال: أنتم و الله نور في ظلمات الأرض.

المحاسن:عن عليّ بن عبد العزيز قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و الله انّي لأحبّ ريحكم و أرواحكم و رؤيتكم و زيارتكم و انّي لعلى دين الله و دين ملائكته فأعينوا على ذلک بورع،أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة [1]أتقلقل حتّى أرى الرجل منكم فأستريح اليه [2].

المحاسن:عن عبد الله بن الوليد قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و نحن جماعة:

و الله انّي لأحبّ رؤيتكم و أشتاق الى حديثكم.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* إِلاّٰ أَصْحٰابَ اليَمِينِ) [3]و قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) [4]قال:هم شيعتنا أهل البيت [5].

جملة من الأحاديث الشريفة في فضائل الشيعة [6].

---

(١) العشرة (خ ل).

(٢) ق:كتاب الايمان/١٥/١٠٩،ج:٦٨/٢٨.

(٣) سورة المدثر/الآية٣٨/٣٩.

(٤) سورة البينة/الآية٧.

(٥) ق:كتاب الايمان/١٥/١١٠،ج:٦٨/٢٩.

(٦) ق:كتاب الايمان/١٥/١١٣و١١٥-١٢٣،ج:٦٨/٤١-٤٤و٤٨-٨٠.

الخبر المسلسل بالفاطميّات في مدح الشيعة

كتاب المسلسلات بالاسناد عن بكر بن أحنف قال:حدثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قالت:حدّثتني فاطمة و زينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام قلن:حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليهما السلام قالت:حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليهما السلام قالت:حدثتنى فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليهما السلام قالت:

حدّثتني فاطمة و سكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليها السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لما أسري بى الى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفه و عليها باب مكلّل بالدرّ و الياقوت و علي الباب ستر،فرفعت رأسي فإذا مكتوب علي الباب(لا اله الاّ الله محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّ ولي القوم)و إذا مكتوب علي الستر(بخّ بخّ من مثل شيعة عليّ...الخ، و في آخرة: يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاه عراه الاّ شيعة عليّ عليه السلام،و يدعى الناس بأسماء أمّهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون بأسماء آبائهم فقلت:حبيبى جبرئيل و كيف ذاک؟قال:لأنّهم أحبّوا عليّا فطاب مولدهم [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا و أبي حتّى إذا كنّا بين القبر و المنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلّم عليهم ثمّ قال:انّي و الله لأحبّ رياحكم و أرواحكم فأعينونى علي ذلک بورع و اجتهاد و اعلموا انّ ولايتنا لا تنال الاّ بالورع و الاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبد [2]فليعمل بعمله،أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأوّلون و السابقون الآخرون و السابقون في الدنيا و السابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنّا لكم الجنة بضمان الله(عزّ و جلّ)و ضمان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،و الله ما علي درجة الجنة أكثر أزواجا منكم فتنافسوا في فضايل الدرجات،أنتم الطيّبون

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٥/١٢٢،ج:٦٨/٧٦.

(٢) بامام (خ ل).

و نساؤكم الطيّبات... الحديث بطوله في فضل الشيعة.

باب انّ الشيعة هم أهل دين الله و هم علي دين أنبيائه و هم علي الحق و لا يغفر الاّ لهم و لا يقبل الاّ منهم [١]. (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنّي) [٢].

تفسير القمّيّ:عن عمر بن يزيد قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم و الله من آل مُحَمَّد، فقلت:من أنفسهم جعلت فداک؟قال:نعم و الله من أنفسهم ثلاثا،ثمّ نظر الى و نظرت اليه فقال:يا عمر انّ الله تبارک و تعالى يقول في كتابة: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَٰذَا النَّبِيّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) [٣]. [٤]

باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمّتهم عليهم السلام فيهم [٥].

المحاسن:عن موسى بن بكر قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل في المجلس:

أسأل الله الجنة،فقال أبو عبد الله عليه السلام:أنتم في الجنة فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها، فقال:جعلنا فداک نحن في الدنيا فقال عليه السلام:أ لستم تقرّون بإمامتنا؟قالوا:نعم، فقال:هذا معنى الجنة،من الذي أقرّ به كان في الجنة فاسألوا الله أن لا يسلبكم [٦].

حديث شريف في فضل الشيعة تقدّم في(حرث).

خبر في فضل الشيعة رواه كعب الحبر أورده صاحب(بشارة الشيعة)و قال:

لحريّ أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب [٧].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٦/١٢٤،ج:٦٨/٨٣.

(٢) سورة إبراهيم/الآية٣٦.

(٣) سورة آل عمران/الآية٦٨.

(٤) ق:كتاب الايمان/١٦/١٢٤،ج:٦٨/٨٤.

(٥) ق:كتاب الايمان/١٨/١٢٨،ج:٦٨/٩٨.

(٦) ق:كتاب الايمان/١٨/١٢٩،ج:٦٨/١٠٢.

(٧) ق:كتاب الايمان/١٨/١٣٦،ج:٦٨/١٢٨.

الشيعة و أوصافهم

باب صفات الشيعة و أصنافهم و ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل و التقوى [1].

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة [2] كيف محافظتهم عليها، و الى أسرارنا كيف حفظهم لها عند [3] عدوّنا، و الى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّما شيعة عليّ الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيّرة ألوانهم مصفرّة وجوههم، اذا جنهم الليل اتّخذوا الأرض فراشا و استقبلوا الأرض بجباههم، كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم، يفرح الناس و هم محزونون [4].

الإرشاد و أمالي الطوسيّ: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: خرج ذات ليلة من المسجد و كانت ليلة قمراء فأمّ الجبّانه و لحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم ثمّ قال: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرّس في وجوههم ثمّ قال: فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: و ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين .

أمالي الطوسيّ: عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام و عنده نفر من الشيعة و هو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زينا و لا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسنا و احفظوا ألسنتكم و كفّوها عن الفضول و قبح القول [5].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤١، ج: ٦٨/١٤٩.

(٢) الصوات (خ ل).

(٣) عن (خ ل).

(٤) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤١، ج: ٦٨/١٤٩.

(٥) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٢، ج: ٦٨/١٥١.

بصائر الدرجات:عن مرازم قال: دخلت المدينة فرايت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فأردت أن أتمتّع منها فأبت أن تزوّجني نفسها،قال:فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي،فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتّى دخلت،فلمّا أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال:يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثمّ لم يرع قلبه [1].

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

في وصف أصحابه و خوفهم من الله تعالى

صفات الشيعة:عن أبي العبّاس الدينوري عن محمّد بن الحنفية قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس و اتّخذ له طعاما فبعث اليه عليه السلام و الى أصحابة فأقبل ثمّ قال:يا أحنف أدع لي أصحأبي فدخل عليه قوم متخشّعون كأنّهم شنان بوالى،فقال الأحنف بن قيس:يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم أ من قلّة الطعام أو من هول الحرب؟فقال عليه السلام :لا يا أحنف،انّ الله سبحانه أجاب [2]أقواما تنسّكوا اليه في دار الدنيا تنسّك من هجم علي ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها،فحملوا أنفسهم على مجهودها، و كانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربّهم تبارک و تعالى و كتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضايح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلانا أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراجل المحرد الى الله سبحانه غليانا،فكانوا يحنّون حنين الواله في دجا الظلم و كانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم،

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٩/١٤٣،ج:٦٨/١٥٣.

(٢) أحب (خ ل).

تراهم سكارى سمّار وحشة الليل متخشّعون كأنّهم شنان بوالي،قد أخلصوا لله أعمالهم [1]سرّا و علانية فلم تأمن من فزعة قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم،فلو رايتهم في ليلتهم و قد نامت العيون و هدأت الأصوات و سكنت الحركات من الطير في الوكور و قد نهنههم هول يوم القيامة و الوعيد [2]عن الرقاد، كما قال سبحانه: ﴿أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يأتيهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَ هُمْ نائِمُونَ﴾ [3]فاستيقظوا لها فزعين و قاموا الى صلاتهم معولين باكين تارة و أخرى مسبّحين يبكون في محاريبهم و يرنّون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون،فلو رايتهم يا أحنف في ليلتهم قياما على أطرافهم،منحنية ظهورهم يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم،قد اشتدّت اعوالهم و نحيبهم و زفيرهم،اذا زفروا خلت النار قد أخذت منهم الى حلاقيمهم،و إذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفّدت في أعناقهم،فلو رايتهم في نهارهم إذا لرايت قوما يمشون على الأرض هونا و يقولون للناس حسنا،و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما،و إذا مرّوا باللغو مرّوا كراما،قد قيّدوا أقدامهم من التهمات و أبكموا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس،و سجموا أسماعهم أن يلجها خوض خائض،و كحلوا أبصارهم بغضّ البصر من المعاصي، و انتجوا [4]دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب و الأحزان،ثمّ ذكر عليه السلام مكانهم من الجنة و أشار الى بعض أوصافها،ثمّ قال عليه السلام :فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركنّ في سرأبيل القطران،و لتطوفنّ بينها و بين حميم آن،و لتسقنّ شرابا حارّ الغليان،فكم يومئذ في النار من صلب محطوم و وجه مهشوم و مشوّه مضروب على الخرطوم،قد أكلت الجامعة كفّه و التحم الطوق

---

(١) أعمالاً (خ ل).

(٢) بالوعيد (خ ل).

(٣) سورة الأعراف/الآية٩٧.

(٤) أي قصدوا.

بعنقه،فلو رايتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها و يصعدون جبالها و قد ألبسوا المقطّعات من القطران و أقرنوا مع أحجارة و شياطينها،فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدّت عليهم عقاربها و حيّاتها،و لو رايت مناديا ينادي و هو يقول:يا أهل الجنة و نعيمها و يا أهل حليها و حللها خلّدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم و تنغلق الأبواب و تنقطع بهم الأسباب،فكم يومئذ من شيخ ينادى:و اشيبتاه،و كم من شابّ ينادي:وا شباباه،و كم من امرأة تنادي:وا فضيحتاه،هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس بين أطباقها محبوس،يا لک غمسه ألبستک بعد لباس الكتّان و الماء المبرّد على الجدران و أكل الطعام ألوانا بعد ألوان لباسا لم يدع لک شعرا ناعما الاّ بيضة و لا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الاّ فقأها،هذا ما أعدّ الله تعالى للمجرمين و ذلک ما أعدّ الله تعالى للمتّقين.

توضيح: المراجل جمع المرجل كمنبر القدر من الحجارة و النحاس،و المحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التنحّي و الاعتزال عن الخلق و عن كلّ شيء سوى الله تعالى،و في بعض النسخ التجرّد بالجيم و هو التعريه عن الثياب كناية عن قطع العلايق متوجّها الى الله سبحانه؛نهنهه:كفّه و زجره؛حميم آن:اي ماء حارّ بلغ النهاية في الحرارة؛الحطم:الكسر؛و الهشم:كسر اليابس؛الخرطوم كزنبور:الأنف؛إلتحم:دخل في اللحم [1].

صفات الشيعة

صفات الشيعة:عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال عليه السلام :يا جارية انظرى من بالباب،فقالوا:قوم من شيعتک،فوثب عجلا حتّى كاد أن يقع،فلمّا فتح الباب و نظر اليهم رجع فقال:

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٩/١٤٧،ج:٦٨/١٧٠. ق:٣/٤١/٢٥٤،ج:٧/٢١٩.

كذبوا فاين السمت في الوجوه؟اين أثر العبادة؟اين سيماء السجود؟انّما شيعتنا يعرفون بعبادتهم و شعثهم قد قرحت منهم الاناف و دثرت الجباه و المساجد، خمص البطون ذبل الشفاه،قد هيجت العبادة وجوههم و أخلق سهر الليالي و قطع الهواجر جثثهم،المسبّحون إذا سكت الناس،و المصلّون إذا نام الناس، و المحزونون إذا فرح الناس.

بيان: الاناف جمع الأنف،و قرحها إمّا لكثرة السجود لأنّها من المساجد المستحبّة أو لكثرة البكاء،و دثرت اي درست و أخلقت،هيجت من هاج يهيج اي ثار،و يحتمل أن يكون بالباء الموحّدة من قولهم هبّجه تهبيجا ورّمه،و الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال الى العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم،كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ،و الجمع هواجر [1].

عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرضا عليه السلام و قالوا:نحن من شيعة عليّ عليه السلام ،فمنعهم اياما ثمّ لما دخلوا قال لهم:ويحكم انّما شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الحسن و الحسين و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من أوامرة [2].

أمالي الطوسيّ:عن نوف البكالي قال:قال لي عليّ عليه السلام : يا نوف،خلقنا من طينة طيّبة و خلق شيعتنا من طينتنا،فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا،قال نوف:فقلت:

صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين،فبكى لذكر شيعته،قال:يا نوف،شيعتي و الله الحكماء العلماء بالله و دينه العاملون بطاعته و أمرة...الخ [3].

كنز الكراجكيّ: ما روي عنه في وصف الشيعة بوجه أبسط [4].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٩/١٤٧،ج:٦٨/١٦٩.

(٢) ق:٦/٧٧/٧٥٠،ج:٢٢/٣٣٠. ق:كتاب الايمان/١٩/١٤٤،ج:٦٨/١٥٨.

(٣) ق:كتاب الايمان/١٩/١٤٩،ج:٦٨/١٧٧.

(٤) ق:كتاب الايمان/١٩/١٥٣،ج:٦٨/١٩١.

مدح الشيعة

الكافي:عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ حواري عيسى كانوا شيعته و انّ شيعتنا حواريونا،و ما كان حواري عيسى عليه السلام بأطوع له من حوارينا لنا و انّما (قٰالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوٰارِيِّينَ:مَنْ أَنْصٰارِي الى اللّٰهِ؟قٰالَ الْحَوٰارِيُّونَ:نَحْنُ أَنْصٰارُ اللّٰهِ،) فلا و الله ما نصروه من اليهود و لا قاتلوهم دونه،و شيعتنا و الله لم يزالوا منذ قبض الله عزّ ذكره رسوله صلى الله عليه و آله و سلم ينصرونا و يقاتلون دوننا و يحرقون و يعذّبون و يشرّدون في البلدان جزاهم الله عنّا خيرا [1].

صفات الشيعة

المشكاة:عن مهزم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الشيعة فقال:يا مهزم انّما الشيعة من لا يعدو سمعة صوته و لا شجنه بدنه و لا يحبّ لنا مبغضا و لا يبغض لنا محبّا، الى أن قال: و إن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم،إن غابوا لم يفقدوا و إن حضروا لم يوبه بهم و إن خطبوا لم يزوّجوا،يخرجون من الدنيا و حوائجهم في صدورهم،إن لقوا مؤمنا أكرموه و إن لقوا كافرا هجروه و إن أتاهم ذو حاجة رحموه و في أموالهم يتواسون [2].

الكافي:عن المفضّل قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّاك و السفلة فانّما شيعة عليّ عليه السلام من عفّ بطنه و فرجه و اشتدّ جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه،فإذا رايت أولئك فاولئك شيعة جعفر [3].

---

(١) ق:٥/٦٩/٣٩٨،ج:١٤/٢٧٤.

(٢) ق:كتاب الايمان/١٩/١٥٠،ج:٦٨/١٧٩.

(٣) ق:كتاب الايمان/١٩/١٥٢،ج:٦٨/١٨٧.

رؤية إبراهيم عليه السلام أنوار الأئمة عليهم السلام

الروضة و الفضائل:عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما خلق الله تعالى إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله تعالى عن بصرة فنظر الى جانب العرش فراى نورا فقال: الهي و سيدي ما هذا النور؟قال:يا إبراهيم هذا محمّد صفيي،فقال:الهي و سيدي أرى الى جانبه نورا آخر،فقال:يا إبراهيم هذا عليّ ناصر ديني،فقال:الهي و سيدي أرى الى جانبهما نورا ثالثا،قال:يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها و بعلها،فطمت محبّيها من النار،قال:الهي و سيدي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار،قال:يا إبراهيم هذا الحسن و الحسين يليان أباهما و جدّهما و أمّهما،فقال:الهي و سيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار،قال:يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم،فقال:الهي و سيدي فبمن يعرفون؟قال:يا إبراهيم أوّلهم عليّ بن الحسين و محمّد ولد عليّ و جعفر ولد محمّد و موسى ولد جعفر و عليّ ولد موسى و محمّد ولد عليّ و عليّ ولد محمّد و الحسن ولد علي و(م ح م د)ولد الحسن،القائم المهديّ،قال:الهي و سيدي أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدّتهم الاّ أنت،قال:يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم،قال:الهي و بما يعرفون شيعتهم و محبّيهم؟قال:بصلاة الإحدى و الخمسين و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع و سجدة الشكر و التختّم باليمين قال إبراهيم:اللّهم إجعلني من شيعتهم و محبّيهم؟ قال:قد جعلتك،فأنزل الله فيه: ﴿وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرٰاهِيمَ* إِذْ جٰاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [1]قال المفضّل بن عمر:انّ أبا حنيفة لما أحسّ بالموت روي هذا الخبر و سجد فقبض في سجدته [2].

أقول: روي هذا الخبر شيخنا المحدّث النوريّ رحمه الله في كتاب المستدرک عن

---

(١) سورة الصافات/الآية٨٣و٨٤.

(٢) ق:٩/٤٠/١٢٤،ج:٣٦/٢١٣.

كتاب الغيبة للفضل بن شاذان،و في آخرة قال المفضّل بن عمر:قد روينا: انّ إبراهيم عليه السلام لما أحسّ بالموت روي هذا الخبر لأصحابة و سجد فقبض في سجدته.

قلت: قد ظهر من رواية صاحب المستدرک انّ ما في البحار غير صحيح و انّي لأبي حنيفة و هذه السعادة.

حديث همّام بن عبادة في أوصاف الشيعة

كنز الكراجكيّ:بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني يحيى بن أمّ الطويل انّه أخبره عن نوف البكالي قال: عرضت لي الى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حاجة فاستتبعت اليه جندب بن زهير و الربيع بن خثيم و ابن أخيه همّام بن عبادة بن خثيم و كان من أصحاب البرانس،فأقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فلقيناه حين خرج يؤمّ المسجد فأفضى و نحن معه الى نفر مبدنين [1]قد أفاضوا في الاحدوثات تفكّها و بعضهم يلهي بعضا،فلمّا أشرف لهم أمير المؤمنين أسرعوا اليه قياما فسلّموا فردّ التحية ثمّ قال:من القوم؟قالوا:أناس من شيعتک يا أمير المؤمنين،فقال لهم خيرا،ثمّ قال:يا هؤلاء ما لي لا أرى فيكم سمت شيعتنا و حيلة أحبّتنا أهل البيت عليهم السلام ؟فأمسک القوم حياء،قال نوف:فأقبل عليه جندب و الربيع فقالا:ما سمه شيعتكم و صفتهم يا أمير المؤمنين؟فتثاقل عن جوابهما و قال:أتقيا الله أيّها الرجلان و أحسنا فانّ الله مع الذين اتّقوا و الذين هم محسنون،فقال همّام بن عبادة و كان عابدا مجتهدا:أسألک بالذي أكرمكم أهل البيت و خصّكم و حباكم و فضّلكم تفضيلا إلا أنبأتنا بصفة شيعتكم،فقال عليه السلام :

لا تقسم فسأنبئكم جميعا و أخذ بيد همام فدخل المسجد فسبّح ركعتين أوجزهما

---

(١) أي سِماناً ملحمين، و عن بعض النسخ متدينين.

و أكملهما و جلس و أقبل علينا و حفّ القوم به،فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:أمّا بعد فانّ الله جلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه خلق خلقه فألزمهم عبادته و كلّفهم طاعته و قسّم بينهم معائشهم و وضعهم في الدنيا بحيث وضعهم و هو في ذلک غنيّ عنهم لا تنفعه طاعة من أطاعة و لا تضرّة معصية من عصاه منهم؛ و ساق الراوي كلامه الى أن قال:ثمّ وضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همّام بن عبادة و قال:ألا من سأل عن شيعة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم في كتابة مع نبيّه تطهيرا فهم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل و الفواضل،منطقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع،ثمّ سرد عليه السلام صفاتهم الى أن قال:أولئک عمّال الله و مطايا أمرة و طاعته و سرج أرضة و بريّته، أولئک شيعتنا و أحبّتنا و منّا و معنا الاهاه شوقا اليهم،فصاح همّام بن عبادة صيحه وقع مغشيّا عليه فحرّكوه فإذا هو قد فارق الدنيا(رحمة الله عليه)،فاستعبر الربيع باكيا و قال:لأسرع ما أودت موعظتک يا أمير المؤمنين بابن أخى و لوددت لو انيّ بمكانه،فقال أمير المؤمنين عليه السلام:هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها أما و الله لقد كنت أخافها عليه،فقال له قائل:فما بالک أنت يا أمير المؤمنين؟فقال:ويحک انّ لكلّ واحد أجلا لن يعدوه و سببا لن يجاوزه فمهلا لا تعد لها فانّما بعثها [1]علي لسانک الشيطان،قال:فصلي عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشيّه ذلک اليوم و شهد جنازته و نحن معه،قال الراوي عن نوف:فصرت الى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدّثني نوف فبكى الربيع حتّى كادت نفسه أن تفيض و قال:صدق أخي لا جرم انّ موعظة أمير المؤمنين عليه السلام و كلامه ذلک منّي بمراى و مسمع و ما ذكرت ما كان من همّام بن عبادة يومئذ و أنا في بلهنية [2]الاّ كدرها و لا شدّة الاّ فرّجها [3].

---

(١) نفثها (خ ل).

(٢) أي رغدٍ من العيش.

(٣) ق:كتاب الايمان/١٩/١٥٤،ج:٦٨/١٩٢.

الروايات في فضل الشيعة [١].

تفسير العيّاشيّ:عن الصادق عليه السلام: انّما شيعتنا أصحاب الأربعة أعين،عين في الرأس و عين في القلب،ألا و الخلايق كلّهم كذلک،ألا و انّ الله فتح أبصاركم و أعمى أبصارهم [٢].

الكافي:عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:يا جابر أ يكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت فو الله ما شيعتنا الاّ من اتّقى الله و أطاعة و ما كانوا يعرفون الاّ بالتواضع و التخشّع و الأمانة...الخ [٣].

عن أبي جعفر عليه السلام قال لخثيمة: أبلغ شيعتنا أنّا لا نغني عن الله شيئا و أبلغ شيعتنا أنّه لا ينال ما عند الله الاّ بالعمل [٤].

الكافي:عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: وددت و الله انّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي:النزق [٥]و قلّة الكتمان [٦].

باب النهي عن التعجيل على الشيعة و تمحيص ذنوبهم [٧].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرک [٨].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٩٦/٢٧،ج:٣٤١/٦٨. ق:٣٤١/٣/٤١-٢٤٤-٣٠٦،ج:١٧٨/٧-٦١/٨.
ق:٣٨٤/١٢٤و٣٩٦،ج:١٢٦/٢٧و١٧٧. ق:٣٨٤/٣٣/٦،ج:٣٥٦/١٨.ق:٤١٥/٨٦/٩،ج:٣٠٥/٣٩.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٣٩/٧،ج:٥٨/٧٠.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٤٨/١٠،ج:٩٧/٧٠. ق:١٦٤/٢٢/١٧،ج:١٧٥/٧٨.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/١٦٤/٢٧،ج:١٧٩/٧١.

(٥) النزق بالفتح: الطيش و الخفة عند الغضب.

(٦) ق:كتاب العشرة/١٣٧/٤٥،ج:٦٩/٧٥.

(٧) ق:كتاب الايمان/١٥٦/٢٠،ج:١٩٩/٦٨.

(٨) ق:كتاب الايمان/١٥٦/٢١،ج:٢٠٠/٦٨.

حديث حمّاد السمندري

أمالي الطوسيّ:عن حمّاد السمندري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :انّي أدخل بلاد الشرك و انّ من عندنا يقولون إن متّ ثمّ حشرت معهم،قال:فقال لي:يا حمّاد إذا كنت ثمّ تذكر أمرنا و تدعو اليه؟قال:قلت:نعم،قال:فاذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذاكر أمرنا و تدعو اليه؟قال:فقلت:لا،قال:فقال لي:انّك إن تمت ثمّ حشرت أمّة وحدك و سعى نورك بين يديك [١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته: اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد فانّ المكافي عنك و عنهم الله(عزّ و جلّ)بجنّته و المصطفي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بشفاعته و الحسن و الحسين عليهما السلام بحوض جدّهما [٢].

باب في انّ الله تعالى يعطي الدين الحقّ و الايمان و التشيّع من أحبّة [٣].

في انّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزة أئمتهم عليهم السلام و هم يأخذون بحجزة نبيّهم صلى الله عليه و آله و سلم و هو صلى الله عليه و آله و سلم آخذ بحجزة الله تعالى،و قد تقدّم ذلك في(حجز).

الروايات في مدح الشيعة

قال الصادق عليه السلام لغلامه الذي أراد الإنصراف من خدمته: أنصحك لطول صحبتك و لك الخيار،فإذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعلّقا بنور الله و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان الأئمة عليهم السلام متعلقين بأمير المؤمنين عليه السلام ،و كان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا و يردون موردنا [٤].

---

(١) ق:كتاب الايمان/١٥٦/٢١،ج:٢٠٠/٦٨.

(٢) ق:كتاب العشرة/٢٢١/٨٤،ج:٣٨٣/٧٥.

(٣) ق:كتاب الايمان/١٥٦/٢٢،ج:٢٠١/٦٨.

(٤) ق:١٢/٢٨/١٢١،ج:٨٨/٥٠.

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع:أن يكونوا لغير رشدة أو أن يسألوا بأكفّهم أو يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أزرق أخضر [١].

في حبّ عليّ عليه السلام لشيعته و سهولة موت الشيعة [٢].

باب انّه يدعى الناس بأسماء أمّهاتهم الاّ الشيعة فانّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم [٣].

في انّ شيعتهم العرب و ساير الناس علج و انّ شيعتهم خلقوا من فاضل طينتهم عليهم السلام [٤].

الصادقي عليه السلام : في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في تخليص من كان له يد عليهم من أهل جهنّم [٥].

الموسوى عليه السلام : انّما شيعتنا من شيّعنا و اتّبع آثارنا و اقتدى بأعمالنا [٦].

باب انّه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج اليه الأمّة [٧].

جامع الأخبار:عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ الله تعالى خلقني و خلق عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام من نور فعصر ذلک النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبّحنا و سبّحوا و قدّسنا فقدّسوا و هلّلنا فهلّلوا و مجّدنا فمجّدوا و وحّدنا فوحّدوا...الخ [٨].

---

(١) ق:٣/١١/٧٧،ج:٥/٢٧٧.

(٢) ق:٣/٢٩/١٣٦،ج:٦/١٦٢.

(٣) ق:٣/٤٣/٢٥٩،ج:٧/٢٣٧. ق:كتاب الايمان/٣/٣٥،ج:٦٧/١٢٦.

(٤) ق:٣/٤٣/٢٦٠،ج:٧/٢٣٩.

(٥) ق:٣/٥١/٢٨٧،ج:٧/٣٣٣. ق:٣/٦١/٣٩٤،ج:٨/٣٥٥.

(٦) ق:٣/٦١/٣٩٤،ج:٨/٣٥٣.

(٧) ق:٧/٩٤/٣٠٨،ج:٢٦/١٣٧.

(٨) ق:٧/١١٠/٣٥٥،ج:٢٦/٣٤٣.

و روي مثله من كتاب(الآل)لابن خألويه [١].

الباقرى عليه السلام في فضل الشيعة: و انّ لكلّ شيء شرف و شرف الدين الشيعة و لكلّ شيء عروة و عروة الدين الشيعة [٢].

في فضل الإحسان الى شيعة أمير المؤمنين عليه السلام و مواليه [٣].

كتاب معاوية الى البلاد و الأمصار بقتل الشيعة [٤].

تعريق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع انّ من شيعته من يشرب الخمر [٥].

التمحيص: دخول رجل من الملاعين على الصادق عليه السلام ليسوءه في شيعته و قوله له عليه السلام: انّ شيعتک يشربون النبيذ و قوله عليه السلام في جوابه: و ما بأس بالنبيذ و جرى بينهما الكلام الى أن روي عليه السلام عن آبائه عن الله تعالى أنّه قال: يا محمّد انني حظرت الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت و عليّ و شيعتكما الاّ من اقترف منهم كبيرة فانيّ أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتّى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و أنا عليه غير غضبان [٦].

دعاء الصادق عليه السلام للشيعة

كمال الدين: دعاء مولانا الصادق عليه السلام: يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين، اجعل

---

(١) ق:٧/١٢٤/٣٨٥، ج:٢٧/١٣١. ق:٩/٥٠/١٩١، ج:٣٧/٨٠.

(٢) ق:٧/١٢٤/٣٨١، ج:٢٧/١٠٨.

(٣) ق:١١/٢٨/١٥٧، ج:٤٧/١٧٩.

(٤) ق:٨/٥٠/٥٦٣و٥٦٦، ج:٣٣/١٧٦و١٩١. ق:١٠/٢١/١٢٩، ج:٤٤/١٢٤و١٢٦.

(٥) ق:٧/١٤٦/٤٢٥، ج:٢٧/٣١٤.

(٦) ق:١١/٣٣/٢٢٠، ج:٤٧/٣٨١. ق:كتاب الايمان/١٨/١٤٠، ج:٦٨/١٤٤.

لشيعتي من النار وقاء و لهم عندک رضي و اغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر...الدعاء [1].

كنز جامع الفوائد:النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحد من شيعة عليّ عليه السلام الاّ و هو طاهر الوالدين تقيّ نقيّ مؤمن بالله،فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملک من الملائكة الذين بايديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلک الماء في الآنية التي يشرب منها فيشربه فبذلک الماء نبت الايمان في قلبه [2].

انّ أفضل فضائل شيعتنا انّ العواهر لم يلدنهم في جاهلية و لا إسلام و انّهم أهل البيوتات و الشرف و المعادن و الحسب الصحيح [3].

باب نجاة شيعتهم في الآخرة [4]، فيه ذكر جملة من فضائل الشيعة و انّ حساب الشيعة موكول اليهم عليهم السلام [5].

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة [6].

المحاسن:قال أبو جعفر عليه السلام لأبي المقدام: و الله لئن أطعم رجلا من شيعتي أحبّ الى من أن أطعم أفقا من الناس،قال:كم الأفق؟قال:مائة ألف [7].

أقول: ما ورد في مدح الشيعة أكثر من أن يذكر،و قد تقدّم في(رفض)ما يناسب ذلک.

سبب تشيّع رجل ناصبيّ [8]. **أقول:** يأتي ذلک في(صفن).

---

(١) ق:٩/٤٠/١٢٣،ج:٣٦/٢٠٦.

(٢) ق:٧/٣٣/١٠٩،ج:٢٤/٨٨. ق:٩/١/٧،ج:٣٥/٢٩.

(٣) ق:٧/١٢٥/٣٨٩،ج:٢٧/١٤٩.

(٤) ق:٧/٦٣/١٤٣،ج:٢٤/٢٥٧.

(٥) ق:٧/٦٣/١٤٥،ج:٢٤/٢٦٣.

(٦) ق:١٣/٢٨/١٣٥،ج:٥٢/١٢٢.

(٧) ق:كتاب العشرة/٢٣/١٠٣،ج:٧٤/٣٦٣.

(٨) ق:٩/١١٤/٥٩٧،ج:٤٢/٧.

سبب تشيّع عبد الرحمن الأصفهانيّ ما راي من دلائل الهادي عليه السلام [1].

سبب تشيّع يحيى بن هرثمة ما راي من دلائل الهادي عليه السلام في مسافرته معه من المدينة الى العراق [2].

سبب تشيّع زرارة حاجب المتوكّل [3].

سبب تشيّع بني راشد [4].

سبب تشيّع السلطان محمّد شاة خدابنده

أقول: سبب تشيّع السلطان محمّد الملقّب بشاة خدابنده الجايتوخان بن أرغون خان بن أباقا خان بن هلاكو خان بن تولي خان بن چنكيز خان كما في(المستدرک) ما ملخّصه انّ السلطان غازان خان في سنة(٧٠٢)كان في بغداد فاتّفق أنّ سيّدا علويّا صلى الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل السنّة ثمّ قام و صلى الظهر منفردا فتفطّنوا منه ذلک فقتلوه،فشكا أقاربه الى السلطان فانكسر خاطره و أظهر الملالة من أنّه لمجرّد إعادة الصلاة يقتل رجل من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن له علم بالمذاهب الإسلامية فقام يتفحّص عنها،و كان في أمرائه جماعة متشيّعون منهم أمير طرمطار بن مانجو بخشي و كان في خدمة السلطان من صغره و كان له وجه عنده و كان يستنصر مذهب التشيّع و لما رآه مغضبا على أهل السنّة إنتهز الفرصة و رغبة في مذهب التشيّع فمال اليه و قام في تربية السادة و عمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام الى ان توفي،و قام بالسلطنة أخوه السلطان محمّد و صار مائلا الى الحنفية باغواء جمع من علمائهم فكان يكرمهم و يوقّرهم فكانوا يتعصّبون

---

(١) ق:١٢/٣١/١٣٢،ج:٥٠/١٤١.

(٢) ق:١٢/٣١/١٣٣،ج:٥٠/١٤٢.

(٣) ق:١٢/٣١/١٣٤،ج:٥٠/١٤٧.

(٤) ق:١٢/٣١/١١٥،ج:٥٢/٤٠.

لمذهبهم،و كان وزيره خواجة رشيد الدين الشافعي ملولا من ذلک و لكن لم يكن قادرا على التكلم بشيء من جهة السلطان الى أن جاء القاضي نظام الدين عبد الملک من مراغة الى خدمة السلطان و كان ماهرا في المعقول و المنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه،فجعل يناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان في مجالس عديدة فيعجزهم فمال السلطان الى مذهب الشافعية و الحكاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره فسأل عن العلاّمة قطب الدين الشيرازي إن أراد الحنفي أن يصير شافعيا فما له أن يفعل؟فقال:هذا سهل،يقول(لا اله الاّ الله محمّد رسول الله)،و في سنة تسع و سبعمائة أتي ابن صدر جهان الحنفي من بخارا الى خدمة السلطان فشكا اليه الحنفية من القاضي نظام الدين و انّه أذلّنا عند السلطان و أمرائه فألطف بهم و وعدهم الى أن كان في يوم الجمعة في محضر السلطان سأل القاضي مستهزءا عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعي فقرّره القاضي فقال:هو معارض بمثل نكاح الأخت و الأمّ في مذهب الحنفية، فطال بحثهما و آل الى الإفتضاح و أنكر ابن صدر الحنفي ذلک فقرأ القاضي من منظومة أبي حنيفة:

و لـــيس في لواطـــه مـــن حـــدّ و لا بـــوطي الأخـــت بعـــد عقـــد

فأفحموا و سكتوا و ملّ السلطان و أمراؤه و ندموا على أخذهم مذهب الاسلأميّة و قام السلطان مغضبا و كانت الأمراء يقول بعضهم لبعض:ما فعلنا،تركنا مذهب آبائنا و أخذنا دين العرب المتشعّب الى مذاهب و فيها نكاح الأمّ و الأخت و البنت فكان لنا أن نرجع الى دين أسلافنا،و انتشر الخبر في ممالک السلطان و كانوا إذا رأوا عالما أو مشتغلا يسخرون منهم و يستهزئون بهم و يسألونهم عن هذه المسائل، فلمّا راي الأمير طرمطار تحيّره في أمرة قال له:انّ السلطان غازان خان كان أعقل الناس و أكملهم و لما وقف على قبائح أهل السنّة مال الى مذهب التشيّع و لا بدّ أن

يختاره السلطان،فقال:ما مذهب الشيعة؟قال الأمير طرمطار:المذهب المشهور بالرفض،فصاح عليه السلطان:يا شقيّ تريد أن تجعلني رافضيّا؟فأقبل الأمير يزيّن مذهب الشيعة و يذكر محاسنها له و قال:تقول الشيعة انّ الملك يصير بعد السلطان الى ولده و تقول أهل السنّة انّه ينتقل الى الأمراء،فمال السلطان الى التشيّع فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة.

اثبات العلاّمة ﷺ مذهب التشيّع

فطلبوا جمال الدين العلاّمة و ولده فخر المحققين،و كان مع العلاّمة من تاليفاته كتاب(نهج الحقّ و كشف الصدق)و كتاب(منهاج الكرامة)فأهداهما الى السلطان و صار موردا للالطاف و المراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك و هو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع ايه الله العلاّمة و هيأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء و الفضلاء فأثبت العلاّمة(رفع الله تعالى أعلامة)بالبراهين القاطعة و الدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل و أبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعه و إنكار بل شرع في مدح العلاّمة و استحسن أدلّته،قال:غير انّه لما سلك السلف سبيلا فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام و دفع تفرّق كلمة الإسلام و يستر زلاّتهم و يسكت في الظاهر من الطعن عليهم،و دخل السلطان و أكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإمامية كثرهم الله تعالى و تابوا من البدع التي كانوا عليها و أمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة و إسقاط أسامي الثلاثة منها و بذكر أسامي أمير المؤمنين عليه السلام و سائر الأئمة عليهم السلام على المنابر و بذكر (حيّ علي خير العمل) في الأذان و بتغيير السكّة و نقش الأسامي المباركة عليها،و لما انقضي مجلس المناظرة خطب العلاّمة خطبة بليغة شافيه و حمد الله تعالى و أثنى عليه و صلي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و على آله

فقال السيّد ركن الدين الموصلي الذي كان ينتظر عثرة منه و لم يعثر عليها:ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام ؟

احتجاج العلاّمة علي السيّد الموصلي في الصلاة على آل محمّد عليهم السلام

فقرأ العلاّمة قوله تعالى: (الَّذينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مصيبة قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَليهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رحمة) [1]،فقال الموصلي:ما الذي أصاب عليّا و أولاده عليهم السلام من المصيبة حتّى استوجبوا الصلاة عليهم؟فعدّ الشيخ بعض مصائبهم ثمّ قال:أيّ مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدّعى أنّك من أولادهم ثمّ تسلك سبيل مخالفيهم و تفضّل بعض المنافقين عليهم و تزعم الكمال في شرذمه من الجهّال؟فاستحسنة الحاضرون و ضحكوا على السيّد المطعون، فأنشد بعض من حضر:

اذا العلـــــويّ تابـــــع ناصـــــبيّا لمذهبـــة فمـــا هـــو مـــن أبيـــه
و كـــان الكلـــب خـــيرا منـــه طبعـــا لأنّ الكلـــب طبـــع أبيـــه فيـــه

الإرشاد: خروج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من المدينة الى مسجد الأحزاب لتشييع أمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله الى جهاد الأعداء في غزاة ذات السلاسل [2].

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رحمه الله حين أخرج الى الربذة [3].

تشييع أمير المؤمنين عليه السلام رفيقه الذمّي و قوله له: من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيهه إذا فارقه، و تقدّم ذلك في(خلق).

---

(١) سورة البقرة/الآية١٥٦و١٥٧.

(٢) ق:٦/٥٥/٥٩٠و٥٩٢،ج:٢١/٧٨و٨٤.

(٣) ق:٦/٧٩/٧٧١و٧٧٨،ج:٢٢/٤٠٨و٤٣٥.

المشايعه و تشييع الجنازة و فضله و سننه

باب تشييع الجنازة و سننه و آدابة [1]

عن الباقر عليه السلام: من شيّع جنازة أمريء مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات، و لم يقل شيئا الاّ قال الملک:و لک مثل ذلک.

بيان: و لم يقل شيئا اي من الدعاء للميّت بالمغفرة و غيرها.

المحاسن:الصادقي عليه السلام: من صلى على ميّت صلى عليه سبعون ألف ملک و غفر الله له ما تقدّم من ذنبه،فإن أقام حتّى يدفن و يحثى عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر،و القيراط مثل جبل أحد.

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له و لمن تبع جنازته [2].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام: من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمسا و عشرين كبيرة فإذا ربّع خرج من الذنوب [3].

الدعوات:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عودوا المرضى و اتّبعوا الجنائز يذكّركم الآخرة،و كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم إذا شيّع جنازة غلبته كآبه و أكثر حديث النفس و أقلّ الكلام.

و عن الصادق عليه السلام قال: يقول من يحمل الجنازة(بسم الله صلى الله على محمّد و آل محمّد اللّهم اغفر لي و للمؤمنين) [4].

دعائم الإسلام:عن عليّ عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مشي مع جنازة فنظر الى امرأة

---

(١) ق:كتاب الطهارة/٥٢/١٥٣،ج:٨١/٢٥٧.

(٢) ق:كتاب الطهارة/٥٢/١٥٣،ج:٨١/٢٥٩.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٥٢/١٥٤،ج:٨١/٢٦٣.

(٤) ق:كتاب الطهارة/٥٢/١٥٥،ج:٨١/٢٦٧.

تتبعها فوقف و قال:ردّوا المرأة،فردّت و وقف ﷺ حتّى قيل:قد توارت بجدر المدينة يا رسول الله،فمضى ﷺ.

تشييع أمّ كلثوم جنازة أبيها أمير المؤمنين عليه السلام [1].

علل الشرايع: أتي رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له:يرحمك الله هل تشيّع الجنازة بنار و يمشي معها بمجمرة و قنديل أو غير ذلک ممّا يضاء به...الخ [2].

تشييع أبي جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش و قوله لزرارة: بقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلک [3].

تشييع الرضا عليه السلام جنازة في طوس و قوله: من شيّع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّة لا ذنب عليه [4].

قصص الأنبياء:عن الصادق عليه السلام: في حديث مناجاة موسى عليه السلام مع الله تعالى أن قال له:يا ربّ ما لمن شيّع جنازة؟قال:أوكّل به ملائكة معهم رايات يشيّعونه من محشره الى مقامة [5].

روي: انّ أمير المؤمنين عليه السلام شيّع جنازة فلمّا وضعت في اللحد عجّ أهلها و بكوا فقال:ما يبكون أما و الله لو عاينوا ما عاين لأذهلهم ذلک عن البكاء،أما و الله انّ له اليهم لعوده ثمّ عودة حتّى لا يبقي منهم أحدا،ثمّ قام فيهم فقال:أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال و وقّت الآجال [6].

قال العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم(رحمة الله تعالى):

قد أكدّ التشييع للجنائز و الأفضل المشي لغير العاجز

---

(١) ق:٩/١٢٧/٦٥٣،ج:٤٢/٢١٦.

(٢) ق:١٠/٧/٥٧،ج:٤٣/٢٠١.

(٣) ق:١١/١٧/٨٦،ج:٤٦/٣٠٠.

(٤) ق:١٢/٧/٢٩،ج:٤٩/٩٨.

(٥) ق:٥/٤١/٣٠٨،ج:١٣/٣٥٣.

(٦) ق:١٧/١٦/١٣٣،ج:٧٨/٦٥.

و ليتجنّب سبقها المشيع فانّها متبوعه لا تتبع
و الفضل في ذلک للتأخير ثمّ اصطحاب جنبی السرير
و ليحمل السرير من أطرافه أربعة تقوم في أكنافه
لا يأب من ذلک أهل الشّرف فليس أمر الله بالمستنكف
و سنّ للحامل أن يربّعا يستوعب الجهات منه الأربعا
و أفضل التربيع أن يفتتحا من اليمين دائرا دور الرّحی
و ليس للتشييع حدّ يعتمد و في الحديث سير ميلين ورد
و سنّ أن لا يرجع المشيع يصير حتّی الدّفن ثمّ يرجع
و تركه القعود حتّی يلحدا إن هيء القبر و الاّ قعدا
و الحمل للنّعش مغشّی بكسا يندب امّا مطلقا أو للنّسا
و لينه عن طرح الثياب الفآخرة فانّه أوّل عدل الآخرة
و ليس للنّساء تشييع و لو لامرأة إذ عمّهنّ ما رووا

شيم:حديث ابن أشيم في التفويض.

بصائر الدرجات:عن اديم بن الحرّ قال: سأله موسى بن أشيم،يعني أبا عبد الله عليه السلام، عن ايه من كتاب الله فخبّره بها فلم يبرح حتّی دخل رجل فسأله عن تلک الاية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره،قال ابن أشيم:فدخلني من ذلک ما شاء الله حتّی كنت كأنّ قلبی يشرّح بالسكاكين و قلت:تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت الی من يخطیء هذا الخطأ كلّه،فبينا أنا كذلک إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلک الاية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني و الذي سأله بعدي فتجلي عنّي و علمت انّ ذلک تعمّد منه،فحدّثت نفسي بشيء فالتفت الی أبو عبد الله عليه السلام فقال:يا ابن أشيم لا تفعل كذا و كذا فحدّثني عن الأمر الذي حدّثت به نفسي ثمّ قال:يا ابن أشيم انّ الله فوّض الی سليمان بن داود عليهما السلام فقال:

(هٰذا عَطٰاؤُنٰا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بغيرِ حِسٰابٍ)[1].و فوّض الى نبيّه فقال: (مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) [2]فما فوّض الى نبيّه فقد فوّض الينا،يابن أشيم من يرد الله أن يهدية يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقا حرجا،أ تدرى ما الحرج؟قلت:لا،فقال بيده و ضمّ أصابعه:كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء و لا يدخل فيه شيء [3].

تمّ باب الشين من كتاب سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار بيد

مؤلّفه عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ عفي عنهما

و بتمامه تمّ المجلّد الأوّل منه

و يتلوه المجلّد الثاني أوّله باب الصاد المهملة

و الحمد لله أوّلا و آخرا و صلى الله على محمّد و آله الطاهرين

---

(١) سورة ص/الآية٣٩.

(٢) سورة الحشر/الآية٧.

(٣) ق:٧/٨١/٢٦٠،ج:٢٥/٣٣٢.

سفينة البحار و مدينة الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار و طبعتيه القديمة و الجديدة تاليف المحدّث الخبير و المحقّق الجليل المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (ﷺ) المجلد الرابع Error! Bookmark not defined.

باب السين المهملة..... ٧
باب السين بعده الألف ٩
باب السين بعده الباء ٤٢
باب السين بعده التاء ٦٣
باب السين بعده الجيم..... ٦٧
باب السين بعده الحاء..... ٨٨
باب السين بعده الخاء..... ١٠١
باب السين بعده الدال ١١٤
باب السين بعده الراء ١٢٠
باب السين بعده الطاء ١٤٠
باب السين بعده العين ١٤٣
باب السين بعده الفاء..... ١٦٩
باب السين بعده القاف ١٩٩
باب السين بعده الكاف..... ٢٠٦
باب السين بعده اللام..... ٢١٦
باب السين بعده الميم ٢٦٧
باب السين بعده النون ٣٠٤

باب السين بعده الواو ٣١٨
باب السين بعده الهاء ٣٤٤
باب السين بعده الياء ٣٥٠
باب الشّين المعجمة..... ٣٥٩
باب الشين بعده الألف ٣٦١
باب الشين بعده الباء ٣٦٤
باب الشين بعده الجيم..... ٣٩١
باب الشين بعده الحاء..... ٤٠٣
باب الشين بعده الدال ٤٠٥
باب الشين بعده الذال ٤٠٧
باب الشين بعده الراء ٤٠٩
باب الشين بعده الطاء ٤٢٨
باب الشين بعده العين ٤٣٦
باب الشين بعده الغين ٤٥٩
باب الشين بعده الفاء..... ٤٦٠
باب الشين بعده القاف ٤٦٧
باب الشين بعده الكاف..... ٤٧٣
باب الشين بعده اللام..... ٤٨٧

باب الشين بعده الميم ٤٩١
باب الشين بعده النون ٥٠٢
باب الشين بعده الواو ٥٠٤
باب الشين بعده الهاء ٥١١
باب الشين بعده الياء ٥٣٦
الفهرس ٥٦٩